المياه في المنطقة العربية

١٠


بسم الله الرحمن الرحيم

مجلد رقم (١٠)

المياه فى المنطقة العربية

إعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش ٩ب المعادى تليفون :٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ١ -النيل...نظرة عامة

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٢ -النيل...الهدر والندرة

نهاية الفــــهــــرس

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٣ -النيل...المشروعات

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٤ -النيل...المنابع والا ندوجو

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٤ -النيل...المنابع والاندوجو

نهاية الفــهــرس

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٥ -النيل ومخطط التعاون الاسرئيلى الاثيوبى

نهاية الفـــهـــرس

المجلد : ٩ -المياه فى المنطقة العربية
الجزء : ٦ -النيل والا طماع الا سرئيليةفى مياه مصر

المجلد : ٩ -المياه في المنطقة العربية
الجزء : ٦ -النيل والا طماع الا سرثيليةفى مياه مصر

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

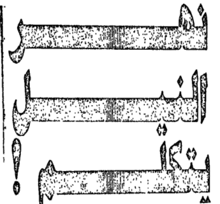
سفينة ابحاث مسحت ٣٥ موقعا للنيل بهدف :

بناء قاعدة معلومات لحماية نهر النيل

كتب ـ احمد نصر الدين :

عادت الى القاهرة امس باخرة الابحاث بعد ان قامت بمسح ٣٥ موقعا لنهر النيل من بحيرة السد العالى حتى المصب فى البحر المتوسط، بهدف التوصل الى بناء قاعدة معلومات تخدم الابحاث والدراسات التى تؤدى الى اتخاذ القررات الخاصة بحماية نهر النيل وتطوير مجراه .

صرح بذلك الدكتور المهندس محمد المعتصم رئيس معهد بحوث النيل ، واضاف انه سيتم اجراء تحليل للعينات التى أخذت من المواقع بالمعمل المؤقت المحمول فى الباخرة ، وهى الاولى من نوعها فى الشرق الاوسط ، وسيتم تحليل عينات من مياه ٦٦ مصرفا صناعيا وزراعيا وصحيا ، وسوف يمتد هذا البرنامج ثلاث سنوات يتم خلالها انشاء قاعدة معلومات بمساعدة المعمل المركزى المتطور لتحليل عينات المياه



لأول مرة بحوض النيل مركز للتنبؤ بفيضان النهر عبر الاقمار الصناعية

٧٢

في اول مركز للتنبؤ بفيضان النيل عاش « الاهرام » لحظات استقبال صور الاقمار الصناعية وجمع البيانات والمعلومات التى تبثها المحطات الارضية للمركز المصرى الجديد ليقوم بتحليلها وتبويبها لاصدار تقرير يومى بكميات المياة الواردة الى اسوان والتى على اساسها تقدر درجة الفيضان تمهيدا لوضع سياسة مائية تحقق اقصى استفادة من شريان الحياة فى مصر .

والمركز لا يخدم مصر بمفردها ولكنه يحقق نفس الفائدة لدول حوض النيل مع تنفيذ باقى الاتفاقيات الدولية التى مهدت لانشاء هذا المركز فى مصر واتخذ من مبنى وزارة الاشغال والموارد المائية مقرا له .

داخل مبنى وزارة الاشغال والموارد المائية اتخذ المركز موقعه وهو يضم ٤ اقسام رئيسية اولها تم تنفيذه فى المرحلة الاولى من انشاء المركز وهو قسم الاستشعار عن بعد للحصول على البيانات « الهيدرومترولوجية » الخاصة بمياه النهر .

ماذا يحدث فى الاستشعار عن بعد ؟

هذا القسم هو المسئول عن تقدير كميات الامطار المحسوبة بعد رصدها بالاقمار الصناعية ومعرفة نوع السحب على حوض نهر النيل التى تبلغ ارتفاعاتها ١٠ كيلو مترات . وهذا الارتفاع يعتبر ميزة تسهل عمليات الرصد والتقدير على سحب اوربا المنخفضة التى لا تستطيع الاجهزة الحديثة ان تتعامل معها .

والمركز يحتشد داخله الخبراء الامريكان بجانب الخبراء المصريين فى صورة التعاون الفنى المتكامل ، كما يقول الدكتور بيومى عطية المدير التنفيذى للمشروع والذى يصف اسم المركز بانه « مشروع المراقبة والتنبؤ والمحاكاة لنهر النيل » .

والصورة داخل القسم الرئيسى للمركز تلفت النظر لتلك الحاسبات الآلية بشاشاتها الملونة بين الابيض والاسود والرمادى . وبه الجهاز الذى يعمل عليه المهندس ممدوح احمد عنتر مسئول تشغيل الاجهزة خاص بالتعامل مع فرع « النيل الازرق » . وهناك جهاز ثان « لفرع النيل الابيض » . يعمل عليه المهندس باسم فهمى واجهزة اخرى متعددة يشرف عليها رئيس القسم ومعه المهندسان ابراهيم حمودة وطارق السيد .

والثلاثة الاوائل تلقوا تدريبات مكثفة وعميقة للتعامل مع هذه الاجهزة وصيانتها وايضا القيام بعمليات التدرب على استعمالها طوال ١٢ شهرا فى مراكز الطقس والمناخ الامريكية المشابهة والتى لاتزال تتعاون مع المركز المصرى كما يقول د . بيومى ـ وليس هذا فقط ما تضمه هذه الوحدة فى المركز بل ايضا يتم تحليل البيانات واستخلاص المعلومات منها وهى المرسلة عن المحطات الارضية التى ترسلها منظمات عالمية المناخ والارصاد مثل WMO بالمركز القومى الامريكى لخدمة الطقس والذى يتبع الهيئة القومية للمحيطات والاحوال الجوية التى تهتم بالتنبؤ بمختلف انواع الارصاد NOAA وايضا مركز تحليل المناخ CAC التابع لها .

ذاكرة المعلومات

ويتم تجميع كل ما يتم الحصول عليه من معلومات فى ذاكرة عقول الكترونية اخرى او فى نفس الاجهزة التى تلتقط الصور والبيانات وتصل الصور الطبيعية بمعدل صورة كل نصف ساعة يلتقطها هوائى محطة الاستقبال للصور الجوية المتاحة عبر الاقمار الصناعية والاستشعار عن بعد PDUUS.

ويقول الدكتور بيومى عطية عنها انها محطة قوية جدا ويتم التعاون للاستفادة منها مع هيئة الارصاد الجوية وتتكون من هوائى معلق فوق مبنى الوزارة ومستقبل ووحدات اخرى .

وتتصل المحطة باجوزة الحاسبات الآلية والى جانب وظائفها الاساسية يتم ايضا الاستفادة منها فى عمليات التخزين والاستعادة والارشفة والحفظ الوثائقى .

دوران بسرعة الارض

ويشد انتباهنا الخبير الامريكى لورود بمعلومات وبيانات جديدة ترسل من امريكا واوربا حيث تقع بها هيئات عالمية متخصصة فى هذا المجال عن طريق الاقمار الصناعية ، ولكن القمر الرئيسى الذى يتعامل مع مركزنا المصرى لتصوير الاحوال الجوية من نوع يلف مع الارض بنفس سرعتها (سرعة دورانها) اى انه ثابت فى



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

نقطة محددة على خط الطول والعرض متعامدا على خط الاستواء وفى مواجهة القارة الافريقية وجزء من قارة اوربا عن طريق اجهزة الاستشعار عن بعد حيث يتم التصوير وترسل بعده الصور لمركز عالمى للارصاد فى مدينة « دار مشتاد » الالمانية وداخله يقوم الخبراء بعمل الضبط الدقيق لهذه الصور لتعاد مرة اخرى . للقمر حيث يتم استقبالها وضبطها مرة اخرى وهاهى الصورة المعدلة المنضبطة تستقبل فى المركز المصرى .

ويضيف الدكتور بيومى قائلا : يتم ايضا استقبال البيانات التى تتيحها مراكز جوية عالمية للتنبؤ وهذا هو احد الادوار الرئيسية لمحطة الاستقبال بالمركز المصرى بالاضافة للمساهمة فى اعداد التقرير اليومى الذى يضم ملخصا للاحوال الجوية « الهيدرومترولوجية » على حوض نهر النيل .

ويكشف الدكتور بيومى عطيه المفاجاة عندما اكد بان النسخة الاولى للنظام الاساسى لعمل المركز سيتم تركيبها من خلال خبراء « امريكيين »

وسيتم اعلان ذلك عقب دورة عمل بعد مناقشة عملية وتشاور بحثى بين كل الاطراف المشاركة فى هذا العمل الكبير الذى بدا بالصمت حتى تم انجاز الجزء الاكبر منه وذلك منذ مايو ١٩٩٠ .

ويستطرد الدكتور بيومى مؤكدا ان هذه الخرائط التى تعد صورة يومية ومعها البيانات والمعلومات ستكون بمثابة الاساس لقاعدة البيانات والنماذج الرياضية . التى ستكون بدورها حجرا اساسيا فى النظام المصرى الذى لايستخدم منها الآن سوى جزء من ٢٠ جزءا حيث يمكن تخزين مليارات المعلونات على شريط صغير يحفظ فى ذاكرة الحاسبات الالية المتقدمة من احدث الطراز والتى ستظل متقدمة لفترة طويلة زمنية والتى يتم الآن ارسالها وبغزارة بصفة يومية والتى يتم التدريب على التعامل معها وكذا اساليب تجميعها وتبويبها وارشفتها لتطوير قواعدها .

وبنظرة مستقبلية فان الصورة وبعد ٤ سنوات من الآن والكلام للدكتور عطية بيومى ستكون لدى المركز حصيلة من البيانات تهيىء لعمل اكثر الدراسات العلمية لكى يتمكن المخطط المصرى فى مجال الرى مع متخذ القرار من التعامل مع محدودية الموارد المائية

حصاد ٢٤ شهرا

ويعود د . بيومى عطية الى مايو ١٩٩٠ حين اعطى المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية .. اشارة البدء للعمل فى صمت تام لانشاء هذا المركز عقب توقيع اتفاقية مع كل من وكالة المعونة الامريكية USAID ومنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة ال FAO .. وادارة الارصاد وعلوم المحيطات القومية بالولايات المتحدة الامريكية NOAA لتنفيذ مشروع المراقبة والتنبؤ والمحاكاة لنهر النيل وتم بمقتضى هذه الاتفاقية ان قدمت الوكالة الامريكية مبلغ ٥,٢٢٥ مليون دولار امريكى منحة مخصصة للحكومة المصرية الى منظمة الاغذية والزراعة فى مقابل انشاء مركز للتنبؤ « الهيدرومترولوجى » بتصرفات النيل داخل الوزارة وكان ذلك بداية للجهد المتواصل ودفعة قوية للعمل المعجز خاصة بعد قيام ادارة الارصاد وعلوم المحيطات القومية فى الولايات المتحدة NOAA بتصميم الانظمة والبرامج والنماذج التى يتم تشغيلها فى المركز مع القيام بتدريب العاملين المصريين فى امريكا وكذا اتفاقية مماثلة مع جامعة ميرلاند التى تعاونت فى نفس مجالات التدريب وتطوير النماذج الرياضية التى يستخدمها المشروع .

وقدمت مصر نحو ١١٥ الف جنيه او مايعادل ٤٥ الف دولار على مدى ثلاث سنوات الى جانب توفير المكان ومساهمة عينية قدرت بنحو مليون جنيه للاجور وغيرها .

المرحلة القادمة

ويضيف قائلا : ان المرحلة الاولى من المشروع ستنتهى فى سبتمبر من عام ١٩٩٣ والمرحلة الثانية مع بدايات عام ١٩٩٦ لتحقيق ٥ اهداف رئيسية . منها انشاء هذا المركز للتنبؤ « الهيدرومترولوجى » وبما يضمه من اقسام واجهزة وقاعدة معلومات

وخلال المرحلة الثانية يتم اجراء معايرات دقيقة للنماذج الرياضية باستخدام مايتم جمعه خلال المرحلة الاولى من بيانات « هيدرومترولوجية » وايضا عمل التطبيقات التى تضم جميع احواض النيل الفرعية باعتبارها عناصر لنظام متكامل .

○ ويتم خلال المرحلة الثانية من المشروع اجراء الدراسات والبحوث الهيدرومناخية بربط الظواهر المناخية العالمية بما يحدث من ظواهر فى حوض النيل والاستفادة من ذلك بايجاد بعض العلاقات التى تستخدم فى تحسين طرق التنبؤ بايراد النهر عند المواقع المختلفة على المدى الطويل ولذا فان المركز يضم ٤ اقسام هى : (١) الاستشعار عن بعد (٢) عمليات التنبؤ (٣) الهيدرولوجيا والموارد المائية (٤) الدراسات الهيدرومناخية .

ويهدف انشاء المركز لاعداد نظام معلومات متطور اساسه تجميع البيانات للتنبؤ بفيضان النهر □

أحمد نصر الدين



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

حتى يظل نهر النيل يجرى

كانت المياه وستظل دائما موضع جدل وقلق ونزاع دائم بين الاطراف المتجاورة ايا كان هؤلاء الاطراف دون نقطة المياه تعنى الحياة ولهذا فلا غرو ان تشهد العاصمة النمساوية المحادثات المتعددة الاطراف حول المياه وان تكون المياه القضية الاساسية التى طرحت فى المؤتمر الاقليمى للشرق الادنى لمنظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة والذى عقد فى العاصمة الايرانية اضافة الى قضية التعاون فى مجال الامراض الحيوانية واستئصالها

وقد اشار الدكتور ادوارد صوما المدير العام لمنظمة الفاو الى تزايد الاحتياجات المائية بسرعة تقترب من استنزاف الموارد المائية المحدودة المتاحة من خلال الثلاثة عقود الماضية زادت الاراضى المروية من ٢٠ الى ٢٨ مليون هكتار وتستخدم مصر مايقرب ٨٧٪ من مصادرها المائية المتجددة وفى ليبيا ٧٧ وفى السعودية ٦٢٪

وقد طرحت هذه القضية بالتفصيل من خلال الوثيقة الخاصة بالمياه والتنمية الزراعية القابلة للاستمرار فى اقليم الشرق الادنى وقد اوضحت ان الطلب على المياه فى اغلب بلدان الاقليم سوف يفوق موارد المياه المتجددة فيها خلال فترة تتراوح بين عشرة وعشرين عاما ان لم يكن اقل حيث تدهورت نوعية المياه فى العقد الاخير نتيجة الافراط فى ضخ المياه الجوفية فى كثير من الجهات

وطالبت الوثيقة بان تنسيق خطط التنمية الخاصة بموارد المياه مع السياسات الاقتصادية والاجتماعية والبيئيه العامة فى مختلف البلدان وتمثل المياه التى تستخدم فى قطاع الزراعة فى ٢١ بلدا من بلدان الاقليم حوالى ٨٦ فى المائة من مجموع الاستهلاك بينما يمثل استخدام المياه فى البلديات والمنازل ١١ فى المائة وفى الصناعة ٣ فى المائة فقط

وقد اوضح الدكتور عاطف يحيى بخارى المدير العام المساعد والممثل الاقليمى للمنظمة فى الشرق الادنى ان المنظمة تولى اهتماما خاصا بتنمية موارد المياه والارض ولهذا الغرض يجرى الان تنفيذ مشروع ضخم فى مصر لرصد نهر النيل والتنبؤ بتطوراته ومحاكاته وذلك بتمويل من الوكالة الامريكية للتنمية الدولية ويأتى فى اطار هذا الاهتمام الندوة الخاصة باضافة الاسمدة والكيماويات الى مياه الرى والتى عقدت فى القاهرة من ٨ ـ ١١ سبتمبر ١٩٩١ وايضا الندوة التى عقدت فى تركيا فى فبراير ١٩٩٠ حول استخدام وتطبيق نموذج ادارة الرى الذى وضعته المنظمة على اساس استخدام الحاسب الالى فى تخطيط وادارة الرى



مياه النيل أمام السد العالى

انخفاضها ٥ سنتميترات أمـس

كتب ـ أحمد نصر الدين :

انخفض منسوب المياه امام السد العالى امس بمقدار ٥ سنتيمترات عن امس الاول ، مما يعنى ان الكميات الواردة من المياه الى بحيرة السد العالى ستقل وستنخفض بالتبعية بمقدار ١٩٠ مليون متر مكعب .

وقد وصل المنسوب امس الى ارتفاع ١٦٦,١٧ متر ، وكان امس الاول ١٦٦,٢٢ متر ، لتكون محتويات البحيرة ٨٢ مليارا و ١٤٦ مليون متر مكعب ، وكانت حتى امس الاول تبلغ ٨٢ مليارا و ٣٣٦ مليون متر مكعب .

واكد المهندس احمد ماهر رئيس قطاع توزيع المياه بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية ان كمية المياه المنصرفة يوميا لتلبية كافة الاحتياجات والاغراض لن تخفض بالتبعية ، وبالتالى سيكون المنصرف منها يعادل ١٤٠ مليون متر مكعب يوميا لمواجهة احتياجات الزراعة والصناعة والملاحة النهرية ، وتوليد الطاقة الكهربية والشرب

وقال ان اسباب عدم خفض كميات المياه المنصرفه يوميا رغم انخفاض المنسوب يرجع الى تلبية عمليات زراعة وشتل الارز التى تتم فى الفترة الحالية الى جانب توفير المياه لرى بقية ، المحاصيل الزراعية الحالية ، وتوليد الطاقة الكهربية لتشغيل توربنيات محطة توليد كهرباء السد العالى بكامل طاقتها لمواجهة احتمالات تزايد الاستهلاك الكهربى فى فترة الاعياد .



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خبير مصرى فى الطاقة الشمسية يحذر:

الجفاف قادم بنسبة ٦٥٪ فى وادى النيل هذا العام

انظارنا الان تتجه إلى اعالى النيل .. فموسم الفيضان على وشك ان يبدا ... والارض العطشى فى حاجة إلى قطرات المياه ، واذا كان الفيضان قد اثار القلق فى نفوسنا على مدى السنوات العشر الماضية ياتى شحيحا ثم على غير انتظار يعطينا ما لم ننتظر .

فان دراسة هامة لاحد خبراء الطاقة الشمسية اثبتت وجود علاقة بين النشاط الشمسى وبين تغيير المناخ وهطول الأمطار على هضبة الحبشة.. وان البقع الشمسية تنذر هذا العام بمتاعب الجفاف وعلينا ان نعد انفسنا لاجتياز هذه المتاعب ، الدكتور مسلم شلتوت رئيس الجمعية المصرية للطاقة الشمسية يقول :

هناك ١١ نظرية تفسر التغييرات التى تطرا على المناخ لعل اهمها هى النظرية التى تشرح تاثير النشاط الشمسى على المناخ .. وطبقا لهذه النظرية فان التغيير فى نشاط البقع الشمسية يعقبه عادة تغييرات مناخية واضحة على سطح الارض سواء بحدوث موجات جفاف حادة او متوسطة او فيضانات او تغييرات اخرى .

ولقد اثبتت قياسات ارصاد النيل طوال الفترة منذ عام ٢٠ هجرية فى مقياس الروضة وقياسات مرصد زيوريخ الشمسى المنتظمة منذ عام ١٦١٠ ميلادية وجود علاقة وثيقة بين فيضان النيل وحجم النشاط الشمسى ... ووجود دورات منتظمة زمنية لكميات الامطار الساقطة على هضبة الحبشة بمعدل ١١ عاما للدورة الصغرى و ٢٢ عاما للدورة الكبرى . ولقد ثبت ايضا ان الـ ٩ دورات الاخيرة فى هذا القرن شهدت تطابقا فى قياسات كميات الامطار على هضبة الحبشة وقياسات النشاط الشمسى فى ٦ دودات منها بينما اختلفت فى ٣ دورات فقط ، فلقد كانت السنوات التى شهدت قمة النشاط الشمسى هى ١٩٠٥ ، ١٩١٧ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٥٧ ، ١٩٦٨ . بينما كانت السنوات التى شهدت حدوث الفيضانات العالية فى نهر النيل هى ١٩٠٦ ، ١٩١٥ ، ١٩٢٦ ، ١٩٣٦ ، ١٩٤٨ ، ١٩٥٨ .

ويشرح د . مسلم شلتوت العلاقة بين النشاط الشمسى والفيضانات قائلا : إن البقع الشمسية تقوم بتغيير الثابت الشمسى ... وهو حجم الاشعاع الشمسى الساقط على المتر المربع خارج غلاف الكرة الارضية مقدرا بالوات .. واذا تغير الثابت الشمسى بنسبة نصف فى المائة فلابد من حدوث تغيير جذرى فى المناخ ... إن اخر قياسات الثابت الشمسى اثبتت تغييره بنسب متفاوتة ... ففى ابريل عام ١٩٧٩ كان ١٣٧٣ و ٣٦ من مائة وفى عام ٨٤ انخفض إلى ١٣٦٩٠٠ و ٣٨ من مائة مما جعل بعض الخبراء يعتقدون اننا مقبلون على عصر جليدى ، الا انه عاود الارتفاع إلى ١٣٧٢.٩٤ وات لكل متر مربع ... اى أن التغيير مقداره ٠.٢٪ مما يشير إلى احتمالات حدوث الجفاف ... ولما كان التوافق بين هذا النشاط وبين فيضان النيل حدث بنسبة ٦٥ ٪ ... إذن فالجفاف قادم بنفس النسبة طبقا لقراءة الارقام ... والله اعلم .

ويوضح د . شلتوت ان تاثير النشاط الشمسى قد يستمر سنوات حتى يظهر ... ويكون التغيير الناتج فى المناخ مختلفا فى نصف الكرة الارضية الشمالى عن النصف الجنوبى وكذلك مختلفا فى الشرق عن الغرب . ولقد طلب د . فاروق الباز هذه الدراسة للافادة منها فى دراسة التصحر بافريقيا .

فوزى عبدالحليم



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

بدء تنفيذ مشروع لحماية النيل بين أسوان واسنا

كتب - احمد نصر الدين :

تقرر تنفيذ مشروع لحماية مجرى وجسور وقاع نهر النيل من التاكل وحماية المياه من التلوث وتقليل الفواقد المائية لمياه النهر لاقصى درجة ممكنة . وستنفذ المرحلة الاولى لهذا المشروع في مسافة ١٠٠ كيلو متر من اسوان وحتى اسنا . على ان يتبعها تنفيذ ثلاث مراحل اخرى حتى القاهرة .

واعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان تنفيذ المرحلة الاولى يتم بتمويل من الصندوق الاجتماعى بمبلغ ٧٥ مليون جنيه ، وذلك بعد ظهور الآثار الجانبية لمشروع السد العالى ، كارتفاع مستوى الجسور عن اراضى الدرجة الأولى من المساحات الزراعية المحيطة بمجرى النهر .

وصرح الدكتور محمد المعتصم رئيس بحوث النيل بان هذه المرحلة تتكلف ٣٠ مليون جنيه ويستغرق تنفيذها ثلاث سنوات . وسيتم طرح مناقصة مفتوحة امام الشركات المحلية خلال ايام . للبدء في التنفيذ . بعد اكتمال كل عناصر المشروع بمراحله الاربع .□



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منسوب المياه بأعالى النيل مرتفع عن العام الماضى

الخرطوم - ا. ش. ا - تشير التقارير الواردة لوزارة الرى السودانية الى ان منسوب النيل ارتفع خلال الايام القليلة الماضية ارتفاعا ملحوظا يفوق العام الماضى فى اعالى النيل .

وصرح الدكتور أحمد محمد أدم وكيل اول وزارة الرى والموارد المائية السودانى فى بيان له امس ان فيضان العام الحالى سيكون افضل من العام الماضى طبقا للمؤشرات الاولية . وقال انه تقرر فتح جميع الخزانات فى السودان ، منعا لترسيب كميات الطمى امامها ، مشيرا الى أن تخزين المياه امام جميع الخزانات بالسودان ، سيبدأ اول سبتمبر القادم .





وفاء النيل .. وثروتنا المائية

مصر ليست هبة النيل ، بل كانت وستظل هبة المصريين . ومع ذلك فان هذا النهر العظيم شريان اساسى للحياة فى بلادنا . وطالما علمنا ابناءنا فى مدارسهم عبارة خطابية تقول : لولا النيل لاصبحت مصر صحراء قاحلة . وايا كانت درجة الصحة فى هذه العبارة فانها تحتاج اليوم الى ان نعى اهميتها لتؤثر فى اساليب تصرفنا فيما نملك من ثروة مائية ، حفاظا على كل نقطة ماء حتى لا تضيع سدى ، بل نحاول ان نستفيد منها اكبر استفادة ممكنة .

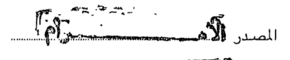
ان الحديث عن حروب المياه القادمة فى المنطقة العربية حديث اصبح مكررا ومعادا وبالمثل فان مشروعات المياه المختلفة اصبحت تحمل فى ثناياها نذر خطر واحتمالات خلافات قد يصعب من الان حسابها وحسمها .

إن حصتنا المائية من النيل تصل الى نحو ٥٥ مليار متر مكعب فى السنة بينما تتزايد احتياجاتنا بدرجة كبيرة .. ومن المتوقع ان تقترب من ٨٠ مليار متر مكعب سنويا بعد عام الفين بقليل .

ونحن احوج ما نكون الى كل قطرة ماء تساعد فى استصلاح واستزراع اكبر مساحة ممكنة من الاراضى الصحراوية فى بلادنا .. ومن المكرر المعاد اننا نعيش فيما لا يزيد على ٤٪ من مساحة بلادنا .. وهى مساحة تكاد تخنقنا ونختنق بها وفيها .

وفى ختام الاحتفالات السنوية بوفاء النيل . يجب ان ننتبه الى ما صاحب هذه الاحتفالات فى العام الحالى من اهتمام بتنمية مايمكن أن نسميه «الوعى المائى» بالدعوة الى الحفاظ على ثروتنا المائية سواء بحسن استخدامها او بصيانة مواردها ، او بالعمل على زيادة هذه الموارد .. وهذا الوعى يستحق ان يستمر ويتزايد حتى يكون كل مصرى حارسا يقظا وخفيرا امينا على كل نقطة غالية من ثروتنا المائية ومن مواردنا المائية ولا يكفى ان نقول ان النيل فى عيوننا . بل يجب ان يتعلم كل مصرى كيف يحافظ عليه كما يحافظ على عينيه فعلا وعملا وليس كلاما وشعارا .



المصدر 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢

صورة كل نصف ساعة لمتابعة حالة الأمطار بالنيل

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تقوم الآن المحطة الفضائية المقامة فى مركز المراقبة والتنبؤ الميدرو مترولوجى لتصرفات نهر النيل بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية باستقبال صورة كل نصف ساعة، وبصفة مستمرة لمتابعة حالة الأمطار على الهضبة الأثيوبية يوميا، واثر ذلك على تصرفات النيل الأزرق، وذلك بتحليل هذه الصورة المرسلة جوا بواسطة الأقمار الصناعية.

صرح بذلك الدكتور بيومى عطية رئيس المركز، وأضاف انه توجد أجهزة حاسبات الية متطورة تقوم بعرض هذه الصور وتخزينها وتحليل البيانات المأخوذة منها لاعداد قواعد البيانات والأنشطة والبرامج الخاصة بحوض النيل الأزرق.

وقال ان المرحلة الثانية والتى تمتد على مدى سنتين اعتبارا من اكتوبر القادم سوف يتم التركيز خلالها على اعداد الأنظمة والبرامج الخاصة ببقية روافد النهر، واجراء المعايير الدقيقة الخاصة لجميع هذه الأنشطة وعمل التطبيقات التى تضم جميع احواض نهر النيل.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ /٦/ ١٩٩٢

السودان يسعى لاستغلال حصته الكاملة فى النيل

□ الخرطوم ـ خاص:

اعلن المهندس أحمد محمد ادم وكيل أول وزارة الرى فى السودان أن بلاده لم تستغل سوى ١٢,٥ مليار متر مكعب حتى الان من حصته من مياه النيل التى تبلغ ١٨,٥ مليار متر مكعب، وقال إن الكمية المتبقية من حصته تذهب إلى البحيرة خلف السد العالى كفاقد سنوى واشار إلى أن السودان لن يتمكن من استيعاب الفاقد إلا بتعلية خزان الروصيرص.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

تعويض النقص بالسحب من مخزون بحيرة السد العالي

إجراءات مصرية لمواجهة العجز في إيرادات مياه النيل
استخدام وسائل ري حديثة وتغيير التركيب المحصولي



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت الحكومة المصرية في تنفيذ تدابير عاجلة لمواجهة نقص الموارد المائية نظرا للحجم الضخم المسحوب من مخزون مياه السد العالي عبر السنوات الماضية. ويقدر العجز بين ايراد النهر وبين الاحتياجات الفعلية بنحو ١٣.٥ مليار متر مكعب سنويا تسحب كلها او بعضها من المخزون الباقي في حوض السد العالي.

وقالت مصادر اقتصادية لـ «الشرق الاوسط» ان الحكومة اضطرت الى اتخاذ تدابير عاجلة واخرى اجلة ليس فقط لمواجهة الايراد المائي الضئيل بل ايضا لمواجهة احتياجات المستقبل خاصة أن الاحتياجات الفعلية تصل الى نحو ٥٩ مليار متر مكعب موزعة على النحو التالي ٤٩.٩ مليار متر مكعب احتياجات الزراعة و٣.٢ مليار متر مكعب احتياجات الشرب و ٢.٥ مليار متر مكعب احتياجات الصناعة و٣ مليارات متر مكعب احتياجات الملاحة والموازنات.

وقال رئيس قطاع الشؤون الاقتصادية ووكيل اول وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي الدكتور حسن خضر ان من هذه التدابير اعادة النظر في التركيب المحصولي الحالي ودراسة الاتجاه الى تحقيق أهداف الخطة من السلع الغذائية من خلال زراعات اقل استهلاكا للمياه وعدم اقامة مصانع جديدة لقصب السكر بعد مصنع جرجا والاتجاه الى استخراج السكر من البنجر اذ انه يستهلك اقل في ثلث كمية المياه التي يستهلكها قصب السكر لنفس الكمية من السكر خاصة ان خطة وزارة الزراعة تنصب على رفع الانتاجية من قصب السكر راسيا في المساحة المزروعة حاليا حتى تجاوزت اكثر من ٤٠ طنا للفدان الواحد.

واضاف انه يتم حاليا تحويل المساحة التي تروى بالراحة الى نظام الري بالرفع توفيرا للمياه من ناحية والحفاظ على خصوبة الارض من ناحية اخرى مشيرا الى انه عندما تم تحويل ري الحياض للري الدائم في اواخر الخمسينات لاستقبال مياه السد العالي كان هناك ١٧ مشروعا تبادليا وقد وقع الاختيار على المشروع الذي يقوم على نظام الري العكسي بالرفع البسيط واستبعدت جميع المشروعات التي تقوم على نظام الري بالراحة.

واشار الى انه يجري الاستفادة القصوى من مياه الصرف الزراعي الصالحة للري اما باستخدامها مباشرة او بخلطها بمياه الري مع تطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بحماية نهر النيل والمجاري المائية من التلوث بكل صرامة ويبلغ المستغل من اعادة استخدام مياه الصرف نحو ٤.٦ مليار متر مكعب ثم ٢.٤ مليار اخرى بالخطة الجديدة لتصبح ٧ مليارات تزداد الى ١٠ مليارات متر مكعب عام ٢٠٠٠ ويتحتم الاسراع بهذه المشروعات.

وقال انه يتم ايضا الاستفادة القصوى من المياه الجوفية وخاصة الابار القائمة حاليا وانشاء ابار جديدة سواء بمعرفة الحكومة او الاهالي اذ يبلغ المستغل حاليا نحو ٢.٦ متر مكعب بينما تقضي الضرورة البدء في استغلال ٢.٣ مليار متر مكعب من المياه الجوفية بالوادي والدلتا في حدود امنة لا يترتب عليها التداخل بالمياه المالحة مع الاسراع بهذه المشروعات بالاضافة الى ما تم فعلا من حفر ١٤٣ بئرا ويجري حفر ١٤٦ اخرى.

ويقول رئيس الشركة القابضة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية مهندس فؤاد ابو هدب انه يتم حاليا ترشيد استخدام مياه الري وعدم صرفها إلا حسب الاحتياجات الفعلية والسير في خطة التطوير الجارية في ٦٠٠ الف فدان كمرحلة اولى توفر نصف مليار متر مكعب حتى نهاية الخطة و مليارين حتى عام ٢٠٠٠ مع الاسراع بهذه المشروعات.

واضاف ان هناك حتمية لاستخدام وسائل الري الحديثة بالنسبة للاراضي الجديدة بالرش او الري بالتنقيط وتجربتها في الاراضي القديمة وتقوم شركة السكر حاليا بتجربتها في مناطق القصب توفيرا للمياه وحتى أرتفاع متر او مترين مع التسوية كما ان هناك حتمية السير في استخدام المياه الموجودة بالوادي الجديد خاصة أن خطة التوسع الافقي تتضمن ١.٣مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ شاملة الوادي الجديد وسيناء بالاضافة الى احكام ضبط المناوبات والالتزام بالمواعيد المقررة للزراعات.

ويقول رئيس الشركة القابضة للاستصلاح الزراعي مهندس زراعي محمود فريد ان هناك مشروعات معدة لثلاثة مليارات ونصف المليار من مخزون الحجر الرملي النوبي في الصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء وان الضرورة تقضي بالاسراع في هذه المشروعات.

وطالب باعادة النظر في المساحات المزروعة ارزا واضاف انه تم الاتفاق فعلا على الاكتفاء بـ ٩٠٠ الف فدان فقط توفيرا للمياه وجعل المناوبات اربعة ايام عمالة وستة ايام بطالة بدلا من اربعة ايام عمالة واربعة ايام بطالة وهذا يوفر نحو ٧ مليارات متر مكعب من المياه. واكد على ضرورة تنظيم حملة قومية لازالة ورد النيل حيث يقدر الفاقد من المياه من ورد النيل بنحو ٧٥ مليون متر مكعب في العام كما طالب برفع كفاءة الري الحقلي بمناطق الحياض المحولة الى الري الدائم مما يوفر كميات من المياه ويتكلف الفدان بالتسوية بالليزر من مائة جنيه الى ١٢٠ جنيها بينما كان نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضي الدكتور يوسف والي اعلن تحمل الدولة لنصف هذه التكاليف



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٤ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتسوية توفر نحو ٣٠٪ من المياه المستخدمة، ويقول وزير الهجرة الاسبق وعضو مجلس الشعب المهندس وليم نجيب سيفين الذي يعد خبيرا في شؤون الري والمياه ان هناك مشروعات معدة للتخزين في البحيرات بمقدار ٢.٣ مليار متر مكعب ولا بد من الاسراع في تنفيذها وقد يكون من الافضل اطالة مدة السدة الشتوية الى ٢٨ يوما بدلا من المتبع حاليا وهذا يوفر حوالي ١٤٠ مليون متر مكعب من المياه المهدرة في السدة الشتوية حيث تستهلك المصانع خلال السدة جزءا كبيرا من الكهرباء مثل مصنع كيما ومصنع الالومنيوم.

واكد على ان الحكومة المصرية جادة في تجديد المنشآت المائية على نهر النيل وتوفير المياه التي تصرف للمحافظة على فروق التوازن في القناطر الكبرى وخير مثل لذلك ما كان متبعا بالنسبة لقناطر اسنا قبل انشاء مضخات الشنهورية ومضخات البياضة على ترعة الكلاية الجديدة والمضخات المؤقتة بالبنغزاوي وهذا يوفر ١.٦٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا وبالانتهاء من الهويس الجديد لقناطر نجع حمادي يوفر ايضا ١.٨ مليون متر مكعب من المياه سنويا. وطالب وليم نجيب سيفين باستخدام الوسائل الاتوماتيكية لتشغيل اعمال الري والسير قدما في تطوير الاساليب المستخدمة في موازنات الري مثل استخدام البوابات الحديدية بدلا من استخدام اخشاب القما لتوفير المياه وتركيب بوابات حديدية لاتمام المساقي لذات الهدف والاسراع في تغذية مصنع كيما بالغاز الطبيعي بدلا من الكهرباء.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢



مجلس الشورى يطلب :

حماية حصة مصر من مياه نهر النيل
تشجيع الجهود الذاتية لبناء المدارس

كتب زايد على سعد :

طالب مجلس الشورى الحكومة بسرعة العمل لضمان عدم قيام مشاريع على النيل تحد من نصيب مصر في مياه النيل و اعتبار قضية المياه قضية أمن قومي والسعي لانشاء سوق افريقية عربية مشتركة .

وطالب المجلس الحكومة بالعمل على حل قضية المديونية لدول افريقيا والدول العربية واستخدام القروض في انشطة تؤدى الى زيادة الناتج القومي .

جاء هذا أمس خلال الجلسة التى عقدها مجلس الشورى برئاسة د . مصطفى كمال حلمي ، وقد ناقش المجلس ٣ تقارير نهائية للجان الشئون المالية والعربية والخدمات ، ووافق على ٣ تقارير نهائية هي التقرير للجنة الشئون العربية حول التعاون العربي الافريقي وتقرير للجنة الخدمات المالية حول التوازن الخارجي للاقتصاد المصرى وتقرير حول مستقبل التعليم في مصر اعدته لجنة الخدمات .

اكد تقرير التعاون العربى الأفريقي على ضرورة وجود استراتيجية واضحة للدول الأفريقية لتحقيق المصالح المشتركة العربية الأفريقية وتعزيز التعاون والتنسيق بين جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية . كما تضمن التقرير تعزيز العمل من خلال منظمة « الاندرجو » لضمان عدم قيام مشاريع ضد نصيب مصر في مياه النيل واعتبار قضية المياه من قضايا الامن القومى ينبغي معالجتها بالوسائل الدبلوماسية في اطار الروابط الاخوية بين الشعوب الأفريقية والعربية ، واشار التقرير الى ضرورة وضع العلاقات المصرية السودانية موضع الاهمية وحل اى مشكلة بالحوار الأخوى .

وطالب تقرير لجنة الشئون المالية بسرعة علاج الخلل الهيكلى في الميزان التجارى عن طريق زيادة الصادارت والحد من الواردات من السلع الاستهلاكية .

واشار تقرير لجنة الخدمات حول مستقبل السياسة التعليمية في مصر الى ضرورة تشجيع الجهود الذاتية في بناء المدارس وتعميم مشروع تغذية التلاميذ ورعايتهم صحيا واطالة مدة العام الدراسى وتحسين أوضاع المعلمين والتوسع في اقامة مراكز التدريب المهنى .

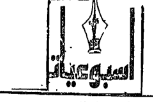
ثم انتقل المجلس الى مناقشة تقرير ضبط الاستهلاك حيث أكدت مناقشات الأعضاء أهمية وضرورة ترشيد الاستهلاك ونشر الوعى الاستهلاكى بين المواطنين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

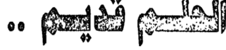
المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١ ديسمبر ١٩٩٧



يكتبها اليوم :

سامي فريد



الحلم قديم .. والمؤامرة أيضا قديمة

.. ونواصل القراءة فى كتاب «حرب العطش» لشعبان عبد الرحمن (تشير مختلف التقديرات والارقام الصادرة عن وزارة الرى المصرية الى ان متوسط الايراد السنوى لنهر النيل خلال القرن الحالى وصل الى حوالى ٨٤ مليار متر مكعب سنويا . يبلغ نصيب مصر فيه حوالى ٥٥ مليار متر مكعب طبقا للاتفاق الموقع مع الحكومة السودانية عام ١٩٥٩

وبالنسبة لاحتياجات مصر من مياه النيل فى المستقبل فإن عددا من الدراسات يؤكد اننا سنكون فى حاجة الى ٦٤,٥ مليار متر مكعب على افتراض ثبات المساحة المزروعة حاليا من ارض مصر (٣ ٪ من المساحة الكلية) واذا وضعنا فى الاعتبار خطط التنمية الزراعية التى تقوم بها مصر حاليا فإننا سنكون فى حاجة الى ٧٩ مليار متر مكعب سنويا ومعنى هذا اننا فى عام ٢٠٠٠ لن نكون فى حاجة فقط الى ٩,٥ مليار متر مكعب زيادة ، ولكن سنحتاج الى ٢٤ مليار مترمكعب سنويا

وسوف تكون احدى اهم مشكلات مصر ذات السبعة وخمسين مليونا من السكان الذين يزيدون بمعدلات كبيرة هى كيفية استصلاح المزيد من الاراضى ، ولا يمكن ان يتحقق ذلك دون جلب المزيد من مياه النيل

واذا علمنا ان ٩٩ ٪ من الرقعة الزراعية فى مصر تعتمد على الرى من مياه النيل اذ لا توجد مصادر اساسية اخرى للمياه ، وان ثمانى دول افريقية تتقاسم مياه النيل فيما بينها بالاضافة الى مصر وهى : اثيوبيا وكينيا واوغندا وتنزانيا ورواندا وزائير والسودان وبوروندى ، لادركنا على الفور ان الامن القومى المصرى الذى يرتكز على مياه النهر هو الى حد كبير فى ايدى هذه الدول الثمانى !

ومع مرور الزمن وزيادة عدد السكان فى مصر (مليون ومائتى الف نسمة سنويا) ومع تزايد استهلاك دول اعالى النيل من المياه ، يتنبأ المتخصصون بان مصر والسودان سيعانيان من عجز هائل فى موارد المياه ، اذ اننا سوف نحتاج الى ما بين ٩,٥ مليار متر مكعب من المياه و ٢٤ مليار متر مكعب كل عام فى الوقت الذى تعتمد فيه السودان على رى ٥٠ ٪ من زراعتها بالامطار ..

واذا كنا سنبدا فى الحال اقامة مشروعات مشتركة مثل بناء السدود او شق القنوات فإن المشكلة سوف تظل فى تصاعد .. لماذا ؟ لان الحصول على الاموال اللازمة للبناء من الدول المانحة او المنظمات او البنك الدولى سوف يستغرق من عامين الى ثلاثة اعوام ، ثم يستغرق بناء السد او شق القناة خمس سنوات اخرى ، وهكذا اذا افترضنا اننا سوف نبدا من هذه اللحظة فإن هذه العمليات سوف تستغرق منا حوالى ثمانى سنوات ..

هذا على الجانب الذى يخصنا . اما على الجانب الاخر .. الاسرائيلى فالمؤامرة تجرى منذ سنوات بعيدة للحصول على المياه من الانهار المحيطة وبخاصة مياه دجلة والفرات والنيل .



وقد استغل الصهاينة فى سبيل ذلك كل الحيل السياسية ، من توثيق لعلاقاتهم بكل من تركيا حيث منابع نهر الفرات ، وباثيوبيا وكينيا حيث منابع نهر النيل ، واستغلوا حاجات هذه الدول الى التكنولوجيا والمال فقدموا لها كل ما تحتاجه لاقامة مشاريع المياه اللازمة . وقد تمكن الصهاينة بالفعل من نقل مياه الفرات اليهم (كما جاء فى تقرير السفار المصرية بتل ابيب) وهو التقرير نفسه الذى اكد ان هناك اتفاقية بين تركيا واسرائيل باعت تركيا بمقتضاها ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا لاسرائيل مقابل ٥٠٠ مليون دولار ، وهى الاتفاقية التى تمت بعد انشاء سد اتاتورك على نهر الفرات ضمن مشروع شرق الاناضول .

اما النيل فعلى فروعه المتعددة فى الاراضى الاثيوبية تدور رحى معركة اخرى يخطط لها ويقودها الكيان الصهيونى ، وكانوا قد جندوا معهم النظام الاثيوبى السابق وكينيا ومتمردى جنوب السودان بقيادة جون جارانج الحاصل على الدكتوراه فى دراسات مياه النيل !

ويشدنا كل هذا الى حقائق تاريخية هامة يجب ان نعلمها ، وهى ان قطرة الماء تقع فى بؤرة الحلم الصهيونى بإنشاء اسرائيل فى قلب الصحراء ، فالايديولوجية الصهيونية ومنذ بداية التفكير فى انشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين طرحت فكرة البحث عن موارد المياه اللازمة لتحويل الحلم الى حقيقة ، وقد تنامى الحلم الصهيونى مع الواقع الاسرائيلى ، ومنذ انشاء الكيان الصهيونى جنبا الى جنب فى السعى لتوفير المياه اللازمة لبناء واحة الرفاهية والديمقراطية المزعومة وسط الصحراء ، ولما كانت موارد المياه محدودة ، والهجرة الى اسرائيل مفتوحة فقد نشات فكرة سرقة المياه العربية من الفرات والليطانى والحصبانى والاردن والنيل ..

الحلم قديم .. والمؤامرة قديمة بداها هرتزل ودايزمان وبن جوريون حتى قبل انشاء دولة اسرائيل ، ففى عام ١٩٠٣ تقدم تيودور هرتزل الى الحكومة البريطانية فى عهد الملكة فكتوريا واللورد سالزبورى وجوزيف تشمبرين وآرثر بلفور ، والى الحكومة المصرية فى عهد الخديوى عباس حلمى ومصطفى باشا فهمى وبطرس باشا غالى والمعتمد البريطانى اللورد كرومر بطلب يهدف الى تحويل مياه النيل الى سيناء ، وقد بذل هرتزل نشاطا كبيرا لتحقيق مشروع توطين اليهود فى شبه جزيرة سيناء بقصد الوثوب على فلسطين ، وقد احيط المشروع يومها بسرية تامة من المنظمة الصهيونية والحكومة البريطانية والمعتمد البريطانى فى مصر . وقد شكل هرتزل بعثة فنية ارسلتها الحكومة البريطانية خلال شهرى فبراير ومارس من عام ١٩٠٣ ، وزارت بالفعل سيناء ، وشارك فى هذه البعثة التى اجرت ابحاثها فى سيناء بموافقة الحكومتين المصرية والبريطانية ، زعماء الحركة الصهيونية فى فيينا وجنوب افريقيا ولندن والارجنتين .

وقد لقى هذا المشروع موافقة مبدئية ولكنه فشل بسبب الظروف الدولية التى فرضت على انجلترا سياسة الوفاق الودى مع فرنسا عام ١٩٠٤ تاهبا لمواجهة المانيا ، واستعدادا للصدام مع تركيا

وفى منتصف السبعينات ظهرت عدة مقالات فى الصحف الاسرائيلية تدعو الى مشروع شراء مياه النيل وتحويلها الى النقب . مثلا كتبت صحيفة « معاريف » كبرى الصحف الصهيونية مقالا فى عدد ١٩٧٨/٩/٢٧ قالت فيه ما نصه : « كتبت الصحف الامريكية منذ بضعة شهور بان هناك اقتراحا اسرائيليا بان تقوم مصر ببيع المياه من نهر النيل الى اسرائيل .. واكدت الصحيفة قائلة « وبالفعل فإن الفكرة كلها فكرة اسرائيلية وهى فكرة المهندس « اليشع كلى » الذى كان فى شركة تاحال ، والذى يرى ان حل المشكلة يكمن فى جلب مياه النيل الى اسرائيل

وقد اعطت صحيفة معاريف تفاصيل اكثر عن مشروع « كلى » هذا فقالت : « ان الهدف هو نقل الماء بواسطة انابيب تحت قناة السويس بجانب الاسماعيلية ، وفى الجانب الاخر تصب المياه فى قناة مبطنة بالخرسانة تقع فى الشمال الغربى بالقرب من طريق العريش ـ القنطرة ، ومن هناك تسير بمحاذاة طريق غزة ـ العريش حتى خان يونس وفى خان يونس يتشعب مجرى المياه الى جزءين : واحد لقطاع غزة ، واخر يتجه الى اوفاكيم وبئر سبع ، وبهذا تكون القناة من الاسماعيلية الى خان يونس بكل تفرعاتها حوالى ٢٥٠ كيلو مترا ..

كما عادت فكرة هذا المشروع للظهور مرة اخرى فى الصحف الاسرائيلية عام ١٩٨٦ بمناسبة مؤتمر « ارماند هامر » للتعاون الاقتصادى فى الشرق الاوسط والذى افتتح فى جامعة تل ابيب حيث قدمت ورقة جديدة فى المؤتمر تقوم على مشروع نقل مياه النيل من مصر عبر صحراء سيناء الى قطاع غزة والنقب !!

الصراع قديم .. والمحاولات مستمرة .. ومستميتة تتابعها الحكومة المصرية بعيون مفتوحة وعلى اكثر من مستوى : فقد قامت مصر بتشكيل لجنة على مستوى عال تتبع رئيس الوزراء مباشرة ، ولجنة اخرى دائمة فى وزارة الخارجية المصرية لمتابعة الاتصالات مع دول حوض النيل للتغلب على مشكلات المياه والامن القومى ، ورغم ان مساعى الدبلوماسية المصرية الهادفة الى تشجيع التعاون الاقليمى وشبه الاقليمى بين دول حوض النيل قد أسفرت عن قيام اتحاد لدول حوض النيل اطلق عليه اسم « الاندوجو » وهى كلمة تعنى الاخوة فى اللغة السواحيلية ، ولكن اثيوبيا وكينيا مازالتا فى وضع المراقبين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

وابتعاد اثيوبيا عن المشاركة في مجموعة الاندوجو يستند على موقف قوى : فالكل يسعى الى اقامة علاقات اوثق معها بسبب علاقتها الطبيعية بوادى النيل من خلال النيل الازرق . واذا كانت العلاقة بين دول المجموعة واثيوبيا

هامة فإنها تكون بين مصر واثيوبيا اهم ..

والسبب : هو ان ٨٥ ٪ من المياه المستخدمة في مصر من اثيوبيا ، و ١٥ ٪ فقط تاتى من دول النيل الابيض في كينيا واوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندى وزائير !

والان مصر والسودان في اشد الحاجة للمياه اكثر من اثيوبيا واوغندا

، لهذا حاولت مصر ان تقدم شيئا مقابل المياه ، وهو الطاقة ، وقد حصلت مصر على مساعدة من بنك التنمية الافريقى لعمل دراسة جدوى بشان ربط مختلف مصادر الطاقة في دول حوض النيل مثل سد « انجا » في زائير .

ويعتقد المسئولون في مصر انه خلال العشر او العشرين سنة القادمة سيمكن تحقيق تراكم لكميات اضافية من المياه اللازمة لمصر والسودان وكميات اضافية من الكهرباء اللازمة للدول الافريقية الاخرى ، كما يمكن بناء مزيد من السدود في السودان واوغندا ، وفي زائير على بحيرة موبوتو لتوليد مزيد من الكهرباء ، ولكن جهود الحكومة المصرية في هذا المجال مازالت تحتاج الى مزيد من الحسم والسرعة ..

انتهت القراءة ..

لكن القضية لم تنته ..

□ أين تذهب هذا الصباح

حقيقة تفرض نفسها عليك ان كنت من محدودى الدخل او من « الافيردج » بلغة المثقفين ، يعنى من متوسطى الناس ، هذه الحقيقة تقول انه لامكان لفسحة لك او لاسرتك في القاهرة ، ولا في مصر كلها .. كيف ؟ هذا هو الدرس الذى تعلمته من حفيدى مروان

سنفترض انك في يوم راحتك اردت كاى رب اسرة كريم وشهم ان تخرج باسرتك للفسحة فكيف ستفكر ؟ ستفكر اولا في المكان الخلوى الذى يغير قليلا من واقع حياتك وحياتهم اليومى داخل اسوار البيوت او حيطان العمل ..

مشوار الى هضبة الاهرام بمواصلاته واكله وشربه لن يكلفك اقل من ٣٠ جنيها في الفسحة الواحدة ، وهو مبلغ قد يساوى ١ الى ٥ من مرتبك .. بلاشىء ، نفكر في غيرها .. زيارة

للحديقة الدولية .. انتم خمسة وتذكرة الحديقة الواحدة تكلفك نصف جنيه وركوب الكارتة او القطار وغداء ، او فاكهة .. يعنى ثلاثين جنيها اخرى !

بلاش ايضا .. فسحة في النيل ؟ .. ايجار المركب الشراعى لا يقل عن ثلاثين جنيها ايضا بالمساومة قد تصل الى عشرين مع مخاطرة ركوب

النهر وخوف الاولاد .. بلاش ايضا .. هل تفكر في الخروج قليلا الى فسحة مثل الكريزى ووتر او حدائق الامم او الغردقة ؟ ! بلاش احسن لك .. ونصيحة من مجرب ارجو ان تقبلها اعزمهم على عشاء اسرى في البلكونة الى جوار التليفزيون في الهواء البيتى المفتوح .. ولا أراك الله مكروها في فلوس لديك ! !



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تشغيل المرحلة الأولى لمشروع التحكم فى مياه النيل خلال نوفمبر

مد المشروع حتى المنابع والبحيرات الأفريقية باسهام بريطانى وأمريكى

كتب ـ احمد، نصر الدين :

انتهت المرحلة الاولى من مشروع « ادارة نظم الاتصالات » المعروف باسم مشروع « التيليمترى » الذى يهدف الى التحكم فى مياه النيل ، ويبدأ تشغيلها خلال نوفمبر القادم .

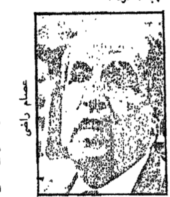
واكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان الوزارة انتهت من انشاء ٨٠ محطة رصد اوتوماتيكية على القناطر الرئيسية لنهر النيل ، والرياحات ، والترع الرئيسية ، لرصد مناسيب المياه وكمياتها ، ونوعياتها مرة كل ساعتين باستخدام احدث وسائل الاتصالات المعروفة باسم نظام اتصالات الشهب المحترقة .

وقال : ان هذه البيانات ترسل الى ٢٥ محطة فرعية بادارات الرى بالمحافظات ومحطتين رئيسيتين فى كل من القناطر الخيرية على دلتا النيل ومحافظة اسوان .

واضاف ان امتدادات المرحلة الاولى من المشروع ستنتهى فى الاشهر الاولى لعام ١٩٩٣ ، حيث يتم زيادة عدد المحطات الى ٢٠٠ محطة .

واوضح الوزير ان المشروع فى مراحله المستقبلية سيمتد ليغطى كل اجزاء نهر النيل حتى منابعه فى افريقيا بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية ، وبريطانيا وعدد من البنوك والهيئات الدولية المهتمة بالموارد المائية ، وحماية البيئة ، ليكون واحدا من اضخم المشروعات فى العالم ، حيث لم ينفذ من قبل سوى فى امريكا وبريطانيا .

واكد الوزير ان المشروع فى مراحله المحلية داخل مصر ـ من اسوان حتى الاسكندرية ـ سيسهم فى القضاء التام على شكاوى المزارعين من قلة المياه ، وعدم وصولها لنهايات الترع والمساقى ، كما سيتم ضبط واحكام توزيع المياه بين ادارات الرى المختلفة واعطاء كل المنتفعين كميات المياه المطلوبة ، لجميع الاغراض ، وفى مقدمتها الرى والشرب والصناعة .



عصام راضى

ومن ناحية اخرى اكد المهندس جميل السيد رئيس قطاع التخطيط بالوزارة والمشرف العام على المشروع ، انه تمت بنجاح جميع التجارب الخاصة بتشغيل المرحلة الاولى فى ترعة « سرى » بالمنيا ، وسيتم تشغيله بمبنى ادارة رى محافظة المنيا ، وعلى ان يبدأ التشغيل الفعلى فى شهر نوفمبر القادم ، وعلى ان تنتهى امتدادات المرحلة الاولى كاملة فى يوليو ١٩٩٣ .

واضاف ان الغرض من التجربة فى المرحلة الحالية هو اثبات التحكم الكامل لحركة المياه بالترعة، والتأكد من وصول المياه بالترعة على مدار اليوم لجميع المنتفعين ; وكذلك عدم اهدار اية كميات من المياه فى المصارف ، وسيتم تعميم التجربة فى مناطق اخرى بعد الوصول لنتائج التقييم النهائية .

ويجىء هذا المشروع فى اطار عدد من المشروعات التى تكفل تنفيذ سياسة الوزارة وتنظيم وترشيد استعمالات الموارد المائية لنهر النيل ، واستخدامها الاستخدام الامثل للوسائل العلمية للوصول لاقصى استفادة ممكنة من مياه النيل ..

المصدر : الأهالي

التاريخ : 19 [illegible] 1992

اشارات

كشف نائب وزير المياه والطاقة في تنزانيا . في جلسة عقدها البرلمان مؤخرا . عن وجود مشروعات لحفر قنوات تنبع من بحيرتي فيكتوريا وتنجانيقا بما قد يؤثر على حصة مصر والسودان من مياه النيل .

جاء ذلك ردا من نائب الوزير على استجواب برلماني عن مخططات الحكومة لزيادة مصادر الري الدائم بهدف زيادة انتاجها الزراعي . وقد أوضح الرد ان الحكومة تسعى حاليا لتمويل دراسة مشروع قناة بحيرة فيكتوريا .



تعليـة خزان سـودانى !

الخرطوم ـ وكالات الانباء اكد امس المهندس احمد ادم وكيل وزارة الرى والموارد المائية السودانية . أهمية تعلية خزان الروصيرص على النيل الازرق . للاستفادة من الفاقد السنوى فى حصة السودان من مياه النيل كما اكد ارتفاع الفاقد السنوى من حصة السودان إلى حوالى ٦ مليارات متر مكعب تذهب الى خلف السد العالى فى مصر اشار ادم إلى ان السودان لم يستغل حتى الان سوى ١٢.٥ مليار متر مكعب من حصته البالغة ١٨.٥ مليار متر مكعب من المقرر بدء العمل فى مشروع تعلية خزان الروصيرص فى ديسمبر القادم



إنشاء ٨٠٠ محطة و٢٥ غرفة للتحكم آليا فى مياه النيل

المشروع ينفذ على ٣ مراحل ويستهدف تقليل الفاقد المائى

كتب ـ أحمد نصر الدين:

تقرر انشاء ٨٠٠ محطة و٢٥ غرفة للتحكم فى مياه النيل على ٣ مراحل، بهدف التحكم اليا فى مناسيب وتصرفات المياه فى الرياحات والترع الكبرى. اكد ذلك المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية، واضاف ان المشروع يستهدف أيضا تقليل الفاقد المائى، وتحقيق الاستخدام الأمثل لمياه النيل فى جميع شرايينه من الاسكندرية حتى أسوان، ويستغرق التنفيذ مدة تنتهى فى سبتمبر ١٩٩٥ .

وصرح المهندس سليمان ابوزيد وكيل الوزارة ورئيس المشروع بانه تم انشاء ٨٠ محطة فى المرحلة الأولى وتعمل بالفعل منذ يونيو من العام الماضى، ويتم انشاء ٥٠ محطة أخرى فى المرحلة الثانية، وسوف تصل الى ٢٠٠ محطة فى نهاية ديسمبر القادم، مع اضافة ٩٠ محطة جديدة يتم تشغيلها فى يونيو القادم حيث يتم تشغيل غرفة التحكم الخاصة بالقناطر الموجودة على ترعة سرى فى المنيا ليتم التحكم الكامل فى فتح واغلاق جميع بوابات هذه القناطر، مع التحكم التام فى توزيع وادارة المياه فى منطقة شمال الصعيد، وسيتم انشاء غرفتين مركزيتين فى القناطر الخيرية واسوان الى جانب غرف التحكم الفرعية فى جميع المحافظات التى يمر بها النيل وفروعه .



عصام راضى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

الجنوب السودانى وقناة جونجلى امام التمرد

دكتور / محيى الدين علم الدين

نذكر جميعاً فى مصر نقص مياه النيل ، وقصورها عن الوفاء باحتياجاتنا ، فهى مشكلة من أهم المشاكل التى نعيشها الان ، ونبحث لها عن حلول هندسية واقتصادية ودولية حتى لايأتى يوم تصبح قطرة الماء أغلى ثمنا من قطرة البترول كما يقال .

ومن الحلول التى تعالج مشكلة الفاقد من مياه النيل عند منابعه مشروع إنشاء قناة صناعية تشق الطريق من منابع النيل عبر المستنقعات والأحراش فى جنوب السودان حيث تبين أن نسبة كبيرة من مياه النيل تفقد نتيجة التبخر فى معظم ساعات النهار فى تلك المناطق التى تتكون من مستنقعات شاسعة لايمكن السيطرة على المياه التى تتسرب اليها .

وقد كان المشروع فى البداية يسير بخطى طيبة وكان يرجى منه الخير الكثير لنا ولاخواننا السودانيين . وكانت تقوم بتنفيذه اثنتان من الشركات الفرنسية تعاقدتا مع وزارة الرى السودانية على استكمال انشاء القناة المطلوبة والتى عرفت باسم قناة جونجلى :

ومالبثت الظروف أن تغيرت ، وظهر تمرد فى جنوب السودان تطور الى مايشبه الحرب الأهلية . ولم تعد مطالب المتمردين تقتصر على المظاهرات والمطالبة بالوسائل السلمية ، بل أصبحت لحركة التمرد مصادر تمويل دولية تزودها بالسلا ح والعتاد وحتى الطائرات . وخلق هذا التطور موقفا لم تستطع الحكومات السودانية المتعاقبة السيطرة عليه . ولم تكن حركة التمرد تقتصر على مقاومة الجيش السودانى بل كانت تعادى كل غريب عن المنطقة وتقاومه .

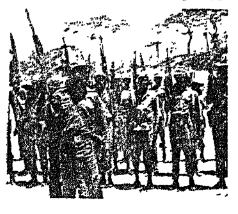
وبذلك امتدت نار الحرب الأهلية فاصطلى بنارها الفرنسيون الذين يقومون بتنفيذ مشروع قناة جونجلى . ولم يتمكنوا من بناء أى جسر للتفاهم مع المتمردين ، وربما كان هدفا سياسيا لهم عرقلة المشروع .

فكانت هناك أحداث يومية تقريبا تقع ضد عمال وخبراء الشركتين الفرنسيتين ، ومن امثلتها :

- قتل بعض العمال والخبراء دون سبب ظاهر ودون امكان القبض على الجناة او التعرف عليهم او حتى حمايتهم حماية كافية .

- كان المتمردون يختطفون بعض العمال والخبراء من حين لاخر . ثم تدور المفاوضات لأداء فدية مقابل اطلاق سراحهم .

- حوادث السرقة مستمرة : فاذا خرج العمال والخبراء من مساكنهم الى مناطق العمل تسلل المتمردون الى مساكنهم وسرقوا أمتعتهم . واذا عاد العمال والخبراء الى مساكنهم تسلل المتمردون الى مواقع العمل وسرقوا المعدات التى يشتغل بها العمال . فاذا وجدوا أن هذه المعدات ثقيلة أو فنية ولايعرفون كيفية تشغيلها للهرب بها قاموا باتلافها وتحطيمها ، وتركها فى مواقعها بلاحراك .





المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ديسمبر ١٩٩٢

ازاء ذلك وجدت الشركتان الفرنسيتان أن حجم الخسائر قد بلغ حدا لايمكن احتماله ، واعتبرتا أن الظروف المستجدة تعتبر قوة قاهرة تعفيهما من تنفيذ التزاماتهما . ولذلك اوقفتا العمل فى المشروع لتعذر استكماله . وطالبتا الحكومة السودانية ممثلة فى وزارة الرى بدفع تعويضات مناسبة . ولكن لم يتوصل الجانبان الى حل لهذا الموضوع لذلك تقدمت الشركتان الفرنسيتان بطلب تحكيم الى غرفة التجارة الدولية طبقا للشرط الموجود بالعقد .

ودافعت الحكومة السودانية بأن القوة القاهرة تعفيها هى ايضا من تنفيذ التزاماتها ، والاحداث التى وقعت للشركتين الفرنسيتين هى نتيجة لعدم اتخاذهما الاحتياطات الكافية التى تمليها ظروف البيئة وطبيعة العمل واتساع المناطق التى يؤدى فيها .

ولم تكن وجهة نظر الحكومة السودانية مقنعة للمحكمين فقرروا الزامها بالتعويض عن الاضرار التالية التى لحقت بالجانب الفرنسى :

- فدية المخطوفين الذين لم يفك الثوار أسرهم الا بمقابل باهظ .
- مصاريف جنازات المقتولين وتعويضاتهم لأدائها الى اسرهم .
- قطع الغيار المحطمة والمعدات التى اتلفها أو استولى عليها الثوار .
- امتعة الموظفين المفقودة والتى كانت موضع نهب متكرر كما رأينا .
- مكافآت انهاء خدمة العمال السودانيين والاوربيين والباكستانيين الذين كانوا يعملون فى موقع المشروع .

وحكم بتقدير هذه التعويضات بعملات متعددة حسب طبيعة كل بند من بنود التعويض وذلك كالآتى :

- ٤٩٢ ألف جنيه سودانى .
- ٣٥ مليون فرنك فرنسى .
- ٧,٤ مليون دولار امريكى .
- ١٤ مليون مارك المانى .

وغنى عن البيان أن هذه التعويضات لاسبيل الى الرجوع على متمردى الجنوب بها بل تحملتها الحكومة السودانية .

قضية المياه..وصراع المستقبل

يبدو أن كل قرن من الزمان يتميز بالصراع على نوع معين من الموارد الطبيعية ، فقد كان الصراع في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر منصبا على الفحم باعتباره المصدر الطبيعي للطاقة في ذاك الوقت وفي بداية القرن التاسع عشر اشتد التنافس بين الدول الكبرى لبسط نفوذها على المستعمرات للحصول على الخامات والمواد الاولية اللازمة للصناعة في عصر الثورة الصناعية .

ثم تميز القرن العشرون بالصراع على البترول ومناطق انتاجه ، وبدأت ثورة النفط في العالم ، واشتد النزاع حوله واصبح هذا المورد هو المحرك الاساسي للتنافس بين الدول الكبرى باعتباره محور الحياة في المجتمعات الصناعية في الحاضر والمستقبل .

أما القرن القادم - ونحن على مشارفه - فأنني اعتقد انه سوف يتسم بالنزاع على الموارد المائية ، وسوف ينشغل العالم بقضية المياه في مناطق مختلفة ، لزيادة الطلب على الاحتياجات المائية .

وقد يتساءل البعض عن الاسباب التي ستؤدي الى دخول أزمة المياه في دائرة الاهتمامات والصراعات الدولية القادمة على الرغم من عدم تفاقمها في الوقت الحاضر ، وقد يرجع ذلك الى كثرة وتنوع المشكلات العالمية الحالية والتي نعتقد انها سوف تغطي باقي العقد الاخير من القرن العشرين ، مع العلم أن بعض الدراسات قد بدأت تدق ناقوس الخطر حول هذه القضية وماسوف تجره من صراعات عالمية .

ولتوضيح أبعاد هذه المشكلة ، فان العلم يؤكد ان المساحة المائية تمثل حوالي ٧١٪ من مساحة الكرة الارضية ، ولكن كميات المياه العذبة الصالحة للاستخدام الانساني والتي يتمثل معظمها في مياه الانهار لاتزيد عن ٣٪ تقريبا من المساحة المائية ، وهذا الوضع هو مايشغل فكر المهتمين بهذه القضية ويوضح مدى خطورتها وماسوف تفجره في المستقبل القريب او البعيد .

ولاشك ان مشكلة المياه سوف تضغط بصورة اكبر على زمام المنطقة العربية والمنطقة الافريقية ، فالملاحظ ان معظم الاراضي العربية تقع في مناطق صحراوية ومفتاح الحياة فيها هو الماء ، وبعض هذه الدول تعيش على ضفاف أنهار تقع منابعها خارج المنطقة العربية ، مما يسبب كثيرا من المشكلات المائية ، فسوريا والعراق يمر بأراضيها نهرا دجلة والفرات وينبعان من تركيا ، كما يمر نهر النيل بأرض مصر والسودان وتقع منابعه في عدة دول افريقية ، ويمر نهرا شبيلي وجوبا بالصومال وتقع منابعهما في اثيوبيا ، والواقع آن احتمالات الخلاف واردة في هذه المناطق بين دول المنبع ودول المصب .

وربما لاتشكل قضية المياه وضعا حرجا بالنسبة لبعض الدول العربية النفطية حيث ادى توافر الطاقة ورخصها الى التوسع في تحلية مياه البحر ومياه الابار عالية الملوحة ، كما هي الحال في السعودية وبعض الدول الخليجية ، كما قامت ليبيا اخيرا بتنفيذ مشروع النهر العظيم .

وما يهمنا هنا هو التركيز على وضع نهر النيل بالنسبة لمصر والدول الافريقية المشتركة في حوض النهر ، فنهر النيل

بقلم د.بشير جبر المرساوي

مدير عام بمحافظة القاهرة .

تشترك في حوضه تسع دول افريقية وعربية وتقع منابعه في سبع دول افريقية هي اثيوبيا وكينيا وتنزانيا واوغنده ورواندا وبوروندي وزائير ، بالاضافة الى دولتي المصب (مصر والسودان) .

وفي الحقيقة فان امن مصر القومي يرتبط بنهر النيل باعتباره المصدر الرئيسي الذي يمد مصر بحوالي ٩٨٪ من المياه العذبة وعلى الرغم من وجود اتفاقيات تحدد تقسيم واستغلال المياه بين دول حوض النهر منذ عام ١٩٠٢ و ١٩٢٩ و ١٩٥٩ ، الا أن هناك احتمالات لبعض المنازعات التي قد تثور بسبب المصالح السياسية والاقتصادية للدول المشتركة ،

ولاشك ان اية محاولة للتحكم في مصادر المياه او التاثير عليها تعتبر تهديدا للامن القومي للدول المستفيدة ، كما ان اية محاولة لسيطرة اى طرف على حصة باقي الاطراف أو التنصل من اتفاقيات استغلال المياه سوف تؤدي الى حروب طاحنة لا يعلم مداها الا الله .

واذا كانت احتمالات الصراع والتنافس على المياه قد اصبحت توقعات واردة في ظل زيادة الطلب مع محدودية كميات المياه العذبة ، فان قضية المياه سوف تصبح أخطر من أن تقدم فيها وعود او تعهدات ، أو نصوص او اتفاقيات .

ويتوقع الخبراء ان مصر سوف تواجه عجزا في الموارد المائية فحصة مصر في مياه النيل طبقا للاتفاقيات تبلغ حوالي ٥٥



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

مليار متر مكعب، وقد تصل فى بعض الاحيان الى ٦٠ مليار متر مكعب ، ولكن مصر فى حاجة ماسة الى زيادة هذه الكمية لزيادة الاحتياجات وزيادة الرقعة الزراعية ، مما يستلزم التحرك الايجابى لمواجهة هذا الموقف ووضع البدائل التى تحقق التوازن بين الموارد والاحتياجات .

والحقيقة فان مواجهة تلك المشكلة يتطلب بعض الاجراءات بالنسبة لدول المنبع كما يستلزم بعض الاحتياطيات بالنسبة لدول المصب ، فبالنسبة لدول الحوض عموما فان مشكلة المياه لا تعالج بشكل منفصل فى حد ذاتها ، بل يجب علاجها فى ضوء اقامة مشروعات مشتركة فى ظل نوع من التعاون الاقتصادى الاقليمى يخدم دول الحوض ويربطها اقتصاديا ، ويشجع هذا الاتجاه ارتباط الدول بوحدة النهر ، وعلاقات حسن الجوار ، ويحد هذا الاجراء من اثارة الفتن الخارجية ، ويبعد فكرة الحصار المائى .

اما بالنسبة لمصر - وهى دولة المصب - فيجب مراعاة ترشيد استخدام المياه فى الرى عن طريق استحداث اساليب فنية لتقليل الفاقد ، والاتجاه نحو معالجة مياه المجارى تكنولوجيا لامكان لاعادة استخدامها فى الصناعة والزراعة كما يحدث فى الدول المتقدمة كاليابان



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ دول حوض النيل تناقش فى اوغندا الاثنين :

دفع العمل فى مشروع البحيرات الاستوائية

كتب ـ احمد نصر الدين :

يناقش ممثلو دول حوض النيل التسع فى اجتماعاتهم التى تبدا يوم الاثنين القادم باوغندا ، الدراسات والبحوث التى تكفل دفع العمل بمشروع البحيرات الاستوائية ، بما يؤدى الى حماية البيئة ، والحد من الفاقد المائى بحيث ينتهى تنفيذ المشروع فى اخر العام الحالى .

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس وفد مصر فى الاجتماعات والرئيس الحالى لهيئة مياه النيل الدائمة السودانية المصرية بان المشروعات المشتركة للتنمية المتكاملة لنهر النيل تتم لصالح شعوب الوادى ، وان هناك اتفاقا بين الدول على ضرورةدعم التعاون بين الدول النيلية باعتبار ان اللجنة الفنية للمشروع هى نقطة الارتكاز التى يمكن من خلالها السير فى المشروعات التى تساهم فى تنفيذها المنظمات الدولية وفى مقدمتها برنامج الأمم المتحدة للبيئة على كافة المشروعات المحلية والثنائية والاقليمية



دور الدبلوماسية المصرية فى تأمين حوض النيل

تلعب منطقة حوض النيل دورا اساسيا هاما فى ترتيبات الامن القومى المصرى لكون نهر النيل هو المصدر الوحيد لامدادنا بالمياه العذبة اللازمة للشرب والزراعة والصناعة والمواصلات وغيرها من الانشطة الاقتصادية .. وتزداد اهمية هذا المورد الحيوى طالما ظلت الزيادة السكانية على معدلها الحالى مع عدم قدرة مصر على ملاحقة احتياجاتهم المعيشية اليومية والتنموية لثبات حصتها من المياه والتى تقدر بـ ٥٥ مليون متر مكعب من مجموع الايراد الكلى للنهر الذى يقدر بـ ٨٤ مليار متر مكعب من المياه سنويا .

بقلم

رشاد ابراهيم محجوب

زميل أكاديمية ناصر العسكرية

ويشغل حوض النيل مساحة توازى عشر مساحة القارة الافريقية والتى تقدر بحوالى ٢,٩٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع ويعتبر النيل الازرق - الذى يمتد من الحبشة حتى يلتقى مع النيل عند الخرطوم ونهر السوباط - من اهم الروافد المائية التى تمد مصر بأكثر من ٨٥٪ من حصتها السنوية وتأتى باقى الحصة من روافد النيل الابيض وغيرها من الروافد والبحيرات المترامية على شواطئه فى اكثر من دولة مثل تنزانيا وكينيا واوغندا .. الامر الذى وضع اثيوبيا على قمة اهتمامات السياسة الخارجية والاعلامية المصرية بخاصة بعد ارتفاع بعض اصوات الدول الافريقية التى تنادى بالتحلل من اتفاقية سنة ١٩٠٢ الموقعة بين الحكومة البريطانية والاثيوبية والتى تنص فى مادتها الثالثة على التزام اثيوبيا بعدم اقامة اى مشروعات او سدود على النيل الازرق او بحيرة تانا او نهر السوباط دون موافقة باقى دول حوض النيل الموقعة عليها .. والتى تضم مصر والسودان وافريقيا الوسطى وزائير ورواندا وتنزانيا وبوروندى (وتسمى بدول الاندوجو اى الاخوة باللغة السواحلية) واثيوبيا وكينيا - وهذا ما اكده ميثاق الوحدة الافريقية الذى وقع فى اديس ابابا فى مايو ١٩٦٣ .

كما تعتبر السودان هى الدولة الوحيدة من دول حوض النيل التى تستطيع ان توقع اتفاقات ثنائية مع مصر دون الاخلال بحقوق الدولة الاخرى اذا تنتهى عندها جميع الاشكاليات الخاصة بتوزيع المياه بمجرد عبورها حدود الدولة المتحكمة فى المنبع مثل اثيوبيا واوغندا وهذا مادفع الحكومة المصرية الى توقيع اتفاقية ثنائية بتنظيم المياة بينهما عام ١٩٥٩ .. وتشكل زائير ثانى اكبر دولة من حيث المساحة بين دول حوض النيل وتتمثل اهميتها فى وجود بحيرة (موبوتو سيسى سيكو) داخل اراضيها .

ونظرا لضياع التنسيق والتعاون النسبى بين دول حوض النيل فى كافة المجالات بشموليتها - والذى اقتصر فقط على توقيع مجموعة من المعاهدات والاتفاقات الثنائية التى تعالج مشاكل المياه من الناحية الفنية - الامر الذى ادى الى تفاقم حدة الخلافات والصراعات بين دول منطقة حوض النيل والقرن الافريقى وعدم قدرة هذه الدول على بناء التجمع العربى الافريقى المتكامل حتى الان .. وتزايد تدخلات القوى الدولية العظمى فى شئون المنطقة حماية لاهدافها ومصالحها الاستراتيجية التى تتمثل فى ضمان تدفق البترول العربى عبر البحر الاحمر والممرات البحرية والموانى الواقعة علية واهمها مصوع وعصب وجيبوتى وبربرة ومضيق باب المندب .. الخ وتحقيق امن واستقرار المنطقة ..

يتضح من الرد اعلاه ان هناك مهاما هامة يجب تنفيذها وتحقيقها على مستوى الدبلوماسية المصرية اذا ما اردنا من الناحية العملية الواقعية مواجهة مشكلة النقص فى الموارد المائية وتأمين منطقة حوض النيل والقرن الافريقى خلال العقدين القادمين ونلخصها فى الاتى :

١ - تدعيم العلاقات الثنائية القائمة حاليا بالفعل مع كل دوله من دول حوض النيل على

٢ - تنمية التعاون على المستوى الثنائى او الجماعى بين دول حوض نهر النيل فى كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والثقافية والتعليمية وتوليد الكهرباء والتوسع فى الصناعات القائمة على الحاصلات الزراعية .

٣ - اقناع دول حوض النيل بأهمية موضوع المياه عامة وموضوع نهر النيل خاصة واهمية اقامة مشاريع على مصادر وروافد نهر النيل بغرض التوسع فى اقامة المشروعات والسيطرة على كمية الفاقد من المياه مع توضيح المزايا والمنافع التى ستعم الدول التسع اذا ماتم تنفيذ مثل هذه المشروعات والعمل على ازالة جميع المعوقات التى قد تعترض التنفيذ .

٤ - زيادة فاعلية مجموعة (الاندوجو) ومحاولة ضم اثيوبيا وكينيا الى المجموعة بهدف تشجيع دول حوض النيل على الاهتمام بموضوع النيل من خلال تعاون اقليمى حقيقى شامل .

٥ - توقيع معاهدة للتعاون المشترك بين مصر والسودان وجيبوتى واريتريا واثيوبيا والصومال والاردن والمملكة السعودية واليمن والتى من شأنها ازالة جميع النزاعات والصراعات فى منطقة حوض النيل والقرن الافريقى وتضمن عدم بناء اية مشروعات او سدود على روافد حوض النيل الا التى تخدم مصالح جميع الاطراف وبعد الموافقة عليها من جميع دول حوض النيل .. وحصول اثيوبيا على ضمان عربى دائم بحرية استمرارية استخدام موان واقعة على البحر الاحمر .. وهكذا يتحقق الامن والاستقرار لجميع دول حوض النيل والقرن الافريقى بجانب ضمان حرية الملاحة عبر البحر الاحمر والممرات البحرية والموانى الواقعة عليه لجميع دول العالم .

نهاية يجب ان تنتبه الى ان ماتثيره اسرائيل لموضوع المياه فى اكثر من مكان ليس وليد المصادفة



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

□ مؤتمر حوض النيل فى اوغندا يقرر :

مد مشروع تنمية موارد البحيرات الاستوائية ٣ سنوات

كتب ـ أحمد نصر الدين :

قررت دول حوض النيل التسع ، مد فترة تنفيذ مشروع تنمية الموارد المائية للبحيرات الاستوائية ، لمدة ٣ سنوات اخرى ، والذى كان من المقرر انتهاؤه اخر العام الحالى ١٩٩٢ ، وطالبت بضرورة استمرار التعاون الفنى وتنمية البيئة ، خلال وضع الدراسات والابحاث الفنية ، فى مختلف مجالات تنمية الموارد المائية لصالح شعوب دول حوض النيل .

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس وفد مصر ورئيس هيئة مياه النيل فى الدورة الحالية بان ندوة مخططى السياسات المائية لدول حوض النيل ـ التى استمرت اسبوعا ، بمدينة جنجا فى اوغندا ، لتقييم مشروعات البحيرات الاستوائية ـ قررت اعتبار السنوات الثلاث ، فترة انتقالية ، لتحقيق الاهداف بعيدة المدى للتنمية المتكاملة لنهر النيل .

واضاف انه تقرر عقد اجتماع وزارى لهذه الدول ، قبل نهاية العام الحالى لاستعراض خطة العمل للمرحلة القادمة ولاقرار هذه الخطة وتوصيات الندوة ولاعطاء الدفعة السياسية اللازمة لتمكين الفنيين من الاستمرار فى تنفيذها تحقيقا للاهداف بعيدة المدى لهذا التعاون الفنى الافريقى ، الى جانب امتداد وتحديث الخطط القومية لاستخدامات المياه لمختلف دول حوض النيل لوضعها ضمن الخطة المتكاملة لتنمية نهر النيل ، وذلك فى الاجتماعات التى حضرها ممثلو المنظمات التابعة للامم المتحدة التى لها علاقة بالتنمية والموارد المائية والبيئة ، وممثلو المنظمة العالمية للارصاد ومنظمة البيئة .



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

ماذا حدث للعقل المصرى؟

الدكتور فرج فودة

حزب مصر الفتاة ، وهو حزب (سياسى) شرعى ، يقوم برنامجه على مشروع لشق نهر عظيم مواز لنهر النيل ، يبدأ من بحيرة ناصر ، وينتهى إلى ما شاء الله ، ويكون واديا جديدا لنيل جديد يستوعب الزيادة السكانية ، ويملأ البطون ، ويزرع ملايين الأفدنة ..

وكيل مؤسسى حزب الشعب ، وهو الأستاذ أنور عفيفى ، صرح لإحدى الصحف اليومية ، بأن لديه (لدى الأستاذ أنور عفيفى) مشروعا لاستصلاح وزراعة أربعين مليونا من الأفدنة ، أى أن سيادته شخصيا سيضيف إلى المساحة المزروعة أكثر من سبعة أمثالها ..

من يصدق أن مستوى الفكر السياسى وصل إلى هذا الحد ؟

لو كان فيما يقوله هؤلاء ذرة من الحقيقة أو الإمكانية أو الواقعية لطالبت بإعدام وزراء الزراعة والرى فى مصر على مدى نصف القرن الأخير رميا بالرصاص ، لأنهم لم ينفذوا هذه الأحلام الجميلة ، الوردية ، الرائعة ..

المشكلة أن مجال تخصصى الدقيق فى رسالتى الماجستير والدكتوراه ، كان فى هذا الموضوع بالتحديد ، وهو موضوع اقتصاديات الرى فى مصر ..

الحقائق تقول إن لمصر حصة من مياه النيل ، وهى حصة محددة بمقدار ٤٨ مليار متر مكعب من المياه ، يضاف إليها نصيب مصر من مياه السد العالى وهو سبعة مليارات ، فيصبح المجموع ٥٥ مليارا ، يذهب منها لاحتياجات الشرب والملاحة وتوليد الكهرباء ، ثلاثة مليارات ، ويتبقى حوالى ثمانية آلاف متر مكعب تقريبا للفدان الواحد ، الذى يزرع مرتين أو ثلاثا خلال العام . والحقائق تقول أيضا إن مصر تتغلب على عجز المياه بإعادة استخدام مياه الصرف ، وإنها أغلقت فرع دمياط بحيث لم يعد يصب فى البحر المتوسط ، وتحكمت فى مصب إدفينا بواسطة القناطر ، وسحبت من المياه الجوفية حتى الحد المسموح به إلى درجة انخفاض بعض مناسيب الآبار ، وإنها تتوسع فى الأراضى الجديدة فى استخدام أساليب الرى الحديثة ، التى يصعب أو يستحيل استخدامها فى الأراضى القديمة ومع المحاصيل التقليدية لأسباب فنية ، وإن فى مصر أكبر وأعظم وأعقد شبكة رى سطحى فى العالم ، وليس فى هذا القول أى مبالغة ، وإنه لا أمل فى متر مكعب واحد جديد من المياه ، ولا إمكانية لتوسيع كبير فى الاستصلاح إلا باستكمال قناة جونجلى (٩ مليارات لكل من مصر والسودان) . وإن حصة مصر الحالية من المياه مهددة بسدود جديدة تسعى بعض دول حوض النيل لإنشائها . فى اثيوبيا وفى السودان . وفى غيرها ، وإن غير المتفائلين أمثالى يتوقعون أن يصل النزاع حول مياه النيل إلى مستوى الصراع المسلح لأسباب يطول شرحها ..

أى نهر جديد هذا الذى يتحدث عنه رئيس حزب مصر الفتاة ؟ وكيف إن شاء الله سوف يستصلح أربعين مليون فدان جديدة ؟ وكيف يصل التحدى للقضايا القومية إلى هذا المستوى على يد رؤساء الأحزاب ؟ وكيف أصبح المثل الشعبى المعروف هو الفلسفة العميقة لقيادات العمل السياسى فى مصر ؟ .

المثل الشعبى يقول (زغردى يا اللى مش غرمانة) ..

(٢)

فى العالم كله تصدر القوانين للأحوال العادية ، أما الحالات الشاذة فلا يوجد تشريع بشأنها ، لسبب بسيط هو أنها (شاذة) ..

أقصى ما يفعله المشرع هو أن يضع حدا أدنى وحدا أقصى للعقوبة ، ويترك الحرية للقاضى فى الحكم على أساس الوقائع ، وفى حدود العقوبة المقررة قانونا ..

نزيد الأمر توضيحا فنقول إن جريمة النشل مثلا ينظر إليها المشرع على أنها جريمة سرقة ، قد يكون المبلغ المسروق فيها صغيرا أو كبيرا ، وقد تقترن بالعنف ، أو لا تقترن به ، إلى آخر هذه الملابسات التى تدعو إلى تخفيف أو تشديد العقوبة فى حدود معينة ومعروفة ..

الملابسات التى ذكرناها تدخل فى إطار الأمور المتوقعة أو المعتادة وقد تحدث حالات شاذة ، لم يضعها المشرع فى اعتباره ، ولأنها (شاذة) فإن من المنطقى ألا يضعها المشرع فى اعتباره أبدا ، لأنه ليس معقولا أن يفترض



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

المشرع مثلا أن المجنى عليها أرملة ، لا تملك من الدنيا كلها سوى مكافأة نهاية خدمة زوجها الذى توفى حديثا ، وأنها سحبت هذه الأموال لكى تدفعها لإجراء عملية عاجلة فى القلب لابنتها الوحيدة الجميلة الرقيقة ، وأن اللص سوف يسرق هذا المبلغ بأكمله ، فتكون النتيجة وفاة الابنة بالقلب ، ثم وفاة الارملة حزنا وكمدا ..

الحالة الشاذة السابقة تدفع المشرع بالتأكيد إلى الحكم بإعدام النشال ، وهى حالة قد تحدث فى الواقع ، لكنها ليست نموذجا لما يمكن أن يحدث ، ولا يجوز القياس عليها أبدا ، وهذا ما يحدث فى العالم كله ، وما كان يحدث فى مصر ، حتى السنوات الأخيرة ..

الآن تغيرت الصورة تماما ..

التشريعات فى مصر أصبحت توضع للحالات الشاذة ، وليس للحالات العادية ..

التشريع لجريمة هتك العرض يتم قياسا على حادثة العتبة ، وتفصيلا على (مقاسها) ..

التشريع لجريمة الاغتصاب يتم قياسا على حادثة المعادى ، وتفصيلا على (مقاسها) ..

ونحن فى انتظار حادث شاذ جديد ، بعد شهور أو سنوات ، حتى تتم صياغة تشريع جديد ، دون أن يتنبه أحد إلى أن التشريع الذى يوضع لمواجهة حادث شاذ ، لابد فى النهاية أن يكون تشريعا ... ولاداعى لاستكمال العبارة ، مع كل الاحترام للقانون والهيئات التشريعية ..

(٣)

انتهز أعداء المرأة ، وأعداء الحرية الشخصية حادثتى العتبة وامبابة ، للهجوم على المرأة وليس على الجناة ، فالسبب فى تقديرهم هو خلاعة النسوة ، وإغراء الأزياء الفاضحة ، واستهتار المرأة وعبثها المتمثل فى إبراز جمالها من خلال أدوات التجميل الحديثة ، التى تثير لواعج الشبان وتهز مشاعرهم ، وتدفعهم إلى المحظور ..

الذين يكتبون هذا ، وهم كثر ، لم يتنبهوا لحقيقتين : الأولى أن فتاة العتبة كانت محتشمة ، وبسيطة المظهر ، وتنتمى لطبقة فقيرة لا تتيح لها رفاهية (التجميل المثير) كما ورد فى أدبيات هؤلاء الكتاب ، وأن امرأة إمبابة ، سيدة تجاوزت الأربعين من العمر ، لا يوجد فى مظهرها ما يلفت أو يثير ، وكانت للمصادفة البحتة ، تلبس ثلاثة فساتين فوق بعضها ..

الخلاعة هنا ، والفتنة ، والإثارة ، أمور ليست واردة فى قواميس هاتين الجريمتين ..

الحقيقة الثانية ، أننا عاصرنا جميعا فى السبعينات ، موضة الميكروجيب . ولم نسمع فى هذه الفترة إطلاقا عن جريمة اغتصاب بشعة ، بينما انتشرت هذه الجرائم مع انتشار الحجاب ، وهذه حقيقة واضحة ، لا يختلف عليها اثنان ، ولا تنتطح فيها عنتزتان ..

الغريب حقا أن أحدا لم يتوقف أمام هذه الحقائق ، والأغرب ، وهذا ما أؤكده ، أن أحدا لن يتوقف أمامها ..

(٤)

منذ شهور كتبت فى هذا المكان مقالا عنوانه (لا تظلموا بطرس غالى) . تنبأت فيه بما يحدث الآن ..

كتبت وأكتب اليوم وسأكتب غدا ، وسيتحول ما أكتبه إلى (كلام فى الهوا) ..

نقول إن بطرس غالى لا يرسم سياسة بل ينفذ سياسة ، ولا يحكم بل ينفذ قرارات ، ولا يستطيع أن يخرج عن حدود الصلاحيات المرسومة له . فيقولون (خاب ظننا فيك يا بطرس) ..

نقول إنه لم يعد مصريا ولا عربيا ، بل أصبح أمميا وعالميا ، ولابد له أن يتخلى عن عواطفه وانتمائه ، وإننا يجب أن نساعده على ذلك ، أو على الأقل نفهم ذلك ، فيقولون (أخطأنا حين رحبنا بك يوم فزت بالمنصب ، ونحن نعلن اليوم اعتذارنا عن ذلك) ..

الحكاية يا سادة أننا نفهم ما نحب أن نفهمه ، بصرف النظر عن موقعه من الحقيقة أو الواقع أو طبيعة الأشياء ..

البعض فهم أن الأمم المتحدة (ستتكلم عربى) ..

والبعض فهم أننا بهذا حكمنا العالم ..

والبعض فهم أننا أصبحت لنا (عزوة) فى مجلس الأمن ..

والبعض تصور أن أول قرار سيأخذه بطرس غالى هو ضرب إسرائيل بالصرمة القديمة أو اتخاذ قرار برفع العقوبات عن العراق ، أو إصدار أمر بتنفيذ قرار التقسيم الصادر فى الأربعينات ..

الذين فهموا هذا أو تصوروه ، كانوا من كتاب الأعمدة واليوميات والمقالات الثابتة ، للأسف الشديد ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢

كانوا يكتبون وكنت أسأل نفسى ..

هل يعرفون الحقائق ويخدعون الناس ، أو أنهم صادقون وهذا هو فهمهم للأمور ؟.

الأولى مصيبة ، والثانية كارثة ..

الطريف حقا أننى كنت حسن الظن بهؤلاء الكتاب ، حين تصورت أنهم يعرفون الحقائق ، ويزايدون على الناس ..

اتضحت الحقيقة المحزنة والمخجلة أمامى وأنا أتابع التعقيبات الساخنة التى تناولت تصريحات بطرس غالى الأخيرة ..

قال بطرس غالى . إن القرارات المطبقة على العراق وعلى ليبيا تخضع لنصوص الفصل السابع من ميثاق حقوق الإنسان ، ومعنى هذا أنها قرارات ذات قوة تنفيذية ..

فى المقابل فإن قرارات مجلس الأمن الخاصة بالنزاع العربى الإسرائيلى لا تخضع لنصوص هذا الفصل ، ومعنى هذا أنها غير ملزمة بالتنفيذ ، وأن السبيل الوحيد لتنفيذها هو التفاوض بين الأطراف المتنازعة ..

ما قاله الرجل هو الحقيقة لا أكثر ولا أقل ..

وإذا كانت هذه الحقيقة لا تعجبنا ، وهى فعلا لا تعجبنا ، فالسبيل إلى تعديل ذلك واضح ..

السبيل هو إصدار قرار جديد من مجلس الأمن يستند فى ديباجته إلى ما ورد فى الفصل السابع ..

قرار جديد تنفيذى ملزم ، آليات التنفيذ فيه واضحة .. وإلى أن يحدث هذا ، علينا أن نتحمل ما يكتبه العباقرة ، وعلى بطرس غالى أن يدفع ثمن مفاهيم بعض الكتاب من دول العالم الثالث ..

(٥)

فى جريدة الأهرام طالعنا عنوان يقول (اللجنة التشريعية فى مجلس الشعب تطالب بتجريم سفور المرأة والشذوذ الجنسى والزنا بتراضى الطرفين) ..

العنوان أصابنى بالاكتئاب الشديد . لأنه يعبر عن فكر مجلس الشعب الموقر ، بل عن فكر الصفوة (التشريعية) فى هذا المجلس ..

أول ما يلفت الانتباه هو المساواة بين (سفور المرأة) والشذوذ الجنسى أو الزنا بالتراضى ..

وثانى ما يلفت الانتباه هو أن الزمن يستدير بنا دورة كاملة ، بحيث نترحم على رواد التنوير فى بدايات هذا القرن ، الذين استحقوا ريادتهم ومكانتهم فى تاريخ مصر ، بدعوتهم للسفور ، الذى يتطوع جهابذة العصر بالمطالبة ليس بتحريمه فقط ، بل بتجريمه أيضا ..

الشيخ أبو العيون فى الأربعينات أفتى بحرمة (المايوه) فأوسعه رسامو الكاريكاتير بالنكات اللاذعة ، واليوم أصبح السفور وليس المايوه ، هو جريمة الجرائم ..

ملايين النساء السافرات ، فى الجامعة ، وفى أماكن العمل ، وفى المصانع ، وفى كل مكان أصبحن مجرمات فى عرف أهل التشريع ..

لم يعد الأمر يحتمل إلا تفسيرا من اثنين ..

إما أننا فى حاجة إلى علاج هرمونى ، لأن شعر المرأة المسترسل لا يثير لواعجنا ولا يثير كوامننا ، ولا يلهب دماءنا ، وإما أن السادة المشرعين ، فى حاجة لمهدئات أو مسكنات ، والاحتمال الثانى هو الأقرب للواقع ، والمسئول هنا هو السيد وزير الصحة ، الذى لابد أن يطرح هذه المهدئات بأسعار مدعومة ، أو بأثمان رمزية ، رحمة بنا ، وبنسائنا ، وبأعصابنا أيضا ..

وتبقى المطالبة بتجريم الشذوذ الجنسى ، وهى تستدعى تساؤلات عن سبب هذه المطالبة ، لأننى لا أعتقد أن الشذوذ الجنسى قد أصبح ظاهرة فى مصر ، تؤرق المشرعين ، إلى الدرجة التى يطالبون فيها بالعلاج التشريعى ، وأعتقد أننا فى هذه القضية تحديدا ، فى حاجة لسماع رأى فضيلة الشيخ الشعراوى ، لأنه أقدر الناس على الإفتاء فى هذا الموضوع ..

(٦)

فى مجلة حريتى بتاريخ ١٩ ابريل ١٩٩٢ ، وعلى صفحتين كاملتين (٢٤ و ٢٥) ، دار حوار ساخن ، بين الكاتب الإسلامى الكبير الأستاذ محمد جلال كشك ولجنة الفتوى بالأزهر الشريف ..

القضايا الساخنة التى تناولها الحوار ، والتى انشغل بها الفقهاء هى قضية الممارسات الجنسية فى الجنة ..

الأستاذ جلال كشك يؤكد أن المسلمين فى الجنة سوف يكونون فى حالة (انتصاب) دائم . والفقهاء لا يؤكدون ولا ينفون ، وإن كانوا يتشككون فى (الديمومة) ، والأستاذ كشك يؤكد أن غلمان الجنة سوف يكونون (مقرطين مسورين) . أى أنهم سيلبسون الأساور والأقراط ، ومعنى هذا أنهم سيكونون من حظ ونصيب ذكور الجنة ، حيث يستمتعون بهم كما يشاءون ، والعلماء يتشككون فى ذلك .

هذه هى هموم المسلمين إذن فى نهاية القرن العشرين ..

الانتصاب الدائم ، واللواط بالغلمان ، فى الجنة إن شاء الله ..

أكتب هذا وأنا أشعر بالحزن والأسى ، وأتساءل عن رأى غير المسلمين فى قوم هذه مشكلاتهم ، وتلك قضاياهم ..



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

أكتب هذا لكى أذكر الطرفين بأن العالم منشغل حولنا باختراق الفضاء والهندسة الوراثية وإعجاز الكمبيوتر ..

يا حسرة على الإسلام وعلى المسلمين ..

ويا حسرة على الوقت الضائع ، والجهد الذى لا طائل منه ، والقضايا المخجلة ، والعلم الذى لا ينفع ، وأترك الحكم على هذا كله للقراء ..

(٧)

فى كل مكان أذهب إليه ، أفاجأ بسؤال متكرر ، وأحيانا أرد ، وأحيانا أزهد فى الرد ، لأننى أتصور أحيانا أن صاحب السؤال لم يفكر فيه قبل أن ينطق به ..

السؤال هو : أين القدوة ؟ إن شبابنا يفتقد القدوة والنموذج والمثال وهذا هو السبب الرئيسى للتطرف والانحراف والتسيب ..

الإجابة جاهزة ، لأن مصر مزدحمة بعشرات النماذج ، التى يصلح كل منها لكى يكون قدوة للشباب المصرى ، والعربى ، بل للشباب فى كل مكان ..

نجيب محفوظ ، الا يصلح قدوة على الانجاز والإعجاز والنجاح والانضباط الخلقى والإبداع غير المسبوق ..

بطرس غالى .. ألا يصلح قدوة ، وهو الذى وصل إلى أرفع منصب عالمى ، ربما لن يحصل عليه مصرى أو عربى أو افريقى قبل زمن طويل طويل ..

الدكتور فاروق الباز ، والدكتور مجدى يعقوب ، ومحمد عبد الوهاب الذى تربع على عرش فنه أكثر من ستين عاما ، واحتفظ بقمته طوال هذه السنوات ، وفاتن حمامة التى احتفظت بتألقها وكرامتها وعظمتها ومكانتها على مدى سنوات طوال ، وطه حسين الذى حول عجزه إلى تألق رفيع . وإضافة هائلة إلى رصيد التنوير والحضارة ، وعباس العقاد الذى لم يحصل على الابتدائية ، واستطاع أن يحتل مكانة العقل الأكبر فى مصر ، والدكتور جمال حمدان ، الذى يعمل فى صمت ، ويبدع ويتألق ويتفوق ، ويرفض أن يدخل دائرة الضوء ، رغم أنه وحده أحد مصادر الإضاءة والإشعاع الفكرى والثقافى والحضارى ..

ولماذا نبعد بعيدا أو يدفعنا الخوف من مظنة النفاق ، وهو ما لم نعرفه فى حياتنا كلها ، إلى الابتعاد عن حقيقة واضحة ، ونموذج مؤكد للقدوة الصالحة الرائعة ؟.

الرئيس حسنى مبارك نفسه . الذى بدأ (طيارا) ثم وصل (بكفاءته) إلى قيادة القوات الجوية ، ومنها بكفاءته أيضا فى حرب أكتوبر ، إلى منصب نائب الرئيس ، ثم منصب الرئيس ..

المؤكد أن حسنى مبارك لم يحلم فى شبابه يوما بهذا المنصب ..

والمؤكد أن كفاءته واستقامته كانتا سبيله إلى أعلى منصب فى الدولة ..

ألا يصلح هذا كنموذج أو قدوة ؟ ..

إذن من أين ينطلق السؤال إلا من الرغبة المدمرة فى تعذيب النفس دون سبب ، أو إطلاق الأحكام دون دليل ؟.

طابور القدوة طويل ، وهو يشمل العشرات ممن لم نذكرهم ، ولا أظن أن بلدا آخر فى المنطقة كلها يحفل بهذه النماذج ..

ألا يشاركنى القارئ الآن فى أننا لم نعد نستخدم عقولنا ، وأن ما ذكرته طوال هذا المقال يدفع إلى سؤال واحد لا بديل له ، وهو سؤال مؤرق ، محزن ، مخجل :

ماذا حدث للعقل المصرى ؟ .



المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

انشاء هيئة فنية لحوض النيل لتنمية الموارد المائية والكهربائية

كتبت ـ منى الشرقاوى :

طالب المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية بانشاء هيئة فنية دائمة مشتركة من دول حوض النيل لدراسة مشروعات تنمية الموارد المائية والكهربائية ، على ان تتولى وضع خطط متكاملة للتنفيذ ، وفق برنامج يتوافق مع الاحتياجات الضرورية لهذه الدول ، دون المساس بالحقوق المصرية المكتسبة والتاريخية فى مياه النيل .

كما طالب المجلس ـ فى اجتماعه امس برياسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية لمناقشة دور شعبة الانتاج الزراعى والرى حول الفواقد من مياه النيل ـ ببذل كافة الجهود والمساعى للمساعدة على استقرار الامن فى المناطق المحيطة بمنابع النيل ، لسرعة انهاء المشروعات المشتركة ، واستكمال تنفيذ اتفاقيات مياه النيل ، وتقييم ما تم من مشروعات تطوير الرى لسنوات سابقة ، للوقوف على مدى ماتحقق من اثار او فوائد لهذا التطوير . بالاضافة الى التطبيق الحازم للتشريعات المتعلقة بمكافحة تلوث مياه النيل والترع والمصارف ، لتلافى الفقد الكبير فى المياه . الى جانب التخلص من الحشائش المائية بكل الوسائل الممكنة .



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مايو ١٩٩٢

مشروع التعاون الاقليمى لـدول حــوض النيــل تناقشة مصر بأثيوبيا اليوم

تناقش مصر اليوم فى اجتماعات اللجنة الاقتصادية الافريقية لدراسة مشـروع التعاون الاقليمى لدول حوض النيل وتعزيز التعاون بين دول حوض نهر النيل وتشمل تبادل الخبرات والتبادل التجارى والربط الكهربائى ورصف الطرق والتعاون الثقافى

وصرح السفير روبير اسكندر مدير ادارة المنظمات الافريقية بوزارة الخارجية قبيل مغادرته القاهرة متوجها الى اثيوبيا فى زيارة تستغرق ٤ ايام بانه سيحضر فى اديس ابابا اجتماعات اللجنة لدراسة مشروع التعاون الاقليمى لدول حوض النيل



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٣

مشروع مصري للتعاون بين دول حوض النيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعدت القاهرة مشروعاً اقليمياً للتعاون بين دول حوض نهر النيل السبع (مصر واثيوبيا والسودان وبورندي ورواندا وزائير واوغندا) يستهدف تحويل منظمة (اندوغو) التي تضمها للتعاون في انشاء مشاريع للتنمية وتوزيع انصبة مياه النهر الى منظمة اقليمية للتعاون الشامل بين الدول الست في كل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والفنية والاعلامية. وتجري القاهرة اتصالات مع الحكومة الاثيوبية لتحويل مصر من صفة مراقب الى عضو في هذه المنظمة.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان وزراء خارجية الدول سيجتمعون في العاصمة السنغالية داكار خلال اجتماعات القمة الافريقية لمناقشة المشروع المصري ومشاريع اخرى مقدمة في هذا الاطار لابداء الملاحظات وتطويرها، مشيرة الى اجتماع سيعقد في القاهرة في وقت لاحق يضم وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالتعاون في المجالات الاخرى. وأشارت الى ان اجتماع الدول السبع على مستوى كبار المسؤولين والخبراء في اديس ابابا الذي اختتم اعماله اول من امس ناقش امكانات التعاون الشامل في مجالات التبادل التجاري.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

ملف مياه النيل بين القاهرة والخرطوم وأديس أبابا

بقلم الدكتور :
عبد الملك عودة

تنعقد قمة منظمة الوحدة الافريقية في السنغال يوم ٢٨ يونيه الحالي ، ويسبقها اجتماع وزراء الخارجية يوم ٢٢ يونيه ، وعلى هامش الاجتماع سوف يتقابل وزراء خارجية دول حوض النيل .

خلال الشهرين الاخيرين تحدثت صحف القاهرة مرارا حول مشروع تعده وزارة الخارجية المصرية بشأن التعاون الاقليمي الشامل بين دول حوض نهر النيل في مجالات المياه والتنمية والتعاون الاقتصادي والتجاري والفني ، وانها ستعرض هذا المشروع على وزراء خارجية دول حوض النيل في مناسبة انعقاد القمة الافريقية ، تمهيدا لعقد اجتماعات تالية على مستوى الوزراء او القمة . وان هذا المشروع هو تطوير لوضع مجموعة الاندوجو وذلك بانشاء اطار قانوني يحدد العضوية والالتزامات والأهداف والمشروعات والانشطة المشتركة ، وبذلك ينتقل وضع المجموعة من مجرد نشاط سياسي الى كيان قانوني مؤسس على اتفاقية دولية . وان الاتصالات تتم بين مصر واثيوبيا لمشاركتها بصفة عضو بدلا من صفة مراقب الحالية . وان اثيوبيا سوف تستجيب للانضمام رسميا فور الانتهاء من تقنين الوضع التنظيمي للمجموعة .

وفي الخرطوم سبق ان وقع رئيس الوزراء الاثيوبي خلال زيارته للسودان في اواخر العام الماضي مجموعة من الاتفاقيات مع المسئولين السودانيين ، من بينها اتفاقية خاصة باستخدام مياه النيل حيث اكد الطرفان من جديد الاستفادة من هذه المياه في شكل متساو .

وفي الاسبوع الماضي نشرت صحيفة عربية تصريحات لرئيس الجانب الفني السوداني في المباحثات مع اثيوبيا حول مياه النيل ، وتفيد بان الجانبين اتفقا على ضرورة التعاون الشامل بين دول حوض النيل ، ومواصلة الاتصالات بينهما حتى ينعقد الاجتماع القادم في نهاية شهر اغسطس من هذا العام . وقد اتفق الجانبان على ترفيع مستوى مشاركة اثيوبيا في لجان حوض النيل بعضوية كاملة وانشاء لجنة فنية سودانية اثيوبية لتحقيق تنظيم مشترك على نطاق دول الحوض وتكوين لجنة فنية لكل طرف من خمسة اعضاء تكون بمثابة لجنة استشارية للحكومتين ، وان تبدا اعمال هاتين اللجنتين باسرع مايمكن . ومن ناحية ثانية تم الاتفاق على دراسة الطريقة المثلى للاستفادة من الموارد المائية المتاحة لمصلحة الدول المشتركة في حوض النهر دون احداث اى ضرر على طرف آخر ، ومع معالجة التدهور البيئي في اثيوبيا والسودان والذي يتمثل في التصحر وتعرية التربة ، ودعم عمليات التنبؤ بالفيضانات وتبادل المعلومات الخاصة باجهزة الانذار المبكر والتحكم في المياه والحد من آثار الفيضانات الضارة .

وهكذا انفتح ملف مياه النيل في اطار المتغيرات والتوجهات الجديدة في المنطقة والعالم ، وفي هذا الاطار يمكن استجلاء بعض النقاط الاساسية في الموضوع وهي :

الاهمية البالغة للتنسيق المصري السوداني على المستوى السياسي والمستوى الفني ، وذلك لان مياه النيل هي من اختصاص اجهزة وزارات الري وشئون المياه ، واجهزة السياسة الخارجية والدبلوماسية ، وفضلا عن هذا فقضايا المياه هي من اهتمامات اجهزة الامن القومي في هذه الدول . وهذا يعني ان قضية مياه النيل تقع في دائرة مجموعة المصالح الدائمة والحيوية لهذه الدول ومجتمعاتها ونظمها السياسية ، ومن ثم تنسيق وترتيب هذا القطاع المشترك من المصالح الحيوية ياخذ اولوية اولى ومطلقة على ماعداه من المصالح المشتركة او المصالح المتغيرة والوقتية .

وليس المقصود ان التنسيق هو على مستوى الاجهزة العاملة فقط ، وانما على مستوى النشاط والاهداف المرجوة او التي يتم العمل من اجل تحقيقها ، ويرجع هذا الى ان التنظيمات المشتركة القائمة بين مصر والسودان حاليا في مجال مياه النيل هي ثلاثة تنظيمات : الاول اللجنة الفنية الدائمة المشتركة المنبثقة عن الاتفاقية المصرية السودانية بشان مياه النيل (اتفاقية السد العالي ١٩٥٩) ، والثاني هو تجمع دول الاندوجو منذ ١٩٨٣ ، والثالث هيئة اجراء مسح الارصاد الجوية النهرية ومشروعات الدراسات الهيدرومترولوجية بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية واللجنة الاقتصادية لافريقيا .

ان مصر والسودان عضوان عاملان في هذه التنظيمات الثلاثة ، بينما اثيوبيا ليست لها صلة بالتنظيم الاول ، وتكتفي بصفة مراقب في التنظيم الثاني والثالث حاليا ، وعلى الرغم من الفروق في الاهداف والشكل القانوني ونوع العضوية بين هذه التنظيمات ، الا ان وجهة نظري هي ان المصالح الدائمة للدولتين المصرية والسودانية تقتضي ان يكون التنسيق وان يضبط النشاط والاهداف على مستوى التنظيم الاول والثاني ، وان تتفق الدولتان مع اثيوبيا على ترتيب وتنظيم العلاقات المشتركة الثلاثية الجديدة في هذا الاطار ،

○ اعادة قراءة وتفسير السياسة الاثيوبية من قضايا مياه النيل ، وذلك لان المقولة السابقة والمنتشرة في الاعلام العربي تشير الى انه موقف مبدئي ثابت ضد السياسة المصرية والسودانية في مجال ضبط واستثمار

مياه النهر ، ومن ثم ترتبت على هذه المقولة استطردات وتفسيرات ساندتها ظروف ومتطلبات الحرب الباردة قبل نهايتها واعتقد ان هذه المقولة والتفسيرات فى حاجة موضوعية للمراجعة وذلك لان الحرب الباردة قبل نهايتها واعتقد ان هذه المقولة والتفسيرات فى حاجة موضوعية للمراجعة ،ز وذلك لان السؤال الواجب طرحه فى اطار المتغيرات والتوجهات الجديدة هو هل سبب الامتناع السابق كان على مستوى المبادىء والمصالح الدائمة للدولة الاثيوبية وشعوبها ؟ ام كان بسبب الاجراءات والمداخل المقترحة للعمل المشترك والمشكلات الوقتية المرحلية بين الدول الثلاث ؟

○ الواضح الآن وخاصة بعد التغيير السياسى فى اثيوبيا وبعد الاقرار بحق تقرير المصير فى اريتريا ، وبعد زيارة المسئولين المصريين الى اثيوبيا ، ان المشكلات الوقتية المرحلية قد انتهت بين الدول الثلاث وان المصالح الدائمة والمصالح المشتركة بينهم هى الباقية ، ولذلك فقد تجدد الحوار الايجابى حول العمل المشترك لضبط واستثمار مياه النيل ، وبدات خطوات للدخول فى حوار بشان اتفاق جديد لتنظيم العلاقات المائية بين دول النهر جميعا . وفى هذا المجال نشير الى مبادرة وزارة الخارجية المصرية لوضع اطار قانونى مقترح لتطوير مجوعة الأندوجو من مجرد نشاط سياسى الى كيان قانونى يؤسس على اتفاقية دولية وان قبول اثيوبيا لهذا معناه ان احد اسباب موقفها السابق كان بسبب الاجراءات والمداخل القانونية لتنظيم العمل المشترك فى مجال مياه النيل ، كما نشير الى نشاط وانجاز الجانب السودانى السياسى والفنى فى زياراته ومباحثاته مع اثيوبيا حول موضوع مياه النيل .

○ والنقطة الاخيرة هى التاكيد على ان المدخل الوحيد والدائم للتعاون بشان مياه النيل هو تاسيسه على المصالح الدائمة والمصالح المشتركة للدول التسع القائمة فى حوض النهر ، وانه فى مجال التعاون والمصالح بين الدول لن تنجح المحاولات الكلامية لاثارة المخاوف والذعر فى الراى العام المصرى والراى العام السودانى بمقولة وجود نشاط ومخطط اسرائيلى للسيطرة على منابع النيل باسلوب انشاء خزانات سدود تهدد مصالح مصر والسودان . واعتقد ان هذه الشائعات يتولى توزيعها وترويجها عدد من القوى والمنظمات العربية ، وان هدفها من ثارة الذعر هو احداث شرخ او صدع فى صدقية النظام السياسى المصرى . وان اى مراجعة للبيانات الرسمية الدورية التى تصدر عن مؤسسات التمويل الدولية وبيوت الخبرة ودراسات الجدوى العالمية تكشف عن عدم وجود طلبات او مشروعات او دراسات حالية تشير الى ان مثل هذا النشاط او هذه الخطط من جانب اى دولة اجنبية عن المنطقة وفضلا عن هذا تؤكد البيانات الرسمية الصادرة عن المسئولين السياسيين والمسئولين بالاجهزة الفنية لشئون المياه فى مصر عدم صحة هذه الشائعات

ولذلك اعتقد انه من غير المقبول سياسيا ان يصدر بيان عن لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصرى يقول ان اسرائيل تحاول ان تخترق دفاعات مصر الجنوبية وتحاصر منابع النيل الاستراتيجية فى تهديد واضح المعالم لمصدر الحياة ، ولاتستند فى قولها الى مصادر ووثائق

○ ان الرد الواضح على هذه المقولة الخطا هو الاتصالات ونتائج المحادثات الفنية والسياسية التى يعرضها هذا المقال □

كاتب هذا المقال مفكر مصرى بارز واستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ◙



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ يوليو ١٩٩٢

دول حوض النيل تبحث تنمية الجوانب البيئية

كتب ـ احمد نصر الدين :

انتهت امس اجتماعات الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بالقاهرة ، وتقرر ان يبدا الاجتماع الاول للدورة الثالثة والثلاثين بالخرطوم خلال شهر سبتمبر القادم ضمن سلسلة الاجتماعات الدورية التى يتم عقدها بالتناوب فى كل من القاهرة والخرطوم منذ اعلان قيام الهيئة عام ١٩٥٩ ، واتفق الجانبان على عرض سياستهما الخاصة بهيئة مياه النيل لشئون حوض النهر والعلاقات الدولية امام الاجتماع الثالث فى اوغندا لدراسة التنمية والجوانب البيئية لدول حوض النيل التسع فى شهر اغسطس القادم .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦ يوليو ١٩٩٢

حوض النيل.. الهوية الغائبة والماء المهدور

بقلم: أحمد يوسف القرعي *

على هامش اجتماعات مؤتمر القمة الإفريقي بداكار التقى وزراء خارجية دول حوض النيل التسع في محاولة لتنشيط عمل مجموعة (أندوجو) والتي تعني الإخاء باللغة السواحلية والتي قامت منذ عشر سنوات بهدف تنمية علاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي لمصلحة شعوب دول حوض النيل في مصر، السودان، أوغندا، اثيوبيا، كينيا، تنزانيا، زائير، رواندا، بوروندي. ويشكل سكان هذه الدول أكثر من ١٥٠ مليون نسمة يمثلون نحو ٤٠٪ من سكان إفريقيا وتقدر مساحة دول الحوض بنحو ٢٥٪ من مساحة القارة الإفريقية.

وفضلا عن الأهمية الحيوية لنهر النيل من منابعه إلى مصبه فإن منطقة دول حوض النيل منطقة استراتيجية فهي قلب احداث العالم الثالث وترتبط بعض هذه الدول أو كلها بقضايا كثيرة ابتداء من قضية الشرق الأوسط إلى الصراع في القرن الإفريقي. كما تطل المنطقة على البحر الأحمر كطريق إلى المحيط الهندي وعلى البحر المتوسط وكلاهما من المناطق التي لاتزال تحتفظ بأهميتها الاستراتيجية .

ولا شك ان المتغيرات في منطقة دول حوض النيل وحولها تفرض على دول المنطقة التوجه نحو التعاون والتنسيق المشترك لا سيما أن تحديات التنمية تشكل مسؤولية تتعاظم خطورتها يوما بعد يوم وتتجه الأنظار إلى النيل ليكون محورا مشتركا للتنمية لدول المنطقة في عالم تسوده حاليا مجاعة مائية والأخطر من هذا أن مناطق غير قليلة من دول الحوض قد تعرضت ولاتزال تتعرض لموجات متتالية من الجفاف.

وطبيعة النهر الدولية ووحدته المائية (الهيدرولوجية) تحتم تنسيق العمل في تنمية موارده من منابعه إلى مصبه للانتفاع الكامل به في توليد الطاقة وشؤون الري والصناعة ومياه الشرب والحماية من الفيضانات المدرة ودرء أخطار القحط والجفاف والملاحة والشؤون الصحية ومنع وتقليل فواقد النهر.

وقد بدأ التنظيم الاتفاقي لمياه نهر النيل منذ مائة عام حيث وقع بروتوكول ١٨٩١ بين بريطانيا وإيطاليا لتحديد مناطق نفوذ كل منهما في شرق إفريقيا وفي المادة الثالثة منه ينص البروتوكول على أن إيطاليا تتعهد بألا تقيم على نهر عطبرة اي إنشاءات للري من شأنها ان تؤثر تأثيرا محسوسا على كمية مياه نهر عطبرة التي تصب في نهر النيل.

وتتالت الاتفاقيات المختلفة بين الدول النيلية حتى تم توقيع الاتفاقية المبرمة ما بين السودان ومصر في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٩ لضمان أقصى استغلال لمياه النيل للبلدين ومن أجل استغلال المياه الناتجة عن إقامة السد العالي في اسوان.

ثم تم توقيع اتفاق مجموعة اندوجو عام ١٩٨٣ .ومصر أكثر دول حوض النيل حماسا لعقد المزيد من الاتفاقات لتنمية مصادر مياه النيل لاعتبارات كثيرة في مقدمتها:

اولا: أن مصر دولة المصب والنيل بالنسبة إليها مصدر الحياة الوحيد وما من نهر في المعمورة يلعب في حياة شعب وقيام دولة الدور الحيوي ذاته الذي يقوم به نهر النيل بالنسبة لشعب مصر وبالنسبة لمصر ذاتها فهو جوهر الحياة بل هو الوجود كله بالنسبة إليها ،ويختلف الأمر بالنسبة للدول الأخرى في حوض النيل اختلافا كبيرا تبعا لظروفها الطبيعية فالسودان مثلا اهتمامها الأكبر بالنهر يتركز على توليد الكهرباء والنقل وبالنسبة لإثيوبيا وأوغندا فإن اهتمامها بالنهر كمصدر رئيسي لتوليد القوى الكهربائية والمائية.

ثانيا: كان الوجود المصري في المناطق النيلية يمثل عمقا للأراضي المصرية وقد نجح المصريون منذ أكثر من مئة عام في تحقيق أقصى اتساع للعمق الوطني لبلادهم بالامتداد إلى السودان ومنه جنوبا حتى المناطق الشمالية من بحيرة فيكتوريا وبالسيطرة على كل الساحل الغربي للبحر الأحمر والامتداد منه إلى الجانب الإفريقي لخليج عدن مضافا إليها ولو لفترات محدودة سواحل الصومال المطلة على المحيط الهندي.بيد ان هذا الاتساع العظيم لم يستمر طويلا إذ لم يمض سوى عقد واحد حتى تقلص العمق المصري خلال منتصف الثمانينات من القرن التاسع عشر بانحسار امتداد المصريين نحو الشمال ليقف عند وادي حلفا وانهيار الوجود المصري في البحر الأحمر بحيث اقتصر على ميناء سواكن بالإضافة إلى سواحل البحر الواقعة في الأراضي المصرية ذاتها، وقدر لمصر وإثيوبيا (وهما من أقدم الدول استقلالا في القارة الإفريقية) أن



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

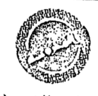
تشهدا إعلان استقلال الدول النيلية الأخرى ابتداء من استقلال السودان (١٩٥٦) إلى استقلال باقي الدول في الستينات وقامت مصر بمساعدة هذه الدول ماديا وعسكريا وإعلاميا حتى نالت استقلالها وبعد الاستقلال برزت ظاهرة الاستقطاب الدولي وتعددت محاوره في منطقة دول حوض النيل ومارست الدبلوماسية المصرية سياسة مرنة طوال سنوات الحرب الباردة تجاه دول المنطقة لاحتواء أي ازمة قد تنشب بين مصر وإحدى هذه الدول خاصة إثيوبيا.

وليس ادل على هذا من اتفاق عبد الناصر وهيلاسلاسي على إنشاء منظمة الوحدة الإفريقية عام ١٩٦٣ رغم تعارض نهج وتوجهات كل منهما.

ثالثا: رغم ممارسة مصر مثل هذه الدبلوماسية المرنة فإن هذا لم يمنع من ظهور إدعاءات ومواقف تتعارض مع الأمن المائي القومي المصري ومنها ما اعلنته إثيوبيا في سنوات سابقة بشأن التحلل من التزاماتها في اتفاقية ١٩٠٢، واتفاقية ١٩٢٩ بحجة انهما من ميراث النظم الاستعمارية في المنطقة وكذا عدم اعترافها باتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان بحجة أنه لم يؤخذ رايها في الاتفاقية قبل توقيعها، وهناك ايضا مزاعم سودانية تبرز حينا وتخفت احيانا بشأن إعادة النظر في اتفاقية ١٩٥٩ بحجة عدم تحقيق العدالة في توزيع المياه.كما تتخوف مصر من الأضرار التي يمكن أن تحدث لو أن إحدى الدول النيلية قامت بسحب كميات غير محدودة من مياه النيل لتوسعها الزراعي أو احتمال القيام بقطع أرصاد مناسيب النيل وتصرفاته عن مصر.

وتحققت مثل هذه المخاوف عندما اقدمت أوغندا على إقامة مشروع لامتداد خزان اوين على احد مخارج بحيرة فيكتوريا ومن هنا تدخلت الدبلوماسية المصرية عندما اتصلت بالسلطات الأوغندية من ناحية والبنك الدولي من ناحية اخرى وقدمت مصر عدة تحفظات على المشروع وآثاره على حصة مصر من مياه النيل.والمعروف أن السياسة العامة للبنك الدولي تقضي بألا يشترك البنك في تمويل أي مشروعات تقام على الأنهار إلا بعد موافقة جميع الدول المطلة عليها وكنتيجة للخطاب المصري للبنك الدولي اضطرت الحكومة الأوغندية إلى تقديم رد إيجابي على التحفظات المصرية بعد وضع الضوابط الفنية للمشروع بما لا يضير بحصة مصر من مياه النيل.ويبدو واضحا من هذا العرض أن مصر كدولة مصب تلعب دورا رئيسيا في محاولة الإسراع بتجمع دول حوض النيل من أجل المصالح المشتركة والمتبادلة والتي تتجنب أي خلافات سياسية قد توجد بين مصر وأي دولة من دول الحوض. ومن هنا جاءت أهمية الجهود المبذولة حاليا لدعم وتطوير مجموعة (اندوجو) لتكون بمثابة منظمة اقتصادية في المقام الأول. فهل تنجح مثل هذه المنظمة عديمة الهوية السياسية في تحقيق المصالح المتضاربة لدول حوض النيل

* مدير تحرير مجلة «السياسة الدولية» القاهرة



المصدر : الشعب
التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية يضع النقاط فوق الحروف

مصر لا تسمح بأى انتهاكات لاتفاقيات المياه مع دول حوض النيل



المصدر : النبأ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

جميع أجهزة الدولة تتضافر لتأمين موارد المياه ضد اخطار التلوث

نعتمد على أحدث مبتكرات العلم والتكنولوجيا والتنقيب عن موارد جديدة لتنمية موارد المياه

بسم الله الرحمن الرحيم

« وجعلنا من الماء كل شيء حي »

صدق الله العظيم

هذه الآية الكريمة ، الجامعة الشاملة ، كانت اول ما نطق الرجل في حواره الصريح مع « النبا »

الرجل هو المسئول الاول عن « بنك المياه المصرية » اذا جاز لنا هذا التعبير بايداعاته ، واستثماراته ، وكل ما يتصل بالنهر الخالد ، نيل مصر العظيم ، وبروافده الطبيعية وتفريعاته الضاربة من ترع وقنوات .. ثم منشاته الجبارة من سدود وخزانات وقناطر وكباري واهوسه .

انه المسئول الاول عن تنمية موارد المياه وتوفيرها لمواجهة كل احتياجات الحياة على ارض الكنانة ممثلة في البشر والنبات والحيوان ، وكافة الاستخدامات الحيوية الاخرى .

وهو المسئول عن الاسهام الاكبر في الخطط الطموحة للتنمية الزراعية والحيوانية ، والتوسع الهائل لاستصلاح وزراعة الارض في الصحراء والبراري .

وهو المسئول الاول بالتعاون مع الاجهزة التنفيذية المختلفة .. عن صيانة المنشآت ، وتطهير المجاري المائية ، ووقاية المياه من التلوث ..

وكان حوارنا مع المهندس عصام راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية لنتعرف منه على مايدور في ذهنه من افكار ومشروعات وخطط مستقبلية لاثراء مجالات عمله بكل جديد ومستحدث ..

وايضا .. لندع له ساحة المواجهة مع قاريء « النبا » للحديث بتلقائية ، وبغير ادعاء ، عن جهود وزارة الاشغال العامة والموارد المائية فيما تحقق ويتحقق من انجازات ..

× × ×

● كان استهلال سيادتكم لهذا الحوار ، بهذه الآية الكريمة « وجعلنا من الماء كل شيء حي » واوضحتم المفهوم الجامع الشامل للآية .. فما نصيب وزارة الاشغال العامة والموارد المائية في اطار هذا المفهوم .. وعلى وجه الخصوص .. بالنسبة لتوفير المياه لمساحات الاراضي الزراعية الحالية في مصر ثم ماسوف يستجد من اراضي يجري استصلاحها ؟!

●● الواقع ان المياه هي عنصر الحياة وان التنمية الدائمة للموارد المائية والحفاظ عليها وحسن التعامل معها ورفع كفاءة اعمال الري هي من المهام الرئيسية لكافة اجهزة الوزارة .. فمصر من الدول الجافة وشبه الجافة التي تعتمد اساسا على حصة محدودة من مياه نهر النيل تقدر بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب ويتم تعظيم الاستفادة بهذه المياه عن طريق اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي وخزانات المياه الجوفية لتغطية احتياجات المياه وعلى الاخص في مجال الزراعة في الاراضي القديمة والاراضي الجديدة .

وفي سبيل توفير مياه اضافية لبرامج استصلاح الاراضي التي لابد منها لمواكبة الزيادة السكانية فان الوزارة تعمل وفق استراتيجية محددة لاعادة استخدام حوالى ٧,٠٠ مليارات من مياه الصرف وكذلك ٥,٠٠ مليارات من المياه الجوفية بالوادي والدلتا بالاضافة الى ٣,٠٠ مليارات من الخزان الجوفي العميق بالصحراء الغربية .. كما ان هناك خطة الافادة التامة بمياه السدة الشتوية في حدود ٢,٣



مليار متر مكعب واستقطاب فواقد مائية برفع كفاءة الرى عن طريق تطوير نظم الرى فى الاراضى القديمة وتقدر بـ ٥,٠٠ مليارات كما انه من المهم المضى بمشروعات اعالى النيل للافادة بحصص مائية اضافية لصالح دول الحوض .

مشروعات الصرف المغطى

● زادت انتاجية الغلات المختلفة بنسب لاباس بها فى السنوات الاخيرة .. وقد يبدو الامر ضمن اختصاصات وزارة الزراعة ولكن بالنسبة للتعاون الوثيق بين الوزارتين مادور وزارة الرى فى هذا الانجاز ؟

●● ان عملية تحسين خواص التربة وتخفيض مناسيب المياه الجوفية من الامور الهامة لزيادة الانتاجية الراسية وقد ثبت من التجارب ومن اعمال التقييم لمشروعات الصرف المغطى زيادة الانتاجية فى معظم الغلات بنسب تصل الى ٣٠٪ ومن اجل ذلك فقد وفرت الدولة وساندتها مؤسسات التمويل الدولية فى البنك الدولى والبنك الاسلامى والبنك الافريقى وغيرهم الاموال اللازمة لهذه المشروعات وقد تم انجاز اكثر من ٣,٥ مليون فدان من اعمال الصرف المغطى بالاضافة الى اكثر من ٦,٠٠ ملايين فدان من مشروعات الصرف المكشوف التى تشمل توسيع وتعميق المصارف العامة وتغيير وتطوير الاعمال الصناعية عليها .

كما يجرى العمل فى تجديد شبكات الصرف القديمة بمعدل حوالى ٢٠ الف فدان سنويا وهناك برامج طموحة لرفع معدلات العمل فى شبكات الصرف المغطى بحيث لاتقل عن ١٥٠ الف فدان سنويا بحيث يتم تغطية معظم اراضى الوادى والدلتا قبل عام ٢٠٠٠ بإذن الله . كما تعطى الوزارة عناية فائقة لعملية صيانة الشبكات والتاكد من ادائها لاهدافها فى الصرف الجيد وتهوية التربة .

قواعد تقسيم المياه

● تتردد الاقاويل والشائعات حول انتهاك الدول المشتركة فى حوض النيل لاتفاقيات تقسيم المياه ، وإقامة مشاريع غير قانونية لاستغلال النهر والحصول على انصبة من المياه اكثر مما تستحقه . ماراى السيد الوزير ؟!

●● نهر النيل من الانهار الدولية الكبرى التى يطبق بشانها القوانين والمواثيق والاعراف الدولية وقواعد تقسيم المياه . بالاضافة الى الاعراف المتفق عليها دوليا بشان الحقوق التاريخية والحقوق المكتسبة وحقوق الارتفاق .. بل ان برامج التنمية والنمو الاقتصادى والسكانى من العوامل الهامة فى تحديد حصص المياه .

ومعلوم ان مصر تربطها بدول حوض النيل المختلفة اتفاقيات ومعاهدات تحدد حصة مصر من مياه النيل وحقوقها المكتسبة من هذه المياه واهمها اتفاقية ١٩٠٢ مع اثيوبيا .. والتى تحدد صراحة عدم القيام باعمال على روافد النهر واهمها النيل الازرق يكون من شانها التاثير على المياه الواردة لمصر وكذلك اتفاقيات ١٩٠٦ مع دولة الكونغو ، و١٩٢٩ مع دول الهضبة الاستوائية اتفاقية مياه النيل لعام ١٩٥٩ مع السودان الشقيق وجميع هذه الاتفاقيات والمذكرات تحدد حقوق مصر الثابتة والتاريخية فى مياه النيل وعدم اقامة اية مشروعات تحد من ايراد النهر لمصر .

والواقع ان جميع هذه الاتفاقيات معمول بها وليس هناك اى تعد على مياه النيل وان ما يقال عن مشروعات او اعمال على روافد النهر سواء باثيوبيا او غيرها من دول الحوض من شانها التاثير على موارد المياه النيلية لمصر هى امور مبالغ فيها للغاية . وان هناك تعاون واتصال دائم بين دول الحوض للتعاون المثمر والبناء فى مجال الحفاظ على مياه النهر وتنميتها واحترام حقوق كافة الدول .. وسوف تشهد السنوات القادمة تعاونا وثيقا ومتواصلا لتنمية موارد النهر واستغلالا لطاقاته لصالح دول الحوض .

معلومات غير صحيحة

● ما حقيقة الخلافات مع السودان الشقيق فيما يتعلق بانشاء سدود للحد من موارد المياه الخاصة بمصر ؟

●● الواقع ان هذه المعلومات غير صحيحة ولا اساس لها وليس فى نية السودان الشقيق اقامة اية اعمال على النهر تؤثر على ايراد النهر لمصر .. بل هناك تعاون وتفاهم تام ومشترك بين الدولتين بشان حقوق وحصة كل دولة .. كما انهما يسعيان معا بجد واخلاص من اجل تنمية موارد النهر لصالح الدولتين داخل حدود السودان .. ومع باقى دول الحوض داخل هذه الدول .. وهناك الهيئة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان التى تعمل بداب وتواصل على تنمية موارد المياه وتدارس وحسم كافة الامور المتعلقة بمياه النهر فى اطار اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان لعام ١٩٥٩ .

الصيانة .. الصيانة

● ما هو الدور الذى تقوم به الهيئات الخاصة المكلفة باجراء ابحاث وفحوص دورية لكافة المنشات المائية ؟

●● تعطى الوزارة اهتماما خاصا لمشروعات الرى الكبرى وعلى الاخص السدود والقناطر والخزانات وعلى راسها السد العالى وخزان اسوان وقناطر النيل الكبرى وهى قناطر اسنا ونجع حمادى واسيوط وقناطر الدلتا وزفتى وفارسكور وادفينا .

وفى سبيل ذلك تقوم اجهزة فنية متخصصة برقابة دقيقة ومتابعة مستمرة لحالة هذه المنشات عن طريق القياسات والاختبارات المختلفة باستخدام اجهزة رصد حديثة ويتم تحليل ودراسة نتائج اعمال الرصد والاختبارات المستمرة لتحديد كفاءة وامن وثبات هذه المنشات واتخاذ القرارات اللازمة لاية اعمال او اجراءات يتطلبها الامر .

ففى السد العالى وخزان اسوان توجد فرق فنية متخصصة لممارسة هذه الاعمال كما توجد



المصدر : المسا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ... ١٩٩٢

اجرى الحوار نبيل نوار

مهمات ومعدات واليات مستعدة لاية صيانة طارئة او وقائية .

ولعل ما يعرفه القارىء من التطوير الجارى فى قناطر اسنا الجديد وكذلك قناطر نجع حمادى واعمال التدعيم والصيانة لقناطر اسيوط والدلتا وادفينا .. وانشاء قناطر وسد فارسكور الجديدين مايطمئن القارىء على ان اعين الوزارة مفتوحة وساهرة لتامين هذه المنشات وضمان ادائها لوظائفها على الوجه الاكمل .

وكذلك الحال بالنسبة لباقى المنشات وممرات الرى والصرف العمومية التى يبلغ اطوالها اكثر من ٥٠ الف كيلو مترا .

مواكبة التطور التكنولوجى

● وماذا عن تحديث طرق الرى ومواكبة التطور العلمى والتكنولوجى بالنسبة لتغيير اساليب الرى فى الاراضى القديمة وما تم اتخاذه من اجراءات لتطبيق الاساليب العلمية المتطورة فى الاراضى الجديدة ؟!

●● الواقع ان هناك التزاما مشتركا بين الوزارة ووزراة استصلاح الاراضى وبين المنتفعين والمزارعين على ضرورة وحتمية استخدام نظم الرى المتطورة من رى وتنقيط وخلافه فى رى الاراضى الجديدة والمستصلحة . وهو امر ينظمه قانون الرى والصرف وتنظمه الدراسات الفنية ودراسات الجدوى لمشروعات رى الاراضى الجديدة .. واية مخالفة لذلك يتم التعامل معها وازالتها واعادة طرق الرى المقررة لهذه الاراضى .. اما فى الاراضى القديمة التى استقر فيها نظام الرى منذ الاف السنين والتى تنتشر عليها معوقات كثيرة لتطبيق نظم الرى المتطورة واهمها تفتيت الملكيات والتكثيف الزراعى وتداخل واختلاف التركيب المحصولى فان هذه الامور تحد من فرص التوسع الكامل لاستخدام نظم الرى بالرش والتنقيط بالاضافة الى الاحتياج الى طاقة كهربائية هائلة تتطلب تغطية الاراضى القديمة بشبكات مكثفة للتيار الكهربائى .

الا ان الوزارة لا تقف امام هذه المحددات واتخذت قرارا ضمن السياسة المائية لتطوير نظم نقل وتوزيع المياه فى هذه الاراضى لرفع كفاءة أعمال الرى والحد من الفواقد وتشمل هذه الاعمال تطوير قطاعات الترع ونقل المياه عبر شبكات مبطنة او المواسير او البدائل الاخرى التى تناسب ظروف كل منطقة . وكذلك التحكم الالى فى فتح الافمام وفتحات الرى باستخدام البوابات المتطورة .. وتسوية الاراضى باستخدام اشعة الليزر .. واشراك المزارعين فى عمليات تنظيم اعمال الرى . واستخدام طرق الرى السطحى المتطور فى الشرائح والخطوط والتى ترفع كفاءة الرى الى اكثر من ٨٥ ٪

ويجرى العمل حاليا فى مساحة حوالى نصف مليون فدان موزعة على عدة محافظات ويتم التوسع فيها خلال الحقبة الحالية والقادمة لتغطية الزمام القديم باكمله لتوفير ما لايقل عن ٥,٠٠ مليارات متر مكعب .

مكافحة التلوث

● التلوث هو قضية العصر .. تلوث البيئة .. تلوث الجو .. تلوث الغذاء .. وقبل كل ذلك واهم من هذا كله تلوث المياه .. هل يكتب لنا السيد الوزير « روشتة اطمئنان » عن جدية تدابير واجراءات مكافحة التلوث .. لاسيما بالنسبة للمياه ؟!

●● لاشك ان تلوث المياه من الامور الخطيرة والمقلقة لنا جميعا سواء فى الجهاز التنفيذى او الشعبى فالمياه هى الحياة ومنها خلق كل شىء حى والحفاظ على البيئة المائية من التلوث هو امر قومى حيوى لابد من تحقيقه ولابد ان تتضافر جهود الدولة والشعب باكمله لانجاز هذا الهدف الهام .

ولقد كان لصدور القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ اثر هام فى معاونة اجهزة الوزارة فى التصدى لهذه المشكلة وللقارىء ان يتصور مدى الجهد الذى بذل فى ازاله اكثر من ١٢ الف مصدر لتلوث شبكات الرى والصرف على نهر النيل والمجارى المائية . والجهود متواصلة لازالة باقى مصادر التلوث . كما ان الجهود متواصلة مع اجهزة الحكم المحلى ومرافق مياه الصرف الصحى واجهزة الصناعة لاستكمال معالجة باقى مخلفات المدن والقرى وكافة المصانع التى تصرف على مجارى الصرف .. وهناك جهود متواصلة لهذه الاجهزة ومتابعة مستمرة دائبة لاجهزة وزارة الاشغال لتحقيق اهداف الحفاظ على البيئة المائية لمصر نظيفة خالية من التلوث .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

حول فك الاشتباك المائي بين الشرق الأوسط وإفريقيا

بقلم :
أحمد يوسف القرعي*

إحساسا بتفاقم مشكلتي الجفاف والقحط في منطقة حوض النيل، واستجابة لتحذيرات مراكز البحوث المائية والدراسات الاستراتيجية المختلفة، اقدمت دول الحوض التسع اخيرا على إقامة منظمة مائية اقتصادية لا بهدف توزيع الموارد المائية فحسب بل بهدف تنمية هذه الموارد من ناحية وتوجيهها لخدمة المصالح الاقتصادية لدول المنطقة من ناحية أخرى، ونظرا لطبيعة المنطقة الاستراتيجية وصراعاتها التقليدية التي لم تهدأ بعد فقد حرص المسؤولون في دول حوض النيل على تجنيب المنظمة المائية الاقتصادية المقرر قيامها كل الخلافات السياسية المعلنة والكامنة سواء بين دول المنطقة او مع دول الحوار الجغرافي.

ومن هذا المنطلق أدركت مصر اهمية فك الاشتباك المائي بين نهر النيل والموقف في الشرق الأوسط عندما طلبت مصر من الجامعة العربية رسميا عدم إدراج نهر النيل ضمن الدراسات المقرر إجراؤها عن المياه الدولية المشتركة والأحواض المائية المشتركة وذلك في إطار المفاوضات متعددة الأطراف بشأن الشرق الأوسط واوضحت مصر أن توزيع مياه النيل يخضع لاتفاقية دولية ملزمة لجميع الدول المطلة عليه وعددها تسع دول هي : مصر، السودان، إثيوبيا، أوغندا، كينيا، زائير، تنزانيا، رواندا، بوروندي.

يعني هذا في التحليل الأخير ان المنظمة المائية لحوض النيل تنشأ في إطار قاري إفريقي وليس في إطار عربي او إقليمي شرق أوسطي. ولعل ما يؤكد هذا منذ وقت مبكر استضافة القاهرة لندوة سياسات وتكنولوجيا المياه في إفريقيا في يونيو (حزيران) ١٩٩٠ والتي دعا إليها معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية المصرية مع مجلس الاستراتيجيات الدولية المعني بسياسات وتكنولوجيا المياه (ومقره واشنطن) وصدر عن الندوة إعلان القاهرة للمياه في إفريقيا والذي اعتبر منذ ذلك الوقت وسيلة إضافية لتنمية التعاون بين الدول الإفريقية بروح الاعتماد الجماعي على الذات.

ولا عجب ان تعالج تنمية موارد مياه حوض النيل في إطار إفريقي فالقارة تستحوذ على مجموعات نهرية كبرى (نحو ٥٦ نهرا) في مقدمتها نهر النيل العظيم وانهار الزمبيري، النيجر، السنغال، زائير، مانو.. إلخ.

وتوضح الخريطة السياسية لإفريقيا كيف أن الاستعمار قد اتخذ من الأنهار الإفريقية اداة من أدوات تقسيم القارة تقسيما سياسيا لا يستند إلى اسس بشرية او اقتصادية او جغرافيا وبدلا من ان تكون الأنهار اداة للتكامل بين الشعوب جاءت تشكل حدودا سياسية تعزل كل شعب إفريقي عن اشقائه الآخرين. وبعد الاستقلال سعت الدول الإفريقية للوحدة والتكامل الاقتصادي بين شعوبها سواء على المستوى الإقليمي أو القاري. وكانت الأنهار في كثير من الحالات مجالا من مجالات التعاون بين الدول الإفريقية تنمية لمصادر المياه وحماية للبيئة الإفريقية.

واشارت المعاهد الإفريقية للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية (والصادرة عن مؤتمر القمة الإفريقي بالجزائر - سبتمبر (أيلول) ١٩٦٨) إلى اهمية القيام بعمل فردي ومشترك للمحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية في إفريقيا واستغلالها وتنميتها بالالتزام والمثابرة على استخدامها استخداما معقولا لرفاهية البشرية في الحاضر والمستقبل ونصت المادة الخامسة من المعاهدة على أن تضع الدول المتعاقدة سياسات لحفظ واستخدام وتنمية المياه الجوفية والسطحية وتعمل على تامين موارد كافية ودائمة - وملائمة من المياه لسكانها مع اتخاذ الاجراءات المناسبة في ما يتعلق بدراسة الدورات المائية وتنسيق وتخطيط مشروعات تنمية مصادر المياه. كما شجعت المادة نفسها على العمل الإفريقي المشترك في هذا الصدد عن طريق التشاور وإنشاء اللجان المشتركة لدراسة وحل المشكلات الناشئة عن الاستخدام المشترك لهذه الموارد وبذل الجهود المشتركة لتنميتها والمحافظة عليها.

وأكد هذا ميثاق لاغوس الاقتصادي (الصادر عن القمة الإفريقية عام ١٩٨٠) وقد ناشد الميثاق جميع الدول الإفريقية أن تتقاسم مصادر الطاقة والمياه واحواض الأنهار والبحيرات المشتركة وغيرها من الوان البنية الأساسية الاقتصادية



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١

والاجتماعية والإسراع في تكوين مجموعات إقليمية حيث إن ذلك يمثل خطوة صحية ومنطقية على طريق تحقيق هدف إفريقيا بإقامة السوق الإفريقية المشتركة قبل سنة ٢٠٠٠.

ولعل من أبرز المجموعات الإقليمية التي أقيمت حول ضفاف الأنهار الإفريقية هي مجموعة الأندوجو(الإخاء باللغة السواحلية) والتي أنشئت منذ عام ١٩٨٤ وهي المجموعة المرشحة لضم كل دول حوض النيل التسع بعد موافقة إثيوبيا أخيرا ويصاغ حاليا للمجموعة إطار قانوني جديد يحدد هويتها المائية والاقتصادية. وعموما فإن عمل هذه المجموعة الإقليمية أو المنظمة المائية الجديدة لا يبدأ من فراغ فقد ارست مصر والسودان منذ اتفاق ١٩٥٩ أسسا للتعاون المشترك عبر اللجنة الفنية الدائمة المشتركة وكانت بمثابة أول خطوة عملية تنظيمية في ميدان التعاون المشترك في استغلال مياه النيل بين البلدين وقد توصلت هذه اللجنة إلى نتائج مهمة تشكل دروسا مستفادة لباقي الدول النيلية ومنها مشروع قناة جونقلي في منطقة السدود والمستنقعات في بحر الجبل وهو يستهدف حفر قناة حول منطقة السدود لاجتذاب مياه نهر النيل والعمل على زيادة سرعة مجراه في هذه المنطقة لمنع أو تخفيض خسارة المياه بطريق البخر في المستنقعات الراكدة كما يستهدف المشروع في الأساس أيضا تعمير جانبي القناة الجديدة. وإذا كانت الشؤون الداخلية السودانية قد وقفت عائقا امام استكمال هذا المشروع فإن تصريحات بعض القوى السياسية في جنوب السودان بشأن الموافقة على المشروع قد يتيح للحكومتين المصرية والسودانية فرصة لإحياء العمل لاستكمال المشروع خلال السنوات القليلة المقبلة.

وفضلا عن خبرة مصر والسودان في إرساء أسس العمل المشترك لدول حوض النيل فإن لهذه الدول خبرة مشتركة أخرى عندما أسهمت مع برنامج الأمم المتحدة وهيئة الأرصاد العالمية في تنفيذ مشروع الدراسات الهيدومترولوجية أو القياسات المائية والجوية للبحيرات الاستوائية، فيكتوريا، ليكوجا، ألبرت. وذلك لحفظ المياه وتنميتها وتنظيم استخدام نهر النيل.

ولا شك أن القراءة السياسية لمثل هذه المشروعات المائية والاقتصادية لدول حوض النيل التسع تشير إلى محاولة تأكيد روح الاعتماد الجماعي الإفريقي على الذات. ومثل هذا التوجه الإفريقي بالنسبة لمصر لا يعني العزلة عن المشروعات العربية المماثلة، بل إن مثل هذا التوجه الإفريقي يحقق رسالة مصرية صريحة إلى إسرائيل تقول إنه لا أمل في الحصول على نقطة ماء من النيل وأن على إسرائيل أن تمزق مشروعها الخاص بشأن وصول مياه النيل إلى النقب وكان الخط الفاصل في رسالة مصر هو رفض مصر لإدراج مياه نهر النيل في المفاوضات متعددة الأطراف. ومن ناحية أخرى فإن الرسالة المصرية تقول أيضا إن مشروع دول حوض النيل يعني في المقام الأول القضاء على أي مشروعات إسرائيلية قائمة أو مستجدة للتسلل إلى منابع نهر النيل خاصة على النيل الأزرق، لأن من شأن المنظمة المائية الجديدة لدول حوض النيل القيام بأي مشروعات إنمائية على كل أنهار المنطقة.

* مدير تحرير مجلة السياسة الدولية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

راضى «للأخبار» :

حرب المياه غير واردة فى سياستنا

علاقتنا بدول حوض النيل تحكمها الاتفاقيات

كتبت كريمة السروجى :

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان حرب المياه غير واردة فى السياسة المائية المصرية ، لان علاقة مصر بدول حوض النيل تحكمها الاتفاقات الدولية والحقوق التاريخية المكتسبة .. للسعى المشترك لتعظيم الاستفادة بالمياه المتاحة فى اعالى النيل لصالح دول الحوض جميعا دون التاثير على الاتزان البيئى .

واوضح الوزير فى تصريحاته «للاخبار» ان السياسة المائية المصرية مبنية على استراتيجية طويلة المدى - تتمثل فى الاستخدام الامثل لبرامج التخزين والسحب من الخزان القرنى طويل المدى للسد العالى - والاسراع بمعدلات تطوير نظم الرى فى الاراضى القديمة ، والتقيد بالاساليب الحديثة فى الاراضى الجديدة .

واكد ان الاهتمام موجه لزيادة الاستخدام من خزانات المياه الجوفية بالوادى والدلتا وخزانات الحجر الرملى النوبى بالصحراء الغربية وسيناء ، واشار الى اهمية الحفاظ على نوعية مياه الصرف الزراعى وحمايتها من التلوث لاعادة استخدامها باعتبارها تمثل ١٢٪ من المياه المستخدمة حاليا فى مصر .



المصدر : 

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نهر النيل والأمن القومي المصري

يرتبط نهر النيل إرتباطا مباشرا بالامن القومي المصري باعتباره المصدر المائي الذي يهب الحياة للمصريين الذين يعيشون علي هذه المساحة الخضراءالمزروعة علي حوض النيل والدلتا والتي لاتتجاوز مساحتها ٣٪ من مساحة مصر الكلية.

وتعتبر اثيوبيا هي المصدر الاول الكبير الذي يمد مصر باكثر من ٨٥٪ من حاجتها المائية والتي تقدر بـ ٥٥ مليار م٣ من المياه سنويا .. وبالرغم من وفرة المياه التي تتساقط عليها الا انها تعتبر من افقر الدول الافريقية.. ونفس الشيء بالنسبة لجيرانها الذين يعانون من نفس الأوضاع ويعملون حاليا جاهدين ومعهم مصر علي توثيق علاقاتهم باثيوبيا لكونها دولة منبع وسيطرتها علي وادي النيل من خلال النيل الأزرق..

وهذا يوضح أن مصالح دول حوض النيل تنازعها طوفان الاول تمثله مصر والسودان والآخر تمثله باقي دول حوض النيل وعلي راسها اثيوبيا .. مما يدعونا الي تحليل الأبعاد الامنية والسياسية والاقتصادية والقانونية لازمة المياه بين دول حوض النيل حتي يمكن الخروج بالتوصيات التي تضمن عدالة توزيع المياه بين دولة وتحقيق أمن واستقرار المنطقة.

● فبالنسبة للابعاد السياسية فلن تسمح مصر لاحد من دول حوض النيل باقامة اية مشروعات او سدود علي المجري المائي يكون من شانها خفض حصة مصر المائية.. ونفس الشيء بالنسبة لباقي دول حوض النيل بالنسبة لمصر والسودان بدليل نجاح أثيوبيا في إيقاف مشروع تحويل مياه النيل لري ٣٥الف فدان في سيناء .. ولذا تعتبر مشكلة المياه من أخطر المشاكل الامنية التي ستواجهها منطقة الشرق الأوسط والعالم كله خلال القرن الحادى والعشرين

● أما بالنسبة للأبعاد الاقتصادية فتعاني جميع دول حوض النيل ومنطقة القرن الافريقي من الكثافة السكانية العالية وإنخفاض المستوي المعيشي وإنتشار الفقر والمجاعات التي تقضي علي ملايين البشر سنويا .. كذا الحاجة الي كميات إضافية من المياه لاستزراع المساحات الكبيرةمن الاراضي الصالحة للزراعة اللازمة لتلبية إحتياجات الخطط التنموية القومية لدول حوض النيل.

● اما بالنسبة للابعاد القانونية فتقوم مصر والسودان بالحصول علي حصصهما المقررة في معاهدة ١٩٠٢، ١٩٢٩ التي تلزم بعدم إقامة اية مشروعات علي مجرى نهر النيل أو بحيرة تانا أو نهر السوباط، وهذا ماأكدته معاهدة ١٩٥٩ وميثاق الوحدة الأفريقية الذي وقع في اديس أبابا في مايو ١٩٦٣ .. واري من وجهة النظر انه لن تكون هناك اية اشكاليات اذا ماطلبت مصر زيادة حصتها من المياه مادامت لا تؤثر علي الحصص المائية لدول حوض النيل التي تعتمد في زراعتها علي الامطار ومادامت هناك إتفاقات ومشروعات ومصالح مشتركة متفق عليها من جميع دول حوض النيل ...

يتضح من السرد أن مصر ستعاني من مشكلتين أمنيتين - مالم يتم السيطرة عليهما - وهي الزيادة السكانية المطردة وقلة الموارد المائية التي تفي بالاحتياجات المطلوبة للخطط التنموية القومية المصرية لتوفير المطالب والحاجات المعيشية اللازمة لهذا الكم الذي يتزايد من البشر ... مما يتوجب القضاء تماما علي جميع المشاكل والخلافات والصراعات الدائرة بين دول حوض النيل وفي منطقة القرن الافريقى بالوسائل الدبلوماسية وبالتعاون المشترك فيما بينهم والخروج بصيغة ملزمة من القرارات والاتفاقات الدولية التي تضمن وتحقق التعاون ووحدة المصالح والاماني القومية المشتركة لجميع دول حوض النيل ومنطقة القرن الافريقي... كذا تلزم دول حوض النيل بعدم إقامة اية مشروعات أو سدود علي مجري النهر إلا بعد موافقة جميع الأطراف ..

لواء أ.ح متقاعد :

رشاد ابراهيم محجوب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

اتفاقيات دول حوض النيل تبعدها عن حرب المياه

كتب : أحمد نصر الدين :

اكد المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية ان حرب المياه غير واردة اطلاقا فى سياسة مصر المائية وذلك على الرغم من الطلب المتزايد على المياه فى جميع انحاء العالم .

وقال الوزير عقب لقائه ببعثة تليفزيون فنلندا إن هناك اتفاقا بين دول حوض النيل على تعظيم الاستفادة بالمياه المتاحة باعالى النيل لصالح دول الحوض التسع ، وهى مصر واثيوبيا والسودان وبوروندى ورواندا وزامبيا وكينيا واوغندا وزائير . وقال الوزير إن هناك اتفاقيات دولية يتم بمقتضاها توزيع هذه الثروة المائية لصالح شعوب دول الحوض فقط

واضاف أن السياسة المائية لمصر واضحة ومعلنة وهى طويلة المدى وتعتمد على استخدام المتاح من عناصر هذه الموارد دون اسراف ، وذلك ايضا بتعظيم استخدام مياه الصرف المعالجة والمستهدف استغلالها فى الرى وبما لا يقل عن ٧ مليارات متر مكعب سنويا خلال الخطة الحالية ، وتحديث اساليب الرى دون الاخلال بالتركيب البنائى للتربة الزراعية المصرية الى جانب تحقيق الاستخدام العملى الصحيح للمياه الجوفية فى مصر والتى يستخدم منها فى الدلتا والوادى نحو ٢,٦ مليار متر مكعب سنويا وتقوم الوزارة حاليا بصيانة وتشغيل أكثر من ٨٠ بئرا بتصرفاتها التى تبلغ نحو ٧٥٠ مليون متر مكعب سنويا الى جانب ٤٠٠ بئر اخرى تم حفرها .



المصدر : أهـــرام

التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٩٢

اتفاقية تأسيس جماعة « الأندوجو » يبحثها مؤتمر بالقاهرة فى سبتمبر

صرح السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية بأن اجتماعا سيعقد بالقاهرة فى اواخر سبتمبر يحضره مندوبون عن دول حوض النيل لمناقشة الاوراق المقدمة الخاصة بالاتفاقية القانونية لانشاء جماعة (الأندوجو) شبه الاقليمية .

وقال ان تحركا مصريا قد بدأ فى فبراير الماضى فى الاجتماع الوزارى لمنظمة الوحدة الافريقية بأديس ابابا لتطوير العلاقة بين دول الجماعة على اساس مؤسسى .

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢



مؤتمر في القاهرة لدول حوض النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صرح السفير عمر جاد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الافريقية بانه يجري حاليا الإعداد للاتفاق على مشروع اتفاقية قانونية لتنظيم العلاقة بين دول حوض النيل حتى يكون التعاون قائما على اسس قانونية بما يحقق مصالح شعوب دول حوض النيل وقيام المشروعات المشتركة لتحقيق الاستغلال الامثل لمياه النيل.

وقال عمر جاد انه سيعقد في القاهرة في نهاية سبتمبر (ايلول) مؤتمر يحضره ممثلو دول حوض النيل لمناقشة مشروع الاتفاقية.

ومن ناحية اخرى صرح عمر جاد بان مصر اوفدت ثلاثة وفود من رجال الاعمال الى عدد من الدول الافريقية لدعم التعاون المصري ـ الافريقي وقيام المشروعات المشتركة.

وقال ان الوفد الاول قام بزيارة ساحل العاج للاتفاق على انشاء مشروع مشترك لتصنيع الدواء لتغطية منطقة شرق افريقيا وان الوفد الثاني يقوم بزيارة لاوغندا للاتفاق على انشاء ثلاثة مشروعات مشتركة الاول لانتاج الزيوت النباتية والثاني لتعليب الفاكهة والخضر والثالث لانتاج وتصنيع الالبان. اما الوفد الثالث فيقوم بزيارة لزامبيا للاتفاق على انشاء مصنع لتكرير النحاس.

سياسة : ساس • يسوس • وسائس • ومسوس



د . عبدالملك عوده
أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

● تشمل منطقة النيل بالمنظور السياسي دول حوض النهر منضما اليها ثلاث دول ترتبط بالنظام الاقليمي الفرعي للمنطقة ، وهي ١٢ دولة كالتالي : مصر ـ السودان ـ اثيوبيا ـ اريتريا ـ جيبوتي ـ الصومال ـ كينيا ـ اوغندا ـ زائير ـ رواندا ـ بوروندي ـ تنزانيا .

● منذ انتهاء الحرب الباردة حدث تغير اساسي ـ ومازال يتفاعل ـ في مستويات وقضايا العلاقات السياسية بالمنطقة فقد اختفت مستويات الصراع بين المعسكرين الدوليين وسياسات الاستقطاب وعدم الانحياز وبرزت مستويات جديدة لسياسات تجمع بين التعاون والتنافس بالنسبة لمصالح الدول المانحة الاوروبية والامريكية ومصالح الشركات العالمية متعددة الجنسيات كما ظهرت الصراعات السياسية او المسلحة على مستوى محلي او اقليمي ، واعتقد ان هذا الاطار الاقليمي والدولي لن يتغير تغيرا جذريا خلال المدى الزمني القصير وهو خمس سنوات قادمة . ولذلك سوف تظل اطراف التعامل في المنطقة هي الدول المستقلة في اطار الحدود الدولية الموروثة والاستثناء هو استقلال اريتريا عام ١٩٩٣ .

● الأمن القومي المصري هو مفهوم مجتمعي متعدد الجوانب متشابك الابعاد الداخلية والخارجية وليس مجرد مفهوم عسكري بحت ، وهو مسئول عن حماية وضمان المصالح القومية للدولة في علاقاتها الخارجية ، ولذلك يتصف بالحركية والمرونة والنسبية والقدرة على التكيف والتعديل بالنسبة لترتيب المصالح القومية او اختيار الوسائل واستعمالاتها طبقا لكثافة او تعقيد السياسات والمواقف بين اطراف التعامل السياسي في المنطقة ، ونرى ان تؤخذ المصالح القومية المصرية تجاه منطقة النيل في صورة مجموعة ترابط وليست في سلم اولويات ولا تؤخذ في صورة المطلق او احادية النظرة في حسابات الممارسة وقياس النتائج .

● في ضوء الاطار الاقليمي والزمني المطروح تكون المصالح القومية المصرية هي :



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢

- أمن وبقاء الدولة المصرية بحدودها السياسية ووحدة ترابها الوطني ، وحماية نظمها ومؤسساتها المجتمعية السياسية والثقافية والاقتصادية .

- ضمان التدفق الحالي لمياه النيل طبقا للاتفاقات والاعراف السارية مع العمل الجاد والمستمر لانشاء تنظيم اقليمي للتعاون الجماعي لادارة وتنمية مياه النهر .

- التامين والاعتمادية المتبادلة مع دول المنطقة في مجالات الامن القومي على اساس حسن الجوار ، وعدم الاختراق والتدخل وحل المشكلات باسلوب سلمي بالاتصال المباشر او على مستوى المنظمات الاقليمية والدولية ، او بوساطة دول صديقة للأطراف في المنطقة .

- أمن منطقة جنوب البحر الاحمر من خلال عقد اتفاقات ثنائية او جماعية لتحديد المياه الاقليمية ومناطق صيد الاسماك وممرات التجارة الدولية وحماية البيئة ومكافحة تهريب السلاح والمخدرات .

- تنمية التبادل التجاري بين مصر ودول المنطقة مع ضمانات للمشروعات المشتركة وممتلكات الدولة المصرية في بعض الدول وتسهيل اجراءات انتقال البشر والتجارة بين دول المنطقة .

- تنمية التبادل الثقافي والتعليمي والفني وتقديم المعونة والخبرة البشرية والتدريبية .

● سوف تمارس السياسة المصرية تنمية وحماية مصالحها القومية في بيئة تنافس عالمي واقليمي في المنطقة وتحكم الممارسة اوضاع داخلية وخارجية من بينها ضغوط المرحلة الانتقالية الحالية التي يشهدها الاقتصاد والمجتمع المصري كذلك القيود النسبية التي يضعها النظام العالمي الجديد على تصرفات الاجهزة السياسية او العسكرية في دول العالم الثالث عامة كما ان دول المنطقة غير متجانسة او متماثلة من حيث التصورات السياسية ونقاط الاتفاق والاختلاف مع التصورات المصرية وينطبق هذا القول ايضا بالنسبة لسياسات وتصورات الدول المانحة ذات النفوذ في المنطقة .

٥

● ونتيجة للاوضاع السابقة ولحسابات مسح وتقويم القوة العسكرية والاقتصادية لدى دول المنطقة اعتقد ان الاحتمال سيكون ضئيلا او شبه منعدم لاستخدام أى من دول المنطقة للقوة المسلحة لتهديد امن الدولة المصرية او تغيير حدودها بالقوة او تغيير مؤسسات المجتمع المصرى ، ولاننسى ان الدولة المصرية لديها اجهزة امنية وقانونية وعسكرية تتصف بالقدرة و الخبرة لمواجهة عمليات الاختراق والارهاب ومن ناحية ثانية سيكون الاحتمال ضئيلا او شبه منعدم بقيام احدى دول المنطقة باجراء منفرد يؤدى الى الاخلال الفعال بالتدفق الحالى لمياه النيل ، اما باقى المصالح القومية المصرية فان تحقيقها وتنميتها يعود اساسا الى قدرات اجهزة الدولة المصرية على التنافس فى الاسواق التجارية او التفاوض مع دول المنطقة لعقد اتفاقات تعاون وتبادل . ويترتب على هذا القول فى الاطار الزمنى والاقليمى المطروح بالمقال ان تكون اولوية حماية وتنمية المصالح القومية المصرية هى للاجهزة والادوات السياسية والدبلوماسية وليست للاجهزة والادوات العسكرية .

● لكن يبقى هناك احتمال وارد بظهور وتهديد غير مباشر للأمن القومى المصرى وينتج عن عدم نجاح الدبلوماسية المصرية فى عقد اتفاق قانونى لانشاء تنظيم جماعى لادارة وتنمية مياه النيل ، اذ ان البديل المحتمل هو اتجاه دول اعالى النيل للارتباط مع دول الجنوب الافريقى التى انشأت اخيرا الجماعة التنموية لدول افريقيا الجنوبية وكذلك اتجاه السودان وباقى دول القرن الافريقى الى تنظيم ارتباطات قانونية لتجمعها السياسى الحالى . واى من هذين الاحتمالين سوف يتم بدون المشاركة المصرية ، ومعنى هذا تفكك واندثار ومفهوم وحدة النهر والمنطقة .

● وتزداد احتمالات المخاطر فى حالة نجاح دول القرن الافريقى فى تنظيم جناح غربى لتجمعهم ويحتمل ان يشمل الدول الافريقية غربى السودان على امتداد الصحراء الافريقية حتى موريتانيا والسنغال . ومعنى هذا قيام حائط من المحالفات السياسية يجمع بين الدول الواقعة جنوبى مصر فى افريقيا ومنطقة جنوب البحر الاحمر ... وتذكرنى هذه الحالة بالمشروع البريطانى لمحاولة انشاء الحزام الافريقى خلال فترة الحرب الباردة .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥-٢ نوفمبر ١٩٩٢

اجتماع وزراء الرى بحوض النيل فى أوغندا الشهر القادم

□ الخرطوم - «العالم اليوم»:

يعقد وزراء الرى والقوى المائية بدول حوض النيل اجتماعا خلال الشهر القادم بكمبالا بأوغندا لبحث سير تنفيذ مشاريع المياه المشتركة بين دول الحوض.

صرح بذلك الدكتور يعقوب أبو شورة وزير الرى السودانى وأضاف: ان اللجنة الفنية تهتم بالمشاريع المشتركة بمنطقة البحيرات التى تمولها منظمات الامم المتحدة المتخصصة. بجانب مشاريع جمع المعلومات وتحليلها للمشاريع المشتركة وتبحث اجتماعات كمبالا إمتداد المشاريع المشتركة لمدة ثلاث سنوات ومشروعات حوض النيل الثنائية والاقليمية.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦-٢ نوفمبر ١٩٩٢

مجلس الأمن يطالب السودان التزام حقوق الانسان

اثيوبيا والسودان توقعان اتفاقات ابرزها اثنان في شأن الامن والنيل

□ اديس ابابا – من ابراهام فيسها:

■ وقعت اثيوبيا والسودان امس على ١٥ بروتوكولا جديداً في ختام اجتماعات اللجنة الوزارية الاثيوبية – السودانية. وكان ابرزها اتفاقان يتعلق الاول بـ «امن الدولتين والدفاع» وينص على استمرار تعزيز التعاون وتبادل المعلومات من اجل الحفاظ على السلام والامن في الدولتين خصوصاً في مناطق الحدود السودانية – الاثيوبية.

وعلى رغم ان البيان المشترك الذي صدر عن الجانبين لم يذكر تفاصيل هذا الاتفاق، الا ان مراقبين مطلعين على المحادثات اكدوا لـ «الحياة» ان لهذا الاتفاق اهمية كبيرة تعكسها اهمية الشخصين اللذين وقعا على الاتفاق، وهما من الجانب الاثيوبي وزير الدفاع سيي ابراها ومن الجانب السوداني المستشار الامني للرئيس السوداني الفريق عمر البشير وزير الدولة العميد الفاتح عروة. اضافة الى انه ياتي في وقت تحاول الخرطوم الزحف على منطقة غرب الاستوائية معقل زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق.

ويتعلق الاتفاق الثاني بمياه نهر النيل الذي تتحكم اثيوبيا بمجراه والذي يمر في السودان ومصر ويعتبر عصب الحياة في كلا البلدين.

واكد الجانبان في هذا الشأن احترامهما مبدأ التوزيع المتوازن والمتساوي لمياه النيل والحاجة الى الحفاظ على الحصص المقررة للدول المستفيدة منه وحمايتها.

وكان رأس الجانب السوداني في اجتماعات اللجنة التي بدأت الاثنين الماضي نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والوزراء في السودان اللواء الزبير محمد صالح ورأس الجانب الاثيوبي رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية تامرات لايني. ويعقد رئيسا الوفدين مؤتمراً صحافياً اليوم.

حقوق الانسان

وفي نيويورك (الحياة)، تستعد اللجنة الثالثة في الجمعية العامة

٩٠٦



للامم المتحدة المعنية بالمسائل الاجتماعية والانسانية لاصدار قرار في شان حقوق الانسان في السودان يطالب الحكومة السودانية بتنفيذ الآليات الدولية في شان حقوق الانسان، خصوصاً الحقوق المدنية والسياسية وضمان حقوق المجموعات العرقية.

ويقترح القرار انشاء اجهزة مراقبة مستمرة لانتهاكات حقوق الانسان وتعيين مقرر خاص للتحقيق في الاوضاع القائمة في هذا الشان.

وتعبر الجمعية العامة، بموجب مشروع القرار، عن «قلقها العميق» ازاء «انتهاكات جدية لحقوق الانسان في السودان، تحديداً الاعدام، والاعتقال من دون محاكمة، وفرض تشريد الافراد، والتعذيب».

وتحث الجمعية العامة الحكومة السودانية على «ضمان الاحترام الكامل لحقوق الانسان». ويدعو مشروع القرار ايضاً جميع الاطراف المعنية بالنزاع لان تحترم اتفاقات جنيف كاملة في هذا الشان، والتي تمنع قطعاً «العقاب الجماعي»، ويدعوها الى السماح بوصول المساعدات الانسانية الى المدنيين، وللتعاون مع دائرة الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة في هذا الاطار.

وتلفت الجمعية العامة، بموجب مشروع القرار، المجموعة الدولية الى «مصير المواطنين السودانيين الذين فروا الى الدول المجاورة، وتطلب دعمها للجهود الرامية لمساعدتهم». ومن المتوقع ان تتبنى اللجنة الثالثة هذا القرار قريباً.

من جهة اخرى (رويتر) قال ديبلوماسي في السفارة السودانية في لاغوس امس الاربعاء ان الحكومة السودانية مستعدة لبدء جولة جديدة من محادثات السلام مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الاسبوع المقبل في ابوجا، لكنه اكد انه يجب ان توافق الاجنحة الثلاثة في «الحركة الشعبية» على الدعوة التي وجهتها الحكومة النيجيرية لحضور المحادثات.



مؤتمر الاندوجو يعقد جلساته بالقاهرة

كتبت عواطف شرباش :

يبدأ مؤتمر الاندوجو أعماله غدا بالقاهرة حيث استضافت مصر المؤتمر لعقد جلساته هنا .. يعقد المؤتمر على مستوى الخبراء الفنيين ويرأس وفد مصر ويلقى كلمتها السفير سعيد رفعت مساعد الوزير ومدير الادارة الافريقية بالخارجية بصفتها الدولة المضيفة ، وسوف يتحدث فى الجلسة الافتتاحية ممثل اللجنة الاقتصادية لافريقيا منظمة المؤتمر وهى لجنة منبثقة من الامم المتحدة



المصدر : الأخبـــار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

في مؤتمـر الاندوجـو :

مصر تطلب بقيام جماعة اقتصادية افريقيـة

كتبت عواطف شرباش

اكد السفير سعيد رفعت رئيس وفد مصر في مؤتمر مجموعة دول الاندوجو التي بدات جلساتها مساء امس بالقاهرة ان مجموعة الاندوجو تجمع إقليمي له ظروف خاصة واكد على ضرورة ان تعكس اجتماعات هذا المؤتمر الحاجة الماسة لتضافر كافة الجهود من اجل مصالح الاندوجو المشتركة موضحا انها لن تتحقق الا بتوافر الارادة والقناعة بان الوقت قد حان كي تنهض افريقيا بمسئولياتها امام الشعوب الافريقية .

واشار السفير رفعت في كلمة مصر امام المؤتمر الى ان رياح التغيير التي هبت على الساحة الدولية قد تاثرت بها افريقيا مما ابرز حقائق ومفاهيم جديدة وان التكتلات الاقتصادية سوف تمثل قوة ضغط اضافية على اقتصاديات الدول الافريقية مالم تسارع افريقيا لتعبئة مواردها الذاتية واستغلال مواردها المعطلة وذلك عن طريق الاتفاق على حد ادنى من الشق الاقليمي ..

وركزت كلمة مصر ايضا على ان اجتماع القاهرة مدعوا لرفع توصياته للمؤتمر الوزارى العاشر والمقرر عقده في اديس ابابا في فبراير عام (٩٣) والتي بناء عليها سوف يتجدد شكل العمل الجماعي للاندوجو في الفترة القادمة ..

وقد راس الاجتماع رئيس وفد رواندا وكان مقرر المؤتمر ممثل السودان وذلك لاستكمال مدة العام التي تم انتخابها فيه والتي تنتهي في فبراير عام (٩٣) .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٢

مصر تشترك فى اجتماعات دول حـــوض النيل بأوغندا

تشترك مصر فى اجتماعات وزراء الموارد المائيـة لدول حـوض النيل الذى يعقد فى كمبالا بأوغندا خلال الفترة من ٧ الى ٩ ديسـمبـر الحالى، ويمـثلها المهندس عصـام راضى وزير الأشـغال العـامـة والموارد المائيـة - الذى يغـادر القاهرة بعد غد «الأحد» متوجها الى كمبالا - ويبحث الاجتماع خطة التعاون الفنى خلال السنوات الثلاث القادمة، التى تتضمن مشروعات لتنمية الموارد المائية والحفاظ على البيئة، وتغطى حوض النيل باكمله.



عصام راضى يشترك فى اجتماع وزراء الموارد المائية لحوض النيل

غادر القاهرة امس المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية متوجها الى اوغندا فى زيارة تستغرق اسبوعا يحضر خلالها اجتماعات وزراء الموارد المائية لدول حوض النيل التى تبدأ اليوم وتستمر حتى الخميس القادم لبحث مشروع للدراسات الهيدرولوجية. وهذه الدراسات خاصة بالارصاد للامطار وجريان المياه فى منابع النيل حتى يمكن التعرف على كمية الفائض للاستفادة منها واقامة مشروعات عليها. وقال الوزير انه سيتم خلال هذه الاجتماعات الاتفاق على مد هذه الدراسات لفترة اخرى وستكون هناك فرصة لبحث التعاون الثنائى بين مصر واوغندا ودول حوض النيل الاخرى للاستفادة من مياه النيل.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

وزير الاعلام الاثيوبى خلال زيارته « للأهرام »

ليس لاسرائيل قواعد جوية فى أثيوبيا

ولا نبنى سدودا على النيل لأن المياه والكهرباء متوافرة

كتب ـ عطية عيسوى

نفى ديما نوجو وزير الاعلام الاثيوبي ان تكون لاسرائيل قواعد عسكرية او اى اسهام فى بناء سدود على النيل فى اثيوبيا وقال ان هذه شائعات لا اساس لها من الصحة ومجرد تكهنات صحفية .

وقال الوزير خلال زيارته للأهرام صباح امس اننا قد الغينا عمل القوات الجوية لمدة عامين وبالتالى فلسنا فى حاجة الى قواعد جوية ، كما اننا لا نحتاج الى بناء سدود على النيل لاننا عندنا فائض فى الكهرباء ، ويعتمد ٩٥٪ من زراعاتنا على الامطار ، واذا احتجنا لبناء سد فى المستقبل فان ذلك سيكون بالتشاوز مع مصر ودون ان يؤثر على حصتها فى المياه ولابد ان يكون هناك تعاون اقوى واوثق بين دول حوض النيل .

واوضح ديما نوجو انه حتى الحكومة الاثيوبية السابقة برئاسة منجستو هيلا ماريام لم تكن مسئوله عن تهجير يهود الفلاشا لاسرائيل لانه تم تهجيرهم رغما عنها من داخل اراضى السودان وبالتالى لم يكونوا تحت سيطرتها . ولم تتلق اثيوبيا اى مساعدة فى مقابل ذلك .

وعن زيارته لمصر قال انه تأثر جدا بما راه من حضارة مصر القديمة فى الا[illegible]ر واسوان والاهرامات وبما شاهده نماذج للتقدم الصناعى والاجتماعى .

ديما نوجو

وقال انه بحث مع صفوت الشريف وزير الاعلام كيفية دعم التعاون الاعلامى بين البلدين بما فى ذلك تبادل المعلومات والبرامج وتم وضع مشروعات اتفاقيات سيتم التوقيع عليها فى ختام الزيارة .

واضاف الوزير انهُ يمكن اقامة تعاون اعلامى بين مؤسسة « الاهرام » والصحف الاثيوبية وبين الاذاعة والتليفزيون وراديو وتليفزيون اثيوبيا للاستفادة من الخبرة المصرية فى هذا المجال .

وقال انه يمكن ايجاد موزع لمطبوعات « الاهرام » فى اثيوبيا خاصة ان هناك كثيرين يتحدثون اللغه العربية من بين المسلمين .



المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

أنباء مقلقة تحتاج إلى تحرك المواطنين المخلصين

هل هناك من ينقذ هذا الإهدار للمال العام؟

ـــ نشرت الصحف اليومية أخبارا مثيرة تتضمن إهدارا للمال العام فيما نحتاجه إلى أبواب أكثر إلحاحا للتخفيف من أعباء المواطنين، فيما يلى بيانها:

ـ دعا الرئيس حسنى مبارك «اللجنة التحضيرية» للمؤتمر الدولى للفكر والإبداع من أجل بناء إنسانية جديدة «وليس المؤتمر نفسه».. تضم مائة من كبار المفكرين والفنانين العالميين إلى عقد اجتماعها بالفيوم فى نوفمبر القادم.. وتشمل هذه الدعوة -بطبيعة الحال- تذاكر الطيران ذهابا وإيابا، ونفقات الإقامة بالفنادق الكبرى، وتكاليف انعقاد اللجنة!!

ـ رصدت وزارة الثقافة من ميزانيتها ٦٥ ألف جنيه كجوائز لأول معرض دولى ترينالى «أى كل ٣ سنوات» للخزف يقام بمصر فى ٢٣ مايو القادم بقاعة النيل بالجزيرة تشترك فيه حتى الان ٢٥ دولة وستحضره لجنة دولية للتحكيم تضم ثلاثة أعضاء من إيطاليا.. والمبلغ المذكور هو قيمة الجوائز وحدها، ولا يتضمن بطبيعة الحال نفقات حضور وإقامة الوفود وأعضاء لجنة التحكيم!!

ـــ أعلن وزير السياحة أن الوزارة أعدت مشروعا متكاملا لتنمية السياحة النيلية يتكلف ٤١٨ مليون جنيه كمرحلة أولى تستهدف تحقيق السيولة فى حركة الفنادق العائمة فى المنطقة بين أسوان وسوهاج.. ولا ندرى هل هذه المرونة فى هذا الجزء من النيل تستأهل إنفاق ٤١٨ مليون جنيه كمرحلة أولى، بينما لا يجد ضحايا زاوية عبد القادر المعونة الكافية، ويعيش أصحاب المساكن المنهارة فى الشوارع والخيام؟؟

ـ وتبدأ أسوان الإعداد لمهرجان دولى للفنون يبدأ فى الشهر الحالى، وتشارك فيه بعض الفرق الفنية من ٣١ دولة أجنبية.. ولم يذكر فى الخبر تكاليف هذا المهرجان الكبير الذى يشترك فيه هذا العدد من الدول الأجنبية، ويتضمن المعارض والمسرحيات التى تعرض فى ستة مسارح متنقلة تم تزويدها بالأجهزة الفنية، وكرنفال يطوف بأنحاء المدينة!!.. هذا فى الوقت الذى تحتاج فيه مدينة أسوان إلى الكثير من الاصلاحات العمرانية، وتوفير سبل النظافة ومختلف أنواع الخدمات.

فهل يوجد من بين أعضاء مجلس الشعب من يتحرك لوقف إهدار المال العام فى هذه الأغراض الترفية، من أجل ناخبيهم، الذين يعانون متاعب الحياة، وتدنى الخدمات العامة وفى مقدمتها خلو المستشفيات العامة من وسائل الاسعاف وأساسيات العلاج، وتفرض عليهم الرسوم والضرائب التى تزيد من معاناتهم بينما تنفق حصيلتها فى تلك الأغراض؟!



بقلم:
د. محمد حلمى مراد

هل لا زالت الدولة مصرة على تلويث المجارى المائية إضرارا بصحة الشعب؟

سبق أن انتقدت صدور كتاب دورى من النائب العام للنيابات بناء على طلب وزير التعمير والاسكان والمرافق بحفظ المحاضر المتعلقة بتلوث المجارى المائية المحررة ضد المواطنين بالمناطق غير المزودة بإمكانيات الصرف الصحى، وإيقاف تنفيذ الأحكام الصادرة فيها، لما يتضمنه ذلك التصرف من وقف العمل بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢، وتعطيل تنفيذ الأحكام القضائية، وهو أمر لا تملكه النيابة العامة، فضلا عما يؤدى إليه من خطورة بالغة على الصحة العامة لأن ٩٠٪ من الوحدات المحلية غير مزودة



بإمكانيات الصرف الصحى، وأن ٩٠٪ من مياه الشرب والاستعمالات الادمية، يتم الحصول عليها من النيل «جريدة الشعب ١٧/١٢/١٩٩١».

ورغم مناشدتى للمسئولين فإن النائب العام لم يتفضل بإلغاء هذا الكتاب الدورى، بل جاءتنى رسائل بما يفيد تعميم إذاعة مضمون هذا الكتاب فى الكثير من الوحدات المحلية، ولم يتحرك جهاز حماية البيئة التابع للدكتور عاطف عبيد، مما يثير التساؤل سبب وجوده.

وإذا كان هذا الطلب المفزع المؤدى إلى إباحة تلويث المجارى المائية مما يسبب انتشار الأوبئة والأمراض، قد جاء من جانب وزير التعمير والإسكان والمرافق، فهل لا يزال مصرا عليه رغم إمكانية نقل المخلفات لإلقائها بعيدا عن المجارى المائية، كما كان عليه العمل من قبل؟.. وما موقف زميليه -وزير الأشغال العامة والرى، ووزير الصحة- فى هذا الأمر الجلل الذى يعرض حياة شعب مصر للخطر؟

كيف نعطل تنفيذ حكم الإعدام على تاجر المخدرات الإسرائيلى؟

كتب الدكتور مصطفى محمود تحت عنوان «صح النوم» فى جريدة الأهرام، يقول: إنه رغم ما يقال عن وجود اتفاقية سلام بيننا وبين إسرائيل اسمها كامب ديفيد، فإن إسرائيل تباشر التجسس على مصر، وتبعث بجواسيسها الواحد تلو الاخر.. وهى عن طريق نفوذها فى الحبشة تحاول إثارة الاضطرابات فى الجنوب لمنع مصر من استكمال مشروعاتها فى أعالى النيل، ولتوقف العمل فى حفر قناة جونجلى، ولتحول دون إتمام الخزان على بحيرة تانا، الذى سيوفر لنا ٧ مليارات متر مكعب من الماء، وأكثر من ذلك تخطط لبناء السدود على الأنهار التى تغذى النيل لتخفض حصة مصر من المياه.. وقد ظهرت بوادر هذا التخطيط هذا العام بانخفاض نصيب مصر بسبب هذه المشروعات الإسرائيلية على روافد النيل بالحبشة.. وهو كلام المسئول الأول عن شئون المياه بوزارة الخارجية «جريدة الأهرام يوم ٤/٤/١٩٩٢».

فهل يجوز مع هذه الحقائق أن يعلن الرئيس حسنى مبارك فى اجتماع رجال الصحافة والإعلام الذى عقد مؤخرا بمناسبة حادثة العتبة أن عدم تنفيذ حكم الإعدام على تاجر المخدرات الإسرائيلى يرجع إلى مصالح سياسية مستقبلية.. وهو الأمر الذى يشجع المغامرين الإسرائيليين على اقتحام حدودنا لترويج المخدرات بين أبناء شعبنا، مطمئنين إلى عدم تنفيذ أحكام الإعدام عليهم وإلى إمكان عودتهم سالمين إلى ديارهم؟



في تقرير أعده البرلمان المصري قبل اجتماع لجنة المياه في فيينا

القاهرة: اسرائيل تشيد سدوداً على منابع النيل في اثيوبيا

□ القاهرة –
من احمد السكري:

▪ اعدت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري تقريراً عن ازمة المياه في المنطقة العربية ليكون تحت نظر المفاوض المصري خلال اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة التي ستعقد اجتماعها في فيينا بعد غد الاربعاء.

وحذر البرلمان المصري في تقريره من خطورة مشكلة المياه في المنطقة العربية ودخولها في صلب نزاع الشرق الاوسط، ونبّه الى ان اسرائيل هي الخطر الاساسي على مصادر المياه في المنطقة لرغبتها في السيطرة عليها.

وتوقع التقرير ان الصراع في منطقة الشرق الاوسط خلال السنوات المقبلة سيتركز على مصادر المياه وان حرباً او حروباً عدة قد تندلع بسبب ذلك، خصوصاً ان الدول العربية تعاني من نقص قدره ٤٤ في المئة في تلبية حاجاتها المائية في ظل تحكم ٨ دول غير عربية باكثر من ٨٥ في المئة من منابع الموارد المائية للوطن العربي هي اثيوبيا واوغندا وزائير وكينيا وغينيا والسنغال وتركيا اضافة الى اسرائيل التي تسيطر على جزء من الموارد المائية العربية.

واوضح التقرير ان اسرائيل ربما لجات الى الحرب لحل ازمة المياه في المستقبل، خصوصاً بعد تدفق المهاجرين اليهود من دول الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفياتي سابقاً) ودول شرق اوروبا واثيوبيا. وتوقع ان يتواصل تدفق اليهود من هذه الدول خلال السنوات الثلاث المقبلة، ويبلغ عددهم نحو نصف مليون يهودي، مما يجعل اسرائيل في حاجة الى تامين ٢٦٨ مليون متر مكعب اضافية عام ١٩٩٥ في الوقت الذي يقدر فيه الخبراء حاجاتها المائية عام ٢٠٠٠ بنحو ٨٠٠ مليون متر مكعب.

سرقة المياه العربية

واشار التقرير الى ان اسرائيل حسنت موقعها المائي، خصوصاً بعد حرب ١٩٦٧ من خلال احتلالها مرتفعات الجولان والضفة الغربية، وادى ذلك الى ستحالة تحويل مياه روافد نهر الاردن كي تستفيد منها الدول العربية. كما استفادت اسرائيل بنحو ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الضفة الغربية في حين وفر احتلالها للجنوب اللبناني نحو ٨٠٠ مليون متر مكعب من خلال استيلائها على مياه الانهار اللبنانية.

وذكر التقرير ان عملية السرقة الاسرائيلية للمياه العربية مستمرة منذ قيام اسرائيل وحتى الان حيث ارتفعت كمية المياه التي سرقتها من مصادر المياه العربية الى نحو بليون و٣٠٠ مليون متر مكعب سنوياً.

وعرض التقرير وضع المياه في كل من مصر وسورية والاردن فكشف ان اسرائيل تعد دراسات دقيقة عن المياه الجوفية اظهرت وجود خزان جوفي في الصحراء المتاخمة للحدود المصرية – اسرائيلية يمتد الى عمق كبير، وتقدر كمية المياه الجوفية فيه بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب. واشارت الدراسات الى ضرورة استغلال هذه المياه وان المشاريع الاسرائيلية لم تتوقف عن سحب المياه بل انها شيدت سداً في منطقة الكنتيلة قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه الى الاراضي المصرية.

واشار التقرير الى ان اسرائيل دخلت الى منطقة حوض النيل، خصوصاً الى اثيوبيا حيث منابع النيل الاساسية التي تمثل ٨٥ في المئة من مياهه وتقوم بتنفيذ بناء ٦ سدود لاثيوبيا على منابع النيل سيكون لها تاثير مباشر في حصة مصر من مياه النيل.

وذكر التقرير ان اسرائيل «تحاول ان تخترق دفاعات مصر الجنوبية وتحاصر منابع النيل الاستراتيجية في تهديد واضح المعالم لمصدر الحياة في مصر» وان دورها مع رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق معروف، خصوصاً في تدريب قواته وتزويدها بالاسلحة. واشار الى ان الحرب في جنوب السودان اوقفت مشروع مياه حيوياً لمصر والسودان ايضا وهو مشروع قناة جونغلي الذي توقف الحفر فيها وخطف المهندسون الاجانب العاملون في المشروع بعدما تم تنفيذ ثلثي اعماله، وكان مقرراً ان ينتهي عام ١٩٨٥ ليوفر بليوني متر مكعب من المياه الى مصر، اي نحو ٥ ملايين متر مكعب يومياً ما يعني فقدان امكان زراعة ٣٦٠ الف فدان سنوياً.

مياه الاردن

واوضح التقرير ان الاحصاءات تبين ان الاردن يعاني نقصاً حاداً من امدادات المياه يبلغ ٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، وان التوتر بين اسرائيل والاردن لن يكون بسبب التنافس على مياه نهر الاردن فقط وانما ايضاً بسبب عرقلة اسرائيل المشاريع الاردنية على نهر اليرموك حيث توقف العمل في بناء سد الوحدة الذي اتفق الاردن وسورية على بنائه داخل الاراضي الاردنية على مسافة ١٠ كيلو مترات فقط من الحدود الاسرائيلية. وبسبب عدم امكان التوصل الى اتفاق على توزيع مياه النهر بين الاردن وسورية واسرائيل فان البنك الدولي جمد تمويل المشروع وحدد شروطاً للافراج عن الاموال التي وافق على المساهمة بها في المشروع مع البنوك الاميركية والاوروبية وتبلغ ٣٦٠ مليون دولار بالاتفاق على اقتسام مياه النهر بين الدول الثلاث.

تركيا

وقال التقرير ان الصراع على نهر الفرات يعد اكثر حرجاً كون تركيا المنبع الذي بوسعه ان يتحكم في كمية المياه التي تتدفق الى سورية والعراق.

وذكر التقرير ان قرار تركيا حبس مياه الفرات عن التدفق لكل من سورية والعراق لفترة شهر ليس إلا جزءاً من مسلسل الصراع وعلى رغم كل المبررات الفنية التي تقدمها الحكومة التركية إلا ان هذا الاجراء يشكل تهديداً صريحاً ومباشراً للمصالح السورية والعراقية وتهديداً جدياً للامن القومي العربي بمفهومه الشامل.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

البرلمان المصري يحذر من الخطر على المصادر الطبيعية

سد اسرائيلي قرب الحدود مع مصر لمنع تسرب المياه

القاهرة - «صوت الكويت»: حذر البرلمان المصري من ان الخطر الحقيقي على دول المنطقة ومصادر المياه فيها يكمن اساسا في اسرائيل، لرغبتها في السيطرة عليها، وان خطورة المشكلة هي دخول المياه الى صلب نزاع الشرق الاوسط وتصدرها لقضاياه التاريخية التي استعصت على الحل لعدة عقود.

وتوقع تقرير مهم استند الى دراسات استراتيجية اعدته لجنة الشؤون العربية في البرلمان حول ازمة المياه في المنطقة العربية واحيل الى وزارة الخارجية المصرية ليكون تحت نظر المفاوض المصري خلال اجتماعات لجنة المياه المنبثقة عن المفاوضات المتعددة التي ستعقد اجتماعاتها في فيينا بعد غد، ان الصراع في الشرق الاوسط سيرتكز في السنوات المقبلة على مصادر المياه الى حد كبير، وانه ربما تنشب حرب او عدة حروب في المنطقة بسبب النزاع على الموارد المائية، خاصة ان الدول العربية تعاني من نقص قدره ٤٤ بالمئة في تلبية احتياجاتها المائية في ظل تحكم ٨ دول غير عربية باكثر من ٨٥ بالمئة من منابع الموارد المائية للوطن العربي وهي اثيوبيا واوغندا وكينيا وزائير والسنغال وغينيا وتركيا بجانب سيطرة اسرائيل على جزء من الموارد المائية للوطن العربي. واوضح التقرير ان اسرائيل تطمع مستقبلا في سلب المزيد من المياه والحصول على مصادر اخرى خاصة بعد تدفق المهاجرين السوفيات مما يزيد من احتياجاتها المائية التي يقدرها الخبراء بحوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠ مما قد يجعل اسرائيل تلجأ الى الحرب لحل ازمة المياه.

واشار التقرير الى ان حرب ١٩٦٧ وفرت لاسرائيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الضفة ووفر احتلالها لجنوب لبنان حوالي ٨٠٠ مليون متر مكعب من خلال استيلائها على الانهار اللبنانية. وذكر التقرير ان عملية السرقة الاسرائيلية للمياه العربية مستمرة منذ قيام اسرائيل وحتى الان، حيث ارتفعت كميات المياه التي سرقتها اسرائيل من مصادر المياه العربية الى نحو مليار و٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا.

وكشف التقرير ان اسرائيل تقوم بدراسات عميقة عن المياه الجوفية، اوضحت وجود خزان جوفي في الصحراء المتاخمة للحدود المصرية الاسرائيلية يمتد الى عمق كبير وتقدر كمية المياه فيه بحوالي ٢٠٠ مليون متر مكعب وان المشروعات الاسرائيلية لم تتوقف عن سحب المياه وان اسرائيل قامت بعمل سد في منطقة «الكنتيلة» قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه الى الاراضي المصرية.

واشار التقرير الى ان اسرائيل دخلت في منطقة حوض النيل وخاصة اثيوبيا حيث المنابع الاساسية التي تمثل ٨٥ بالمئة من مياه النيل، وتقوم حاليا بتنفيذ ٦ مشروعات سدود على منابع النيل لاثيوبيا سيكون لها تأثير حيوي ومباشر على حصة مصر من مياه النيل.

واوضح التقرير ان اسرائيل حسنت موقعها المائي خاصة بعد حرب ١٩٦٧ من خلال احتلال مرتفعات الجولان والضفة الغربية حيث جعل احتلال مرتفعات الجولان على الدول العربية استحالة تحويل مياه روافد نهر الاردن كما جعلت خطوط وقف اطلاق النار اسرائيل تتحكم في حوالي نصف طول نهر اليرموك مقارنة بحوالي ١٠ كيلومترات فقط قبل الحرب.



المصدر : الرأى العام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

هل الحرب القادمة هى حرب حول المياه؟

يقول خبراء السياسة والمحللون السياسيون والعسكريون .. ان من مخاطر المرحلة القادمة فى المستقبل القريب المنظور او المستقبل البعيد المجهول أنه سوف تكون هناك حروب اقليمية بشأن نقص المياه واطلق عليها علماء السياسة (حرب المياه) وتحاول اسرائيل ان تقحم نفسها فى هذه المشكلة وتحاول الحصول على المياه من نهر النيل سلما او حربا كما فعلت مع مياه الضفة المحتلة وتحاول الحصول على المياه من لبنان وغيرها من الدول العربية المجاورة .

وعن هذه المخاطر القادمة وكيفية مواجهتها قانونيا ودوليا نلتقى مع الخبراء فى هذا المجال .

يقول الدكتور محمد اسماعيل على الكاتب الصحفى واستاذ القانون الدولى العام بجامعة الازهر :

ليس لاسرائيل اى حق ـ طبقا لقواعد القانون الدولى ـ فى ان تطالب بتزويدها بمياه النيل عن طريق مصر لسد العجز لديها من المياه لعدة اسباب :

اولا : ان نهر النيل ليس ملكا خاصا لمصر بل تشترك فيه دول حوض النيل الافريقية وهى مصر والسودان واثيوبيا واوغندا وكينيا وزائير وتنزانيا وروانda وبوروندى لذلك فانه بافتراض شرعية الطلب الاسرائيلى فان الموافقة على تزويدها بمياه النيل يجب ان تكون بموافقة هذه الدول طبقا للاتفاقيات التى تلتزم بها هذه الدول بخصوص توزيع حصص المياه عليها .

ثانيا : ان اسرائيل ليس لها حق شرعى فى هذا المطلب قبل ان تقوم بحل المشكلات القائمة بينها وبين العرب وعلى رأسها الاقرار بحقوق الشعب الفلسطينى والجلاء عن الاراضى العربية المحتلة وترتيبا على ذلك فان اسرائيل تبدو وكأنها تضع شرطا مسبقا لحل مشكلاتها مع العرب عن طريق طلبها بتزويدها بمياه النيل وهذا الشرط المسبق هو شرط مرفوض لان مؤداه ان تقبل اسرائيل لنفسها ما ترفضه لغيرها لانها دائمة الادعاء بانها لا تقبل التفاوض فى ظل شروط مسبقة فاذا اعملنا بمبدأ المعاملة بالمثل فان طلب اسرائيل يعتبر مرفوضا باعتباره شرطا مسبقا .

ثالثا : من الناحية العملية فان مصر ليس لديها فائض من مياه النيل حتى تزود به غيرها فهى احوج ما تكون لهذه المياه وخصوصا لو نظرنا الى المساحة المزروعة فى مصر نجد انها لا تتجاوز ٤٪ من المساحة الكلية والباقى كله صحارى تحتاج لمثل هذه المياه واذا كانت هناك مياه تذهب هباء للبحر المتوسط فليس ذلك دليلا على عدم احتياج مصر اليها وانما هو نتيجة لسوء التخطيط ونقص الامكانيات التى تمكن مصر من الاستفادة من هذه المياه المهدرة .

ويضيف الدكتور محمد اسماعيل على والسبب الرابع :

ان الالتزام الرئيسى الدولى يقع على عاتق اسرائيل من خلال انسحابها من الاراضى العربية المحتلة واقرارها بحقوق الشعب الفلسطينى فاذا ما نفذت هذا الالتزام فانه يمكن بعد ذلك بحث كافة الموضوعات الاخرى بما فيها موضوع المياه . اما بحث موضوع المياه منذ البداية فهو بمثابة وضع العربة قبل الحصان وتمثل حصول اسرائيل على كل ما تريد دون ان يتبقى للعرب شىء . لذلك فان بدء مؤتمر السلام ببحث هذه المشكلات يعتبر مبدأ خاطئا لان بحث هذه المشكلات يترتب على السلام فهى نتيجة له وليست سببا له فحل هذه المشكلات لا يكون الا بعد اقرار السلام بين العرب واسرائيل .

ويضيف الدكتور مصطفى عبدالرحمن وكيل كلية الحقوق جامعة المنوفية ورئيس قسم القانون الدولى العام :

انه لا يجوز نقل مياه نهر النيل لدولة خارج دول الحوض لان هناك اتفاقيات بين دول الحوض تمنع مثل هذا الامر وتنظم عملية الاستفادة من موارد النهر هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان موارد المياه العذبة تتميز بطبيعة الحال بالندرة على مستوى العالم كله وبالتالى لا يستطيع احد ان يدعى ان هناك فائضا فى المياه ومن ثم تزويد الغير بها كما تدعى اسرائيل فى هذا الشأن . ومن هنا فان مياه النيل لشعوب النيل وليس لاى احد الحق فى ان يطلب حصة من هذه المياه .

وعن مدى شرعية ما يقال عن قيام اثيوبيا ببناء سدود على منابع النيل عندها فى ضوء قواعد القانون الدولى والاتفاقيات الموقعة بين دول الحوض فى هذا الشأن يقول د. مصطفى عبدالرحمن :

تحقيق : محمد الامير

لا يجوز لاى دولة من دول حوض نهر النيل ان تقيم مشروعات على منابع النهر من شأنها ان تؤثر على نحو محسوس بحقوق الدول الاخرى التى تستقبل المياه بعد خروجها من المنبع او ان تغير فى قواعد وصبول هذه المياه او ان تغير او تؤدى الى تلويث المياه او التأثير على القدرة على الانتفاع بهذه المياه وهذه من بنود الاتفاقيات الموقعة بين دول حوض النيل واثيوبيا ملتزمة بهذه الاتفاقيات منذ توقيعها سنة ١٩٠٢ على هذه الاتفاقيات فاثيوبيا اذن ليست حرة فى ان تقيم مثل هذه المشروعات على منابع النيل .

وعن مدى خطورة الوجود الاسرائيلى عند منابع النيل فى اثيوبيا وهل هذا الوجود يعتبر نوعا من من الضغط على مصر لتزويدها بمياه النيل ؟ يقول دكتور شوقى الجمل الاستاذ بمعهد الدراسات والبحوث الافريقية بجامعة القاهرة :

ان الوجود الاسرائيلى فى اثيوبيا مرتبط ـ فى رأيى ـ بعملية تهجير اليهود الفلاشا الى اسرائيل فنحن نعلم ان الحكم العسكرى هناك له دور فى هذه العملية ولكن اثيوبيا لا تستطيع القيام ـ حتى بمساعدة اسرائيل ـ باقامة مشروعات على منابع النيل لان تنفيذ مثل هذه المشروعات يحتاج الى تكنولوجيا هندسية متقدمة فى بناء السدود لا تمتلكها اثيوبيا ولا تقدر على استيرادها فمثل هذه المشروعات التى اقيمت على منابع النيل سواء على منابع الحبشة او على المنابع الاستوائية شاركت فيها جميع الدول النيلية وقد تم انشاء مجموعة « الاندوجو » وهى مجموعة دول حوض النيل لتنظيم عملية استغلال مياه النيل والتعاون فى هذا المجال وقد عقد اخر اجتماع لهذه المجموعة فى اثيوبيا فى شهر فبراير الماضى ولاشك ان هذه الدول تهتم بايجاد الحلول المثلى لعملية الاستفادة من مياه النيل خاصة فى هذا الوقت الذى تعانى فيه هذه الدول من مشاكل اقتصادية صعبة ومن امثلة هذه المشروعات المشتركة مشروع قناة جونجلى فى السودان ولكن توقف هذا المشروع بسبب الحرب الاهلية فى جنوب السودان .

ويضيف د. شوقى الجمل :

لا اعتقد ان مياه النيل تدخل ضمن تسوية مشكلات المياه فى الشرق الاوسط بطريقة مباشرة لان اسرائيل ليست من دول حوض النيل وليس لها علاقة بدول الحوض ولو كان لها ممارسات فهى غير مشروعة . اما عن تهديد اثيوبيا بالتحكم فى منابع النهر فهى ليست جديدة ففى العصور الوسطى كانت هناك خلافات بين الجانبين وكانت اثيوبيا تهدد بالتحكم فى مياه النيل التى كانت تسمى بمياه الفيضان :

وينتقل الدكتور/ عبدالله الصعيدى الى قضية المياه مؤكدا انه

لايمكن لاحد ان ينكر اهمية قضية المياه فهى قضية حياة او موت بالنسبة للفرد والمجتمع .. وفيما يتعلق بالحفاظ على الموارد المتاحة من المياه وعدم تلويثها وتبديدها او سوء استخدامها فكل ذلك يعتبر من القضايا الداخلية فى الدولة فى حال المياه المحلية ، اما فى حالة المياة المشتركة ـ مثلما هو الحال مثلا فى نهر النيل الذى تشترك فيه مصر والسودان ، ونهرى دجلة الفرات اللذين ينبعان من تركيا ويمران بسوريا والعراق ، فإن توزيع حصص هذه المياه المشتركة تنظمه عادة اتفاقيات دولية . وتثير قضية شح المياه توترات ونزاعات مسلحة ، وقد استخدمت تركيا المياه سلاحا للضغط على سوريا لتوقف مساعدتها للاكراد وفكرت فى استخدام نفس السلاح للضغط على العراق خلال ازمة الخليج كما كاد ان يؤدى بناء سوريا



لمد الثورة على نهر الفرات فى ١٩٧٥ الى نزاع مسلح بين سوريا والعراق .. كما حدثت عشرات النزاعات المسلحة بين اسرائيل وجاراتها العربيات منذ انشاء الدولة العبرية وحتى حرب ١٩٦٧ بسبب المياه ..

ويؤكد الدكتور صفوت عبد السلام مدرس الاقتصاد بحقوق عين شمس بأن خطاب النوايا الذى توقعه الدول المدينة والتى تعانى من عجزا شديدا وتسعى للحصول على موارد خارجية لتمويل هذا العجز واعادة جدولة الديون وفى العادة تكون هذه الديون بلغت مستويات خطيرة بحيث ان الدولة المدينة لا تتمكن من الاستمرار فى سداد ديونها الخارجية وبذلك تضطر الدولة فى هذه الحالة إلى أن تلجأ لصندوق النقد الدولى وتعقد معه اتفاقية وبذلك تقوم الدولة باصدار خطاب النوايا ويوجه الى مدير صندوق النقد الدولى وتعلن فيه الدولة عن نواياها فى مسأله سعر الصرف الدعم والتسعير وعجز الموازنة العامة والتضخم وغيرها وهو التزام من الحكومة المدينة بمجموعة من السياسات يعرف باسم برنامج التثبيت غالبا ما يقدم الصندوق القروض وتكون مشروطة ونرى أن الحكومة المصرية اصدرت عدة خطابات للنوايا مثل عام ١٩٦٢ وكان هذا هو الاتفاق الاول مع الصندوق وترتب على ذلك خفض قيمة الجنيه المصرى بنسبة ٢٥٪ وفى سنة ١٩٧٧ الاتفاق الثانى وكان من نتائجه احداث مؤسفه وفى عام ١٩٧٨ الاتفاق الثالث والذى توصلت فيه الحكومة المصرية لعقد اتفاق مع الصندوق ولمدة ثلاث سنوات وحصلت مصر بعد ذلك بما يقدر بـ ٧٢٠ مليون دولار وذلك مقابل تعهد الحكومة بالقيام ببعض السياسات المالية والاقتصادية وفى مايو ١٩٨٧ وقعت مصر احدث الاتفاقات مع الصندوق وهو اتفاق المساندة وحصلت مصر على ٣٢٧ مليون دولار وهذا الاتفاق تضمن اصلاحا اقتصاديا لمدة ١٨ شهرا وبذلك قدمت مصر خطاب النوايا للصندوق الذى وافق عليها

وهنا يشير د . صفوت عبد السلام .

الى ان الموارد الطبيعية للدولة النامية مطمع للدول الدائنة ونرى ان بعد نهاية الصراع بين الدول الاستعمارية والدول النامية على الارض وتوقيع اتفاقات الاستقلال بدأ بعد ذلك الصراع يتخذ شكلا آخر على الموارد الطبيعية مثل المياه وذلك نتيجة لمحاولة الدول الاستعمارية احكام السيطرة على هذه الموارد وخاصة فى الدول المدينة ونظرا لحيوية هذه المصادر وموقعها الاستراتيجى ونرى فى اتفاقية كامب ديفيد ومحاول توصيل المياه لاسرائيل على سبيل المثال وهذا يبين لنا مدى اهمية نهر النيل بالنسبة لمصر ومدى ما يمثله من مطمع أساسى لهذه الدول ووقف عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بمصر والدول الاخرى الذى يجرى فيها ونرى ايضا ما قامت به المملكة العربية السعودية عندما قامت بزراعة القمح نرى ان الولايات المتحدة عرضت عليها ان تمتنع عن زراعته وانها سوف تقوم بتصديره لها بنفقة اقل من تكلفة انتاجه الا ان المملكة العربية رفضت ذلك واستمرت فى عمية الانتاج رغم الزيادة فى التكلفة لان الاكتفاء الذاتى مهم لنا كدول نامية وهذا ما لاترغبه دول صندوق النقد والبنك الدولى سواء كانت مع دول ذات ديون له أو اخرى لم تكن لها ديون للصندوق فاين تكون التنمية ونحن نعتمد على الخارج فى الغذاء

ويرى د . أحمد عبد الله استاذ التسويق بتجارة عين شمس أن الخلل هنا فى اسلوب الترشيد وكنا لا نستطيع نشيط القروض وضعنا بعض المشاكل وان مايهم الصندوق هو رد القرض وعند العجز عند الرد عليه ان تتخذ اجراءات لحماية مصالحة وهذا طبيعى ان يعمل على ايجاد الظروف التى تعمل على حماية مصالحة وهو لا يملى على الدائن شروطا بل نحن نذهب ونأخذ منه شهادة اننا نستطيع ان نؤجل الدين دون الضرر به ويتم التباحث فى ذلك من خلال الخبراء الذين يعملون معه فهم يدرسونه من الناحية الاقتصادية البحته وان اقروا ذلك يعطى الشهادة ومن حقه تأجيل الديون وايجاد فترة سماح بل الاستدانة عليها

ويضيف اللواء ا. ح متقاعد كمال شديد الاستاذ باكاديمية ناصر العسكرية العليا والخبير الاستراتيجى والمحلل العسكرى انه :

لا يعتقد ان اسرائيل يمكن ان تمثل تهديدا لمصر بالنسبة لمياه النيل فى ضوء الشائعات التى تتردد عن قيامها بمساعدة اثيوبيا فى بناء سدود على منابع النيل هناك وذلك لعدة اسباب :

اولا : ان مصر موقعة على اتفاقية سلام مع اسرائيل واذا اعطت لاسرائيل من مياه النيل فما هو المقابل الذى سوف تحصل عليه مصر من اسرائيل ؟

ثانيا : ان تركيز اسرائيل على المياه التركية وليس على مياه النيل لان منبع المياه الرئيسى فى الشرق الاوسط فى رأيى هو هضبة الاناضول التركية وبالتالى سوف يكون خط المياه عبر سوريا ولبنان والاردن الى اسرائيل وعلى ذلك فان مشروع مياه تركيا مشروع طبيعى بعكس الحال بالنسبة لمشروع مياه النيل فهو مشروع صناعى

ثالثا : ان اثيوبيا دولة فقيرة وليس لديها الامكانيات اللازمة لبناء سدود على منابع النيل .

رابعا : ان مشروع امداد اسرائيل مياه النيل مرفوض شعبيا وجماهيريا وبالتالى من الصعب تنفيذه فى الوقت الحاضر .

خامسا : ان اسرائيل غير مستفيدة من بناء مثل هذه السدود على منابع النيل فى اثيوبيا لان اثيوبيا دولة مرفوضة دوليا لانتهاكها لحقوق الانسان وبالتالى من الصعب ان تتجه هذا الاتجاه .

ويضيف اللواء كمال شديد :

ان مصر لديها القدرة العسكرية الكاملة على التصدى لمثل هذه المحاولات ان صح ما يقال عنها فمصر لديها الاسلحة التقليدية وفوق التقليدية التى تمكنها من ذلك .

ويؤكد اللواء كمال شديد :

ان اسرائيل سوف تلعب على المياه التركية مع تركيا وسوريا وهى تحاول ان تعطل المباحثات الثنائية وتلعب على المباحثات المتعددة الاطـراف وذلك لاقحام مشكلة المياه ضمن تسويات مشكلاتها مع العرب .

اما عن الوجود الاسرائيلى فى افريقيا ومدى خطورته على الامن القومى المصرى ؟ فيقول اللواء كمال شديد :

ان الوجود الاسرائيلى فى افريقيا موجود منذ ما يزيد عن عشرين عاما ولن كثيرا من الدول الافريقية قد قطع علاقاته مع اسرائيل فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وليس صحيحا ما يدعيه البعض من ان الوجود الاسرائيلى عند منابع النيل فى اثيوبيا ازداد بعد معاهدة كامب ديفيد وذلك للضغط على مصر فى موضوع المياه بعد ان رفضت مصر طلب اسرائيل تزويدها بمياه النيل اثناء مباحثات كامب ديفيد .

وبعيدا عن اراء رجال القانـون الدولى والسياسة والاستراتيجية كان لابد لنا من معرفة رأى الاسلام فى هذا الموضوع وذلك من خلال رأى المفكر الاسلامى الكبير د. محمد عمارة الذى يقول :

ان علاقة المسلمين بهذا الكيـان الصهيونى تحكمها آيات القرآن الكريم التى تنهانا عن موالاة من يقاتلوننا فى الدين او يظاهرون على اخراجنا من ارضنا ولما كانت هذه الصفات تنطبق على هذا الكيان الصهيونى وعلى من يساندونه فان الاسلام يدعو أمته الى عدم موالاة هؤلاء الذين يقاتلوننا فى الدين او يظاهرون على اخراجنا من ارضنا واذا احتج البعض باختلال موازين القوة بيننا وبينهم مما يوجب مهادنتهم لكن ذلك لا يجيز مسالمتهم ولا موالاتهم . وعلى ذلك لا يجوز دعم شرايين الحياة لهذا الكيان الصهيونى فمد اسرائيل باى طاقة من الطاقات سواء كانت مياه او غيرها هو اعانة لها ان تزيد من خطرها وتقوى شوكتها وهو مما يساعدها على مزيد من التغلغل فى الكيان العربى ومزيد من التسلـط والاعتـداء علـى العـرب والمسلمين .

فالدور المعد لاسرائـيل من قبل الغرب ـ فى ظل هيمنة الغرب فى الوقت الحاضر على مقدرات الامور فى العالم فى ظل النظام الدولى الجديد كما يسميه البعض ـ هذا الدور هو ان تصبـح اسرائيل وكيل الغرب فى السيطرة على اقتصاديات العرب وثرواتهم المختلفة وهذا لا يتأتى الا بتنمية اسرائيل حتى تصبح قوة تستطيع ان تحقق لهم هذا المخطط . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى كيف يجوز لنا ان نعيش على مساحة ٤٪ فقط من ارضنا ونتسول لقمة العيش من اعدائنا كيف نفرط ولو فى قطرة واحدة من مياه النيل ونحن فى امس الحاجة لهذه المياه لزراعة الصحراء وسد حاجاتنا من الغذاء ؟

وحول رأى الاسلام فيما يقول به البعض من جواز امداد اسرائيل بمياه النيل اذا اعادت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وقبلت بمبدأ السلام وكفت عن اعتداءاتها على جيرانها العرب ؟ يقول د. محمد عمارة :

ان حقوق الشعب الفلسطينى هى حقه على جميع اراضى فلسطين فوجود هذا الكيان الاسرائيلى مرفوض اصلا ومن ثم لا يجوز ـ حتى فى هذه الحالة ـ ان نمدها بالمياه .

اما الدكتور شعبان محمد رئيس قسم الشريعـة الاسلاميـة بكليـة الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر فيرى :

ان هذا الامر مرتبط بامر اخر يتفرع عليه وهو انه يجب على اسرائيل ان ترد ارض المسلمين اليهم اولا وتعيد للشعب الفلسطينى حقه المغتصب والا فكيف يغتصب الانسان ارض غيره ثم يطلب بعد ذلك ما يخدم هذا الاغتصاب وهو الماء فى حالتنا هذه ؟ فهذا قلب للحقائق وتشويه للتاريخ والباس للباطل ثوب الحق . وعلى هذا فان موضوع امداد اسرائيل بمياه النيل مرتبط بالتزام اسرائيل واقرارها بحقوق الشعب الفلسطينى وتنفيذها للقرارات الدولية فى هذا الشأن والكف عن الاعتداء على الاماكـن المقدسة . فهذا هو منطق الاسلام الذى ينهانا عن موالاة المعتدى ويحثنا على موالاة من يسالمنا من غير المسلمين وهذا ما جاء فى قوله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين ولم يخرجوكم من دياركـم ان تبروهـم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون » .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

بترول مصر ومياهها وإيدز إسرائيل وعدوانها

بقلم:
د. الشافعي بشير

نهر الراين.. نهر عظيم يفصل بين فرنسا وألمانيا في منطقة الإلزاس الغنية، حيث يعبر أهلها الكوبرى من مدينة ستراسبورج فيجدون أنفسهم بعد خمس دقائق في مدينة كيل الالمانية التي تباع فيها الاشياء باسعار أرخص كثيراً من الاسعار الفرنسية.. ولذلك كنا نعبر نهر الراين من الجانب الفرنسي للجانب الالماني لنشترى مواد التموين والبنزين من مدينة كيل ثم نعود لمدينة ستراسبورج في مساء نفس اليوم.

وفي أحد أيام عام ١٩٧٢ كنا عائدين بالسيارة من مدينة كيل وإذا بسيارة أخرى تتبعنا كيفما سرنا وأينما ذهبنا حتى وصلنا إلى مطعم الجامعة.. ونزل سائق السيارة التي تتبعنا والقى التحية واستاذن في مصاحبتنا على الغداء في المطعم.. وعرفنا الشاب بنفسه، فإذا هو يهودي يعيش في مدينة كيل ويتردد من وقت لاخر على مدينة ستراسبورج.. وأراد الشاب ان يوثق العلاقة بي شخصيا فادركت على الفور أنني كنت مراقبا وملاحقا من هذا اليهودي منذ وصولي إلى مدينة كيل الالمانية وربما قبل ذلك.. فاعتزمت الحذر والحيطة والتخلص من مرافقته في اقرب فرصة.. وأثناء الغداء قال لي: هل تتصور أن دولة صغيرة مثل لكسمبورج يمكن أن تدوخ دولة كبيرة مثل فرنسا؟؟ فقلت له: كيف؟ قال: إن أساليب الحرب قد تطورت إلى افاق خطيرة، واصبحت توجد وسائل للحرب الكيماوية والبيولوجية، ويكفي ان تتقن الدولة الصغيرة فنون هذه الحرب لكي تلحق باى دولة كبيرة خسائر فادحة تفوق قذف المدافع وغارات الطائرات.. وادركت على الفور أن هذا الشاب اليهودي يريد أن يدخل في روحي أن إسرائيل الدولة الصغيرة– مثل لكمسمبورج– يمكن أن تدوخ مصر الاكبر مساحة والاكثر عدداً، وذلك بأساليب الحرب الكيماوية والبيولوجية التي يتقنها الإسرائيليون بحكم تقدمهم المعروف في الكيمياء والبيولوجيا .. وأدركت ايضا أن هذا الشاب يشن على حملة نفسية او حربا نفسية قبل حرب اكتوبر بعدة اشهر.

وتدور الايام، ويذهب السادات إلى القدس عام ١٩٧٧ ليبدأ طريق الصلح مع إسرائيل، ثم يعقد اتفاقيات كامب ديفيد عام ١٩٧٨ ثم المعاهدة المسماه معاهدة السلام عام ١٩٧٩، ويبدأ تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وتفتح الحدود المصرية للإسرائيليين يتدفقون إلى مصر بالالاف.. ثم تثبت إحصائيات الاجهزة المصرية أن تهريب المخدرات إلى مصر قد زاد زيادة كبيرة منذ بداية ذلك التطبيع مع إسرائيل وزاد عليها تهريب الهيروين الذي لم يكن معروفا لشعب مصر.. وهكذا بدأت اسرائيل حربها الكيماوية والبيولوجية ضد مصر، وشجعتها وزارة الزراعة المصرية من خلال استيراد المبيدات والبذور وملكات عسل النحل، واتضح للخبراء وغير الخبراء أن إسرائيل استخدمت وسائل الحرب الكيماوية والبيولوجية فنشرت بين النحل المصرى مرضا يشبه مرض الإيدز، كما صدرت لمصر مبيدات قضت على المحاصيل وخاصة محصول القطن، وأدخلت إلى البلاد بذورا فاسدة مثل بذور الطماطم.. ثم جاءت الطامة الكبرى بمحاولة نشر مرض الإيدز بين المصريين عن طريق إدخال حاملي الفيروس من اليهود الامريكيين والإسرائيليين إلى مصر واختلاطهم جنسيا بالمصريين، مثلما حدث من السائح الامريكي الذي كان يعاشر الصبية والشباب في القاهرة، ثم هذا الجاسوس الإسرائيلي مصراطي وابنته فايقه المصابة بالإيدز والتي اعترفت بانها اتصلت جنسيا بعدد من الشباب المصري في مسلسل الحرب البيولوجية الإسرائيلية ضد مصر وشعبها.



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

ورحم الله الرئيس السادات فقد بادلهم بدلا سيئا وظالما لمصر.. ففي زيارته لمدينة حيفا في ٧ سبتمبر ١٩٧٩ تحدث للإسرائيليين قائلاً: [أصدقاءنا وأبناء عمومتنا].. ثم أعلن انه يعتزم توصيل مياه نهر النيل التي ستروى سيناء إلى صحراء النقب في إطار التعاون مع إسرائيل.. وان ذلك قد يحدث بعد عام ١٩٨٠ عندما يتم الانتهاء من إنشاء السحارة تحت قناة السويس.. وفي ١٦ ديسمبر ١٩٧٩ نشرت مجلة اكتوبر خبراً يقول إن السادات أعطى إشارة البدء في حفر ترعة السلام بين فارسكور والتينة عند الكيلو ٢٥ طريق الإسماعيلية وبور سعيد لتتجه تحت مياه القناه إلى سيناء من أجل أن تروى نصف مليون فدان.. والتفت السادات إلى المختصين حوله وطلب منهم عمل دراسة علمية كاملة لتوصيل مياه نهر النيل إلى مدينة القدس لتكون في متناول المؤمنين المترددين على المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وكنيسة القيامة وحائط المبكى».

كان ذلك حديث السادات.. وتبعه إنشاء ترعة السلام فعلاً ومد الأنابيب تحت مياه قناه السويس وتدفق مياه نهر النيل إلى سيناء.. ويبقى تنفيذ أو عدم تنفيذ باقى الخطة.. ولعل حكومتنا تفيق لنفسها ولا تتابع خطة السادات بتوصيل مياه نهر النيل إلى إسرائيل، رغم ضغطها وضغط أمريكا في مفاوضات مدريد للسلام وماتبعها من حلقات تفاوضية حول المياه العربية..

لقد حذرنا الرئيس السادات من توصيل مياه نهر النيل لإسرائيل، وذلك من خلال مقال نشرناه في جريدة «الشعب» عام ١٩٧٩، واليوم نحذر الرئيس مبارك من تحمل مسئولية إعطاء مياه نهر النيل لإسرائيل، سواء على مائدة المفاوضات الجارية حاليا أو تحت اى ضغط أو معونات من الولايات المتحدة الامريكية.. ولتحذر حكومتنا ويحذر شعبنا من أساليب الحرب الإسرائيلية الجديدة.. الحرب الكيماوية والبيولوجية.. فإن عداء إسرائيل لنا عداء مستحكم لا ينتهى إلا يوم القيامة.. وصدق الله العظيم إذ يقول:

[لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا..]



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 مايو 1992

تأمين احتياجات مصر من المياه والتصدى للوجود الاسرائيلى عند منابع النيل

أثيوبيا تنضم رسميا لدول حوض النيل بعد وضع إطار قانونى للاندوجو

مصر طلبت من الجامعة العربية استبعاد النيل من دراسات المياه المشتركة

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

بدات مصر فى تنفيذ استراتيجية جديدة لتامين احتياجاتها من المياه، وتعزيز علاقاتها مع دول حوض النيل، لوقف المحاولات الاسرائيلية لاقامة مشروعات عند منابع النيل. حصلت مصر على وعد من اثيوبيا بالانضمام الى مجموعة دول «الاندوجو» كعضو كامل بدلا من صفة مراقب عقب الانتهاء من وضع اطار قانونى للمجموعة. واكد مصدر دبلوماسى مصرى، أن خبراء دول الاندوجو سيجتمعون فى نهاية الشهر الحالى باديس ابابا لوضع الاطار القانونى الذى يحكم التعاون بين دول حوض النيل.

وكان وزراء خارجية دول الاندوجو قد اجتمعوا على هامش الاجتماع الوزارى الافريقى فى اثيوبيا. وطلبت مصر فى مذكرة رسمية من جامعة الدول العربية عدم ادراج نهر النيل ضمن الدراسات المقرر اجراؤها عن المياه الدولية المشتركة والاحواض المائية المشتركة.

اوضحت مصر ان توزيع مياه النيل يخضع لاتفاقية دولية ملزمة لجميع الدول المطلة عليه وعددها تسع دول. منها سبع دول غير عربية.

وكانت مصر قد اتفقت مع اثيوبيا على اغلاق ملف الخلافات بين الدولتين نهائيا. وبدء صفحة جديدة فى تاريخ العلاقات الثنائية تعتمد على الثقة والمصالح المشتركة. ووجه الرئيس حسنى مبارك دعوة رسمية للرئيس الاثيوبى ميلس زيناوى لزيارة مصر، لاستكمال مباحثاتهما التى جرت خلال شهر فبراير فى اديس ابابا.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

النيل والسلام: الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية

□ بيروت - من عبد معروف:

■ ظهرت الاطماع الاسرائيلية في الارض العربية وخيراتها، من خلال ما قامت به اسرائيل من حروب، وما تضمنته الوثائق الصهيونية القديمة والجديدة من مشاريع. منها ما نفذ، ومنها ما ينتظر التنفيذ. وبرزت الاطماع الاسرائيلية في الخيرات والثروات العربية، خصوصاً المياه، من خلال المشاريع المائية التي وضعها الخبراء والمهندسون الاسرائيليون بطلب من الحركة الصهيونية والحكومات الاسرائيلية، والتي كانت تكشف بين الحين والآخر عبر وسائل الاعلام.

وُضعت الخطوط الاولى لهذه المشاريع المائية الاسرائيلية منذ تاسيس الحركة الصهيونية، ووضعت خطط وبرامج لاحتلال الارض العربية والسيطرة على ثرواتها، خصوصاً عندما حدد المؤتمر الصهيوني في بال (سويسرا) عام ١٨٩٧ حدود الكيان الاسرائيلي ما بين نهري النيل والفرات، وهذه اشارة واضحة لما للحركة الصهيونية من اطماع في المياه العربية، باعتبار ان هذين النهرين ليسا من اهم انهار المنطقة فحسب بل هما من اهم انهار العالم ايضاً.

ادرك تيودور هرتزل هذه الحقيقة منذ ان بدا دعوته لانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والاراضي العربية المجاورة ما بين نهري النيل والفرات، حيث قال ان المياه ستكون سر الحياة لهذا المشروع الصهيوني الاستيطاني، وان المستوطنين اليهود القادمين الى هذه الارض من اقطار العالم «سيبنون الطرق والجسور، والسكك الحديد، والخطوط اللاسلكية، وسيعملون على تنظيم الانهار في المنطقة»، في اشارة الى انهار الوطن العربي، خصوصاً المحيطة بفلسطين.

وحول الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية، قال الباحث الاميركي توماس ستوفر في الندوة الدولية «اسرائيل والمياه العربية»، التي عقدت في عمان في آذار (مارس) ١٩٨٤ «ان الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية هي جزء من مفهوم اسرائيلي متكامل لسياسة الموارد التي تشمل النفط والمعادن والسباق التجاري، والحصول على اليد العاملة الرخيصة، والموارد الاقتصادية الاخرى بالاضافة الى المياه».

ان الوثائق الصهيونية التي تشير الى الاطماع الاسرائيلية في المياه العربية، ما كشف منها وما لم يكشف، تؤكد ان مياه نهر النيل هي حلم اسرائيلي قديم يرقى الى تاريخ وضع هذا النهر كجزء من خريطة «الوطن القومي اليهودي» في الارض العربية. النيل، هو ثاني انهار العالم طولاً بعد نهر المسيسيبي اذ يبلغ طوله حوالي ٦٦٩٥ كيلومتراً، ويقدر تصريفه السنوي بحوالي ٩٢ بليون متر مكعب، تستغل مصر منها ٥٢ بليوناً.

يبدا نهر النيل في الاراضي المصرية مع خط عرض ٢٢ شمالاً. ويبلغ طول المسافة التي يقطعها من دخوله الحدود المصرية حتى مصبه في البحر المتوسط حوالي ١٥٠٠ كلم.

عند الحديث عن نهر النيل في الاراضي المصرية يكون من الضروري الاشارة الى السد العالي المصري الذي انجز بناؤه عام ١٩٦٨ على بعد خمسة اميال الى الجنوب من خزان اسوان. ويبلغ طول السد العالي حوالي ٢.٦ ميل، وارتفاعه ٣٤٦ قدماً وسمكه عند القاعدة حوالي ٣٩٠٠ قدم، وعرضه عند الجزء الاعلى ١٢٩ قدماً. وهو من اهم المنشات التي اقيمت على نهر النيل، حيث يولد ١٠ بلايين كيلوواط. وتستغل هذه الطاقة في صناعة الكهرباء والاسمنت. هذا الى جانب الفوائد الزراعية لهذا المشروع الضخم.

ومن اجل تنظيم استغلال مياه نهر النيل وتخفيف حدة النزاع حول تقاسم مياهه، عقدت اتفاقات عدة بين الدول المختلفة من اجل ذلك واهم هذه الاتفاقات:

- اتفاق بين بريطانيا وايطاليا عام ١٨٩١.
- اتفاق بين بريطانيا واثيوبيا عام ١٩٠٢، تضمن بنداً ينص على عدم اقامة اي مشروع على نهر النيل قبل الاتفاق بين الاطراف المعنية.
- اتفاق بين بريطانيا والكونغو عام ١٩٠٦.
- اتفاق بين السودان وكينيا واوغندا وتنزانيا عام ١٩٢٩.
- اتفاق بين مصر والسودان عام ١٩٥٩.

ويعتبر الاتفاق السوداني - المصري عام ١٩٥٩ من اهم الاتفاقات التي عقدت حتى الآن لاستغلال مياه النيل، وظل هذا الاتفاق اساساً لتوزيع مياه النيل بين البلدين.

الاطماع الاسرائيلية في نهر النيل

منذ ان وضعت الحركة الصهيونية نهر النيل ضمن حدود كيانها، لم يترك مفكرو هذه الحركة وخبراؤها ومهندسوها اية فرصة للتحدث عن اهمية هذا النهر بالنسبة الى مشروعهم الاستيطاني. برزت اولى هذه الاطماع على نحو عملي عندما بدا تيودور هرتزل جولاته المكوكية في المنطقة عام ١٩٠٣ (بعد ست سنوات من مؤتمر بال)، والتي كان يهدف من ورائها الى اقناع زعماء مصر وبريطانيا تنفيذ مشروع نقل مياه النيل الى صحراء النقب وسيناء. ففي آذار (مارس) ١٩٠٣ وصل هرتزل الى القاهرة للمفاوضة مع اللورد كرومر البريطاني ومع الحكومة المصرية من اجل جر النيل الى الصحراء. وقال هرتزل تعليقاً على زيارته انه «ربما استطعنا ان نروي الصحراء بمياه النيل».

واجرى هرتزل اتصالات مكثفة في لندن مع وزير المستعمرات جوزيف تشمبرلين، ومع وزير الخارجية الماركيز لاستروان الذي وافق على الفكرة. الا ان الحكومة البريطانية ابلغت هرتزل ان سحب مياه النيل الى الصحراء سيتقرر فيما بعد.

ثم كلف السيد وليام غارستين وكيل وزارة الاشغال العمومية بدراسة المشروع، وتقديم تقرير كامل حول جر مياه النيل الى الصحراء. وما لبثت الحكومة البريطانية ان رفضت الطلب الصهيوني تنفيذ المشروع، بسبب الاطماع البريطانية آنذاك بمياه النيل لتنفيذ مشاريعها في مصر والسودان، وبسبب ما تحتاجه زراعة القطن من هذه المياه لتزويد مصانع النسيج البريطانية.

ادركت القيادة الاسرائيلية، منذ نكبة عام ١٩٤٨ واقامة الدولة الاسرائيلية، ان امكان جر مياه النيل الى الاراضي المحتلة، وبخاصة الى الصحراء، امر متعسر في ظل استمرار الصراع العربي - الصهيوني، وان تقاسم خيرات المنطقة مسالة مستحيلة اذا لم يتوقف هذا الصراع، ويعم السلام بين شعوب المنطقة». ولهذا كان الحديث عن السلام بين مصر واسرائيل، وتقدم

المصدر : الحيـــــاة (الأردنية)

التاريخ : 9 مايو 1992

المفاوضات بين الطرفين بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣، حافزاً للقيادة الاسرائيلية وخبرائها للحديث مجدداً عن مشاريع مختلفة لجر مياه نهر النيل الى فلسطين المحتلة.

وباشرت الحكومة الاسرائيلية باستغلال التقارب المصري - الاسرائيلي للبحث في امكان تنفيذ المشروع، فكلفت المهندس الاسرائيلي اليشع كلي لوضع دراسة شاملة حول امكان الاستفادة من مياه نهر النيل بعد السلام مع مصر. وقدم كلي مشروعه الى الحكومة الاسرائيلية عام ١٩٧٤ القائم على اساس سحب واحد في المئة من مياه النيل الى الكيان الصهيوني، اي ما يساوي ٨٠٠ مليون متر مكعب سنوياً. وشرح كلي مشروعه الذي اطلق، عليه اسم «مشروع ييئور» على الشكل التالي:

توسيع قناة الاسماعيلية الممتدة من القاهرة الى قناة السويس لتتسع الى تصريف ٣٠ مترا في الثانية، ومن ثم تنقل المياه في انابيب تحت قناة السويس، بالقرب من الاسماعيلية، ومن هناك في قناة خرسانية الى الشمال الغربي حتى تقترب من طريق العريش - القاهرة ومن هناك على خط مواز لطريق العريش - غزة، حتى خان يونس، تتفرع القناة الى فرعين: احدهما يتجه الى قطاع غزة، والآخر الى النقب الغربي باتجاه اوفكيم وبئر السبع. ولتامين رفع المياه الى مختلف مناسيب الاراضي في النقب، تقسم القناة على امتدادها الى اجزاء طول كل منها نحو ٢٠ كلم تنشا في بدايته محطة ضخ تقوم برفع المياه الى بداية الجزء التالي. ويقدر طول القناة من الاسماعيلية الى خان يونس بحوالي ٢٥٠ كلم.

وكان اليشع كلي من ابرز الخبراء الاسرائيليين الذين يعملون في شركة تاحال، والذين كلفوا الاهتمام بمشروع جر مياه نهر النيل الى اسرائيل. وكان ايضاً من اهم الشخصيات الاسرائيلية التي تابعت المفاوضات المصرية - الاسرائيلية، حيث كان يهتم بمشروع الاستفادة من مياه النيل.

ومع استمرار المفاوضات المصرية - الاسرائيلية، كلّف كلي مع عدد آخر من الخبراء الاسرائيليين بوضع مشاريع للاستفادة من مياه النيل. وكانت هذه المشاريع تقوم على اساس «المياه المصرية، والخبرة الاسرائيلية». وتحدث الاسرائيليون خلال دراستهم للمشاريع المختلفة عن تحويل صحراء النقب وسيناء الى «اراض خضراء تشبه اوروبا». وبسبب الاهتمام المتزايد بهذه المشاريع قام اليشع كلي بزيارة الى مصر للبحث مع المختصين في وزارتي الزراعة والري المصريتين، حول مشروعات استصلاح الاراضي بالاستفادة من مياه نهر النيل. وقدمت لجنة تامال دراسة الى وزارة الري المصرية حول مشروع ري صحراء النقب وسيناء بمياه النيل. وقال كلي في مقال نشر له في صحيفة «يديعوت احرونوت» في ١٩٧٩/١٠/١٣ حول تصوره لجر مياه النيل الى الاراضي المحتلة، «ان استيراد الماء اصبح في القرن العشرين امراً عادياً، حيث ان هونغ كونغ تستورد المياه من الصين الشعبية، وسنغافورة تستورد المياه من ماليزيا، ويمكن لاسرائيل ان تستورد المياه من مصر».

وحدد الخبراء الاسرائيليون الفوائد التي ستجنيها اسرائيل من وراء هذا المشروع، اذ سيتيح المتر المكعب من مياه النيل ان ينتج الفلاح الاسرائيلي أضعاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بكمية المياه نفسها. وان هذا المشروع، كما تقول شركة تاحال، سيكون حلاً نهائياً لازمة المياه في اسرائيل، لان المياه «لن تصل الى صحراء النقب وحسب، بل الى اواسط اسرائيل وشمالها».

ولم يكن التخطيط للمشاريع الاسرائيلية لجر مياه نهر النيل الى اسرائيل ليبدأ لولا موافقة الحكومة المصرية في عهد الرئيس الراحل انور السادات على ذلك. وهذا ما تشير اليه التصريحات والرسائل التي نسبت الى الرئيس المصري الراحل حول هذا الموضوع، حيث اعلن عام ١٩٧٩ عن موافقته الرسمية على ايصال مياه نهر النيل الى اسرائيل. واطلق على القناة التي ستوصل المياه اليها اسم «ترعة السلام». وقال الرئيس المصري في حديث مع مجلة «اكتوبر» المصرية في ١٩٧٩/١٢/١٦ انه يريد «توصيل مياه نهر النيل الى القدس، لتكون في متناول المترددين على المسجد الاقصى، ومسجد الصخرة، وكنيسة القيامة وحائط المبكى». واضاف السادات «اننا، ونحن نقوم بالتسوية الشاملة للقضية الفلسطينية، سنجعل هذه المياه تخليداً لمبادرة السلام (...) باسم مصر وازهرها العظيم، وباسم دفاعها عن الاسلام تصبح مياه النيل ابار زمزم لكل المؤمنين بالاديان السماوية الثلاثة».

وبعد ايام قليلة من موافقته على «ترعة السلام» ونقل مياه النيل الى اسرائيل، طلب السادات من عدد من الخبراء والمهندسين المصريين اجراء دراسة كاملة لتوصيل مياه النيل الى مدينة القدس، وقال ان هذه



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : 9 مايو 1992

المبادرة ستكون «دليلاً جديداً على اننا دعاة سلام ومياه وخير». وذكرت الصحف المصرية ان مذكرة سرية قدمها وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك الى الرئيس المصري الراحل تطالب بأن يكون لاسرائيل، وبحسب اتفاق كامب ديفيد، الحق في الاستفادة من مياه النيل. وذكرت المعلومات ان مشروعاً جرى البحث فيه خلال زيارة عثمان احمد عثمان برفقة الرئيس السادات الى القدس تناول انشاء «مجرى اصطناعي» من نهر النيل الى صحراء النقب.

ونشرت وسائل الاعلام عددا من الرسائل التي تبادلها الرئيس السادات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك مناحيم بيغن حول موضوع جر مياه نهر النيل الى اسرائيل. وجاء في رسالة بعث بها السادات الى بيغن «لعلك تذكر ايضاً انني عرضت ان امدكم بمياه يمكن ان تصل الى القدس مارة عبر النقب، حتى اسهل عليكم بناء احياء جديدة للمستوطنين في ارضكم». ثم توالت الصحف في نشر الرسائل التي بعث بها الرئيس السادات، اذ نشرت رسالة بعث بها الرئيس المصري الى الملك الحسن الثاني بتاريخ ٢٠ اب (اغسطس) ١٩٨٠ جاء فيها «وكحافز للجانب الاسرائيلي، عرضت عليه (على رئيس الوزراء الاسرائيلي) امداد اسرائيل بجزء من حصة مصر من مياه النيل لاستخدامها في تسكين المستوطنين في منطقة النقب».

ومع تطور الاوضاع في مصر، واغتيال الرئيس السادات، وتوتر العلاقات المصرية - الاسرائيلية خلال الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وما تبع ذلك من تطورات، جمد الحديث عن تنفيذ هذا المشروع، وبدا ان الاستمرار فيه امر صعب او مؤجل. وربط تقرير صادر عن معهد «جافي» للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب والصادر عام ١٩٨٩، ربط مسالة التسوية للصراع العربي - الاسرائيلي بتوزيع مياه المنطقة وحصول اسرائيل على كمية من مياه الليطاني والنيل، مقابل ايجاد حل للقضية الفلسطينية. واضاف التقرير «اذا ما وافقت اسرائيل على امداد الضفة الغربية بالمياه، فانه يتوجب عليها ان تحصل على كميات اضافية من المياه من مصادر خارجية مثل الليطاني والنيل».

ومع تزايد الحديث مجدداً عن مشاريع السلام في المنطقة وبعد المفاوضات المباشرة بين العرب واسرائيل في مدريد وموسكو وواشنطن، عادت الدوائر الاسرائيلية الى التركيز اكثر من اي وقت مضى، على الخيرات العربية، خصوصاً المياه، من اجل تقاسمها بين «شعوب المنطقة»! ولهذا فان الحديث حول ازمة المياه في المنطقة، كان دائماً مرتبطاً بالحديث عن السلام بين دولها.



المصدر : العالم اليوم

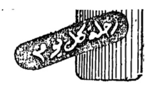
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

لجنة برلمانية مصرية تحذر:

المياه يمكن أن تشعل حربا جديدة مع اسرائيل

□ القاهرة - خاص:

كشف تقرير صادر عن مجلس الشعب المصرى أن اسرائيل تقوم بدراسات عن المياه الجوفية بمنطقة الحدود المصرية الاسرائيلية قدرت كمية المخزون بـ ٢٠٠ مليون متر مكعب، وأن اسرائيل قامت بعمل سد فى منطقة «الكنتيلة» قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه إلي الأراضى المصرية. وأشار التقرير الصادر عن لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب إلي تفاقم حدة أزمة المياه باسرائيل بسبب تدافع الهجرة الروسية إليها والتى تزيد من احتياجات اسرائيل المائية بما يقدر بـ ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا عام ٢٠٠٠. وهو الأمر الذى قد يدفع اسرائيل لخوض الحروب لحل أزمة المياه. وفى هذا السياق ذكر التقرير أن حرب ١٩٦٧ قد وفرت لاسرائيل ٥٠٠ مليون متر مكعب من مياه الضفة إضافة لحوالى ٨٠٠ مليون متر مكعب من الانهار اللبنانية . وقد تم تقدير المياه التى سرقتها اسرائيل من المنطقة بـ مليار و ٣٠٠ مليون متر مكعب سنويا. وقد حسنت حرب ١٩٦٧ من موقف اسرائيل المائى حيث تمكنت بعد احتلال الأراضى العربية من التحكم فى نصف طول نهر اليرموك وهو ماوفر لها طبقا لتقديرات الأردن ١٠٠ مليون متر مكعب. وأشار تقرير لجنة الشئون العربية إلى أن اسرائيل تنفذ حاليا ٦ مشروعات لاقامة سدود علي منابع النيل لاثيوبيا وقد تؤثر تأثيرا مباشرا على حصة مصر من مياه النيل. وفى النهاية حذر تقرير البرلمان المصرى من دخول قضية المياه إلى صلب نزاع الشرق الأوسط وتصدرها لقضاياه التاريخية والتى استعصت على الحل لعدة عقود. كما توقع التقرير الذى اعدته لجنة الشئون العربية بالبرلمان من نشوب حرب أو عدة حروب بالمنطقة بسبب التنازع على الموارد المائية. حيث تعانى الدول العربية من نقص فى احتياجاتها من المياه بنسبة ٤٤٪ إضافة لتحكم ٨ دول غير عربية بأكثر من ٨٥٪ من موارد المياه.



● كشف تقرير اعده مجلس الشعب عن قيام إسرائيل بلجراء ابحاث عن المياه الجوفية الموجودة في منطقة الحدود المصرية ـ الاسرائيلية .. حيث توجد كميات من المياه الجوفية تقدر بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب .. والحكومة الاسرائيلية ومراكز البحث في اسرائيل تقوم بهذه الابحاث ليس من اجل الوصول إلى اماكنها .. ثم تنادى علينا يا شاطر .. يا شاطر .. الميه دى بتاعتك .. او ان المراكز الاسرائيلية تقوم بهذه الابحاث من اجل خاطر عيوننا نحن المصريين .. فإن إسرائيل تفضل كثيرا ان تفقا عيوننا او تخزق عيوننا .. وذلك حتى لا نرى ما يجرى حولنا !!

●●●

● واظن ان إسرائيل ليست بحاجة إلى قلع عيوننا حتى لا نراها .. إسرائيل دولة فاجرة .. تفعل ما تريد وعلى عينك يا تاجر .. لاننا غالبا ما نفتح عيوننا على الاخر ونطنش .. وإسرائيل يا سادة لا تقوم بهذه الابحاث حتى تثبت ان المياه الجوفية الموجودة في منطقة الحدود مياه تصلح لعمل الشاى والقهوة او النس كافيه .. او انها تقوم بهذه الابحاث حتى تتاكد ان المياه الموجودة لا تتضمن قواقع للبلهارسيا او الانكلستوما .. إسرائيل تقوم بهذه الابحاث لانها تريد الوصول إلى هذه المياه باى شكل واستخدام افضل الوسائل لهبرها وهبشها لزراعة ارضها وزيادة مستوطناتها وتصعيد ارهابها .. ثم العدوان على جيرانها !!

●●●

● إسرائيل قررت ان تستفيد من المياه الجوفية في سيناء .. وذلك لزراعة النقب .. وعلينا ان نزرع سيناء .. بالاغاني والاناشيد .. وإذا كانت إسرائيل تحرم الشعب المصرى من المياه الجوفية .. يبقى كفاية علينا نهر النيل .. نشرب منه ونزرع منه .. ونلقى فضلاتنا ونفاياتنا فيه .. ثم نتافف منه .. وإسرائيل قد اعتبرت المياه الجوفية الموجودة في سيناء مكان مياه تحت امرها لحين الحاجة اليها .. واذا ارادت اسرائيل ان تعتدى على هذه المياه .. فلا احد يعترضها .. لان حرب اكتوبر كانت آخر الحروب .. ساعتها سنرفع عقيرتنا بالصياح .. ستخرج الكلمات من افواهنا كطلقات الرصاص وهى في عينه اننا نتابع الموقف بقلق .. نتابع الموقف عن كثب . نتابع الموقف بحذر .. نناشد .. ثم نشجب ثم نستنكر .. ثم راحت الميه .. انني اسال عمنا المهندس عصام راضى وزير نادى الشمس ورئيس الرى عن حقيقة موقفه تجاه المياه الجوفية .. وإذا كان سيادته قد تاكد ان اسرائيل لم تشيد اى سدود على نهر النيل في الحبشة لانه لما كان رايح القناطر الخيرية ماشفش حاجة زى كده .. انني أريد ان اسمع رأيه عن حكاية إسرائيل مع المياه الجوفية من زاوية الامن القومى المصرى مش من زاوية عبدالقادر !!

فؤاد فواز



المصدر : الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

شكرى: مسار ترعة السلام .. مطمع إسرائيلى

كتبت هدى مكاوى:

حذر المهندس إبراهيم شكرى رئيس حزب العمل من إصرار وزارة الرى على اختيار الساحل الشمالى عبر سهل الطينة كمسار أمثل لترعة السلام، وأشار إلى انه مطمع إسرائيل للاستيلاء على مياه النيل لقرب هذا المسار من الحدود الإسرائيلية المصرية عبر رفح وصحراء النقب، وان بيجن سبق وان عرض أطماعه فى مياه النيل فى عهد السادات بإرساله خطابات موجهة للرئيس المصرى لوصول مياه النيل حتى صحراء النقب. كما أشار إلى أن إسرائيل سبق ان أستفادت فى حرب ١٩٦٧ بالاستيلاء على مياه نهر الأردن وموارد المياه فى أرض فلسطين كلها، ولن تتوانى عن إتمام مخططها بالنسبة لمصر.

وأكد شكرى على حتمية البحث عن مسار اخر للترعة بمنطقة وسط سيناء، فالساحل الشمالى ليس بالمسار الوحيد وهناك مسارات أخرى خاصة أن إسرائيل ـ بمساندة أمريكا– تبحث عن حل لأزمة المياه لديها فى المرحلة المقبلة بعد هجرة غالبية يهود العالم إليها، واحتمال وصول عددهم إلى أكثر من ٩ ملايين يهودى.

وحذر المهندس إبراهيم شكرى من أن الساحل الشمالى أيضاً سيؤدى إلى تفريغ وسط وقلب سيناء من السكان وتجمعهم حول روافد ترعة السلام فى الساحل الشمالى، مما يعيد مطامع إسرائيل وعودة غزو سيناء من الوسط. وان تجارب الماضى عبرة للحاضر. وأشار إلى حتمية وجود خط دفاعى مدنى يتمثل فى تكثيف السكان فى الوسط.

ورد المهندس إبراهيم شكرى على مزاعم وزير الرى ووصفها بالخطأ والمغالطة والتى ذكر فيها الوزير أن اختيار وسط سيناء لترعة السلام ستعترض عليه دول حوض النيل لتغيير طبيعة المنطقة، بينما مسار الترعة عبر ساحل الطينة لن يعترض عليه أحد لكونه راسبا قديماً من نهر النيل. وأضاف أنه سبق أن تم حفر ترعة النوبارية باتجاه الغرب ولم يحدث أى تغيير فى حوض النيل طالما أننا لن نصرف سوى حصتنا المتفق عليها من مياه النيل. كما أشار إلى أن الساحل الشمالى في سيناء يعتمد على مياه الأمطار الموسمية والابار، ويعتمد على الصيد والسياحة ولن يحتاج إلي مياه ترعة السلام، بينما وسط سيناء يحتاج إلى الزراعة وإلى مياه ترعة السلام.



هذا الزمان

إسرائيل.. ومياه النيل

من وقت لاخر تفصح إسرائيل عن أطماعها فى مياه النيل.. يأتى ذلك أحيانا فى الحديث عن إعادة توزيع المياه فى المنطقة فى ظل مفاوضات السلام، أو فى الحديث عن تطبيع العلاقات.. أو فى الالاعيب التى تمارسها إسرائيل مع دول حوض النيل فى جنوب الوادى ومحاولاتها لإنشاء السدود أو إعادة توزيع حصص المياه أو التوسع الزراعى.

المهم أن إسرائيل مشغولة جدا بمياه النيل.

وانشغال إسرائيل بمياه النيل يرجع لانشغالها أساسا بمشكلة المياه.. ومشكلة المياه ترتبط بقضايا المستقبل وهو أهم ما يشغل بال إسرائيل.

إنها تريد أن تطمئن على مواردها من المياه لأن الذى يملك المياه يملك رغيف الخبز.. ومن يملك رغيف الخبز يملك القرار.. وهى تريد أن تطمئن من الان على ذلك.

يضاف لهذا أن إسرائيل تمهد لاستيعاب يهود العالم فى فلسطين ولابد أن توفر لهم الأرض والماء.

ومن خلال عمليات التوسع التى حققتها باحتلال الأرض العربية فى الضفة وغزة والجولان وجنوب لبنان يمكن أن توفر الأرض.. وقد تحتاج للمزيد من الاراضى فى المستقبل وهذا شىء وارد.

من جانب اخر تحاول إسرائيل الربط بين مفاوضات السلام والأرض وتوزيع المياه.

ولأن إسرائيل لا تستطيع أن تكشف نواياها تجاه مياه النيل فإن هذا من الأهداف المؤجلة.. بعد أن تسوى مشاكل مياه نهر الأردن والليطانى والمياه الجوفية.. يمكن أن تدخل مياه النيل فى قائمة الاهتمامات.

ولهذا تلعب إسرائيل فى مياه النيل من بعيد.. تحاول أن تقيم المشروعات التوسعية فى جنوب الوادى من سدود وقناطر.. وتقيم علاقات وطيدة مع دول حوض النيل.. وفى ظل تفاقم مشكلة المياه فى القارة السوداء وظهور مشكلة التصحر ونقص المواد الغذائية فى أفريقيا تحاول إسرائيل أن تنتهز كل هذه الأشياء لكى يكون لها دور.

ولكن مصر على وعى بكل ذلك وهى تتابع التحركات الإسرائيلية المريبة التى تتم فى الظلام متوهمة أن المصريين غير مدركين لأطماع إسرائيل وأهدافها.

كل يوم يؤكد لنا أن السلام الإسرائيلى مجرد خدعة تغطى أهدافا توسعية كثيرة.

ويخطىء من يظن أن الثعبان يمكن أن يصبح قطا أليفا.

فاروق جويدة



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٧

النيل نزاع القرن المقبل ومصر ترفض اقتسام مياهه مع اسرائيل

الخرطوم – صلاح عبدالرحيم

القرن المقبل مرشح ليكون قرن حروب المياه والغذاء بعد انحسار حدة الصراع الدولي حول البترول وانتهاء الحرب الباردة. ويبدو نهر النيل، بحوضه الكبير الصالح لانتاج القمح والبقوليات وغيرها كاكثر مصادر المياه المهددة بالنزاعات خصوصاً ان الدراسات اوضحت ان ايرادات النيل ستشهد انخفاضاً خلال القرن المقبل بسبب الجفاف المستمر في المنابع.

وكان العام الماضي شهد توتراً في موضوع موارد مياه النيل بين مصر والسودان، عقب اعلان الأخير عن عزمه على انشاء سد ضخم في شمال البلاد لتوليد حوالي الف ميغاواط من الكهرباء والتوسع في زراعة القمح والبقوليات وصيد الاسماك وانشاء سد آخر في اعالي نهر عطبرة على الحدود الاثيوبية – السودانية بمنطقة ستيت. ويخطط السودان لزراعة حوالي ٧ ملايين فدان في الاعوام العشرة المقبلة تحتاج الى اكثر من ٦ مليارات متر مكعب من المياه.

اما مصر التي تعاني من انفجار سكاني حيث من المتوقع ان يصل حجم سكانها في القرن المقبل الى سبعين مليون نسمة، فانها تستهلك كل حصتها من مياه النيل وتحتاج في الوقت نفسه الى زيادة التوسع الزراعي لمقابلة زيادة السكان. وكان وزير الدفاع المصري الفريق اول محمد طنطاوي صرح في العام الماضي، ابان التوتر بين القاهرة والخرطوم، ان «مصر ستستخدم القوة العسكرية في حالة تعرض مواردها المائية للخطر».

وترتبط مصر والسودان باتفاقية ١٩٥٩ لتقسيم مياه النيل حيث يبلغ نصيب السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب في العام ونصيب مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب، وسبب ارتفاع حصة مصر هو انها كانت تستخدمها عملياً عند التقسيم فاصبحت بمثابة حق مكتسب. وقد قام البلدان اخيراً بتنفيذ مشروع مشترك لشق قناة جونقلي بطول ٣٦٠ كيلومتراً للاستفادة مناصفة من حوالي ٤ مليارات متر مكعب من المياه تضيع سنوياً بسبب التبخر في منطقة المستنقعات في جنوب السودان، وبدأ الحفر في القناة ووصل حتى طول ٢٧٠ كيلومتراً ثم توقف بعد ان ضربت قوات حركة جون قرنق الحفارة العملاقة التي تستخدمها الشركة الفرنسية في حفر القناة.

واستمر العمل متوقفاً بسبب مطالبة الشركة بتعويض قدره ستين



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

مليـون دولار. الا ان اتفـاقـاً تم اخـيـراً بيـنهـا وبين البلـدين على تخـفـيـض التعويض الى ١٨ مليون دولار واستئناف العمل.

وزير الري المصـري المهندس عـصـام راضي قال فـي تصريح اخـيـر له ان مصـر لا تعارض تنفـيذ مـشاريع السـودان المائية خـصمـاً على حصـتـه من مياه النيل، وانها مستعدة لتقديم الخبرة المصرية له، كما انها على استعداد لاستئناف العمل في حـفر قناة جونقلي بوصـفها اهم مـشاريع تقليل الفاقد من مياه النهر بالنسبة الى مصر.

ونفى راضي ان مصـر ستستجـيب لمطالب اسرائيل للحصـول على مياه النيل من حـصة مصـر مشيـراً الى ان تقسـيم مياه النيل تحكمـه اتفاقـيات بموجب القانون الدولي تحول دون ذلك، واضاف ان مصر نفسها ليس لديها فـائـض من حـصـتـهـا من المياه وهـي ترفض اي طلب اسـرائيلي كـهـذا، وسـتـرفض اي تصـور ممـاثل تطرحـه اسـرائيل في المـفاوضـات المتـعـددة الاطراف الجارية حالياً.

وقال المهندس عبدالبـديع ابو السعود عضو الهيئة الفنيـة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان ان مصر تستـهلك حصتها بالكامل من مياه النيل حيث بلغ نصـيب المواطن المصري الف مـتـر مكعب في العام حـاليـاً مقـارنة بثلاثة آلاف مـتر، هو المتوسـط العـالمي، وسينخفض نصـيب المواطن المصري الى ٢٠٠ مـتـر مكعب عـام ٢٠٣٠. ونفى المهندس عـبـدالبـديع ان يكون اي من مصـر او السودان قـد طالب من قبل بتـعديل اتفـاقيـة مياه النـيل، وقال ان ذلك مجرد محـاولات لتعكير العلاقات بين البلدين. كمـا نفى ان تكون اثيوبيا قامت حتى الآن بانشاء سدود تؤثر بصورة جوهرية في موارد مصر المائية. والمعـروف ان هناك مشـروعاً مـشـتـركـاً يضم السودان ومـصـر وسـبـع دول افـريقـيـة في حـوض النيل مـقـره في اوغندا، يهـدف الـى اجـراء دراسـات هايدرومترولوجية لحوض النيل.

وتنشيء مصـر حاليـاً مشروعـاً لحفر ترعـة من النيل تمتد الى صـحراء سـيناء (ترعـة السـلام)، وفي هذا الصـدد يقـول المهندس ابو السـعـود ان سينـاء جزء من حوض نهـر النيل وكان فـيهـا قبل حـفر قناة السـويس فرع للنيل، واشـار الى ان مـصـر تقـوم حـاليـاً بانشـاء مـركـز انذار مـبكر للتنبـؤ بالفيـضانات على طول مجرى النيل لصالح مـصر والسودان لتـرتيب امور الري والزراعة على اسس علمية ■



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

لاستغلال ٩ ملايين متر مكعب من المياه تتدفق إلى إسرائيل

مصـــر تقيم ٢٢ ســـدا فى سيـنـــاء

□ القاهرة ـ كفاح أحمد:

بعد أبحاث استغرقت سنوات تم خلالها تقييم إمكانات المياه فى سيناء.. تطرح وزارة الأشغال والموارد المائية المصرية فى يوليو القادم مناقصة بين شركات محلية لإنشاء ٢٢ سدا صغيرا، من المعروفة باسم «سدود الإعاقة»، فى وادى «جرافى» الذى يقع على جانبى الحدود المصرية ـ الإسرائيلية فى سيناء.

تهدف هذه السدود إلى حجز ٨,٨ مليون متر مكعب فى المتوسط سنويا من مياه السيول التى يبدأ تدفقها فى الجانب المصرى من الوادى ويتجه ٨٠٪ منها إلى الشرق لتصب فى النقب.

وصرحت مصادر مسئولة فى وزارة الأشغال لـ «العالم اليوم» بأن وادى جرافى الذى تبلغ مساحته ٢٢٥٠ كيلو مترا مربعا يوجد نحو ٦٥٪ منه فى الأراضى المصرية حيث تسقط الأمطار عليه بمعدل سنوى متوسط ٣٠ مللى فى منطقة «التمد» و١٤,٣ مللى فى «الكنتلا» و٢٠,٨ مللى فى «رأس النقب» فيما يقع ٣٥٪ من الوادى فى الجانب الإسرائيلى. وسوف تتيح كمية المياه التى سيتم حجزها بواسطة السدود المزمع إنشاؤها زراعة حوالى ٢٩٠٠ فدان، فضلا عن المياه التى تتسرب إلى الخزان الجوفى وسيتم حفر مجموعة من الابار لاستغلالها فى الوادى.

وبالنسبة لخزان المياه الجوفية المشترك بين مصر وإسرائيل والذى يحوى اكثر من ٣٠ مليار متر مكعب مياه عذبة، فمن المقرر عمل مجموعة من حقول الابار لسحب ١٠٠ ألف متر مكعب يوميا من هذا الخزان، وسيكون اغلب هذه الابار فى مناطق قريبة من الشريط الحدودى، والباقى فى وسط سيناء.

وقالت المصادر إن سدود وادى جرافى هى جزء من مشروعات سدود تقرر إقامتها فى جميع وديان سيناء شمالها وجنوبها، وقد تم لذلك اعتماد حوالى ١٢٠ مليون جنيه مصرى سيتم انفاقها خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الثالثة «١٩٩٧/٩٢»، بالإضافة إلى مشاركة من الحكومة الإيطالية فى تصميم السدود وتوفير المعدات بمنحة قدرها ٧ ملايين دولار، ومساهمات يابانية لتدعيم طاقم الحفارات لدى جهاز الإدارة المحلية فى سيناء.

وأضافت أن السدود فضلا عما ستوفره من مياه للزراعة فإنها ستشكل حماية للطرق والمنشآت السياحية والبترولية من التدمير الذى تسببه السيول الجارفة. وأكدت أن ذلك يمثل بداية لتنفيذ مشروعات لاستغلال مصادر المياه فى سيناء بعدما أكدت الأبحاث أن بها إمكانات كبيرة.



المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

القاهرة ترفض مشاريع اسرائيلية للتعاون في مجال المياه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» ان الحكومة الإسرائيلية عرضت على مصر مشروعين للتعاون في مجال المياه، رفضتهما الاخيرة، يتعلقان بإنشاء خزان للمياه في سيناء وبناء محطة لتحلية المياه في قطاع غزة بالتعاون بينهما والسلطات المحلية في غزة معتبرة ان ذلك يشكل مساهمة في دفع المفاوضات متعددة الأطراف وعملية السلام برمتها.

وأكدت القاهرة في رفضها ارتباط نجاح المفاوضات المتعددة بإحراز تقدم في المفاوضات الثنائية لجهة تنفيذ الشرعية الدولية واستعادة الحقوق العربية والفلسطينية، الأمر الذي يمكّن من قيام تعاون اقليمي من خلال المفاوضات. واكدت القاهرة رفضها التحدث او البحث في مشاريع بالنيابة عن الشعب الفلسطيني الذي يشارك ممثلوه في مؤتمر السلام على قدم المساواة مع إسرائيل واضافة إلى ان مياه النيل تشارك فيها ٩ دول تربطها منظمة «اندوغو» وهي المختصة بالبحث في التعاون مع الدول غير المشتركة في حوض النهر.

واشار رد القاهرة على الرسالة الإسرائيلية إلى ميثاق منظمة «اندوغو» الذي يقدم المصلحة الجماعية لاعضائها على المصلحة بين كل دولة عضو ودولة اخرى مجاورة. يذكر أن تل ابيب طلبت من القاهرة قبل توقيع اتفاق السلام في آذار (مارس) ١٩٧٩ شراء جزء من فائض مياه النيل.

وقالت مصادر مصرية مطلعة لـ «الحياة» ان موضوع التعاون الاقليمي في مجال المياه لا مجال للمساومة فيه كونه متصلاً بمستقبل الشعوب العربية وجزءاً من الأمن العربي، موضحة أن المنطقة العربية تعاني من نقص في المياه يصل الى ٤٤ في المئة من الحاجات.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

كلمة حب

●● من المهم أن يكون واضحا لدى المعارضة فى مصر ان مياه النيل لن تصل الى اسرائيل .. حتى لو أرادت حكومة مصر .. أو أرادت حكومة اسرائيل .. لان مياه النيل تحكمها إتفاقيات .. ومصر لاتملك مياه النيل حتى تتصرف فيها .. ومصر ليست دولة منبع للنيل .. ولكنها دولة مصب .. دولة مستفيدة من مياه النيل .. فى حدود وكميات متفق عليها مع دول المنبع .. وكل دولة على النيل لها حقوق مكتوبة .. وكميات معروفة .. ونسب محدودة واضحة .. ولاتملك مصر ان تعطى المياه لاسرائيل حتى لو طلبت اسرائيل .. أو دافعت حكومة مصر ..

●● وعندما تقول صحف المعارضة ان مصر ستعطى مياه النيل لاسرائيل فانها تغالط الحقيقة .. وتقدم إهانة لمصر ولدول حوض النيل جميعا .. وتمثل إستفزازا للجميع .. وتردد مغالطة مستحيلة .. لان مصر لاتعطى ما لا تملكه .. ولاتستطيع أن تعرض على اسرائيل ما لا تملك حق التصرف فيه ..

●● ومشروع نقل مياه النيل إلى سيناء مشروع قديم محدود فى المساحة التى كان يصل إليها النيل قبل حفر قناة السويس .. وهى منطقة بسيطة ثابتة فى شمال سيناء .. مجاورة لبورسعيد وبحيرة البردويل .. ولا تزيد عن ذلك ولا تملك وزارة الرى زيادة هذه المساحة .. ولكن يمكن زيادة الاستفادة من المياه إذا إستعملنا الطرق الحديثة فى الرى .. فالرى بالخراطيم والتنقيط يمكن أن يزيد المساحة المزروعة بمياه النيل .. ومهما زادت فانها لن تتجاوز بعض الساحل الشمالى فى سيناء .. وهذا ما لم يفهمه بعض المسئولين فى سيناء .. وهم معذورون .. إذا كانت المعارضة تقول ان المياه ستصل لاسرائيل فمن باب أولى ان تغطى أى مساحة فى سيناء .. وهو المستحيل ..

●● وقبل حفر القناة لم يكن هناك بورسعيد .. ولا الاسماعيلية .. هذه المدن وجدت بعد حفر القناة .. بورسعيد نسبة إلى سعيد باشا والاسماعيلية نسبة إلى إسماعيل باشا .. ومياه النيل توقفت عن الجريان إلى سيناء بعد حفر القناة .. فاذا عادت فانها سوف تعود إلى المنطقة القديمة التى كانت ترويها قبل حفر القناة .. وهذا فقط ما يمكن أن تقنع به دول وادى النيل ..

وكان العرض المصرى أيام السادات عرضا كاذبا .. كان السادات يريد ان يصطاد به حقوق الشعب الفلسطينى عندما عرض مياه النيل لتصل القدس مقابل عودة القدس إلى ما كانت عليه .. والحمد لله ان اسرائيل رفضت العرض من أول يوم وسقط العرض بسقوط بيجين ورحيل السادات .. ولم يعد قائما ولا معروضا .. ولا أثر له فى السياسة المصرية على الاطلاق .. وكلام المعارضة المصرية فى الموضوع يثير موضوعا ميتا .. ويفتح جراحا أغلقت .. والقضية غير قائمة ولاموجودة ولا موضوع نقاش .. وترديد المعارضة لهذا الكلام يثير علينا هلافيت العرب .. وسفهاء العرب ..

●● وللعلم فان هناك قضايا غير مطروحة ولا مقبولة علميا .. ولكن اثارتها مقصود للفتنة فقط .. وغير مقبول علميا أن ليبيا تسحب المياه الجوفية .. وغير مقبول علميا أن السعودية تسحب بترول مصر من البحر الاحمر .. وغير مقبول علميا ان اسرائيل تسحب المياه الجوفية من سيناء وغير مطروح نهائيا وصول مياه النيل لاسرائيل .. فلماذا نردد كلاما مرفوضا علميا وسياسيا ودوليا ..

محمد الحيوان



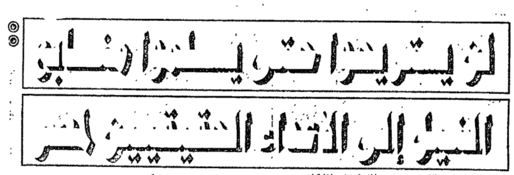
مساومات أمريكية لإمداد إسرائيل بمياه ترعة السلام

كتب صلاح بديوى:

بدأت الحكومة الأمريكية تساوم السلطات المصرية حول إمداد العدو الإسرائيلي بمياه ترعة السلام، وذلك عقب الضغوط التى مارسها اللوبى الصهيونى بالكونجرس الأمريكي، لتحويل مسار الترعة من شمال سيناء إلى وسطها، بهدف تسهيل عملية توصيل المياه للنقب المحتل، وقد أثير ذلك ـ مؤخرا ـ فى زيارة الإرهابى إسحاق رابين للقاهرة، وفى اتصالات أجراها السفير الأمريكي ورجال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية بالقاهرة مع مسئولين مصريين، نقل الأمريكان للقيادات المصرية استعداد المملكة العربية السعودية لتمويل فرع اخر لترعة السلام يتجه إلى وسط سيناء لتغذية النقب بالمياه.

ولا تزال الحكومة المصرية تصر على استمرار عمليات الحفر بترعة السلام فى خطها الراهن بشمال سيناء وسط رفض شامل من أهالى سيناء، وتخشى الحكومة من تغيير المسار للوسط خشية مطالبة العدو لها بالوفاء بالالتزامات التى قطعتها على عاتقها فى كامب ديفيد. وصرح المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة «للشعب» بأن مطالبة أهالى سيناء بتغيير مسار ترعة السلام للوسط لوجود ملايين الأفدنة من الأراضى الطينية بها سوف تدرسها الجهات المعنية بوزارته وبالدولة وسوف تؤخذ فى الاعتبار.





بقلم: مدحت أبو الفضل المحامى

يتساءل الكاتب الكبير محمد جلال كشك، إذا كانت مصر قد استطاعت زرع رأفت الهجان فى مجتمع مغلق مثل (اسرائيل)، فكم رأفت هجان استطاعت اسرائيل زرعه فى الدول العربية، ومنها مصر، لتنفيذ سياسات تلبس ثوبا وطنيا أو قوميا ولكنها سياسات مدمرة فى حقيقتها!!؟

تذكرت هذا التساؤل وأنا أقرأ، غير مصدق، حملة التصعيد ضد السودان، تحريضا للمسئولين فى مصر على شن حرب ضده، تتمثل - فيما أرى - فى توجيه ضربة اجهاض جوية للجيش السودانى تستهدف مطاراته وأماكن تجمع الياته، أو احتلال المنطقة المتنازع عليها بما يؤدى إلى نقل قوات كبيرة من الجيش السودانى من الجنوب إلى الشمال، وبذلك تنكسر شوكته فى حملته ضد الانفصاليين بقيادة جارانج، وينفسح الطريق امامه إلى الاستيلاء مرة أخرى على المناطق التى فقدها.

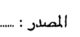
وفى مصر (دولة المؤسسات)، حيث لاتوجد مؤسسة أو يوجد مسئول يمكنه اتخاذ القرار السياسى علي أى مستوى، سوى مقام الرئاسة فإننى بمشاعرى ومن اعماق القلب برجاء إلى السيد الرئيس الا يستمع إلى هذه الاصوات المشبوهة.. والا يرضى لنفسه ان يذكره التاريخ يوما بأنه وقف من السودان موقف صدام حسين من ايران عندما حرضته أمريكا على مهاجمتها عقابا للثورة الايرانية على اعلان دولة اسلامية ترفع شعار الاستقلال عن السياسة الامريكية.. فكانت الحرب العراقية الايرانية التى اضرت بالبلدين.. والتى جرى شنها على ايران فى ظل نفس الاجواء والادعاءات التى يرددها البعض حاليا للتحريض ضد السودان..

أناشد السيد الرئيس ان الا يرضى لنفسه ولتاريخه، ان يقال عنه يوما إنه هو الذى أعطى الفرصة للقوى الانفصالية فى السودان - عن طريق مهاجمته للسودان - ان تحقق مخططات القوى الدولية فى تقسيم السودان، واقامة احد الكيانات الطائفية التى تخطط هذه القوى لتقسيم المنطقة إليها!! - فغير صحيح ان اهداف الانفصاليين تنحصر فى معاداة النظام الإسلامى - فقد قامت حركة جارانج (قرنق) الانفصالية فى جنوب السودان، قبل ان يعلن النميرى عن برنامجه الانتهازى لتطبيق الشريعة الإسلامية.. أى أنها حركة معادية للوجود العربى فى افريقيا، انفصالية الجذور، وادعاؤها بان اهدافها تنحصر فى معاداة الحكم الإسلامى، هو مجرد ادعاء مرحلى، بقصد استقطاب تأييد النظم المعادية لما يعرف بالاسلام السياسى.. وبعد أن تحقق الحركة اغراضها فى تقسيم السودان، والسيطرة على منابع النيل، سيقع الخلاف حتما بينها وبين مصر، ويومها لن تكون هناك حتى شعرة معاوية يمكن أن تجمع بيننا وبينهم، فتوجهاتنا وتوجهاتهم، ومصالحنا ومصالحهم، مختلفة كل الاختلاف.

ان تحكم جارانج (والقوى الدولية التى خلقته ابتداء، وتقف خلفه وتسانده حاليا) فى منابع النيل، كارثة بالنسبة لمصر، وداهية تقصم ظهرها مستقبلا، وتضع الابناء والاحفاد تحت ضغوط هائلة. حتى اننى أرد على من يجادلوننى مستبعدين امكانية تقسيم مصر نفسها، بدعوى استحالة ذلك باعتبارنا شعبا غير طائفى ولوجود جيش قادر على وأد مثل هذه الفتنة، ان نجاح هذا المخطط متصور إذا ما أمكن للقوى الدولية ان تتحكم فى منابع النيل، عندئذ يمكنها ان تفعل بمصر ماتشاء..

كما أن من شأن هذا الهجوم ضد السودان ان حدث، ان يخلق ويعمق مشاعر كراهية ضد مصر والمصريين، فى السودان العمق الاستراتيجى لمصر.. ويزيد من التفاف الشعب السودانى حول حكومته، التى لى شخصيا على نهجها غير الديمقراطى فى الحكم العديد من التحفظات، وإذا كنا لانستطيع اليوم ان نستفيد من هذا العمق الاستراتيجى، فلايصح ان نغلق الابواب أمام الأجيال القادمة، فنخلف لهم ارثا من الاحقاد والثارات.. فمن غير المعقول أو المقبول، ان نحل خلافنا على طابا مع اسرائيل عن طريق التحكيم. بعد ان صبرنا عليها صبرا طويلا، رغم جهودها الدءوب المستمرة فى افساد شبابنا بالمخدرات وغيرها، ولانتهج نفس النهج مع السودان!!؟؟ - فلندع اذن إلى التحكيم، بدلا من دق طبول الحرب، وأعتقد ان نظام المنطقة المحايدة المعمول به فى المنطقة المتنازع عليها بين الكويت والسعودية يمكن ان يمثل حلا مقبولا لهذه المشكلة اذا ما صدقت النوايا، وتوافرت الرغبة حقا فى ايجاد حل سلمى لها، وهى المشكلة التى تعمد الانجليز خلقها كى تكون مثار نزاع دائم بين البلدين.. وقنبلة موقوته يمكن تفجيرها فى الوقت المناسب، لذا أصبح من واجبنا نحن فى عهد الاستقلال



المصدر : 

التاريخ : ٥-٢ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان ننزع فتيل هذه القنبلة.

اما عن الزعم بان هناك مستندات تثبت تورط الحكومة السودانية فى دعم الجماعات الإسلامية بمصر فاخشى ان تكون هذه المستندات مثل التى قيل يوما انها لدى الحكومة، وتثبت قيام شركات الاموال بتمويل الجماعات الإسلامية.. ثم تبين بعدما وضعت الحكومة يدها على حسابات هذه الشركات، انه لاتمويل ولا يحزنون، حتى انه لايوجد من بين العديد من التهم الموجهة إلى الريان تهمة تمويل نشاط أى جماعة سياسية من أى نوع كان...

وعلى أية حال فأين هى المستندات التى يقال إنها تثبت تورط الحكومة السودانية فى دعم الجماعات الإسلامية وامدادها بالسلاح فى مصر!!؟. ولماذا لا تنشر على الملأ؟ وهل يتفق ما يقال عن الدعم الحكومى السودانى لهذه الجماعات مع استخدامها (أى الجماعات) قنابل مصنعة محليا؟؟!! أما عن حديث هذه الاصوات المشبوهة عن الاخطار المحدقة بالسد العالى، فحديث بادى الاستخفاف بالعقول، ويؤكد أننا حيال مهيجين مشبوهى التوجهات، همهم إثارة الناس ضد السودان بأى وسيلة كانت وبأى منطق كان.. وهو حديث ظاهر السخف. اذ تنسى هذه الاصوات أنها هى التى قالت يوما ان صواريخ اسرائيل لا يمكن أن تؤثر فى السد، وأنه لم يؤثر فيه سوى القنابل النووية.. ولكن ماذا نفعل حيال أناس يريدون اقناعنا بأن الخطر المحدق بمصر يجىء من ناحية السودان المسلم، وليس من ناحية اسرائيل!!؟؟ - ثم ماذا يكسب السودان من الاضرار بالسد، وهو ما سيضربه ايضا!!.

إن هذه الحملة العدائية ضد السودان، تذكرنى بحملة مشابهة ضد ايران اعلن بمناسبتها عن ضبط تنظيم مصرى ايرانى مسلح لقلب نظام الحكم.. كما يذكرنى بما اعلن بمناسبة حملة ضد الماركسيين فى أواخر حكم السادات، عن ضبط مؤامرة لقلب نظام الحكم بين بعض الماركسيين واحدى سفارات دول أوروبا الشرقية.. وانتهت هذه المزاعم إلى لاشىء!!- ولاننا دولة ديمقراطية جدا.. ولان مؤسساتنا الديمقراطية فعالة ومؤثرة جدا.. ولأن صحافتنا القومية تضع حقوق الشعب وحرياته فى مقدمة أهدافها جدا.. فلم يكلف أحد خاطره بالسؤال لماذا لم تقدم هاتان المؤامرتان إلى القضاء؟؟ ومن المسئول عن تلفيقهما؟؟ - وهل لقى هذا المسئول - المفترى - جزاءه أم لا؟؟. وهل جرى تعويض من اتهموا ظلما فيهما؟؟!!. لم يسأل أحد عن شىء من ذلك.. فالسؤال لغير الله مذلة.. فضلا عن أن فلسفة نظامنا المدنى التقدمى، غير الاصولى تعتبر أن الشعب ملك للحكومة.. ولذلك فمن حقها أن تفرده أو تثنيه.. تسلقه أو تشويه.. فهو شعبها وهى حرة فيه.. خاصة وهى تحميه من الإسلاميين غير الديمقراطيين!!؟؟

على أننى اظن أنه يوجد بعض السودانيين يشاركون فى محاولة دفع المسئولين المصريين الى اتخاذ القرار باستخدام القوة ضد السودان، وأعتقد أن هؤلاء لن يكونوا الا النميرى والماركسيين وكلاهما مشكوك فى صدق توجهاته. فالاول باع شرفه عندما ابرم سرا صفقة الفلاشا.. فلم يتصرف كرئيس دولة يتخذ قراراته فى العلن، وانما كمتامر، فمثله لايوثق فى نصحه. فمن يبع شرفه فإنه على استعداد ان يبيع وطنه والاوطان المجاورة فى مؤامرة قد تحقق هدفه فى العودة إلى الحكم.. أما الماركسيون فقد أرضعهم أمثال ايلى شوارتز وهنرى كوريل وغيرهما من اليهود كراهية الاسلام.. وهم على استعداد لأن يصعد كائن ما كان - الامريكان أو اسرائيل - لايهم - على جثته. فلمثل هذا اليوم زرعهم اليهود مبكرا فى المنطقة.... لذا فهم لايرون غضاضة فى التعامل مع اسرائيل، رغم توجهاتها الدينية العنصرية المعلنة على حين يكرهون كراهية التحريم من يرفع شعار الإسلام السياسى!!؟؟ إن هذه الأصوات المشبوهة، تلحق أفدح الضرر بمصر، من خلال تبنى سياسات ظاهرها الحماس لمصر وحقيقتها الاساءة إليها.. فنتيجة لفحيحها أصبحت العلاقات بيننا وبين إيران مقطوعة، وإذ عجزت هذه الأصوات عن ايجاد مبرر منطقى لهذه القطيعة، زعمت أنها غضبة لدول الخليج التى تريد ايران بها شرا. فى الوقت الذى تحتفظ فيه كل دول الخليج بعلاقات دبلوماسية مع ايران تتنامى يوما بعد يوم!! وهو وضع شاذ ومضحك. ونتيجة ان مصر لاتستطيع التحرك فى الخليج بالصورة المناسبة، طالما ان علاقاتها مقطوعة بواحدة من أهم دول الخليج، ان لم تكن اهمها على الاطلاق بعد خروج العراق من حربه محطما مهزوما، ولايمكن تجاهلها فى أى ترتيبات دفاعية عربية أو اسلامية أو خليجية، وهى الترتيبات الوحيدة التى يمكن ان يكون لمصر دور فيها...



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

السودان ينفي بيع مياه النيل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ابلغ السودان مصر رسميا نفيه القاطع لوجود اي تعامل للسودان مع اي دولة اخرى عربية او غير عربية على حساب العلاقات بين مصر والسودان.

وقالت المصادر ان السودان اوضح انه إذا كانت العلاقات المصرية - السودانية تمر بمرحلة اختبار الا ان الاصل في العلاقات هو الذي سيحدد كل اختبار.

كما نفى السودان ايضا ما تردد عن اعتزام السودان بيع مياه النيل لأي دولة مجاورة.



المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٤

مصر مستعدة للمشاركة من جديد في مشروع قناة جونجلي

كتب ـ أحمد محجوب :



● عصام راضى

أعلن عصام راضي وزير الاشغال والموارد المائية أن مصر على استعداد للمشاركة في استكمال مشروع قناة جونجلي لتوفير المياه لصالح مصر والسودان . واضاف أن للسودان الحق في اقامة اى مشروعات مائية على نهر النيل خصما من حصته في مياه النيل التى تحكمها الاتفاقية الموقعة بين مصر والسودان عام ١٩٥٩ . ومن ناحية أخرى أكد الوزير أن مصر لن تستجيب لاى مطالب تتقدم بها اسرائيل للاستفادة من مياه النيل لانها محكومة باتفاقيات دول حوض النيل .



«يونيو» .. اجتماع هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان

«راضى» يؤكد عدم وجود نية لتعديل مجرى ترعة السلام

افصح وزير الرى ان ترعة السلام اقيمت على فرع سابق للنيل ، وتحويل مسارها سوف يؤدى الى ارتفاع تكلفة الإنشاء ، اربعة اضعاف المسار المرسوم لها حاليا ولا توجد نية لتعديل مجراها . وقال انه سيتم فى الخطة الخمسية القادمة إنشاء سدود تعويق ، وحفر آبار فى صحراء سيناء تتكلف مائة مليون جنيه لزراعة الاف الافدنة . قال المهندس عصام راضى ان مياه النيل خارج اى مباحثات خاصة بالشرق الاوسط .

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ، ان هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان ، سوف تعقد اجتماعها القادم فى شهر «يونيو» القادم بالقاهرة واكد ان الاجتماعات الدورية التى تعقد بين الطرفين كل ثلاثة اشهر تبحث كافة مشروعات الرى المشتركة .

اوضح وزير الرى ان العمل فى مشروع قناة جونجلى ، بعد استقرار الاوضاع فى جنوب السودان .

اكد «راضى» ان مشكلة الملاحة للمراكب السياحية فى مجرى النيل .. سوف تنتهى مع بداية العام القادم ، بعد الإنتهاء من هويس نجع حمادى



الهيئة المصرية ـ السودانية للنيل تجتمع بعد غد

يفتتح المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية بعد غد اعمال الاجتماع الرابع فى الدورة الـ ٣٢ للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل بين مصر والسودان ، والتى تستمر اسبوعا بمقر الهيئة بالقاهرة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

□ راضى فى افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل المصرية السودانية :

مركز التنبؤ بالفيضان يقدم أول تقديراته فى أغسطس القادم

تنفيذ ٢٤ كيلو مترا من ترعة السلام داخل سيناء

مناقشة استئناف العمل فى مشروع قناة جونجلى



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢

كتب ـ احمد نصر الدين :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان مركز التنبؤ بالفيضان سيصدر ـ لاول مرة هذا العام ـ التنبؤ الاول بمستوى ومقدار ودرجة الفيضان لموسم ١٩٩٢ وينتظر إعلانه فى اغسطس القادم ، واشار الى ان الكمية الموجودة حاليا فى بحيرة السد العالى كافية ومطمئنة .

واضاف أن حصة مصر والسودان من الفيضان مقننة منذ عام ١٩٥٩ ، وأن هيئة مياه النيل التى تضم مصر والسودان تسعى جاهدة منذ عام ١٩٧٨ لان تكون نواة لهيئة لكل دول حوض النيل التسع تعمل من أجل تنمية الموارد المائية وزيادة ايرادات النهر وتقليل الفواقد لصالح شعوب هذه الدول .

وأشاد الوزير ـ خلال افتتاحه أمس للاجتماع الرابع للدورة ٣٢ للهيئة الفنية المشتركة الدائمة لمياه النيل ـ بالتعاون المصرى السودانى فى مجال التنمية والحفاظ على مياه نهر النيل ، مشيرا الى أن منظمة الاندوجو منظمة لا يقتصر نشاطها على الموارد المائية فقط .

وسيتم فى الاجتماعات مناقشة وتقييم عدد من الموضوعات والمسائل الواردة فى جدول الاعمال ، وفى مقدمتها استئناف العمل فى مشروع قناة جونجلى بعد الموافقة على سداد المبالغ التى حكمت بها المحكمة الدولية فى النزاع القائم بين الشركات الفرنسية المنفذة للمشروع والحكومة السودانية وستقوم مصر بسداد نصيبها من هذه المبالغ .

وأكد الوزير أن الوزارة بكل مسئوليها ومهندسيها على استعداد لمقابلة ومناقشة أى متخصص يحمل وجهة نظر خاصة بترعة السلام ، خاصة أن مسار الترعة الحالى لا يخرج عن دلتا النهر الحالى ، ومقام فوق فرع النهر « البيلوزى » ، والدليل ما تم اكتشافه من آثار رومانية وفرعونية ومناطق أثرية وقنطرة مائية فى نفس المسار الحالى .

واعلن أنه قد تم حفر ٢٤ كيلو مترا من المرحلة الثانية لترعة السلام داخل سيناء والتى تصل بالنيل حتى العريش من خلال سحارة أسفل قناة السويس .

وأكد انه سيقوم مع فاروق حسنى وزير الثقافة بزيارة لسيناء ، واعلان هذه الحقائق من هناك وستعرض الصور والخرائط التى تؤكد صحة المسار الذى اختاره خبراء الوزارة .

وعن تلوث النهر بالمخلفات الصناعية وغيرها اكد الوزير أن تطبيق أول قانون لحماية البيئة فى مصر سيردع أى مخالف .

وقال ان هناك مشروعا ينفذ الآن ممولا من الصندوق الاجتماعى بمبلغ ٧٥ مليون جنيه لحماية مجرى وجوانب النهر المتآكلة .

وكان الوزير قد افتتح اجتماعات الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياة النيل فى مقر الهيئة بالجيزة بحضور المهندس ناصر عزت رئيس الجانب المصرى ورئيس الهيئة والمهندس بخيت مكى حمد رئيس الجانب السودانى .

وأكد رئيسا الجانبين المصرى والسودانى فى كلمتيهما ضرورة مواصلة التعاون بين البلدين للحفاظ على نهر النيل ، وزيادة التعاون الفنى مع بقية دول الحوض . □



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عصام راضى :

الفيضان فى منتصف أغسطس والمياه مطمئنة
٧٥ مليون جنيه لتهذيب نهر النيل

كتبت كريمة السروجى :

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ان المياه فى بحيرة السد العالى كافية ومطمئنة .

وسيعلن فيضان النيل فى منتصف اغسطس القادم من خلال مركز التنبؤ بالفيضان الذى تم انشاؤه بالوزارة .

واضاف ان مشروع قناة جونجلى سيحقق ٤ مليارات مكعبة من المياه مناصفة بين مصر والسودان بعد استكماله .

وقال ان مصر تبذل جهودا لتصفية الخلافات مع الشركات المنفذة للمشروع بعد صدور قرار التحكيم الدولى للبدء فى التنفيذ بعد عودة الامان للجنوب السودانى .

وقال خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماعات هيئة مياه النيل المصرية السودانية امس ان الوزارة تقوم الآن بتنفيذ مشروع لتهذيب نهر النيل بتمويل من الصندوق الاجتماعى قيمته ٧٥ مليون جنيه .

واشار الى ان المرحلة الاولى لترعة السلام على وشك الانتهاء وسيتم اختيار الشركات المنفذة لسحارة الترعة بالتعاون مع الجانب الكويتى الممول للمشروع .



عصام راضى

واعلن المهندس محمد ناصر عزت رئيس الجانب المصرى فى الاجتماعات انه تم تركيب اجهزة الاتصالات اللاسلكية استعدادا لموسم الفيضان وبدء دراسة ظاهرة الزحف الصحراوى على مجرى النيل

تعقيب من الملحق الاعلامي السوداني بالقاهرة

السيد/ رئيس تحرير «العالم اليوم» المحترم

السلام عليكم ورحمة الله

تعليقا على الخبر المنشور بصحيفتكم بالعدد رقم (٣١٩) بتاريخ ١/٨/١٩٩٢م تحت عنوان «أسرار التوتر بين القاهرة والخرطوم» والذى أشار إلى مخاوف مصرية من تزويد العراق للسودان بخبراء في بناء السدود، ارجو ان أؤكد بأن كل المشروعات التى تقام على نهر النيل يتم التشاور عليها فى إطار الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل وهى جهاز فنى سودانى – مصرى يجتمع دوريا مرتين فى العام، وقد ظل يقوم بواجبه دون خلافات تذكر في موضوع المياه، ولا اظن ان هناك قلقا او شكوكا أو اية هواجس فى البلدين تجاه كفاءة هذا الجهاز المشترك، وكل المشروعات التى تقام على النيل يجرى التشاور عليها بين البلدين فى إطار حصة المياه المتفق عليها بموجب اتفاقية مياه النيل.

وإيماء إلى ما جاء بذات الخبر وتعليقكم بالصفحة «١٢» حول مسالة حلايب نؤكد ان تصريحات المسئولين السودانيين جاءت ردا على تصريحات مصرية سابقة في هذا الصدد، وخلافا لما ذكرتم بالتعليق فإن هذه التصريحات لم تصدر من السيد وزير خارجية السودان وعلى عكس ما نقلتم فقد أعلن السيد على سحلول وزير خارجية السودان فى تصريحات صحفية نشرت أمس ان الحكومة السودانية تنتظر قرار اللجنة المشتركة المكلفة بمعالجة المشكلة وانه لا داعى للجوء إلى حرب تصريحات مادامت هناك لجنة تبحث فى النزاع بالسبل القانونية، ونفى الوزير ان تكون قد صدرت منه تصريحات ضد مصر..

ولكم فائق التقدير

صلاح محمد إبراهيم

٤٤



إذا كذبتم وقلتم إن السودان يحرمنا من الماء ويهدد السد العالى فهل هذه دعوة للتهدئة أم تمهيد للحرب والعدوان؟

عن آداب الحوار.. وقلة الأدب

ويا جلال لاتظلم الأستاذ مصطفى أمين

بقلم:

عادل حسين



من ١٠٠ سنه غزا الجيش المصرى السودان ضربا للثورة الاسلامية المهدية وخضوعاً للمخطط نجليزى ولن نسمح بتكرار الجريمة اليوم خضوعا للمخد لأمريكى



كتبت في عدد الجمعة أن الاستاذ جلال دويدار «رئيس تحرير الأخبار» إلتزم بالتعليمات المبلغة للصحف الرسمية، والتي تقضي بإغفال ذكر حزب العمل أو جريدة الشعب - بالاسم - إذا تطلب الأمر نقدنا أو مهاجمتنا.

والحقيقة أن إشارتي إلى التعليمات القاضية بذلك كان بهدف رفع الحرج عن الأستاذ جلال، ولذا دهشت لغضبته التي أفقدته التوازن إلى حد أن مقاله (يوم الأحد الماضي) اهتز في يده وارتبك منطقه، ففقد القارىء في كثير من المقاطع القدرة على متابعة ما يقصده.

ولا أدري لماذا غضب؟ هل يقصد زميلنا العزيز انه لا توجد الان تعليمات وتوجيهات؟ ولكن الكل يعرف هذا «السر»، الكل يعرف أن الصحف الكبرى وأجهزة الاذاعة والتليفزيون مسخرة بالأوامر المباشرة لخدمة حزب واحد، ولذا نقول إنها أداة استبدادية تعمل على غسل الأدمغة وتشويه المعارضين وارائهم خدمة للحكومة وحزبها. هل امتناع التليفزيون - يا سيد جلال - عن تقديم قادة المعارضة لشرح أفكارهم هو على سبيل السهو والتقصير من المديرين التنفيذيين، أو حتى التقصير من وزير الاعلام؟ هل إغفال الاشارة إلى «الشعب» عند عرض التليفزيون لما تنشره الصحف هو كذلك سهو أم تعليمات؟

بل تخضعون للتعليمات.. وزيادة عن اللزوم

□ لا داعي إذن «للزرزرة»، فنزع صفة القومية عن وسائل الاعلام المركزية، واعتبارها أجهزة حكومية حزبية تتلقى التعليمات، هو كلام عاد جدا ومشتهر. ومسالة وقف «هوجة» المبايعة، أو منع ذكر حزب العمل وجريدته (عند الاضطرار للرد عليهما) هما تأكيدا ضمن التعليمات. وبالنسبة لموضوع الحزب و «الشعب» بالذات، فإنني سمعت عنه من مصادر أثق في صدقها، والدلائل امامنا تثبت صحة ما سمعت.. وإلا هل هو مجرد تواتر خواطر بين الكتاب والمعلقين في الصحف الرسمية المختلفة إذا رأيناهم يتصرفون جميعا في هذا الموضوع، وبحرص شديد، بطريقة واحدة؟ حتى أنت يا أستاذ جلال، في عز نفيك للتعليمات، لم تخطىء مرة واحدة وتذكر اسم من تخاطبه في مقال طويل عريض.. ولو على سبيل تكذيبنا ونفى ما ادعيناه.. هذا لا يؤيد فقط أن هناك تعليمات، ولكنه يؤكد أنك تتقيد بها زيادة عن اللزوم!

□□□

أرجو ألا يرد للذهن أننا بصدد مسالة شخصية أو شكلية، إنها مسالة تتعلق فعلا - وكما قلت - بآداب الحوار وتقاليده، ولا تظلم يا جلال الأستاذ الكبير مصطفى أمين وتقول إنه هو الذى علمك أن تتجاهل أسماء من تتحاور معهم. هل قال لك الأستاذ مصطفى أمين انك إذا وجهت حديثا إلى زميل لك في مجلس الشعب أو في ندوة علمية أو أمام التليفزيون، فلا تشر إليه إلا بعبارة «أخينا اللى قاعد هناك» مثلا.. اتق الله يا رجل، ولا تسىء لأستاذك!

□ أما كلامي عن قلة الأدب، فإنه لا يمكن أن يكون موجها لك، فرغم كل ملاحظاتي على ما كتبت أشهد أنك - إلى حد كبير - لم تسف، ولكنني كنت أشير إلى سمير رجب، الذى أطلقوه على المعارضين لينهش أعراضهم ويرميهم بكل فاحشة (خلفا لزكي بدر)، وذلك بعد أن حصنوه (كتجار المخدرات) بالحصانة البرلمانية حتى يتعذر على الشرفاء أن يحتكموا في أمره للقضاء. إنه هو الذى لا يتوقف عن اتهامنا بقبض الأموال، فهل كثير علينا أن نصف كل هذا الافك بانه قلة أدب؟! أعتقد أنها منتهى الرقة!

ما علينا.. ننتقل بعد هذه المقدمة الطويلة إلى جوهر الموضوع



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

المثار بيننا.

في كل القضايا: أصحابك يكذبون!

□ كتبت في مقال الأحد: «إن أحدا لم يطالب باستخدام القوة العسكرية ضد السودان».

وقلت: إنك «مؤمن تماما باهمية السودان والعلاقات الأزلية بين الشعبين الشقيقين» واكدت « أن مصر لا تسعى باى حال إلي تعميق الأزمة مع السودان... وإنما تاتى المبادرة دائما لتحطيم التعاون والتنسيق من جانب حكام السودان».

□ وقد جاء بعد ذلك حديث عن حقوق الإنسان فهمت منه أن الاستاذ جلال يستنكر مثلنا اى إنتهاك لها في مصر، وإن كانت معلوماته لم تدله على أن شيئا من ذلك قد حدث.. اما عن الإسلام فقد أكد «اننا جميعا في مصر مع الإسلام دين الله ومع سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، واعتبر أن توجيه الاتهام لأهل الحكم بانهم يعادون الدولة الإسلامية «هو نوع جديد من الإرهاب».. (نحن الذين نرهب أهل الحكم؟!)

□□□□

على أى حال، في كل هذه النقاط الأربعة، يسعدنى أن الأستاذ جلال يتفق مع كل ما دعونا إليه، بحيث يبدو أن الخلاف بيننا هو خلاف معلومات.

فاستنكار استخدام القوة العسكرية ضد السودان هو مبدأ استراتيجى ثابت، ويسعد كل وطنى أن يكتب الأستاذ جلال (في جريدة رسمية) مؤكداً التزام أهل الحكم بهذا المبدأ، إلا أن هواجسنا في هذا الأمر لم تنشا من فراغ كما يقول رئيس تحرير الأخبار، ويكفى أن أذكره بالتصريحات التى صدرت بخصوص حلايب، بل أهم من ذلك ما نشر في صحيفة يومية عن تزويد العراق للسودان بخبراء لبناء السدود، وقالت الصحيفة إن هذا التحرك يسبب القلق والتوتر في مصر.. وأخطر من ذلك أيضا ما نشر على لسان د. يوسف والى (في مؤتمر عام) من أن إيران والسودان يتوليان تدريب اعداد كبيرة من الشباب السودانى في معسكرات على الحدود المصرية السودانية، بهدف تدمير السد العالى.

إذا لم يكن هذا الكلام تحضيرا الحرب فماذا يكون؟ إذا ثبت في حق بلد أنه يهددنا بالموت عطشا وجوعا فكيف لا نشهر ضده حربا مشروعة دفاعا عن حقنا في الحياة؟

□□□□

إن هذه التصريحات لا يمكن أن تكون في إطار تسوية المشاكل، لا يمكن إلا أن تكون في إطار تصعيد العداء توطئة لعدوان مسلح. ويزيد من جدية ما نقول أن التصريحات المشار إليها أكاذيب سافرة.

□ فبالنسبة لقضية السدود، معروف أن كل المشروعات التى تقام في السودان هى في إطار حصة المياه المتفق عليها بموجب اتفاقية مياه النيل. ويتم التشاور بين البلدين بخصوص أية مشروعات (وضمنها السدود) عبر الهيئة الفنية المشتركة لمياه النيل (وهى جهاز فنى مصرى- سودانى يجتمع دوريا كل عام مرتين)، وبالتالى فلا مجال للوساوس والتوتر، فلماذا الكذب إلا إذا كانت هناك نوايا خبيثة؟

□ وبالنسبة لتدمير السد العالى، فإن الأمر ليس مجرد كذب، ولكنه ساذج ومفضوح إلى درجة مخجلة، إذ كيف يتصور مسئول (على جانب من العلم) أن تدمير السد العالى سيكون كارثة تصيب مصر ولا تضر السودان؟ إن السد العالى وبحيرته مشروع مشترك، والإضرار به يصيب الاقتصاد السودانى مثلما يصيب الاقتصاد المصرى، بل إن تدمير السد (لا قدر الله) يغرق البلدين ويشرد أهلهما معا، فكيف يقدم السودان على مثل هذه الخطوة الانتحارية؟ سنتجاهل الان اننا اخوة أشقاء، فحتى لو كنا ألد الاعداء لن يقدم السودان على مؤامرة من هذا القبيل لأنها تضره وتخرب بيته مثلما تضرنا تماما.

ثم كيف يتعاون السودان في هذه المؤامرة مع إيران؟ هل يتحالف السودان مع العراق لقتل المصريين عطشا؟ أم مع إيران؟ إرسوا على بر إذ اظن أن التحالف مع الاثنين في اللحظة نفسها مستحيل بحكم ما نعرفه عن العداء العراقى - الايرانى (للأسف).

ثم كيف يتدرب الشباب السودانى على تدمير السد العالى؟ وأى نوع من السلاح سيستخدمون؟ لقد روعى في تصميم السد أن يكون مؤمنا وشامخا ضد اشد أنواع القصف، فهل يتدرب الشباب السودانى على استخدام قذائف ذرية أم ماذا؟

إن يوسف والى يكذب ويعلم أنه يكذب، وهو نائب رئيس وزراء وأمين عام للحزب الوطنى، فماذا يقصد أهل الحكم؟!

□□□□

كما ترى يا أستاذ جلال، فإن مخاوفنا تستند إلى أدلة وشواهد، وكان بودنا أن نصدقك وأنت تقول إن أصحابك لايسعون «باى حال إلى تعميق الأزمة مع السودان».

لنعد إلى التاريخ

ولكن مادمت تدرك مثلنا «أهمية السودان والعلاقات الأزلية»، فإننا نضيف إليك بانه أولى باهل الحكم أن يتنبهوا للتامر الأمريكى - الصهيونى حول منابع النيل،



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

فالخطر على مصر يصدر من هناك، وليس من «المؤامرات المزعومة» للسودان، وبدلا من لقاء أصحابك مع العميل جارنج الذى يسعى لشق السودان إلى أربعة دول (تنفيذا للمخططات الأمريكية الصهيونية)، اقتربوا من البشير بهدف التفاهم المخلص ومن أجل التكامل الاقتصادى.

ولكن أخشى ما أخشاه أن يكرر التاريخ نفسه. وأذكر هنا أن الابن الصديق د. محمد مورو كتب منذ عام (فى كتابه: السودان المفترى عليه) أن «خبرة التاريخ تقول إن الانجليز تدخلوا سنة ١٨٨٢ لذبح الثورة الإسلامية العرابية فى مصر، وأنهم بعد احتلال مصر نجحوا فى استخدام الجيش المصرى والموارد المصرية فى إخضاع السودان للنفوذ الانجليزى وذبح الثورة الإسلامية المهدية فى السودان، وهذه الخبرة التاريخية بالتحديد - كما يقول مورو - هى ما تجعلنا نضع أيدينا على قلوبنا خوفا من تكرارها» (على يد الأمريكان).

□□□□

هذه النقطة تحتاج بعض الشرح. وأسجل فى هذه المناسبة أن تاريخ العلاقات المصرية السودانية يحتاج دراسة علمية منصفة، فالتاريخ الذى نردده فى مصر ويدرس فى معاهدنا يعطى صورة مخالفة تماما للصورة التى يجرى تدريسها فى السودان. وأظن أن الصورة الحقيقية فيها من هذا وذاك، وتركيب الصورة الحقيقية، أى تقييم التاريخ المشترك بطريقة موضوعية، أساس متين لمستقبل مشرق يتجاوز مافات.

وليس من وظيفتى هنا أن أقوم بمحاولة فى هذا الاتجاه، ولكننى أشير إلى خلاصة للخبرة كما فهمتها من كتابات مفكر سودانى بارز هو الأستاذ محمد أبو القاسم حاج حمد.

□□□□

يجب أن نعلم أن علاقة المصريين بالثورة المهدية (١٨٨٢ - ١٨٩٨) يلفها ضباب كثيف.. والحقيقة، كما يقول أبو القاسم، إن ثورة عرابى ضربت فى سبتمبر ١٨٨٢، ولكن ثورة المهدى كانت مشتعلة فى غرب السودان، فما كان من الانجليز إلا «أن أخذوا بقايا أبطال التل الكبير، من ضباط وجنود عرابى، واقتيدوا إلى السودان بقيادة هكس حيث طحنوا عن بكرة أبيهم فى معركة واحدة وقصيرة». وقد تخلص الانجليز بفضل ذلك من القوات المصرية، وثبّتوا فى الوقت نفسه شبهة العداء العميق بين «الاستعمار المصرى» وبين الثورة التى شكلت الأمة السودانية المستقلة. ومذكور أن بريطانيا تنصلت من هكس هذا، باعتباره لايمثل سياستها تجاه المهدية، وأن تعيين هكس أمر تتحمل مسئوليته الحكومة المصرية (الواقعة تحت الاحتلال المباشر!) وليس بريطانيا.

إلا أن أبا القاسم يعرض الوجه الحقيقى للموقف والذى مثلته سيرة أحمد العوام (أحد خطباء الثورة العرابية)، وهو من الذين نفوا إلى السودان فحاول تدمير مخزن الذخيرة أثناء حصار المهدى للخرطوم، كما كان يدبج قصائد التأييد لثورة المهدى، اضافة إلى رسالة مشهورة وزعها سراً لتأييد الثورة. وقد كانت نتيجة جهود العوام اعدام جوردون له قبل دخول المهدى للخرطوم.

لقد أيد الشعب المصرى ثورة المهدى حين سمع بها فى جنوب الوادى عام ١٨٨٢، وزاد تأييده لها بعد هزيمة عرابى.. وقد عمد الانجليز - من ناحية أخرى - بعد ضرب الثورة المصرية إلى انهاء الوجود السياسى والعسكرى المصرى فى السودان ليخلو لهم الجو، وأعلن جلادستون (رئيس وزراء بريطانيا انذاك): إن السودانيين يكافحون من أجل الحرية - يقصد ثورة المهدى - ولهم الحق فى ذلك (أرأيت مدى التزامهم باستقلال الشعوب وتأييد الثورات الإسلامية؟!).

.... بعد أن خلا الجو، وضعت بريطانيا خطتها لاستعادة السودان على أساس غزوه من الجنوب وليس من الشمال، وإلا لأصبح الأمر - كما حدث بعد ذلك - استرجاعاً للسودان باسم الحقوق المصرية.. كانت بريطانيا تعد خطتها للزحف من الجنوب منطلقة من مستعمراتها فى أوغندا وكينيا. غير أن صراعات القوى الأوروبية فيما بينها، وتواجدها فى الدائرة الاستراتيجية المحيطة بالسودان، وبالذات فى القرن الافريقى وغرب افريقيا، وإلى الجنوب من جنوب السودان، جعل الصراع أكثر حدة وتداخلا (الاشارة هنا إلى فرنسا وايطاليا والمانيا وبلجيكا).. الكل تحرك من الجنوب، فلم يعد هناك مناص من استخدام البديل الذى كان

البقية ص ٩

مرفوضا، فصدرت الاوامر لكتشنر كي يقود الجيش المصرى ويتحرك نحو السودان من الشمال.

كانت الدولة المصرية ترفض هذا التورط، مدركة أنها مجرد مخلب قط. فقد أوضح كرومر (المندوب السامى فى مصر) فى رسالة إلي حكومته (مارس ١٨٩٨) أن الخديو عباس الثانى معارض للحملة على السودان، وفى رسالة تالية (ابريل ١٨٩٨) ذكر كرومر «أن الوطنيين المصريين يعتبرون انتصارات كتشنر ضد المهدية فى السودان مصائب تحل بالاسلام، بل ذهبوا إلي تمنى هزيمة الجيش المصرى بقيادة كتشنر واحتلال رجال المهدى للقاهرة».

ولكن تواصل الغزو الانجليزى (بجند مصريين) حتى دخلوا عاصمة الخليفة التعايشى، فسقطت أم درمان بعد معركة قادم فيها أبطال الثورة الإسلامية فى السودان بروح استشهادية، ورغم الاختلال الشديد فى توازن القوى، تقول التقارير إن «الأنصار» (أى اتباع المهدى) فقدوا فى الموقعة أحد عشر ألفا من قواتهم وجرح ستة عشر ألفا، فى مقابل ٤٨ قتيلا لقوات الغزو و٣٨٢ جريحا فقط. كانت الموقعة فى أول سبتمبر ١٨٩٨، وطورد الخليفة التعايشى حتى وقعت المواجهة الاخيرة (أم وبيكرات - ٢٤ نوفمبر ١٨٩٨). وحين انقشع غبار المعركة بحث (ريجنالا وينجت) فى قتلى معركة ذلك اليوم، فوجد الخليفة ساكنا إلى ربه على مصلاة من الجلد.

بعد استعادة السودان لم يضع كتشنر وقتاً، بل توجه من فوره إلي فاشودة (فى الجنوب) لاقناع الفرنسيين بالتراجع، وكاد القتال أن ينشب معهم، ولكن حدث «الاتفاق الودى» بين لندن وباريس، والذى انسحبت بمقتضاه فرنسا من فاشودة، وسلمت كذلك بحق بريطانيا المطلق فى حكم مصر، فاستقر الاحتلال الانجليزى فى شمال الوادى وفى جنوبه.

ويذكر أن كتشنر عزل بعد ذلك (لانه استخدام أساليب وحشية!) وحل محله وينجت (اليهودى الذى فتش على جثمان الشهيد التعايشى). لقد انتقل السودان إلى عهد جديد عرف بالعهد الثنائى البريطانى المصرى (١٨٩٩) وهو ثنائى اسما، لانه كان فى الحقيقة حكما انجليزيا خالصا.

وقد عين ريجنالد وينجت فى منصبه حاكما عاما للسودان وسرداراً للجيش المصرى فى السودان، واستمر

فى منصبه هذا إلى عام ١٩١٦، ويعتبر الأب الفعلى لسياسة عزل السودان عن مصر، وعزل جنوب السودان عن شماله.

******

والان.. هل يتكرر هذا السيناريو؟ لقد حاولوا خلال العقد الأخير أن يستولوا على السودان من جنوبه. تماما كما حدث فى القرن التاسع عشر.. حاولوا من خلال جارنج أن يقيموا فى الخرطوم حكما عميلا عنصريا معاديا للعرب وحضارة الاسلام، ويعنى ذلك - فى المقام الأول - عزل مصر عن السودان.

حين فشل هذا الفصل الاول فى تحقيق أهدافه - بفضل الله - نرى الان تحرشا للعدوان من الشمال، ومع معرفتنا بمدى الهيمنة الأمريكية حاليا على قراراتنا، وبالدور الذى لعبه شوارزكوف فى قيادة جيش مصرى، فإن مثل هذا التحرك العسكرى المحتمل ضد السودان، لن يكون مختلفا فى مغزاه عما حدث فى الماضى بقيادة كتشنر.

إن الذاكرة التاريخية لكثير من السودانيين تحمل المصريين مسئولية ضرب الثورة الإسلامية التحريرية بقيادة الامام المهدى، رغم أن قيادة الجند كانت انجليزية، وعذرهم فى هذا أن من رأتهم العين يطلقون النار فى الميدان كانوا أصحاب وجوه سمراء!

وهذا ظلم، وينبغى أن نزيل اللبس حتى تعتدل الصورة فى العقول وتصفو كل القلوب، فهل يساعد على ذلك عدوان عسكرى جديد؟ اننا نقول لأهل الحكم وللأمريكان، إن شعبنا لن يسمح بتكرار الجريمة، لن نسمح بأن تكون ألعوبة فى يد الأعداء لضرب الثورة الاسلامية المعاصرة فى السودان، ولضرب علاقات التعاون والمحبة.. ما نجح منذ مائة عام لا يمكن أن ينجح اليوم.. والله أكبر.. الله اكبر.

******

* أستاذ جلال: امتد المقال، ولم نصل إلى مسالة حقوق الانسان أو موقفكم من الدولة الإسلامية، فارجو أن تمهلنى إلى يوم الجمعة إن شاء الله.

المحــــور الأفــــريقى

ملف المياه في الشرق الأوسط

مصر والســـودان وحـــوض النيـــل

ملف المياه فى الشرق الأوسط من الملفات المطروحة للتفاوض فى اطار مفاوضات السلام الراهنة بين الدول العربية وإسرائيل، كما أنه من الملفات التى تدور حولها مفاوضات متعددة الأطراف، وسواء كانت هناك مفاوضات حول هذا النهر أو ذاك من الأنهار المشتركة فيما بين دول المنطقة، أو لم تكن، فإن مشكلة المياه من المشكلات التى تقلق بال الدول والقيادات السياسية ومراكز الفكر والدراسات فى المنطقة فى عواصم العالم المعنية بالمنطقة وتطوراتها.

ومركز دراسات التنمية السياسية والدولية، يتناول هذه القضية من خلال فريق من باحثى المركز فى محاولة لإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة للقضية. وفى محاولة للتمييز بين الجوانب التقنية - الفنية، وتلك المرتبطة بالسياسة وعلاقات القوى بين دول المنطقة، وكذلك لعمل تقديرات بخصوص التوقعات المحتملة للطلب على المياه وعرضها..

وفيما يلى نقدم جانبا من الدراسة اهتم بدراسة المحور الأفريقى للشرق الأوسط، والذى يضم مصر والسودان اللتين تشتركان مع غيرهما من دول أفريقية فى حوض النيل.. على أن نستكمل الدراسة ونستعرض الوضع فى محور المشرق العربى فى الأسبوع القادم.

شارك فى اعداد هذه الدراسة فريق من الباحثين ضم **تامر وجيه** الذى قام بتحرير الدراسة، **وعلاء سالم، وسامر سليمان، وطه عبدالمطلب، ومجدى الدرجلى، ومنار صبرى.**



المصدر : عالم اليوم

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفي هذه الورقة سوف نحاول الوصول إلى فهم موضوعي للمشكلة المائية في الشرق الأوسط من منظور «اقتصاديات إدارة الموارد» الذي يدمج بين المحددات الطبيعية «الهيدرولوجية في هذه الحالة» والمحددات الاقتصادية / الاجتماعية لفهم طبيعة وأسباب السياسات المائية المتبعة في الدول. وفي نفس الوقت، فإن هذا المنظور ليسمح بالكشف عن اصول مشاكل العلاقات الدولية التي تنشأ بسبب عدم التوافق بين حدود التجمعات المائية وبين الحدود السياسية أو بسبب امتداد مورد مائي سطحي «كالانهار» عبر حدود أكثر من دولة. وأخيرا فإن هذا المنظور يحاول اكتشاف آليات التحديد المتبادل بين المؤثرات المختلفة في السياسة المائية.

ورغم الصعوبات المتعلقة بتوافر بيانات تفصيلية وموثوق بها فيما يتعلق بالموارد المائية في الشرق الأوسط، إلا إننا سنحاول أن نرسم صورة واضحة عن المشكلة في القدر المتاح من المعلومات. ولذلك فقد يكون هناك العديد من النواقص التي تعترى الصورة المرسومة هنا مما قد يؤثر على امكانية القيام باسقاطات مستقبلية ذات درجة احتمال عالية.

(١) محور القطاع الأفريقي من الشرق الأوسط «مصر والسودان»

أ. مقدمة عامة عن نهر النيل:

يمتد نهر النيل بمساحة طولها نحو ٦٧٠٠كم بمنطقة شرق أفريقيا مرورا بتسع دول أفريقية هي رواندا - بورندي - تنزانيا - كينيا - أوغندا - زائير - اثيوبيا - السودان - مصر.

وتنقسم المصادر التي يستجمع النيل منها مياهه إلى ثلاثة مصادر رئيسية هي: الهضبة الأثيوبية وهضبة البحيرات الاستوائية وحوض بحر الغزال. وتمثل الهضبة الأثيوبية أهم منابع الجزء الأخير من نهر النيل حيث تقدم نحو ٨٥٪ من متوسط الايراد السنوي للمجرى الرئيسي بمصر مقدرا عند اسوان. وتأتي الهضبة الاستوائية في المرتبة الثانية حيث يبلغ المتوسط السنوي للمياه الواردة منها ١٣ مليار متر مكعب مقدرة عند اسوان، ويأتي حوض بحر الغزال في المرتبة الثالثة ويبلغ متوسط ايراده السنوي ١٥,١ مليار متر مكعب لا يصل منهم إلى النيل في النهاية سوى حوالي ٠,٥ مليار متر مكعب وهذا يعني فواقد مقدارها ١٤,٦ م٣ مليار في المتوسط ٨٤ مليار متر مكعب «وهو المتوسط الذي لا يراعى التقلبات الحادة مابين فترة وأخرى» كالتالي:

= ٨٥٪ تأتي من اثيوبيا «الهضبة الأثيوبية» أي حوالي ٧٠,٥ مليار متر مكعب مقدرة عند أسوان، وهي أقل المصادر استقرارا ولذلك فنسبة المخاطرة في احتمالات وصولها عند المستوى المقدر لها عالية.

= الباقي ١٣ مليارا تتكفل الهضبة الاستوائية وهي أكثر المصادر انتظاما في امداد النيل بالمياه على مدار العام.

= يمكننا اغفال النسبة التافهة التي يساهم بها حوض بحر الغزال. (٠,٥ مليار متر٣ كما ذكرت) ولذلك فان نسبة الانحراف عن المتوسط السنوي المقدر على قراءة الاعوام الخمسين الأولى من القرن العشرين (٨٤ مليار متر مكعب) تقول أن معدل الانحراف عن هذا المتوسط عالية بحيث قد يصل الوارد الى ضعف أو نصف المتوسط في بعض الأعوام ويعود ذلك إلى التقلب العالي في الكمية القادمة من المنبع الرئيسي للنيل «والهضبة الأثيوبية».

وتقدر كمية المياه التي يحملها نهر النيل وروافده حتى مصر حوالي ١٠٦ مليار متر مكعب سنويا، إلا أن الفواقد «بواسطة السدود وصحراء النوبة» البالغة حوالي ٢٢ مليار متر مكعب تقلل من هذا المقدار حيث يكون صافي الايراد مقدرا عند اسوان ٨٤ مليار متر مكعب. وتقسم هذه الكمية بين كل من مصر والسودان بموجب اتفاقيتي سنة ١٩٢٩، و١٩٥٩ فيخص مصر منها ٥٥,٥ مليار م٣ ويخص السودان ١٨,٥ مليار م٣.

أعطت لنا الخريطة العامة لنهر النيل وروافده خطوطا أولية توضح الطابع المتعدد الأبعاد والمتداخل لمشكلة «حوض نهر النيل» فهي أولا مشكلة طبيعية من زاويتين: الأولى هي معدل الانحراف العالي للايراد الفعلي السنوي عن المتوسط الحسابي المقدر، والثانية هي الاتجاه التنازلي لمعدلات سقوط الأمطار على هضبة الحبشة. وقد ظهر هذا بحدة خلال العقد الماضي — والذي قد يكون فاتحة لتغيير مناخي حقيقي، حيث يتوقع ازدياد درجات الحرارة بحوالي من ٢ إلى ٥ درجات مئوية. وبطبيعة الحال سوف تؤثر التغيرات المناخية تلك على كل من نوعية وكمية المياه، بل إن ارتفاع درجات الحرارة قد يؤدي إلى تزايد في الطلب الفعلي على المياه لاغراض الاستهلاك المنزلي والزراعي «بسبب ارتفاع معدلات الفاقد في البحر»، وهي - أي مشكلة المياه في حوض نهر النيل - ثانيا مشكلة تقنية اقتصادية بسبب معدلات الفاقد العالية. وبسبب معدلات الهدر العالي في الاستخدام الناجمة عن الادارة السيئة للمورد المائي في دول حوض نهر النيل، والتي تنجم جزئيا عن عدم التعامل مع حوض النهر كوحدة واحدة. وهي إضافة إلى ذلك كله مشكلة لها وجه سياسي واضح، فيما يتعلق بتوزيع المورد بين الدول المعنية حيث تؤثر عوامل عدم الاستقرار السياسي والعسكري في المنطقة سلبا على محاولات التعاون وعلى مشروعات التنمية المشتركة.

مخاطر جوهرية

يمكننا القول بانه على وجه العموم - يمكن رسم درجة المخاطرة بالنسبة لكل دولة والانكشاف في المورد المائي السطحي الدولي الناجمين عن احتمالات التقلب العالية، عن طريق التقاطع بين العناصر الاتية:

١ - موقع الدولة في حوض النهر، من الزاوية الهيدروليكية: أي دولة منبع أم دولة مصب؟ ... إلخ.

٢ — مدى اعتمادها على هذا المورد لتأمين احتياجاتها المائية، وأي الاحتياجات هي التي يلبيها المورد. توفير الطاقة الكهربائية؟ أم الزراعة؟ إلخ.

٣ — مدى التقلب المناخي وأثره في انتظام ورود المورد.

٤ — مدى التقدم الاقتصادي / الاجتماعي في الدول الأخرى، ومعدلات النمو ومدى ارتباط النمو الاقتصادي / الاجتماعي بارتفاع استخدام هذا المورد المائي.

٥ - طابع العلاقات السياسية مع الدول الأخرى على حوض النهر «صراعي / تعاوني».

ب - مصر:

يبلغ اجمالي الموارد المائية المتاحة لمصر وفقا لأرقام ١٩٩٠ ٦٠,٧ مليار م٣ مقسمة على النحو التالي:

٥٥,٥٣ مليار م٣ من النيل = ٩١,٥٪ من الاجمالي

٤,٧ مليار م٣ مياه وصرف معاد استخدامها =



المصدر : عالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

٧,٧٥٪ من الاجمالى ٥, مليار م٣ مياه جوفية = ٧٥,٪ من الاجمالى وهو ما يعنى اعتماد مصر شبه الكلى فى مواردها على ممر مائى دولى لا تتحكم هى فى منابعه على الاطلاق. وباستخدام المصفوفة السابق شرحها يمكننا ادراك أن أربعة من العناصر الخمسة المذكورة لا تعمل فى صالح مصر، فى حين أن العنصر الخامس والخاص بمدى التقدم الاقتصادى والاجتماعى فى الدول الأخرى ومدى ارتباط التقدم الاقتصادى بمعدلات استخدام هذا المورد يكون هو الوحيد الذى يحقق لمصر قدرا معقولا من الأمن فى الحصول على نصيب هام من المورد، أى أنه يقوم بدور العنصر الموازن للعناصر الأربعة السابقة التى تزيد معدلات انكشاف مورد مصر المائى الرئيسى أمام المخاطر.

اما استخدامات المياه المصرية فتقدر بحوالى ٥٩,٥ مليار م٣ موزعة على الأغراض الآتية: ٤٩,٧م٣ زراعة = ٨٣,٥٪

[الأرقام بالمليار م٣] ٣,٣م٣ مياه الشرب والاستهلاك المنزلى «٢٠٠ لتر يوميا للفرد» = ٥,٥٪

٢,٩ م٣ صناعة = ٤,٩٪

٤م٣ للكهرباء والملاحة والسدة الشتوية = ٦,٧٪

الطلب الزراعى على المياه هذا فى حين أن استخدام المياه فى الصناعة يعتمد على نطاق ونوعية التنمية الصناعية فصناعات مثل الالومنيوم مثلا تقوم على استقدام كمية عالية من المياه نسبة إلى وحدة المنتج وفى الأخير فإن الاستهلاك المنزلى يتضمن هدرا أعلى للمياه.

= تبقى الاشارة إلى أن مصر تعد مثالا - حتى من الوجهة التاريخية - للدول التى تقوم إدارة المياه welev managemet فيها على مركزية صارمة تتساوق مع تفتت عالى فى الجهات المركزية صاحبة قرار استخدام المياه فى اوجه استعمالها المختلفة. نعنى بذلك أن أجهزة مركزية «وزارات، هيئات مركزية» هى صاحبة القرار التوزيعى الأول والأخير فى المجالات المختلفة لاستخدام المياه، بيد أن كل وجه من أوجه الاستخدام «فى الزراعة، لمياه الشرب ...الخ» يقوم باقرار سياسته هيئة مختلفة، مما لا يحقق

ولتحليل الآليات التى تم بواسطتها توزيع المياه فيما بين الاستخدامات الأربعة السابق ذكرها يمكننا ابداء الملاحظات الاتية:

تنقسم المياه المستخدمة فى الزراعة إلى قسمين: يذهب ثلثها للصرف وهو ما يوازى ١٦,٥٥ مليار م٣ اما الثلثان الاخران فيذهبان لاحتياجات الحاصلات الزراعية «حوالى ٣٣,١٥ مليار م٣». ويعكس هذا الانقسام الانخفاض الحاد فى كفاءة نظام وآليات الرى المستخدمة فى مصر «نقصد الرى بالغمر». واذا ما اضفنا الفاقد فى عمليات البخر والفواقد الأخرى لوجدنا ان نسبة هائلة من المياه المستخدمة فى الزراعة هى فاقد مائي لا يستخدم. وينبغى الاشارة فى هذا الصدد إلى أن حوالى ٧ ، ٤ مليار م٣ من مياه الصرف يتم اعادة استخدامها «وهو الامر المذكور فى جدول الايرادات» ومع ذلك فان المتبقى وهو حوالى ١٢ مليار م٣ يعد رقما هائلا، ناهيك عن انعدام كفاءة استخدام المورد التى تنجم عن تكاليف عملية التدوير -Recg cliyالـ٤,٧ مليار م٣.

وينقسم الـ ١٢ مليار م٣ التى لا يعاد استخدامها: إلى ٤ مليارات م٣ لا تزيد ملوحتها على ١٥٠٠ جزء من المليون وحوالى ٤,٧ مليار م٣ تصل ملوحتها إلى اكثر من ٢٠٠٠ جزء فى المليون والكمية الباقية والتى تقدر بـ٣,٢ مليار م٣ تصل إلى أكثر من ٣٠٠٠ جزء فى المليون.

إن استخدام المورد المائى «نهر النيل» فى انتاج كميات معينة من الطاقة الكهربائية لا يتناسب طرديا بشكل الى غير محدود مع كميات المياه المتوفرة لهذه الغرض. اذ ان هناك نقطة توازن حرج لا تعمل توربنيات السد العالى عند أقل منها. وقد شهدت مصر مثالا عمليا على ذلك عام ١٩٨٧/٨٦ حينما وصل منسوب بحيرة ناصر إلى ١٤٩ مترا فوق سطح البحر مما هدد بتوقف توربينات السد.

= إن توزيع المياه فيما بين الزراعة والصناعة والاستخدام المنزلى يعد جزئيا دالة فى طبيعة سياسات الدولة الاقتصادية. فالسياسة الزراعية المصرية المعتمدة على تفسير التركيب المحصولى لصالح المساحات المزورعة فى المحاصيل ذات الاستهلاك المائى المرتفع مثل القصب والفواكه تؤدى إلى رفع

مفهوم «وحدة المورد المائى» الذى بدأت به دول متقدمة عديدة لتطوير سياسات عامة فعالة فى رفع كفاءة استغلال المورد.

غير أن حجم الموارد المائية المتاح لمصر لن يكفى احتياجات الزراعة المصرية لمياه الرى واحتياجات القطاعات الأخرى، فسوف تحتاج مصر عام ٢٠٠٠ إلى ٧٩ مليار م٣ لتنفيذ خطط التوسع الأفقى فى الزراعة واستصلاح الأراضى وعلى ذلك فان مصر ستكون مجبرة لاتخاذ تدابير حازمة على جانبى العرض والطلب لمواجهة احتياجاتها المائية.

وتشير الدراسات إلى أن مصر لا تستطيع التوسع فى الزراعة إلى اكثر من ١١ مليون فدان حتى عام ٢٠٢٥ كما أنها سوف تعانى من أزمة مياه فى حالة قيامها بتنفيذ مشاريعها الزراعية والمعلن عنها فى استصلاح ٣ ملايين فدان.

وعلى ضوء ذلك تبرز الحاجة إلي تعظيم الاستفادة بالموارد المائية وذلك من خلال:

١ - اعادة استخدام مياه الصرف التى تصرف إلى البحر والبحيرات فى مناطق الدلتا والفيوم حيث تبلغ كمية مياه الصرف التى يتم اعادة استخدامها ٤,٦ مليار متر مكعب وهى كمية قليلة من الكمية التى تبلغ ١٦,٦ مليار متر مكعب.

٢ - تعظيم الاستفادة بمياه الخزانات الجوفية وذلك بالعمل على صيانة وتشغيل الابار فى محافظات القليوبية والشرقية والنوفية والغربية والمنيا ومناطق غرب طهطا واسنا. حيث يتم تقدير المياه الجوفية بحوالى ٧ مليارات متر مكعب.

٣ - احكام تصرفات السد العالى حيث تبلغ الكمية التى يتم صرفها إلى البحر بحوالى ٢,٣ إلى ٢,٨ ويمكن الاستفادة بهذه الكمية وعدم اهدارها إلى البحر.

٤ - تطوير مشروعات الرى بهدف رفع كفاءة الرى واستقطاب الفواقد المائية بحيث يؤدى ذلك إلي خفض متوسط احتياج الفدان من مياه الرى من ٦٠٨٨ مترا مكعبا إلى ٥٠٦٨ مترا مكعبا مما سوف يوفر حوالى ٥ مليار متر مكعب فى السنة.

٥ - العمل على استقطاب الفواقد المائية فى اعالى النيل وذلك من خلال المشروعات المشتركة مثل مشروع قناة جونجلى والذى سوف يوفر ٢,٤ مليار متر مكعب ومشروع البحيرات الاستوائية والتى سوف تقدر الفائدة المالية لتخزين المياه بها إلي حوالى ٧,٥ مليار متر مكعب يمكن أن تقسم بين مصر والسودان.

...



المصدر : عالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

ب ـ ثانيا : السودان

يرتكز النشاط الاقتصادى السودانى على الزراعة، إذ يحتل قطاع الزراعة المكانة الأولى بين القطاعات الاقتصادية ويمثل بذلك حوالى ٣٥٪ من الناتج المحلى الاجمالى، فى حين يعمل به ٦٢٪ من قوة العمل السودانية. وفى المقابل يتواضع حجم القطاع الصناعى أكثر من ١٥٪ من الناتج المحلى الاجمالى.

وبسبب تفوق النشاط الزراعى، وتراجع معدلات التحضر فى السودان وايضا لاسباب الصراعات السياسية فإن الاستخدام الأساسى للمورد المائى المتعدد المصادر فى السودان هو فى الزراعة «ولا توجد ارقام محددة عن توزيع استخدام المورد». وتعتمد الزراعة السودانية على مصدرين للمورد المائى: أولهما المطر وثانيهما المورد السطحى.

وتبلغ المساحة القابلة للزراعة فى السودان حوالى ٢٠٠ مليون فدان مزروع منها بالفعل حوالى ١٨,٦٨ مليون فدان أى ٩٠٪ من إجمالى المساحة الممكن زراعتها. أما الرقعة المزروعة بالفعل فهى تنقسم إلى:

٣,٧ مليون فدان «بنسبة ١٩,٨٪» مروية بالموارد السطحية.

= ١٥ مليون فدان «بنسبة ٨٠,٢٪» تروى بواسطة الأمطار.

= أما عن الزراعة القائمة على مياه الأمطار فنشير هنا إلى أن أمطار السودان صيفية فيما عدا المنطقة المتاخمة للبحر الأحمر، وتزداد كمية المطر الساقط تدريجيا من الشمال إلى الجنوب فتتدرج من لا شىء لاكثر من ١٠٠٠ م.م، ويمثل خط عرض الخرطوم الحد الشمالى للزراعة المطرية تبدأ من بعده الزراعة المروية بالمورد السطحى. وجدير بالذكر أن نصف كمية الأمطار الساقطة على الوطن العربى «فى المتوسط» تحصل عليها السودان، وفى هذا اشارة إلى أهمية النطاق المطير فى السودان. غير أن معدلات المخاطرة فى هذا المورد عالية من حيث التقلب السنوى فى معدلات سقوط المطر.

= أما الزراعة المروية بالموارد السطحية فهى تنقسم بدورها إلى مناطق مروية بحصة السودان فى مياه النيل ومناطق مروية بمياه جوفية وأنهار ثانوية.

وتنقسم مصادر المياه السطحية فى السودان على النحو التالى:

ـ ١٨,٥ مليار متر مكعب حصة السودان فى مياه النيل.

ـ ٢,٥ مليار متر مكعب مياه جوفية وانهار ثانوية.

والاجمالى ٢١,٠ مليار متر مكعب وهذه الكمية «٢١ مليار متر مكعب» تكفى فى الواقع لرى نحو ٤,٣ مليون فدان بزيادة ٥٧٠ ألف فدان عن المساحة المزروعة حاليا، هذا إذا ما تغاضينا عن معدلات الفاقد فى البحر والصرف ...الخ..

نقص التمويل

ومن الواضح أنه باستخدام مفاهيم نماذج البرمجة الخطية، يمكن القول بأنه لا الأرض ولا المورد المائى يمثلان قيدا محتملا فى المدى المنظور على نمو قطاع الزراعة السودانى هذا بافتراض الاستغلال الأمثل، وأيضا لا يمثل المورد المائى قيدا على النشاط الاقتصادى العام فى السودان ونعنى بذلك أن مصادر المياه غير المستغلة فى السودان تصل إلى حجم يصبح معه المورد المائى موردا غير مقيد لأى نشاط فى المدى المتوقع للنمو الاقتصادى السودانى.

وعلى الرغم من تلك الحقيقة إلا أن المتاح فعليا يعد قليلا للغاية بالمقارنة بالتقديرات الكامنة المورد، ويعود ذلك إلى انخفاض معدلات التقدم الاقتصادى/ الاجتماعى بالسودان، بحيث تفتقد السودان إلى التمويل اللازم لانجاز مشاريع مائية وحتى لوجود التمويل فإن الاهتمام غير موجود بسبب مستوى النمو الاقتصادى المتواضع.

فالسودان تستطيع توفير ٣٢ مليار متر مكعب اضافية تتم اضاعتها سنويا فى مناطق المستنقعات ويمكن تقسيم هذه الاضافة مناصفة بين مصر والسودان بحيث تحصل السودان على ١٦ مليار متر مكعب اضافية بحيث تصبح مواردها من المياه السطحية ٣٧ مليار متر مكعب بزيادة معدلها ٧٦,٢٪ وهذه الكمية تكفى لزراعة ٧,٧ مليون فدان اضافية ليصبح اجمالى الأراضى المزروعة ٢٢,٦٨٠ مليون فدان بنسبة ١١٪ من اجمالى الأراضى القابلة للزراعة.

أضف إلى ذلك أن مياه الأمطار التى تهطل على السودان سنويا لا تستغل الا بمعدلات ضعيفة للغاية رغم أنها تصل إلى ١٠٩٤,٣٥٨ مليار متر مكعب سنويا. وهو ما يعطى دليلا إضافيا على أن السودان ليس لديها قيد مائى على نموها الاقتصادى.

وعلى ذلك فيمكن القول بأن الأزمة السودانية ليست على الاطلاق أزمة موارد بالمعنى التقنى للكلمة. فالمجاعة والقحط السودانيان يحدثان على مرمى حجر من فيضانات ومناطق مستنقعات واسعة تعكس معدلات درامية للهدر المائى المنتظم بلا توقف ويمكننا تلخيص الأزمة السودانية فى بعد سياسى «الصراع الدائر فى الجنوب، وطابع سلفنة الحكم واستراتجياتها فى الشمال» مضافا إليه بعد مالى «ضعف القدرة على تمويل استثمارات البنية التحتية المائية سواء لوقف الهدر ورفع العرض، أو لتوزيع متوازن للماء على المناطق المحتاجة اليه».

مضافا إليه بعد اقتصادى يرتبط بانخفاض مستوى التقدم الاقتصادى بالسودان إلى الدرجة التى تجعل من بعض الموارد وكأنما لا قيمة لها رغم حيويتها العالية لاستمرار شروط الوجود المحض.

= وإذا ما قمنا بتمرين عقلى مبنى على افتراض استمرار افتقار السودان لأية استثمارات لتطوير بنية وآليات استغلالها لمواردها المائية الهائلة، وعلى افتراض أن معدل النمو فى السودان سيظل على حالة أى حوالى ٢,٨٪ سنويا، وأن معدل نمو السكان سيكون ٢,٧٪ وأن معدل نمو قطاع الزراعة ٢,٧٪ وقطاع الصناعة ٣,٦٪، ومعدل نمو استخدام الطاقة ٢٪. وبافتراض أن التطورات التكنولوجية فى مجال استخدام المياه ستظل على حالها فانه من الممكن إعتبار أن معدلات نمو الطلب السنوى على المورد المائى ستكون حوالى ٢,٨٪ سنويا. وهو ما يجعلنا نعتبر أن تطورات الطلب على المياه فى السودان ستكون على النحو التالى:

توقعات الطلب على المياه فى السودان



السنة	كمية الطلب على المياه بالمليار متر مكعب
١٩٩٠	١٧,٤٧٦
١٩٩١	١٧,٩٦٥
١٩٩٢	١٨,٤٦٨
١٩٩٣	١٨,٩٨٥
١٩٩٤	١٩,٥١٧
١٩٩٥	٢٠,٠٦٠
١٩٩٦	٢٠,٦٢٥
١١٩٧	٢١,٢٠٢
١٩٩٨	٢١,٧٩٦
١٩٩٩	٢٢,٤٠٧
٢٠٠٠	٢٣,٠٣٤
٢٠١٠	٢٩,٥٢٣
٢٠٢٠	٣٨,٩٢٦
٢٠٣٠	٥١,٣٠٧

ومن الجدول يتضح أنه خلال ٥ سنوات فقط ستواجه السودان زيادة في الطلب بشكل يتعدى الموارد المائية المتوافرة والقابلة للاستخدام المباشر دون أية تطويرات وعليها أن تسرع باقامة مشروعات لتقليل حجم الفاقد. واجراء تخطيط متناسق من أجل الاستغلال الامثل للموارد.

إلا أن الحرب الباردة بها قد تحول دون ذلك لذلك فان التنسيق والتعاون وسرعة تنفيذ مشروعات التخزين بين دول الحوض — وتقليل حدة التوتر والمواجهة العربية الافريقية بات أمرا ضروريا والا تعرضت كامل دول حوض النيل وعلى رأسها مصر والسودان إلى مخاطر عديدة. وتبقى معضلة تقسيم الموارد المحددة وتحقيق اقصى قدر من الاشباع خاصة وان الزيادة السكانية ومتطلبات التنمية في دول حوض النيل التي تؤدي إلى زيادة طلب كل منها على المياه. ويكون اجمالي احتياجات مصر والسودان عام ٢٠٠٠ حوالي ١٠٣ مليارات متر مكعب من المياه، وهي كمية لا يمكن توفيرها الا من خلال التغلب على مشكلة الفواقد في السودان وفي صحراء النوبة وهي مشروعات يصعب أن نتوقع أن يتم التفاوض على اقامتها والحصول على التمويل اللازم لها. وتنفيذها قبل حلول عام ٢٠٠٠، وهنا يمكننا اعتبار المشكلة ذات طابع طويل الأجل بافتراض استمرار الظروف الحالية.



لجنة مصرية سودانية تبحث مشروعات مياه النيل

علمت « الاهالى » ان اللجنة المصرية السودانية المشتركة لمشروعات اعالى النيل ستبحث فى اجتماعها المقبل بالقاهرة نهاية ديسمبر الجارى تقريرا سودانيا حول عدد من المشروعات المائية التى تعتزم تنفيذها هناك

وكانت مصر اعترضت على مشروع تعلية احد الخزانات السودانية على النيل الازرق الا ان الجانب السودانى اكد التزامه بعدم المساس بحصه مصر من المياه والتى تصل الى ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا .

وعلمت « الاهالى » ان التقرير السودانى يؤكد ان الهدف من تعلية الخزان هو رفع السعة التخزينية له من نصيب السودان دون المساس بحقوق غيره والتى تنظمها اتفاقات دولية محددة بين دول حوض النيل .

يذكر ان مصر اكدت فى اكثر من مناسبة ان نصيبها من مياه النيل غير قابل للتفاوض وانها لن تسمح لاى جهة من الجهات بالمساس به ..



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

القذافى يدعو لربط النهر العظيم بنهر النيل

طرابلس - وكالات الانباء - اعرب الرئيس الليبى العقيد معمر القذافى عن امله لربط مشروع النهر الصناعى العظيم فى ليبيا بنهر النيل ودعا الليبيين الذين يعيشون فى مناطق جافة ومكتظة بالرحيل للعيش فى دول مجاورة لديها وفرة من الماء .

وقال العقيد القذافى فى كلمة القاها فى بلدة البتنان بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة البطل الليبى عمر المختار عبر التليفزيون الليبى امس الاول انه يأمل فى ربط مياه النهر العظيم بنهر النيل عن طريق ترعة النوبارية او بحيرة ناصر واضاف انه يثق فى تفهم الاشقاء المصريين للقيمة الاقتصادية والتاريخية لهذا الربط فى منطقة طبرق وان يتعاونوا مع الليبين فى هذا الشأن . كما ذكر ان المياه فى السودان ومصر وتشاد هى ملك للجميع وان السودان قد طلب منه ارسال مليونين من الليبيين لتعمير المناطق التى يخترقها فرعا النيل الازرق .

كما دعا العقيد القذافى الدول الصغيرة الى الانسحاب من الامم المتحدة بعد ان اصبحت المنظمة الدولية سيفا مسلطا على اعناقها وقال ان ليبيا انضمت الى الامم المتحدة اعتقاداً منها بان هذه المنظمة ستنهى الظلم وستكفل الحماية للدول الصغيرة لكنها تبينت الان ان الامم المتحدة يجرى استغلالها ضد ليبيا .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 18 سبتمبر 1992

القذافي يحث الليبيين على النزوح إلى وادي النيل

نيقوسيا - طرابلس - وكالات الانباء: قال الرئيس الليبي معمر القذافي انه يأمل ان يربط «النهر العظيم» في ليبيا بنهر النيل وطالب الليبيين الذين يقيمون في مناطق جافة بالعيش في دول مجاورة لديها وفرة في المياه.

وكان القذافي يتحدث الليلة قبل الماضية عن المشروع الذي تكلف نحو ١٤ مليار دولار في البطنان الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر شرقي طرابلس. وأذاع التلفزيون الليبي، الذي استقبلت بثه هيئة الاذاعة البريطانية، الخطاب.

وكانت المرحلة الاولى من «النهر العظيم» قد افتتحت في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي في احتفال كبير. وتشمل المرحلة الأولى مد خطوط انابيب تحمل المياه الجوفية من الاعماق الى المناطق الصحراوية.

وقال انه سيعمل على ان تصل مياة الخزانات الجوفية الى هذه المنطقة كما يأمل ان تصل مياه نهر النيل ايضا اليها عن طريق ترعة النوبارية او بحيرة ناصر في مصر.

وحث القذافي الليبيين المقيمين في مناطق مكتظة بالسكان على الانتقال الى دول قريبة تتمتع بوفرة في المياه.

وقال ان على الليبيين الرحيل والعيش على ضفاف النيل واضاف انه يرى امكانية في ان يعيش مليون ليبي على ضفاف النيل ومليون في السودان ومليون في تشاد.

وطلب القذافي من الليبيين ان يتوجهوا الى هناك بأموالهم للتوسع في هذه المناطق وذلك لتخفيف الضغط عن المناطق المكتظة بالسكان والتي لا توجد بها مياه كافية. واضاف يقول انه يأمل ان يتفهم المصريون ايضا القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لربط النيل بالنهر العظيم في منطقة طبرق وان يتعاونوا معه في تحقيق ذلك.

وقال القذافي الذي يحاول منذ أكثر من ٢٠ عاما تحقيق وحدة مع اي دولة عربية أخرى انه مازال يعتقد ان الشعب العربي يمثل أمة واحدة. وذكر ان السودان طلب منه أمس الاول ارسال مليون او مليوني ليبي وإنه عندما سأل السودانيين عن المكان الذي سيرسل اليه الليبيين اجابوه بأن لديهم فرعين للنيل الازرق احدهما يتدفق صوب الشرق والاخر يتدفق صوب الغرب عبر صحراء خالية. وقال انهم طلبوا منه ان ينقل الشعب الليبي بأكمله الى هناك للانتفاع بهذه المياه الضائعة.

٤٠١١



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القذافي يدعو الليبيين الى الانتقال من مناطق الجفاف الى ضفاف النيل

■ نيقوسيا - رويتر - قال الزعيم الليبي معمر القذافي انه يأمل ان يربط «النهـــر العظيم» بالنيل. وطالب الليبيين الذين يقيمون في مناطق جافة بالاقامة في الدول القريبة التي توجد فيها وفرة من المياه.

وكان القذافي يتحدث عن المشروع الذي كلف نحو ١٤ بليون دولار ليل الاربعاء - الخميس في البطنان الواقعة على بعد ٨٠٠ كيلومتر شرق طرابلس. وافتتحت المرحلة الاولى من «النهر العظيم» في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي في احتفال كبير. والمرحلة الاولى عبارة عن مد خطوط انابيب تحمل المياه الجوفية من الاعماق الى المناطق الصحراوية.

وقال القذافي انه سيعمل على ان تصل مياه الخزانات الجوفية الى هذه المنطقة كما يأمل ان تصل مياه نهر النيل ايضاً اليها عن طريق ترعة النوبارية او بحيرة ناصر في مصر.

وحض الليبيين المقيمين في مناطق مكتظة بالسكان على الانتقال الى دول قريبة تتمتع بوفرة من المياه.

ورأى ان على الليبيين الرحيل والعيش على ضفاف النيل. وأكد وجود امكان لأن يعيش مليون ليبي على ضفاف النيل ومليون في السودان ومليون في تشاد. واضاف انه يأمل ان يتفهم المصريون القيمة الاقتصادية والتاريخية لربط النيل بالنهر العظيم في منطقة طبرق. وقال الذي يحاول منذ اكثر من ٢٠ عاماً تحقيق وحدة مع اي دولة عربية اخرى انه ما زال يعتقد بأن الشعب العربي يمثل امة واحدة.

الوطن العربي

مؤتمر الشعب العام يهيىء للمرحلة المقبلة في الجماهيرية

الوحدة تتدفق ماء

اولوية مداخيل النفط لقوافل الوحدة

طرابلس الغرب ـ عبد الله المسلاتي:

في الذكرى الحادية والستين لاستشهاد عمر المختار، الثائر الابرز في التاريخ العربي المعاصر، ضد الاستعمار، التي صادفت يوم ١٧ ايلول (سبتمبر) الماضي، قال العقيد معمر القذافي كلاما لم يستوقف الكثيرين، حتى الذين تاملوا فيما قاله ظنوا، بسوء نيّة او بحسن نية، لا فرق، ان الثورة الليبية في مازق متعدد النواحي.

ما قاله العقيد القذافي يومها انه يرغب، بل وحث الليبيين على ذلك، في الرحيل والعيش على ضفاف النيل لانه يرى امكانية لان يعيش مليون ليبي على ضفاف النيل، ومليون في السودان ومليون في تشاد، وقد بدا الامر وكان القذافي يريد ان «يخلي» الجماهيرية من مواطنيها الثلاثة ملايين.

في ما بعد، يوم الاربعاء الماضي، ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر)، عاد الذين تذكروا كلام القذافي في ذكرى الشهيد عمر المختار الى الوراء ليكتشفوا، ليس جدية واهمية ذلك الكلام فحسب، بل تبين لهم ان الطريق الى الوحدة العربية لا يمر من معبر واحد، او صيغة واحدة، او نظرية واحدة. الطريق الى الوحدة قد يمر عبر مجاري الانهار وحول المياه. و«المياه لن تلبث ان تجر حروبا على المنطقة»، كما يقول الاستراتيجيون الذين يؤكدون ان الحروب المقبلة في الشرق الاوسط سوف تكون حول المياه ومن اجلها.

النيل الخالد والنهر العظيم

في السودان يوجد فرعان للنيل الازرق، احدهما يتدفق صوب الشرق والآخر يتدفق صوب الصحراء، فلماذا لا يتوجه الليبيون الى هناك، باموالهم، من اجل الوحدة، وليس من اجل تخفيف الضغط عن المناطق المكتظة بالسكان والتي لا توجد فيها مياه كافية فقط؟ هذا سؤال طرحه القذافي.

هذا في السودان. في مصر، وحول النيل قال القذافي انه يامل ان يتفهم المصريون ايضا القيمة الاقتصادية والتاريخية الكبيرة لربط النيل الخالد بالنهر العظيم في منطقة طبرق وان يتعاونوا معه على تحقيق ذلك، فالربط التاريخي والوحدوي والاقتصادي، قد يكون بين النهر الصناعي العظيم والنيل عن طريق ترعة النوبارية او بحيرة ناصر.

اي، ان الذي لم يُفهم من «فكرة» القذافي هو البعد الاستراتيجي في مضمونه الاجتماعي والقومي، واذا ما تحققت هذه الفكرة، فانها تحقق الوحدة.

الاتجاه ذاته تكرس الاسبوع الماضي في الجلسة الختامية لاعمال مؤتمر الشعب العام في سرت،

عندما اعلن قائد الثورة الليبية انه تقرر توزيع نصف عائدات الجماهيرية الليبية من النفط على جميع الليبيين، مؤكدا انه ستعطى الاولوية لليبيين الذين يختارون ان يذهبوا للاقامة في مصر والسودان وتشاد.

هذه احدى الطرق التي تؤدي الى الوحدة: وحدة المستقبل والمصير.

واذا كان هناك من يقول ان حاجة دول المنطقة، وتحديدا الكيان الصهيوني، الى المياه ستكون من عوامل تفجير حروب اخرى، فان الجماهيرية تسعى الى جعل «موضوع المياه» من عوامل الوحدة، وليس التفرقة والتجزئة والحروب.

وهكذا، عندما قررت الجماهيرية انشاء مشروع النهر الصناعي العظيم، والذي وصف بانه «واحد من اكبر المشروعات الهندسية والتكنولوجية في القرن العشرين»، فانها كانت تشق طريقا الى الوحدة، وتحول الصحراء الليبية الى حقول زراعية، وبالتالي تحويل الجماهيرية الى مركز زراعي وصناعي حيوي في الوطن العربي، وتتلاشى الفوارق بين المدن والصحارى وتتوقف الهجرة الى المدن المكتظة حيث تتكاثر البطالة ويتفشى الفقر والتنافس على لقمة العيش، ويظهر بالتالي التطرف باشكاله المختلفة.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

فالطريق الى الوحدة، والليبيون جربوا كل المسالك التي تؤدي اليها، كان دائما مزروعا بالالغام، تماما، مثل الطريق الى التخلص من الاستعمار الذي كان مزروعا بالالغام والاسلاك الشائكة والشهداء، فليس مصادفة ان يعلن العقيد معمر القذافي عن اهم القرارات التاريخية في ذكرى استشهاد عمر المختار الذي قاد الثورة، في العشرينيات، ضد الاستعمار الايطالي الذي نصب له ولمئات المجاهدين الليبيين المشانق. ومنذ العشرينيات والليبيون يزيلون الالغام، الالغام المتبقية من عصر الاستعمار، والالغام المزروعة على درب الوحدة.. والغاما اخرى في الداخل بدات الولايات المتحدة في زرع اللغم الاول منها عندما ارغمت مجلس الامن على اتخاذ القرار الرقم ٧٣١ الذي يفرض حصارا على الجماهيرية في محاولة يائسة لزعزعة وضعها من الداخل، او «خنقها»، كما يقول الاميركيون، لكي تكف عن التطلع الى الوحدة العربية

توقع الغرب ان يقف الليبيون طوابير طويلة امام طوابير الخبز - هذا ما قالوه.

الحصار.. والموت

صحيح ان هناك نقصا في المواد الغذائية والاستهلاكية، لكن الليبيين تجاوزوا هذا النقص وتكيفوا مع حالة الحصار بقدرات لم تكن متوقعة من قبل الولايات المتحدة، لكن التكيف مع نقص المواد الغذائية غير التكيف مع الموت. فهناك المئات من الاطفال والمسنين من الرجال والنساء يموتون بسبب نقص الادوية والاجهزة الطبية المتطورة للحالات الخطرة والطارئة.

من هذا المنطلق تعاملت الجماهيرية، وهي في غمار الانهماك في الخيارات الاستراتيجية للامة العربية، بهدوء لا يفقدها لا حقها في الدفاع عن نفسها، ولا حقها في الدفاع عن موقفها ومواطنيها، امام اي ظلم قد يلحق بهم. واستجابت الى كل المبادرات للتوصل الى تسوية امام محكمة محايدة، خصوصا ان العالم ما زال يذكر تلك «المحاكمة البيضاء» للسائق «الاسود» في اميركا التي فجرت انتفاضة لوس انجلوس بسبب التمييز العنصري.

الليبيون يتهياون لحصار اقسى، فبعد التهديد بالقوة المسلحة، بدات الولايات المتحدة، وحليفاتها الغربيات، تحضر لحصار نفطي قبل نهاية العام لتشديد الخناق اكثر على الشعب الليبي وطموحاته.

ما هو الرد المتوقع على مثل هذا الاجراء؟ يسال الغرب، و«المداخلة» على كل الاجوبة جاءت الاسبوع الماضي من سرت، والطائرات الاميركية اغارت هناك مستهدفة العقيد معمر القذافي. قرر القذافي امام مؤتمر الشعب العام ما يمكن ان يوصف بـ «فك الارتباط» بين التجار الكبار والمستهلكين، بالعودة للعمل بالاسواق الشعبية المدعومة من الدولة: حرية اقتصادية شرط الا تؤدي الى استغلال الغير.

وقد انتهى مؤتمر الشعب العام الليبي الى تقليص عدد الامانات الشعبية من ٢٢ الى ١٣ بعدما دمج العديد منها، لمواجهة اعباء المرحلة المقبلة، الخارجية والداخلية، ومن ضمنها الحصار النفطي الذي تسعى دول الغرب الى فرضه على الجماهيرية، والوضع الاقتصادي للمرحلة المقبلة، وقضية الوحدة العربية التي خصص لها المؤتمر امانة منفصلة (امانة شؤون الوحدة) كبديل لجان وهيئات منفصلة كانت تعالج قضايا الوحدة على نحو ثنائي و ثلاثي، ضمن حدود املتها المسارات السابقة للعمل الوحدوي.

من هنا يمكن ملاحظة العلاقة بين نتائج مؤتمر الشعب الليبي العام، على الصعيدين الداخلي والخارجي، وبين طموحات المرحلة المقبلة، وتوقعاتها، مرورا من المياه الى الغذاء والدواء، الى الوحدة التي اختارت طريقها هذه المرة على ضفاف النيل المتصل بالنهر الصناعي العظيم. ■■

■ تقرير اقتصادي

زيارة حبيبي للدوحة تناقش اتفاقيات تجارية

دراسة جدوى لمشروع نقل المياه العذبة الى الدوحة

الدوحة - «صوت الكويت» : تأتي زيارة النائب الأول لرئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية الدكتور حسن حبيبي للدوحة ردا على الزيارة التي قام بها لايران في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولي العهد وزير الدفاع القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والتي تم خلالها التوقيع على عدد من الاتفاقيات.

وشملت الاتفاقيات التي تم توقيعها في طهران، خلال زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، اتفاقية للنقل الجوي، واتفاقية تجارية تهدف الى تنمية التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين، واتفاقا تربويا وعلميا يهدف الى إقامة تعاون اكبر بين البلدين في المجالات العلمية والتربوية، واتفاقية للتعاون العمالي والاجتماعي تهدف الى تبادل الخبرات والمعلومات والدراسات في مجال القوى العاملة والتعاون في مجال التأمينات الاجتماعية العمالية ومجال برامج التنمية الاجتماعية.

كما جرى خلال الزيارة توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال المياه بين البلدين، وتقضي بمد خط للأنابيب لنقل المياه العذبة من نهر قارون بمنطقة الأهواز حتى ساحل ايران، ثم يعبر مياه الخليج، ويصل طول هذا الخط المقترح الى ٧٧٠ كيلومترا، منها ٥٦٠ كيلومترا في الأراضي الايرانية، و٢١٠ كيلومترات في المياه

ويبلغ قطر الانبوب ١٤٠٠ ملليمتر، أي انه يمكن ان يضخ ٢,٥ متر مكعب في الثانية. وقال وزير الشؤون البلدية والزراعة ووزير الكهرباء والماء بالانابة في قطر، انه ستتم دراسة الأمور الفنية المتعلقة بالمشروع، وكذلك الجدوى الاقتصادية منه. واضاف في تصريحات أدلى بها عقب التوقيع «ان مذكرة التفاهم الخاصة بالمشروع ستعتبر لاغية اذا ثبت من التقرير الذي تعده اللجنة عدم جدوى المشروع من الناحية الاقتصادية، أو من الناحية الفنية». وذكر وقتها ان هذا المشروع، الذي اطلقت عليه قطر اسم «مياه الانبوب الأخضر»، سيتكلف نحو مليار دولار، وانه سيتم الحصول على قروض لتنفيذه.

مؤسسة تحلية المياه اصدرت تقريرها السنوي

د. ال الشيخ : ٣٠٪ من كمية المياه المحلاة عالمياً تنتج في المملكة

د. بالفنيم : ٨٠ مليون جالون من المياه الطاقة الانتاجية لمحطات تحلية جديدة يجرى تنفيذها



المصدر : الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

امتدح الدكتور - عبدالرحمن بن عبدالعزيز ال الشيخ وزير الزراعة والمياه رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة ما حظي به قطاع الماء من نصيب وافر من اهتمام الدولة برعاية خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين .

واشار معاليه الى ما وصلت اليه المملكة في مجال تحلية المياه المالحة حيث اصبحت رائدة في هذا المجال اذ يشكل انتاجها الاجمالي ٣٠٪ من الانتاج العالمي و ٧٠٪ من احتياجات مياه الشرب في المملكة

جاء ذلك في كلمته التي تصدرت التقرير السنوي للمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة للعام ١٤١١ - ١٤١٢هـ.

من جهته اوضح محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة الدكتور فهد بالغنيم ان المملكة حققت انجازات مشرفة في مجال تحلية المياه حيث يشكل انتاجها الاجمالي ٣٠٪ من الانتاج العالمي بطاقة انتاجية تبلغ خمسمائة مليون وسبعمائة الف جالون يومياً تقوم بانتاجها محطات التحلية المنتشرة في خمسة عشر موقعاً على الساحلين الشرقي والعربي .

وقال د. بالغنيم في كلمته بمناسبة تقرير المؤسسة السنوي لهذا العام ان توفير تلك المياه المحلاة يشمل اغلب المدن الرئيسية الداخلية بالاضافة الى المناطق الجبلية عن طريق شبكة من الانابيب «الخرسانة والحديدية» يزيد طولها الاجمالي عن (٣,٧٠٠) كيلومتر وتتراوح اقطارها بين ٣٠٠ - ٢,٠٠٠ مليمتر ويصاحب انتاج المياه في المحطات انتاج للطاقة الكهربائية تشكل ٢٠٪ من اجمالي الطاقة في المملكة . يستخدم جزء منها في تشغيل المحطة نفسها ويصدر الفائض عبر شبكة شركة الكهرباء من المنطقة المستفيدة .

واضاف ان المؤسسة قامت بانشاء مركز متخصص للتدريب في مدينة الجبيل بهدف تأهيل العنصر الوطني والارتقاء بمستواه الفني في هذه الصناعة الهامة حيث تقوم المؤسسة بالتشغيل المباشر لكافة منشأتها بطاقم متكامل من موظفين وفنيين وعمال يشكل العنصر الوطني اكثر من (٥٠٪) منهم وسترتفع هذه النسبة لتصل الى (١٠٠٪) في القريب العاجل ان شاء الله .

واشار الى ان هناك مشاريع تحت التنفيذ سترى النور قريباً باذن الله وبطاقة انتاجية تقدر بثمانين مليون جالون يومياً .

وكانت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة اصدرت تقريرها السنوي لعام ١٤١١ - ١٤١٢هـ تضمن كافة انجازات المؤسسة خلال ذلك العام .

وبلغ عدد محطات التحلية المنتجة للمياه فقط - احادية الغرض ، ثلاث عشرة محطة على الساحلين الشرقي والغربي منها اثنتان عشرة محطة على ساحل البحر الاحمر .

كما بلغ عدد محطات تحلية المياه وتوليد الكهرباء مزدوجة الغرض تسع محطات على الساحلين الشرقي والغربي منها ثلاث محطات على ساحل الخليج العربي .

وقامت المؤسسة مؤخراً باستلام عدد من المشاريع في المنطقة الغربية منها مشروع محطة مكة المكرمة / الطائف (المرحلة الأولى) حيث يغذي هذا المشروع سكان مكة المكرمة وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين بخمسة وعشرين مليون جالون من المياه العذبة وكذلك سكان مدينة الطائف والمصطافين بخمسة عشر مليون جالون من المياه المحلاة . وكذلك استلمت المؤسسة مشروع تجديد محطة جدة (المرحلة الأولى) وتبلغ كمية المياه المحلاة في هذا المشروع خمسة عشر مليون جالون يوميا وساعد ذلك في تلافي النقص الذي تعاني منه مدينة جدة ليصبح الانتاج الكلي بمحطات التحلية حوالي خمسة وتسعين مليون جالون ماء يوميا وبطاقة كهربائية مقدارها (٧٧١) ميجاوات .

كما استلمت المؤسسة مشروع محطة عسير (المرحلة الأولى) ومشروع محطة ضباء (المرحلة الثالثة) ومشروع محطة حقل (المرحلة الثانية) .

وهناك مشروعات تحت التنفيذ هما مشروع تحلية وتوليد الكهرباء المدينة/ينبع (المرحلة الثانية) ومشروع تحلية المياه بجدة بالتناضح العكسي (المرحلة الثانية)

كما يوجد مشروع لتحلية المياه بالجبيل التناضح العكسي بطاقة اربعة وعشرين مليون جالون ماء يومياً لايزال تحت الترسية .

ويوجد لدى المؤسسة عدد من المشاريع التي لاتزال تحت الترسية ومنها توسعة محطة الجبيل (المرحلة الثانية) ومحطة الخبر (المرحلة الثالثة) والمرحلة الأولى للتحلية بالقنفذة والمرحلة الخامسة للتحلية بجدة وتحلية جدة/مكة/الطائف المشتركة والمرحلة الثانية للتحلية بمكة/الطائف والمرحلة الأولى للتحلية بالليث والمرحلة الثانية للتحلية بالوجه والمرحلة الثانية للتحلية برابغ والمرحلة الأولى للتحلية بمستورة والمرحلة الأولى بتبوك والقضيمة والمرحلة الثانية للتحلية بفرسان والمرحلة الثانية للتحلية بعسير والمرحلة الأولى للتحلية بتبوك وتوسعة محطة الجبيل (المرحلة الأولى) والمرحلة الثالثة للتحلية بأملج والمرحلة الثانية للتحلية بالبرك غرب المملكة على الساحل الغربي من البحر الاحمر .

وبالنسبة لمشاريع خطوط الانابيب التي لاتزال تحت التنفيذ فهي مشروع مياه الجبيل - الرياض (الخط الثالث) ومشروع مياه الرياض - سدير - الوشم - القصيم . كما يوجد هناك عدد من مشاريع خطوط الانابيب التي تحت الطرح والدراسة وهي خطوط تغذية القصيم ومشروع مياه الخرج ومشروع مياه ضبا - تبوك - ومشروع مياه الجبيل القطيف وخطوط المدينة - ينبع (المرحلة الثانية) وخطوط انابيب القنفذة وخطوط مياه حائل وخط الربط بين جدة ومحطة الشعيبة وخط تغذية الجنوب (البرك - جيزان) وخطوط مياه الباحة .

ويجرى الأن تنفيذ عدد من المشاريع السكنية لموظفي المؤسسة ومن هذه المشاريع المجمع السكني بعسير والمجمع السكني بالشعيبة والمجمع السكني بجدة والمجمعات السكنية للخط الثالث الجبيل/الرياض بالاضافة الى مركز الابحاث بالجبيل .

وحرصاً من المؤسسة على الاهتمام بصيانة محطاتها لاطالة عمرها الزمني قامت المؤسسة بأجراء العديد من الدراسات من اهمها دراسة عن تحديد مدى جودة مياه الشرب المنتجة من محطات التقطير الوميضي لمياه الشرب في المنطقة الشرقية ومدينة الرياض ودراسة عن الفشل الحاصل في اعمدة مضخات تصريف المياه الرجيع في المرحلة الثانية من محطات الجبيل ودراسة عن النمو الاحيائي في مياه البحر بالقرب من مأخذ المياه لمحطات الجبيل وتأثير مياه الرجيع على الحياة البحرية في الخليج العربي

وبلغ انتاج المؤسسة من الطاقة خلال عام ١٤١١هـ (٢٤,٧١٠,٨٧٧) ميجاوات/ساعة . وبلغت كمية الطاقة الكهربائية المصدرة من محطات التحلية الى شركات الكهرباء الموحدة خلال العام الماضي (١٩,٣٤٤,٦٤٨) ميجاوات/ساعة .

كتب التقرير - خالد العويد

انتاج المؤسسة من الطاقة حسب المحطة خلال السنوات الخمس الماضية (ميجاوات/ساعة)

المحطة	١٤٠٧هـ	١٤٠٨هـ	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	١٤١١هـ	المجموع
جـدة	٥,٠٤٢,٠٨٠	٥,٠٧٢,٨٦٣	٤,٩٣٣,٢١٩	٥,٩٥٨,٤٨٣	٥,٨٠٣,٨٠٥	٢٦,٨١٠,٤٥٠
ينبـع	٧٩٧,٤٠٥	٢,٤٣٢,٢٠٩	٢,٠٦٠,٦٧٧	٢,٤٢٧,٩٦٨	٢,٤٠٩,٠٤٧	١٠,١٢٧,٣٠٦
مكـة	—	—	٣٨٩,٧٣٧	١,١٤٠,٠٢٧	١,٤٣٥,٥٨٩	٢,٩٦٥,٢٧٣
عسـير	—	—	٢١٢,٨٣٨	٤٢٧,٣٦٣	٤٥٦,١٥٨	١,٠٩٦,٣٥٩
الجبيـل	٧٠,٦٩٠,٦٢٣	٨,٢٦٢,٦٠٧	٧,٦٢٥,٨٨٨	٩,٧٨١,٤٣٥	١٠,١٢٧,٤١٧	٤٣,٤٨٤,٩٧٠
الخبـر	٤,٦٩٨,٣١٦	٤,٢٨٦,٧٥٩	٤,٦٨٤,١١٧	٥,١١٣,٦٤٩	٤,٤٨١,٨٦١	٢٣,٢٦٤,٥٩٤
المجموع	١٨,٢٢٨,١٣٦	٢٠,٠٥٤,٤٣٨	١٩,٩٠٦,٤٧٦	٢٤,٨٤٨,٩٢٥	٢٤,٧١٠,٨٧٧	١٠٧,٧٤٩,٠٣٢

الانتاج الفعلي للمياه المحلاة للسنوات الخمس الماضية (متر مكعب) «الساحل الغربي»

المحطة	١٤٠٧هـ	١٤٠٨هـ	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	١٤١١هـ
جـدة	١٠٧,١١٦,٠٥٦	١٠٩,٣٨٢,٦٧٣	١١٦,٨٣٧,٨١٦	١٣٣,٠٥٥,٩٦٤	١٣١,٧٤٦,١٦٨
ينبـع	٣٣,٥٤٨,٦٦٨	٣٣,٣٢٠,٧٩٠	٣٣,٦٩٩,١٧٤	٣٣,٨٣٧,٨٤٣	٣٤,٣١٢,٢٩٢
مكـة	—	١٧٦,٠٣٠	٢٣,٦٥٩,٠٦٩	٥١,٩٦٠,٣٦٣	٦٢,٧٨٥,٢٣٦
عسـير	—	—	١١,٢٠٨,٨٦١	١٥,٥٦١,٧٩٠	١٦,٦٠٧,٩٨٠
المحطات النائية	٣,٣١٢,٩٣٠	٣,٣٤٨,٩٦٨	٤,٠٣٦,٨٧١	٦,٢٣٠,٩٤٧	٦,٣٦٥,١١٩
المجموع	١٤٢,٩٧٧,٦٥٤	١٨٩,٢٢٨,٤٦١	٢٤٠,٦٤٧,٠٠٧	٢٤٠,٦٤٧,٠٠٧	٢٥١,٨١٦,٧٩٥

«الساحل الشرقي»

المحطة	١٤٠٧هـ	١٤٠٨هـ	١٤٠٩هـ	١٤١٠هـ	١٤١١هـ
الجبيـل	٢٥١,٨٠١,٢٧٦	٢٧٩,٧٩١,٧٧٦	٢٩٠,٤٤٧,٢٧٧	٣١٠,٥٠٣,٢٥٢	٣٢٣,٥٠٢,٣٨٢
الخبـر	٨٤,٣٤٠,٩٤٧	٧٨,٥٣٩,٥٠٣	٨٣,٦٤٦,٠٨٤	٨٨,٢٧٧,٣٨٢	٧٧,٩٣٤,٥٧٤
الخفجي	٣,١٥٤,٦٥٩	٤,٧٧٧,٢٧٦	٥,١٢٣,٨٢٧	٤,٨٠٦,١٧٦	٣,٦٥٣,٠٩٩
المجموع	٣٣٩,٢٩٦,٨٨٢	٣٦٣,١٠٨,٥٥٥	٣٧٩,٢٢٧,١٨٨	٣٩٤,٥٣٦,٨١٠	٤٠٥,٠٩٠,٠٥٥

«المملكـة»

مجموع انتاج المملكة	٤٨٢,٢٧٤,٥٣٦	٥٠٩,٣٧٧,٠١٦	٥٦٨,٦٨٨,٩٧٩	٦٣٥,١٨٣,٨١٧	٦٥٦,٩٠٦,٨٥٠



المصدر : العربي

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مياه البحر العذبة تسقي الكويت

استطلاع : صادق يلي

تصوير : فهد الكوح

بالاستخدام الأمثل للموارد ، وباستيعاب وتطبيق التكنولوجيات الحديثة ، وبإنشاء المشروعات الضخمة المتنوعة والمتكاملة ، تحولت الكويت خلال عقدين من الزمان من مجتمع « ندرة » فيما يتعلق بالمياه العذبة إلى مجتمع « وفرة » ، إلا أن الصورة الحضارية لهذا الإنجاز الحضاري المتقدم تغيرت إثر الغزو العراقي الغاشم ، فقد امتدت يده إلى محطات تحلية المياه فأحرقت وأتلفت أجزاء كبيرة منها بدرجة مذهلة . كيف حدث كل ذلك؟ وماذا عن الوضع الآن بكل إنجازاته ومشكلاته ؟



حتى مطلع عقد الخمسينيات كانت آبار المياه الحلوة ضئيلة العدد ومياه الأمطار وشط العرب المنقولة « بالأبوام » هي المصادر المتاح الحصول على المياه العذبة منها في الكويت ، وفي عام ١٩٥٠ بدأت الكويت أولى تجاربها في تقطير مياه البحر في مدينة الأحمدي ، ثم تلتها عام ١٩٥٣ محطة تقطير بمنطقة الشويخ تنتج مليون جالون يوميًا . وتوالت بعد ذلك التاريخ مشروعات تقطير مياه البحر باستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا وأكثرها تعقيدًا وتطورًا ، وبلغت الكويت في ذلك نجاحًا أصبح نموذجا يحتذى من جانب العديد من البلدان .

من البحر إلى الصنبور

في الكويت ست محطات لتقطير المياه موزعة على مناطق متفرقة من الساحل وإنتاجها الإجمالي حوالي ٣٣٦ مليون جالون إمبراطوري يوميًا .

والطريقة المستخدمة في تقطير المياه العذبة في هذه المحطات هي طريقة التطاير الوميضي المتعدد المراحل ، ويشرح رئيس مهندسي تشغيل وصيانة المحطات المهندس صادق بوحمد هذه الطريقة قائلاً :

تعتمد طريقة التطاير الوميضي المتعدد المراحل على ظاهرة تبخر المياه تحت درجة الغليان المعروفة (١٠٠°م) والضغط الجوي العادي ، وعندما توجد هذه المياه في ضغوط أقل من الضغط الجوي العادي فإنها تتبخر فجائيا عند درجات حرارة أقل من ١٠٠°م ، ولكل ضغط منخفض درجة حرارة مناسبة له تتبخر عندها ، وتوفر هذه الظاهرة الكثير من كميات الطاقة اللازمة لتبخير المياه عند الضغط الجوي العادي .

وفي هذه الطريقة تسير خطوات إنتاج المياه العذبة كما يلي : تسحب مياه البحر بواسطة مضخات بعد تصفيتها من أية شوائب عالقة ، كما تتم معالجتها بنسبة قليلة من الكلورين لقتل أية أحياء مائية أو ميكروبية ، ثم تضخ المياه إلى المقطرة أو وحدات إنتاج المياه العذبة ، والتي تتكون من غرف متماثلة تتصل ببعضها ، وتحتوي كل غرفة في أعلاها على مبادل حراري تمر فيه مياه باردة ليقوم بتكثيف البخار المتطاير الذي يمر من خلال مصفاة لحجز أي جزيئات مياه قد يحملها البخار إلى المبرد حتى لا تحمل هذه الجزيئات أي أملاح .



المصدر : العربي

التاريخ : يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم تأتي المرحلة الثانية من عملية التحلية فعندما يتكثف البخار على سطح المبرد يتحول إلى نقاط من المياه العذبة التي تسقط بفعل ثقلها لتتلقاها صينية تؤدي إلى قناة داخل الغرفة فتتجمع فيها هذه المياه العذبة ، وتتواصل هذه القنوات مع بعضها لكل الغرف لتصب في النهاية في مجمع تسحب منه المياه العذبة بواسطة مضخة ثم ترسل إلى محطات خلط وتخزين المياه ومنها إلى شبكة المياه العذبة .

حجم الدمار

يحدثنا المهندس صادق أحمد بوحمد الوكيل المساعد لتشغيل وصيانة محطات القوى وتقطير المياه بوزارة الكهرباء والماء عن حجم الأضرار التي أصابت محطات التقطير قائلاً : الواقع أن الغزاة العراقيين ومنذ الأيام الأولى للغزو زرعوا الألغام والمتفجرات حول محطات التحلية في مواقعها المختلفة ، فكانت هناك رقابة شديدة على المحطات من قبل العراقيين ، لأن بعض شبابنا الكويتي الذي كان يعمل في هذه المحطات كان يحاول قطع أسلاك هذه المتفجرات .

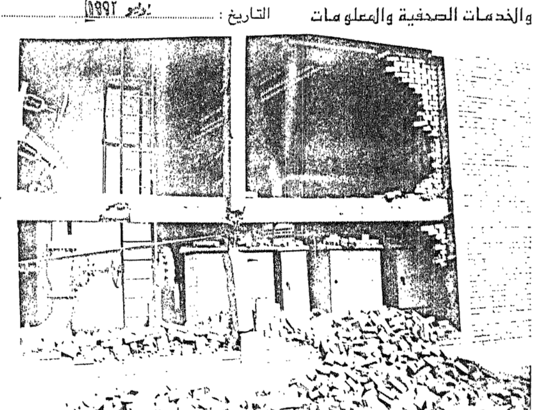
وقد كانت محطة الزور أول محطة تعرضت للدمار حين قصفت وحدة الكلورين بها وذلك في بداية الضربة الجوية لعمليات عاصفة الصحراء ، وقد أصابها خلل كبير ، ومع ذلك بقي بعض شبابنا في محطة الزور يعملون بتشغيل غلاية واحدة لإنتاج الماء ، حتى تبقى المحطة مستمرة في العمل ، وحتى لا يترك الشباب المحطة ويقوم الغزاة بتدميرها . أما محطة الشويخ فهي من المحطات التي نالها جانب كبير من الضرر، فقد بدأ الغزاة تدميرها منذ يوم ١٩٩١/٢/٢١ مع عمليات الهجوم البري لعمليات عاصفة الصحراء، إذ قاموا بإخلاء المحطة بالكامل من العمال ، ثم قاموا بنسف معظم أجزاء المحطة ، والذي لم يستطيعوا أن ينسفوه بالمتفجرات دمروه بالدبابات والبلدوزرات في عملية حقد وانتقام لا مثيل لها ، وتعد محطة الشويخ أولى محطات التحلية في الكويت ، حيث بدأت إنتاج الماء بطريقة التطاير الوميضي منذ عام ١٩٥٣ ، ولذلك، فلهذه المحطة مكانة تاريخية مهمة للكويت حيث إنها تعد أمًا لمحطات التحلية ليس في الكويت فحسب وإنما في المنطقة عامة ثم تلا ذلك تخريب محطتي

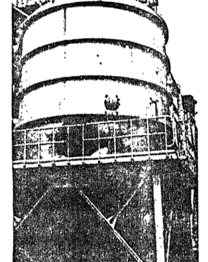


المصدر : العرب

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



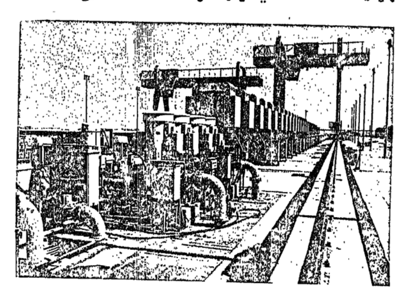


□ أراد العدوان أن يشل كل مظاهر الحياة في الكويت فقام بتدمير تجهيزات محطة الشويخ وأحرق خزانات الوقود في محطة الدوحة وكان الهدف الرئيسي بعد التحرير هو إعادة تعمير هذه المحطات ولقد استعادت غرف التحكم قدرتها على توفير المصدر الأساسي للحياة .



المصدر : العربي

التاريخ : يوليو ١٩٩٢



□ محطة تحلية المياه بطريقة التناضح العكسي حيث تضخ المياه المالحة وتنفذ من خلال أغشية دقيقة عن طريق الضغط لتصبح عذبة دون أن تتغير طبيعتها الفيزيائية .

الدوحة الشرقية والغربية ، فقد قام الغازي بحرق خزانات الوقود وبعض الغلايات في المحطة ، كما أتلف ودمر مركز التحكم فيها ، وكذلك نالت محطة الشعيبة الشمالية والجنوبية نصيبها من التخريب والحرق .

يقول المهندس صادق أحمد بوحمد عن خطة الإصلاح التي قام بها الفنيون والعمال في وزارة الكهرباء والماء إنه عمل كبير وجبار ، حيث تفانى الشباب وعمل على مدار الساعة لإصلاح ما خربه الغازي الغاشم منذ اليوم الأول للتحرير ، فقد بدأنا بإجراء الإصلاحات على المحطات الأقل ضررا ، وكنا في الواقع نحتاج إلى الكهرباء لتشغيل المحطات والماء للاستهلاك ، فركزنا في البداية على إصلاح التوربينات الغازية في الدوحة الشرقية لأنها كانت سليمة نسبيا ، ثم تلتها الشعيبة بالإضافة إلى إصلاحات في بعض خطوط الوقود وخطوط التيار الكهربائي التي أصابها ضرر كبير ، وقد قمنا بهذا العمل في الوقت نفسه بجهود الفنيين وبعض العمال الذين استعنا بهم ، وأستطيع أن أقول إن ٩٥٪ من الإصلاحات قد تمت بسواعد شبابنا العاملين في وزارة الكهرباء والماء ، كما استعنا ببعض الفنيين الأجانب وخاصة من الأمريكان والإنجليز الموجودين مع جيوش التحالف في إصلاح خطوط الكهرباء والوقود . وقد استطعنا يوم ٢٤/٣/١٩٩١ تشغيل أول وحدة لإنتاج الكهرباء والمياه ، ثم تلتها الوحدات الأخرى تباعا ، ويضيف المهندس صادق بوحمد قائلاً : إننا الآن ننتج من الماء ما يتراوح بين ٩٦ و ١٠٥ ملايين جالون إمبراطوري - وهو حسب الاستهلاك اليومي للمياه - وقد وصلنا بإنتاجنا في الصيف الماضي إلى نحو ١٢٦ مليون جالون ، ولدينا مخزون نطلق عليه المخزون الإستراتيجي الآمن نحو ١٥٧ مليون جالون إمبراطوري نحافظ عليه ، وهناك وحدات تحتاج إلى صيانة لأننا لم نقم حتى الآن بصيانتها ، كما أن لدينا وحدات احتياطية يمكن أن نستخدمها في حالة حدوث أي خلل في أي وحدة عاملة .

التحلية بطريقة التناضح العكسي

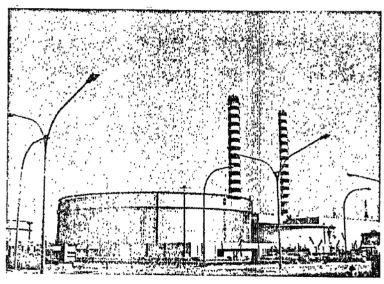
من المعروف أن هناك عدة طرق لتحلية المياه منها طريقة التقطير سالفة الذكر ثم الديلزة الكهربائية ثم طريقة التبادل الأيوني وطريقة التجميد وأخيرًا طريقة التناضح العكسي . يحدثنا المهندس عبد اللطيف عبد الملك الصالح ، مدير إدارة تحلية المياه بالتناضح العكسي بوزارة الكهرباء والماء عن طريقة « التناضح العكسي » فيقول : تتم تحلية الماء بطريقة التناضح العكسي دون تغيير الحالة الفيزيائية للماء ، وذلك بضخ المياه المالحة خلال أغشية مصنعة شبه نفاذة تسمح بمرور المياه العذبة بواسطة الضغوط المسلطة على أسطح تلك الأغشية . وتمتاز طريقة التناضح العكسي بقلة استهلاكها للطاقة نسبيا ، وتصلح لإزالة ملوحة جميع



المصدر : العرب

التاريخ : يناير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



□ خزانات لحفظ المياه لمحطة التحلية بطريقة التناضح العكسي وتبلغ السعة الإجمالية لكل وحدة ٣٥ ألف جالون إمبراطوري سنويا .

أنواع المياه ، سواء كانت مياها قليلة الملوحة أو مياه البحر أو مياه الأنهار أو المياه الملوثة بيولوجيا أو كيميائيا أو نوويا ، كما أنه يمكن تركيب وحدات تحلية صغيرة للمياه بواسطة التناضح العكسي في المناطق النائية أو المنتجعات والمواقع ذات الطبيعة الخاصة كالمعسكرات والمستشفيات الميدانية ، علما بأن الطاقة المستخدمة بطريقة التحلية بالتناضح العكسي لا تتطلب ربطها بمحطات توليد القوى ، مثل نظام التبخير الوميضي متعدد المراحل . ويضيف المهندس عبد اللطيف عبد الملك الصالح : ولا يخفى أن طريقة التناضح العكسي بجانب قدرتها على التخلص من الأملاح فإن لها فاعليتها في تنقية المياه من التلوث النووي والبيولوجي والكيميائي .

إن هذه الطريقة قادرة على نزع أكثر من ٩٩٪ من الأملاح والبكتريا والجراثيم والعناصر الضارة من المياه .

وتستخدم الآن طريقة تحلية المياه بالتناضح العكسي في أكثر من ٧٠ بلدًا في مختلف أنحاء العالم ، فمثلا تستخدم المملكة العربية السعودية هذه التقنية لإنتاج ٣٠٠ مليون جالون إمبراطوري يوميا . أما في الكويت فقد قامت وزارة الكهرباء والماء بتركيب ١٣ وحدة تناضح عكسي لتحلية المياه قليلة الملوحة بمواقع المستشفيات ومعسكرات الجيش ، وبعض المواقع ذات الطبيعة الخاصة وتبلغ السعة الإجمالية لكل وحدة من هذه الوحدات ٣٥ ألف جالون إمبراطوري يوميا .

تخريب وسرقة

ويحدثنا المهندس عبد اللطيف عبد الملك الصالح عن الأضرار التي لحقت بوحدات تحلية المياه بطريقة التناضح العكسي قائلاً : لقد قام المعتدي الغاشم بفك محطة الدوحة التجريبية لتحلية المياه بطريقة التناضح العكسي ونقلها بجميع مكوناتها إلى العراق ، كما قام بنهب الورش وقطع الغيار الخاصة بالمحطة ، ثم تخريب مبانيها ، علما بأن هذه المحطة خاصة بتحلية مياه البحر المالحة والتي يعتقد أنه لن يستفيد منها ، ويضيف المهندس الصالح قائلا : والحمد لله أن العدو لم تتح له الفرصة الكافية لنقل ١٣ وحدة تحلية للمياه القليلة الملوحة والتي تبلغ سعتها نحو ربع مليون جالون والمستخدمة للحالات الطارئة في المستشفيات ومعسكرات الجيش على الرغم من أن هذه الوحدات بالإمكان استخدامها في تحلية مياه الأنهار وخاصة مياه شط العرب ، حيث إن مياهه بها نسبة كبيرة من الملوحة .

ويقول المهندس الصالح : إنه كان من الممكن لوحدات تحلية المياه بطريقة التناضح العكسي أن تلبي جانبا من احتياجات المواطن من المياه العذبة في فترة ما بعد التحرير ، حيث شحت المياه العذبة بسبب توقف محطات التقطير عن العمل وكادت المياه المخزونة تنفد ، وتزود الكويت بنحو أربعة ملايين جالون إمبراطوري

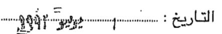


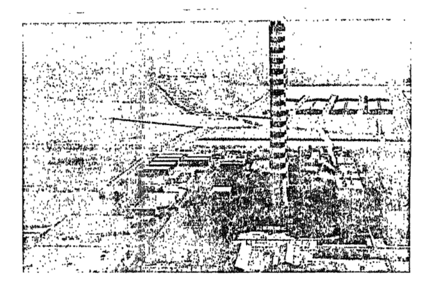
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : يونيو ١٩٩١

□ نماذج لأحدث طرق تحلية المياه في العالم . في مختبر تنمية مصادر المياه في الشويخ حيث تتم تنقية مياه البحر من الشوائب والطفيليات قبل دخولها إلى المحطة . وفي محطة الدوحة الغربية تتم التحلية بطريقة التطاير الوميضي المتعدد المراحل التي تعتمد على ظاهرة تبخر المياه تحت درجات مختلفة من الحرارة والضغط الجوي .





□ جانب من محطة الدوحة لتحلية المياه بطريقة التقطير المتعدد المراحل وغرفة التحكم بها. لقد استعادت فاعليتها بعد أن قام العدوان بتخريبها، وتفانى الشباب الكويتي في إصلاحها.

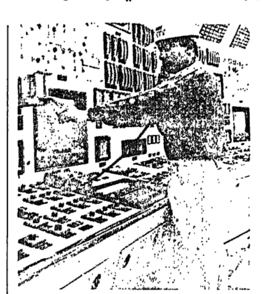
من المياه العذبة ، إلا أن قيام العدو بتدمير وتخريب وإلحاق الضرر بمواقع آبار المياه قليلة الملوحة ومحطات الضخ أدى إلى توقف هذه الوحدات عن العمل بسبب انقطاع المياه المغذية لهذه الوحدات ، ونرى مستقبلا أن يتم تركيب مثل هذه الوحدات في مناطق الآبار الجوفية أو بجوار خزانات المياه قليلة الملوحة والتي تتسع لنحو من عشرة ملايين جالون فأكثر ، أو بحفر آبار بمواقع التركيب المقترحة للاستفادة القصوى منها في الظروف العادية والحالات الطارئة وتفادي اعتماد تغذيتها بالمياه قليلة الملوحة على مصدر واحد .

مركز تنمية مصادر المياه

يتوقع الخبراء أن تكون مشاكل المياه الصالحة للشرب أو حتى تلك المستخدمة في الأغراض الزراعية والصناعية من المشاكل التي سوف تواجه العديد من البلدان وبخاصة بلدان العالم الثالث ، لذلك أولت الأمم المتحدة هذه المشكلة اهتماما خاصا ، فأوعزت إلى هيئاتها المختلفة بضرورة التعاون مع الحكومات التي تشكو بلدانها ندرة المياه وتكثيف الجهود من أجل تطوير وتحسين طرق الحصول على المياه الصالحة للشرب، وكانت الكويت إحدى هذه الدول التي تعاونت مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية لإقامة مركز تنمية مصادر المياه ليقوم بأعمال البحث والتطوير في المجالات المتعلقة بمصادر المياه ، وتتضمن نشاطات المركز الأعمال الهندسية والتقنية والبيئية والاقتصادية لعمليات التحلية وتحليل المياه ومعالجتها ، كما تشمل اختبار وتقييم طرق وعمليات التشغيل المتعلقة بهذه المجالات بالإضافة إلى تدريب الكوادر الوطنية ونقل المعرفة والخبرات العلمية في مجال تنمية مصادر المياه وتطويرها لتنمية هذه المصادر في الكويت ، ومنذ أبريل عام ١٩٧٧ ألحق المركز ضمن ميزانية وزارة الكهرباء والماء ليصبح أحد أجهزتها المتخصصة وتم تعيين الكوادر الكويتية ليكونوا نظراء للخبراء الأجانب العاملين في المركز ، كما تم تأسيس قسم التدريب ليقوم بإعداد وتدريب الكوادر الفنية الوطنية للقيام بالأعمال المتعلقة بمشاريع تنمية مصادر المياه ، وتشغيل وصيانة محطات توليد القوى الكهربائية وتقطير المياه والتي تعلق عليها الدولة آمالا بالغة .

أعمال المركز

وكان لنا لقاء مع الدكتورة فاطمة العوضي مديرة مركز تنمية مصادر المياه لتحدثنا عن أعمال المركز وفروعه المختلفة . تقول الدكتورة فاطمة العوضي : تنقسم أعمال المركز إلى قسمين رئيسيين فهناك قسم للبحث والتطوير ، وقسم المختبرات المائية . في القسم الأول نقوم بتطوير مجالات التحلية والتقطير ومعاينة المحطات وطرق استغلال المياه الموجودة في الكويت سواء مياه البحر أو الآبار أو المياه الجوفية ، وعمل مسح شامل



للمناطق التي بها مياه الكويت ، أما قسم المختبرات المائية فيشمل المختبر البكتريولوجي ويقوم بتحاليل يومية لعينات من المياه المقطرة من نقاط مختارة على شبكة المياه في مختلف مناطق الكويت ، وذلك للتأكد من سلامتها ومطابقتها للمواصفات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية ، كما أن هناك مختبرا كيماويا يقوم بتحليل المياه من الناحية الكيماوية لمعرفة نسبة الأملاح والكلورين فيها بالإضافة إلى التحليلات الأخرى ،

وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي : يقوم المركز كذلك بدراسة الأنواع المختلفة لتآكل المواد المستعملة في مختلف الأجهزة المستخدمة في صناعة تقطير المياه والمنشآت المائية ، ومتابعة التطورات العلمية والتقنية العالمية المتعلقة بمختلف طرق تحلية مياه البحر ودراسة إمكانات استخدامها في الكويت ، ومثال ذلك طريقة تحلية المياه بالتناضح العكسي سواء بالنسبة للمياه قليلة الملوحة التي ثبت نجاحها ، أو مياه البحر حيث لاتزال الدراسات والتجارب مستمرة للوصول إلى أغشية حديثة تصلح لهذه المياه ودراسة جدواها الاقتصادية ، ثم طريقة تحلية المياه عن طريق التحليل الكهروكيميائي ، وكذلك استخدام الطاقة الشمسية والطاقة النووية لتوليد الطاقة في تحلية المياه ، ويقوم المركز أيضا بدراسات وأبحاث في مجال المواد المعدنية وغير المعدنية مثل الأنابيب البلاستيكية ومواد الطلاء وخلافها وإمكان استخدامها في الكويت ، كما يقوم المركز بتقديم الدراسات والأبحاث في مجالات المياه الجوفية بالتنسيق مع قسم الدراسات والتطوير في إدارة المياه الجوفية ، ويقوم المركز أيضا بتمثيل وزارة الكهرباء والماء في المؤتمرات والندوات المحلية والدولية المختصة بأمور المياه ، وبالإضافة إلى هذه المهام يقوم المركز بالتدريب الميداني لطلبة معهد التكنولوجيا التابعين للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وطلبة جامعة الكويت والمختصين في مجال المياه من مجلس التعاون لدول الخليج العربي . وأخيرا يقوم المركز الآن بتجهيز مختبر لفحص المواد غير المعدنية ميكانيكيا ، وهي المواد البلاستيكية ومواد الطلاء المستخدمة في أعمال المياه لتحديد مدى ملاءمة هذه المواد لظروف التشغيل في أعمال المياه ، وهناك دراسة للتآكل الخارجي والداخلي لأنابيب شبكة المياه ، وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : وأريد أن أنوه هنا بأن مركز تنمية مصادر المياه قام منذ إنشائه حتى الآن بتقديم ٤٠ تقريرًا علميا في مجالات المياه المختلفة ، مثل تحلية المياه وتحليلها ومعالجة المياه واقتصادياتها وغيرها ، ثم الأوراق العلمية التي قدمت في المؤتمرات العالمية والمحلية وهي تقرب من ثلاثين ورقة .

جهود دولية

وحول الأضرار والتخريب الذي تعرض له مركز تنمية مصادر المياه تحدثنا الدكتورة فاطمة العوضي مديرة المركز قائلة :

لقد تعرض المركز مثل أمثاله من مرافق الكويت إلى التخريب والدمار من قبل الغزاة العراقيين ، فقد اتخذوا المركز كقاعدة عسكرية للجيش ، حيث تم احتلاله منذ الأسبوع الأول للغزو ، كما اتخذه مهندسو منشآت المياه العراقية كسكن لهم ، وبالتالي لا يمكننا أن نتصور مدى الدمار الذي أصاب المركز حيث سرقت بعض الأجهزة في المختبرات ، وخاصة تلك التي كان يعمل عليها موظفو المركز العراقيون الذين كانوا يعملون عندنا ، كما تم تدمير معظم أجهزة ومعدات المختبرات بحيث إننا وجدنا صعوبة بالغة في تشغيل المختبرات بعد التحرير مباشرة حيث يعد المركز أول جهاز من أجهزة الوزارة الذي كان من الضروري تشغيله لمعرفة



المصدر : العربي

التاريخ : يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





□ مركز تنمية مصادر المياه يقوم بكل أعمال البحث والتطوير ويقوم بإعداد الكوادر الوطنية والفنية للقيام بكل أعمال مشاريع تنمية مصادر المياه .

مدى تلوث المياه العذبة المخزونة في خزانات المياه والتي قد يكون أصابها شيء من التلوث المتعمد من قبل الجيش العراقي الحاقد قبل انسحابه .

وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : إن ما يحزنني حقا هو أن الغزاة قاموا بسرقة نحو ١٨٠٠ كتاب كانت موجودة بالمركز ، وكلها تخص المياه وشئونها ، بالإضافة إلى السرقات الفردية للمكتبة العلمية بالمركز ، كما قام الغزاة بإتلاف ملفات المركز وأوراقه العلمية حيث فتحوا صنابير المياه عليها مما أدى إلى إتلافها تماما، أما قاعة المحاضرات والتي تتسع لنحو ٢٥٠ شخصا وتحوي أجهزة سمعية وبصرية ومعدات ترجمة ، فقد سلبت جميع أجهزتها بما فيها ميكروفونات المقاعد وأجهزة الترجمة والأجهزة المستخدمة للمحاضرات .

وقد قام الغزاة الجناة بسرقة الكبينة المحتوية على البحوث الخاصة والمحدودة التوزيع التي قام المركز باصدارها خلال عشرين سنة من عمره ، بالإضافة إلى الأثاث والمفروشات .

وتضيف الدكتورة فاطمة العوضي قائلة : وهنا يجب أن أذكر أن وزارة الكهرباء والماء قد تعاقدت مع خبير أمريكي لتجهيز مختبرات المركز بأجهزة ومعدات لتغطية متطلبات حالة الطوارئ مما ساعد المركز على القيام بمهامه التحليلية بعد التحرير مباشرة ، ولا أنسى أن أذكر المساعدة القيمة التي قامت بها المجموعة الطبية لتقييم المياه التابعة للجيش الأمريكي حيث ساعدت هذه المجموعة المركز على القيام بمهام التحليل في أول أيام التحرير مباشرة ، حيث تم فحص المياه وإثبات عدم تلوثها بالمواد الكيماوية والبكتريولوجية .

مياه الروضتين العذبة

لم تفقد الكويت الأمل في اكتشاف مياه جوفية عذبة في أراضيها لذلك قامت وزارة الكهرباء والماء بسلسلة من تجارب المسح المائي الشامل بالإضافة إلى دراسات علمية تحليلية بمشاركة خبراء متخصصين وكانت النتيجة هي اكتشاف كميات محدودة من المياه العذبة الجوفية في حقلي الروضتين وأم العيش . يقدر الخبراء المخزون المائي لهذين الحقلين بنحو أربعين ألف مليون جالون وقد بدأت أولى عمليات الضخ في عام ١٩٦٢ . أما الطاقة الإنتاجية لآبار الروضتين فقدرت بحوالي مليون ونصف المليون جالون يوميا في الحالات الاعتيادية ، ويقول الخبراء إنه بالإمكان زيادة الإنتاج إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون جالون يوميا عند الحاجة .□



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج اليوم

التاريخ : ٤ [illegible] ١٩٩٢

لوضع استراتيجية مياه بدول المنطقة

مؤتمر الخليج الأول للمياه ينعقد بدبى فى أكتوبر

□ ابوظبى – وعمان – الوكالات:

تنظم جمعية علوم وتقنية المياه بدولة الإمارات بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجى مؤتمر الخليج الأول للمياه الذى ينعقد فى دبى خلال الفترة من ١٠ إلى ١٣ اكتوبر القادم.

وصرح جميل العلوى رئيس الجمعية بان المؤتمر يعد اول تجمع علمى خليجى بين المسئولين والباحثين ورجال الاعمال والمهتمين بشئون المياه حيث يهدف المؤتمر إلى رسم الخطوط العريضة لاستراتيجية المياه بدول المنطقة، وقال إن هناك برنامجا علميا للمؤتمر يتضمن دراسة مصادر المياه الطبيعية وتحلية المياه وإعادة استخدام المياه والرى الزراعى والاثار البيئية لاستخدامات المياه مشيرا إلى افتتاح المعرض العربى السادس لتنقية المياه يوم ١١ اكتوبر القادم ويستمر حتى ١٤ اكتوبر كى يتمكن المشاركون فى المؤتمر من الاطلاع على ما يستجد من منتجات وابتكارات فى مجالات المياه.

من جهة أخرى كانت المنظمات العربية والدولية المعنية قد اختتمت اجتماعاتها فى مقر «الاسكوا» بالعاصمة الاردنية (عمان) حيث أوصى المشاركون بأهمية التعاون والتنسيق بمتابعة تنفيذ المشروعين المقدمين من قبل الاسكوا واكساد واليونسكو حول اعداد خرائط الاطلس المائى العربى والربط والتنسيق بين المشروعين. ودعا الاجتماع المنظات العربية والدولية العاملة فى المنطقة العربية إلى التركيز على إدارة ومواجهة الأزمات والمخاطر التى قد تهدد الموارد المائية العربية المشتركة والاعتماد على القانون والتشريع الدولى لإدارة الموارد المائية المشتركة.

كما دعا المجتمعون إلى متابعة تنفيذ قرارات مؤتمرى «دبلن» و«ريو» فى ميدان المياه بشأن الوطن العربى وتوفير المياه للشرب والزراعة والإصلاح وترشيد استخداماتها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

تنفيذ ثلاثة مشاريع غابات في ابوظبي

مؤتمر في دبي يبحث المياه والتنمية في الخليج وتحديات المستقبل

دبي - جمال المجايدة:

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من ١١ - ١٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل اكبر تجمع للمعارض تشهده منطقة الخليج.

وهذه المعارض هي «معرض الخليج لتكيف الهواء والتبريد» و«معرض النظافة والصيانة ٩٢»، و«معرض التجميل والتزيين بالمناظر الطبيعية ٩٢»، و«المعرض العربي لتكنولوجيا المياه» و«معرض الخليج للبناء».

ومن المقرر ان تشارك في هذه المعارض الخمسة اكثر من ٢٥٠ شركة خليجية وعربية ودولية.

وتنظم المعارض الخمسة شركة المؤتمرات والمعارض الدولية، ويتم تنظيم معرض الصيانة والزراعة التجميلية لأول مرة لمواكبة اهتمام دولة الامارات بالخضرة والزراعة حيث بدات بلدية دبي مشروعا لزراعة ٢٠٠ الف شجرة سنويا حول دبي، اضافة لمشروعات الحدائق ونادي غولف خور دبي ونادي الامارات للغولف، ومن المنتظر ان يستقطب معرض التجميل والتزيين بالمناظر الطبيعية «الزراعة التجميلية ٩٢» اعدادا كبيرة من الزوار من القطاعين الخاص والعام، بالاضافة الى عدد كبير من موظفي الدوائر الحكومية، والمهندسين والمصممين والمهندسين الزراعيين وخبراء تجميل المدن.

وسيتواجد في المعرض خبراء اخصائيون مهمتهم الاجابة على جميع الأسئلة وتقديم المشورة والنصائح المتعلقة بالزراعة التجميلية وتحسين نوعية التربة والمواضيع الأخرى المتعلقة بالتشجير، وعوامل تعرية التربة والسماد والري وغيرها.

وسيضم المعرض تشكيلة واسعة من المعدات الزراعية الخاصة بالزراعة التجميلية بجميع الأحجام، وسيتم عرض سلسلة كبيرة من المعدات الصغيرة والأولية للاعتناء بحدائق المنازل، بالاضافة الى النافورات والاسيجة ومقاعد الجلوس الخاصة بالحدائق ومواد بناء وتشييد ارضيات الحدائق كالحصى والطوب وطبقات التربة المزروعة الجاهزة، ومن المتوقع ان يلقى معرض النظافة والصيانة اهتماما كبيرا من البلديات والشركات الصناعية من داخل الدولة ومن جميع انحاء العالم.

وفي الفترة نفسها التي تقام فيها المعارض الخمسة، سيعقد مؤتمر الخليج الأول للمياه تحت شعار «المياه والتنمية في الخليج وتحديات المستقبل»، في دبي نفسها، ويتوقع ان يشارك في هذا المؤتمر نحو ٥٠٠ خبير واختصاصي من مختلف الوزارات والمؤسسات المعنية ومراكز البحث العلمي في دول مجلس التعاون اضافة الى عدد من بيوت الخبرة ومؤسسات التمويل والهيئات الاقليمية والعالمية ذات الصلة بالموضوع، وتنظم هذا المؤتمر وزارة الكهرباء والماء وجمعية علوم وتقنية المياه بالتعاون مع جامعة الامارات وبلدية دبي وهيئة كهرباء ومياه دبي.

وعلى وجه الدقة اعظم ما في ايجابيات حركة التنمية في دولة الامارات استخدامات المياه حيث نجحت في زراعة الخضرة والأشجار المثمرة في قلب الصحراء كما نجحت في تحريك الكثير من عوامل التنمية السلمية وهو نجاح يتعدى المعاني الاقتصادية حيث أدى الى مستوى اعلى من التحرر الاقتصادي مع السعي لتأمين المستوى اللائق من المعيشة لشعب دولة الامارات، وهذا ما حدا بدولة الامارات لأن تبذل مجهودا جبارا لاقامة مشروعات للري واستصلاح الأراضي حيث ارتفع انتاج المياه في دولة الامارات من ٣,٩٨ مليار غالون عام ١٩٧٢ الى ٨٩,٧ مليار غالون في عام ١٩٩١ كما ارتفعت كميات المياه المستهلكة من ٣,٤ مليار غالون في عام ١٩٧٢ الى ٨٠,١ مليار غالون في عام ١٩٩١.

ويمكن الاشارة الى بعض البيانات المتوفرة عن اوضاع المياه في دولة الامارات من خلال النقاط القليلة التالية:

اولا: قبل قيام البترول كانت المياه مقصورة على الافلاج في منطقة العين وبعض الينابيع في أماكن متفرقة في الدولة وكانت مياه الشرب تنقل من العين الى ابوظبي، وتبعا لذلك فقد كانت الزراعة مقصورة على الواحات وعلى مساحات قليلة من أراضي الدولة.

ثانيا: بدء انتاج المياه الوفيرة من خلال محطات التحلية التي يتم معها انتاج الكهرباء وقد انشئت اول محطة لتحلية مياه البحر في امارة ابوظبي في عام ١٩٧٠ بطاقة مليوني برميل يوميا كما بلغ انتاج المياه في امارة ابوظبي نحو ١٢٠ مليون غالون من الماء يوميا وفي مقدمة المشاريع العملاقة التي بدات الدائرة في تنفيذها عام ١٩٨٥ انشاء المرحلة الأولى من مشروع الطويلة لانتاج مياه الشرب والطاقة الكهربائية لمدينتي ابوظبي والعين والمناطق المجاورة لهما مع الوفاء بالاحتياجات المستقبلية للنهضة الحضارية الشاملة حتى عام ٢٠٠٠ تضم ثلاث وحدات تحلية لمياه البحر سعة كل منها ٧,٢ مليون غالون لتصل اجمالي طاقتها الانتاجية من المياه الى ٢١,٦ مليون غالون يوميا، وتم في يونيو (حزيران) الماضي التوقيع على عقد تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع لزيادة طاقة التحلية بتكلفة تبلغ ستة مليارات درهم، ثالثا: تم في ابوظبي حفر نحو أربعة الاف بئر على أعماق من ١٥٠ الى ٥٠٠ قدم حسب عمق المياه في كل منطقة مع وصل الآبار لضخ المياه عبر خطوط المياه الرئيسية والتي تصل اقطارها حتى ٢٤ بوصة الى خزانات مياه بأحجام تصل الى ١,٥ مليون غالون لتخزينها ودفعها الى المناطق الزراعية في مختلف المناطق، وقامت بلدية ابوظبي بتنفيذ اكثر من ٦٠٠ كيلومتر من خطوط المياه الرئيسية بالمنطقة الغربية. كما تم انشاء نحو ١٥٠ خزانا اسمنتيا وحديديا تتراوح احجامها من ٢٠٠ الف غالون الى ١,٥ مليون وتم تركيب وحدات تحلية في مناطق الآبار لتحويلها الى مياه صالحة للري وتم استخدام شبكات الري الأوتوماتيكية والتنقيط للمحافظة على هذه المياه وعدم إهدارها.

رابعا: استخدمت الوسائل العلمية للاستفادة من مياه المجاري وقد تم انشاء محطة لتنقية المياه ومعاملة مياه المجاري بمنطقة المفرق ودفعها مرة أخرى عبر خطوط المياه لري الزراعة في مدينة ابوظبي وبالتالي توفير مياه التحلية لأغراض الشرب والاستعمالات المنزلية، ويتم حاليا ري نحو ٩٨ بالمائة من المساحات الزراعية داخل مدينة ابوظبي بواسطة مياه المجاري التي تتم تنقيتها وتبلغ الطاقة اليومية من مياه المجاري الصالحة للري والتي يتم دفعها الى الزراعة يوميا ٢٧ مليون غالون ومن المنتظر ان تصل طاقتها في المستقبل الى ٧٠ مليون غالون لمقابلة التوسع الزراعي في امارة ابوظبي.

خامسا: انشئت مجموعة من السدود الخرسانية والسدود السطحية في مختلف انحاء دولة الامارات لمواجهة الفيضانات وزيادة مخزون المياه الجوفية وتلطيف المناخ والاستفادة منها في ري الأراضي الصالحة للزراعة ولم يقتصر هذا المسعى على الادارة الحكومية حيث بادر بعض اهل اليسر والخير من



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٢

أبناء دولة الامارات ببناء سدود بلغت تكلفتها مئات الملايين من الدراهم، حيث يسعى الجميع إلى زراعة وإعمار الصحراء والتي يتطلب استصلاحها الامداد المستمر بالمياه.

وهكذا تبدو الحاجة الى ايجاد سياسة خليجية عربية موحدة لجعل انتاج البترول يدخل في خدمة اقتصاد المنطقة وتنميتها اضافة لدوره في صناعة الأسمدة التي تساعد على تحسين الأراضي وتثبيت التربة ومنع انجرافها.

كما بدأت بلدية ابوظبي في تنفيذ ثلاثة مشاريع غابات جديدة في المنطقة الغربية وغياثي وسويحان بامارة ابوظبي بعد موافقة المجلس التنفيذي عليها، وتشمل هذه المشاريع تشجير ١٥٠ هكتارا من الغابات على امتداد مشروع الوثبة جنوب ميدان سباق الهجن، ٢٠٠ هكتار على امتداد مشروع غرب العقلية بغياثي و٤٠٠ هكتار غابات على طريق العجبان - سويحان، ويأتي تنفيذ هذه المشاريع في خطة البلدية لزيادة الرقعة الخضراء في جميع انحاء البلاد، حيث بلغت جملة المساحات المشجرة في المنطقة الغربية والختم والوثبة وسويحان ١٠٠ مشروع مساحتها ١٠٦,٧٠٧ هكتارات وبلغت جملة مزارع النخيل التي تم إنشاؤها ٣٥٠ مزرعة وبلغت اعداد أشجار النخيل في المنطقة الغربية ٥ ملايين و٤٢٩ ألف شجرة حيث بلغت جملة مساحات الانتاج الزراعي ١٥٠ هكتارا، بالاضافة الى مشروعين للانتاج الزراعي في المزرعة النموذجية في مدينة زايد ويوصدين في ليوا، ومعلوم ان مشاريع الغابات المنتشرة الآخذة في التوسع على مساحات كبيرة وشاسعة حول المناطق البترولية كان لها عظيم الأثر في الحفاظ على البيئة والترغيب للتجمع السكاني والانتقال للحياة العصرية.

كما اصبحت تمثل أحزمة خضراء واقية لوقف زحف الرمال المتحركة والكثبان الرملية مما ساعد في استصلاح الأراضي المحيطة خلف الأحزمة وتثبيت التربة الرملية وجعلها ملائمة لقيام نشاطات زراعية منتجة اقتصاديا مثل الخضروات والفاكهة والغلال الأخرى، كما أدى اتساع الرقعة الزراعية والغطاء الأخضر بشتى مناطق الصحراء لجذب الطيور المهاجرة ونزوحها للمنطقة فضلا عن ادخال انواع جديدة من الحيوانات البرية والرعوية والسعي جار لزيادة الحظائر للاكثار من تلك الحيوانات، وتم انشاء وحدة ابحاث الغابات للتركيز على النشاطات المتعلقة بالبحوث وتطبيقها بصورة عملية من الناحية العلمية والفنية والاستفادة منها وخاصة ان هذه البحوث تركز على مزارع النخيل وانتاج التمور وقد سبق لقسم الغابات بالبلدية أن قام باجراء البحوث المختلفة للتربة والمياه الجوفية بالاضافة الى المشاركة مع جهات عالمية زراعية في حضور الندوات وخاصة المشاركة مع صندوق الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الزراعة والأغذية في اقامة تجارب زراعة اشجار الجوجوبا التي اثبتت اهميتها الاقتصادية والعلمية وتحملها لأقسى الظروف الطبيعية الصحراوية فضلا عن أهمية الزيوت المستخلصة من بذورها التي تدخل في العديد من الصناعات.

تكلفته تصل إلى ٣٥٠ مليون دولار

بنك التنمية الإسلامى يمول مشروع «ديسى» للمياه العذبة بالأردن

□ لندن - «العالم اليوم»:

قدمت الحكومة الأردنية الدعوة لثمانى شركات استشارية دولية للدخول فى مناقصة مشروع ضخم لإمداد العاصمة الأردنية عمان بالمياه العذبة. ويعتمد هذا المشروع على استغلال المياه الجوفية فى «ديسى» والتى تستخدم فى الوقت الحالى فى توفير المياه العذبة لمنطقة العقبة. وأعلنت مصادر صناعية فى عمان أن تكلفة المشروع قد تصل إلى نحو ٣٥٠ مليون دولار.

ومن المقرر أن تتقدم الشركات الاستشارية بعروضها إلى اللجنة المركزية للعطاءات بوزارة الأشغال العامة والإسكان الأردنية فى موعد أقصاه ١٢ سبتمبر القادم. وفور رسو العطاء على إحدى الشركات فإنه سوف يطلب منها إعداد دراسة جدوى وتصميمات مفصلة بالإضافة إلى الاشراف على التنفيذ، وقد وردت أنباء عن أن المشروع سوف يمول عن طريق بنك التنمية الإسلامى فى جدة.

وتقول مجلة «ميد» الاقتصادية المتخصصة إن المشروع سيتضمن عمليات ضخ المياه من عدد من الابار، وتجميعها بعد ذلك فى خزانات أو صهاريج، ثم ضخها فى خط أنابيب إلى عمان. وعلى مسار خط الانابيب سوف يقام عدد من محطات الرفع القادرة على ضخ ما بين ٨٠ مليونا و١٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا.

وسوف يتم الانتهاء من إعداد دراسة الجدوى فى غضون ٩ أشهر أما المرحلة الاستشارية والتى تتضمن فترة دراسة العطاءات فمن المقرر أن تستغرق ٢١ شهرا. وبالنسبة لمرحلة الإنشاء فسوف تستغرق ثلاث سنوات. وفى الوقت الحالى تعكف شركة «سكوت ولسون كيركباتريك» على القيام بمشروع منفصل لتقييم جودة ومعدل تجدد المياه الجوفية فى «ديسى» وذلك بتمويل من إدارة التنمية الخارجية البريطانية.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

مياه الخليج

■ كتبت جريدة «الحياة» في عددها رقم ١٠٨٨٠، الصادر يوم الاثنين الموافق ٢٩ جمادى الاولى مقالاً عنوانه «تيارات من المياه العذبة تتدفق في الخليج» يبلغ طول بعضها كيلومترين، ويتوقع المركز القومي البريطاني للرصد من بعيد الذي اكتشفها ان تكون صالحة للشرب والاستخدامات الاخرى. ويقول مدير المركز: وظهر في عمليات المسح الجوي التي ساهمت فيها وزارة الزراعة والشؤون البلدية القطرية وجود ما لا يقل عن ٨٤ انحرافاً حرارياً اضافة الى تسعة ينابيع ساحلية معروفة من قبل. الى ان قال المركز: جرت التجارب التي شارك فيها علماء من جامعة قطر على مسافة تتراوح بين كيلومترين و٥٠٠ متر عن الساحل، ويتوقع الباحثون وجود منابع للمياه العذبة في مناطق اخرى من الخليج. وذكر مدير المركز البريطاني ان النتائج ستقارن مع معطيات نظام المواقع العالمية التي تعتمد على رصد الاقمار الاصطناعية الاميركية. وبرهنت عملية المسح الجوي صحة مزاعم صيادي اللؤلؤ في الخليج عن وجود ينابيع عذبة في اعماق مياهه المالحة... الخ.

هذا ملخص ما ورد في جريدة «الحياة» عن هذه الينابيع الموجودة في قعر الخليج العربي ولا سيما ما يحاذي الساحل الغربي منه، وفي ذلك اصدق دليل على ان هذه الينابيع فيض مما ينحدر من اودية الجزيرة العظيمة ومما يغور في اعماقها ثم ينحدر مشرقاً مما يتفق وطبيعة الجزيرة العربية الانحداري الذي يبدأ من جبال «السروات» على امتدادها من الشمال الى الجنوب. وما تحفل به هذه الجزيرة من اودية عظيمة تمدها هذه الجبال وتبدأ في التجمع لتكون اودية عظيمة تنحدر من هذه القمم وتتجمع في بطون هذه الاودية منها ما ينتفع به على ظهر هذه الجزيرة وهو القدر الاقل، ومنها ما يغور في الارض على اعماق بعيدة وياخذ في الانحدار حتى يبلغ بعض المنابع وسط الجزيرة امثال «الافلاج والخرج» وغيرها من المناطق التي تكثر فيها الينابيع وتكثر فيها العيون والسيوح. ومنها ما هو متدرج في العمق حين لا يفضي الا الى امكنة في شرقي الجزيرة العربية من امثال «الاحساء والقطيف» وما جوارهما شمالاً وجنوباً. ومنها ما هو موغلاً في العمق ويخرج ينابيع على طول البحر (الخليج العربي). وما ذكرته الجريدة عن «المركز البريطاني» وما قالته عن اكتشاف هذه الينابيع في هذه المنطقة من الخليج العربي وما اسهمت فيه جامعة قطر وخبراؤها وما روي عن غاصة اللؤلؤ في الخليج فما ذلك الا نزر من بحر وقطرة من لجة. فما ذكر عن الينابيع في الامارات وفي عمان وما حاذاها من البحر كل هذا دليل على صدق هذه النظرية وعلى ما يوجد في هذا الخليج من هذا الفيض العظيم من الماء الذي ينحدر من جزيرة العرب ويستقر في هذا العمق وتسمح به طبيعة الارض في الخروج من قاع البحر والتدفق في شتى الامكنة المتقاربة والمتباعدة.

ولا غرو فهذه الاودية العظيمة التي تنحدر من جبال السروات مشرقة تكون بحورا من المياه العذبة تنحدر من جبال «السروات»، ومن اهم هذه الاودية «وادي نجران» الذي اذا سال وجار سيله يمكث اياماً طويلة وهو يجري ويفيض على منطقة «الربع الخالي» وياخذ يغذيها لمدة طويلة، وهو بالطبع سوف يعبئ مخازن المياه وفخاخها في هذه المنطقة ثم يفضي الى شرقي الجزيرة ومن ثم الى البحر. وناخذ هذا الوادي مثالاً لسائر الاودية فهناك مما يلي وادي نجران شمالاً عنه وادي «تثليث» الوادي العظيم الذي ينحدر من قمم جبال السروات ويمر ببلاد «قحطان» ومن ثم يفضي الى وادي «الدواسر» فالى «عقيق بن عقيل» ثم الى «السليل» ثم الى «الفرشة» ثم الى شمال «الربع الخالي». ويليه من الناحية الشمالية وادي «بيشة» الوادي العظيم الذي ينحدر من قمم جبال «السروات» على بلاد «عسير» ف «بيشه» ف «رغوة» ف «الفرشة». وهناك اذا كبرت السيول يلتقي معه وادي «رنبه» ووادي «الخرمة» فاذا تجمعت هذه السيول انحدرت شرقاً تاركة جبال «الهضب» على يسارها وكثيب وادي «الدواسر» على يمينها لتفضي الى

«الساقية» ثم تلتقي بوادي «تثليث». وبعدها يترك وادي «الدواسر» وتتجمع هذه الاودية في «عقيق بن عقيل» ثم في «السليل» ثم في «الفرشة» ثم تفضي الى شمال «الربع الخالي».

وبعد مجمع هذه الأودية العظيمة يليها شمالاً «وادي الركا» و«وادي السره» و«وادي الرين» وهي مجموعة اودية عظيمة تنحدر وتصب في «وادي برك». وينحدر وادي «برك» ويلتقي مع «سيل العقيمي» هذا الوادي الذي يأتي من شمال «البياض الشمالي» لتصب معاً في جنوب «الخرج» وتلتقي مع اودية «برك ونعام وثيلان وماوان والعين» جميع اودية عليه ثم ينحدر عليها «وادي نساح» و«وادي الاوسط» و«وادي البعيجاء» و«وادي لحى» ويأتي «وادي حنيفة» من الشمال و«وادي الحنيه» من الشمال ايضاً. وكل هذه الاودية تتجمع في منطقة «السهباء» وتنحدر على «التوضحيه» وان كبرت السيول فضت «الدهناء» وخرجت على «حرض» ومن ثم تنحدر هذه السيول العظيمة وتصب في «سلوه» شمالي قطر. ويلي هذه الاودية من الشمال «وادي الرمة» وهو وادي عظيم يسيل اعلاه من حرار «المدينة» ومن «الحناكية» ومن جبل «العلم» وتتجمع فيه روافد كثيرة كبيرة. وينحدر ماراً «بابانات» متطاولاً منطقة «القصيم» الى ان يفضي الى منطقة «الاسياح» فتحول الرمال بينه وبين الامتداد. وكان قديماً يجتاز نفود «الاسياح» ونفود «الثويرات» ونفود «السياريات» فـ «الدهناء» ثم يأخذ في الانحدار على وادي «الباطن» فـ «الحفر» ويصب في البحر من تلقاء «كاظمه». وشمالي هذا الوادي العظيم اودية كثيرة من اهمها «وادي السرحان» الذي يمر بـ «دومة الجندل» فـ «الجوف» وينحدر جاعلاً «الدهناء» يميناً حتى يفضي الى منطقة «سنام» ويصب في البحر من هنالك.

هذه الأودية العظيمة والى جانبها اودية كثيرة كبيرة تنحدر من شرقي الجزيرة الى غربها وهي التي تكون الينابيع والاسياح والمياه الغزيرة المتدفقة في قلب الجزيرة العربية، فما بقي في سيولها في قلب الجزيرة فهو الذي يكون مفائض الماء وبحيراته وما زاد عن هذا وهو الاكثر فهو الذي ينحدر الى الخليج العربي ويكون هذه الينابيع العظيمة من شمالي البحر الى جنوبيه.

اننا ونحن ندرك هذا وندرك هذا الفيض العظيم من الماء تحمله هذه الأودية ونرى المياه في قلب الجزيرة اخذت تنقص من اطرافها وينضب الماء في كثير من الامكنة بسبب الاستغلال الزراعي.

ان هذه الثروة المائية العظيمة تمر من تحتنا وتذهب لتنبع في الخليج العربي يجب ان ندرس وضعها دراسة عميقة وذلك اما بإقامة سدود تختزن هذه المياه في قلب الجزيرة وتستفيد منها في الوقت الذي اصبحت قضية الماء في منطقة الشرق الاوسط هي الشغل الشاغل لسكانه وهي محل التفكير والتدبير لأممه وهي المطلب العزيز لسكان هذه المناطق. هذه ناحية. اما الناحية الثانية فلا بد من دراسة عميقة تجعلنا نستفيد من هذه المياه تمر من تحتنا وتذهب من دون فائدة.

ان الذي جعلنا نتمتع بثروة زيتية عظيمة هي الاولى من نوعها في هذه المنطقة ليجلعنا نفكر وندبر في ما يجعلنا ننتفع بهذه الثروة المائية العظيمة وليس ذلك على همم الرجال بعزيز.

الرياض – عبدالله بن خميس (اديب ومؤرخ جغرافي سعودي.)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ - ١٩٩٢

١٢٠ غالوناً استهلاك الفرد يومياً

تشريعات جديدة لخفض استهلاك المياه في البحرين

■ المنامة - ا ف ب - قال وزير الماء والكهرباء البحريني السيد ماجد الجشي ان مستوى استهلاك المياه في البحرين من بين اعلى المستويات في العالم وان حكومته تبحث في اصدار تشريعات وانظمة تساعد على خفض الاستهلاك الذي يهدد مصادر المياه في البلاد.

وجاء تصريح الوزير الذي نقلته الصحف المحلية في اعقاب موافقة مجلس الوزراء البحريني على مذكرة قدمتها وزارة الماء والكهرباء حول سبل المحافظة على مصادر المياه والطرق المثلى لترشيد الاستهلاك وتكليف الوزارة تنفيذ التوصيات الواردة فيها.

ويذكر ان دول الخليج العربية تعتمد في حوالي سبعين في المئة من احتياجاتها من مياه الشفة على محطات التحلية (٤٥ محطة في دول مجلس التعاون الخليجي الست) وتؤمن الباقي من المياه الجوفية التي تتناقص باستمرار وتزامن مياه الامطار النادرة. وكان مؤتمر خليجي عقد في دبي في العاشر من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي حذر من حدوث نقص خطير في المياه في المنطقة ما لم يتم ترشيد الاستهلاك وتنمية الموارد الموجودة في المنطقة.

واوضحت دراسة قدمت الى المؤتمر ان استهلاك المياه في منطقة الخليج يعتبر من اعلى المعدلات في العالم (اكثر من ١٠٠ غالون في اليوم للشخص) بسبب النمو السريع في القطاع الصناعي والزيادة السكانية الكبيرة وعدم فعالية حملات التوعية حول ضرورية التوفير في الاستهلاك.

وقال الجشي ان الهدف «ايجاد اسلوب واضح من جانب الحكومة للمحافظة على المياه الجوفية التي تستنزف بشكل كبير اذ بدأ وضعها يسوء وبدات تاثيراتها تظهر بشكل ملموس وتتمثل في ارتفاع نسبة الملوحة في معظم الآبار الجوفية وانخفاض نسبة المياه اضافة الى انحسار المياه في جزء من البحرين وتهديدها من جانب مياه البحر الشديدة الملوحة».

ومضى الوزير يقول «نحن في منطقة تعاني من قلة مصادر المياه ونعيش في البحرين بشكل خاص مشكلة مائية مركبة، ففي حين ينخفض تجدد المياه الجوفية سنوياً ليقل نصيب الفرد عن ٣٧ الف غالون سنوياً نرى استهلاك الفرد يصل الى ١٢٠ غالوناً في اليوم وهو ما يعادل ضعفي المعدل العالمي من دون ان نحتسب الاستهلاك الزراعي».

واوضح «في ضوء هذا الوضع الحرج نجد لزاماً وباولوية قصوى ان ننظر بجدية الى مسببات هذا الارتفاع في الطلب وانتهاج البرامج الترشيدية وسن الانظمة والقوانين للوصول بالاستهلاك الى المستويات المقبولة».

واشار الى ان خفض استهلاك المياه من الشبكة العامة سيوفر على الدولة مبالغ كبيرة تصل الى حوالي سبعين مليون دينار (حوالي ١٨٠ مليون دولار) كاستثمارات اولية لتنفيذ تحلية اضافية».

وقال ان التشريعات والانظمة الجديدة التي ستعتمد ستشمل «تحديد مواصفات المعدات والاجهزة المائية التي يتم استيرادها وتركيبها في البحرين ووضع الضوابط لاستعمالات المياه في المباني وري الحدائق».

٤٤٧

المصدر : المجلة
التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخبراء يحذرون من خطورة نقص المياه في الخليج

اوضح المتحدثون في مؤتمر الخليج الاول للمياه في دبي، عبر ٢٧ دراسة وبحثا، ان آفاق استهلاك المياة ليست مطمئنة لانها ما زالت تفوق الموارد المتاحة، ولان جهود الترشيد لم تأخذ ابعادها الجدية بعد.



لقطة من بهو المؤتمر تتوسطه المياه، موضوع المناقشات

حذر خبراء المصادر المائية في مؤتمر الخليج الاول للمياه، والذي انعقد في دبي خلال الفترة من ١٠ الى ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) من الابعاد الاستراتيجية لزيادة معدلات استهلاك المياه في المنطقة عن الموارد المتاحة. وشارك ٥٠٠ من الحضور المتخصصين في مناقشة ابعاد مشكلة متفاقمة لا بد من ايجاد الحلول بعيدة المدى لها.

ويأتي هذه المؤتمر بتنظيم من جهات عديدة بينها جمعية علوم وتقنية المياه بالبحرين وامانة مجلس التعاون الخليجي ووزراء الكهرباء والماء في الامارات وبلدية دبي.

وقد تعددت اهتمامات الاوراق المقدمة الى المؤتمر في ايامه الاربعة والتى بلغت ٢٧ دراسة وبحثاً، ضمنيا ما



تطرق الى تطور اساليب الاستفادة من المياه الجوفية، او محطات تحلية المياه، او تكرير مياه الصرف الصحي، او تكاليف التحلية، ومواقع التكوينات المائية في جوف الارض، او سبل التعاون المائي، او الواقع المائي العربي بشكل عام.

لكنها اتفقت كلها على ان الواقع المائي لا يبشر بآفاق مطمئنة في ظل الاسراف في الاستهلاك في دول مجلس التعاون الخليجي التي يبلغ عدد سكانها ٢١,٥ مليون نسمة. وكان اول المتحدثين في المؤتمر عبد اللطيف ابراهيم المقرن، المستشار في الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض.

وقد بدأ بحثه بالاشارة الى ان دول المجلس تقع ضمن المناطق الجافة والحارة ذات الامطار القليلة، وحيث ترتفع معدلات التبخر المائي الى ٣ الاف مليمتر سنوياً.

وقسم مصادر المياه في دول المجلس الى: المياه الجوفية، والمياه المحلاة، ومياه الصرف الصحي المكررة.

وقال ان في شبه الجزيرة العربية ثلاثين تكوينا مائياً جوفيا، متفاوتة الاحجام والاعماق، ومن أهمها تكوين الدمام، وتكوين النيوجين، وام الرضمة، وهناك تكوين الوجيد المستثمر حالياً في انتاج القمح في وادي الدواسر، وتكوين تبوك وتكوين المنجور وتكوين الوسيع. ومن بين مياه التحلية، قال المقرن ان دول مجلس التعاون الخليجي انتجت ١٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه المحلاة عام ١٩٩٠، من ٤٥ محطة تحلية مختلفة القدرات.

وقد انتجت الامارات ٢٤٠,٤ مليون متر مكعب من ٨ محطات، وانتجت الكويت ٢٣٠ مليون متر مكعب من ٦ محطات، وسلطنة عمان ٣١,٢ مليون متر مكعب، وقطر ٨٥ مليون متر مكعب، والبحرين ٧٠ مليون متر مكعب، وهناك ست محطات خليجية قيد الانشاء.

وتحدثت الدراسة ايضاً عن انجازات ملحوظة لدول المجلس في الاستفادة من مياه الصرف الصحي المنقاة، حيث انتجت منها المملكة العربية السعودية ٧٦,٦٥ مليون متر مكعب، والامارات ٦٢ مليوناً.

وانتقل المقرن الى ذكر وجوه استهلاك المياه للاغراض الشخصية والزراعية والصناعية، وقالت الدراسة ان استهلاك الفرد في الستينات كان ١٦٥ ليتراً يومياً، وارتفع الى ٣٠٠ ليتر يوميا في مطلع الثمانينات، ويراوح الآن حوالي ٤٠٠ ليتر يومياً، وقد بلغ الاستهلاك في دول التعاون ٣٢١٩ مليون متر مكعب خلال العام ١٩٩١، في مجالي الشرب والأغراض المنزلية فقط، ويتبين ان الزراعة تستهلك ٧٥ - ٨٠٪ من كميات المياه المستهلكة في معظم دول المجلس.

واضافة الى التكلفة المرتفعة لانتاج مياه التحلية في دول المجلس، فان هناك مشكلات اخرى تزيد من صعوبة التعامل الفعال مع ازمة المياه الخليجية. ابرزها ازدواجية المسؤوليات في دول المجلس، وغياب التنسيق الخليجي.



المصدر : أخبار الخليج

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ نوفمبر ١٩٩٢

واكدت الدراسات على التحديات الجسيمة التي تواجه دول المجلس في توفير المياه، وقالت ان المستهلك يدفع ٥ ـ١٠٪ فقط من التكلفة الحقيقية لتوفير المياه، ويحصل المزارعون على مساعدات حكومية، دون ان تتوفر رقابة على الاستهلاك الزراعي البالغ ٧٥٪ من الاستهلاك الخليجي للمياه، ودعت الدراسة الى تصنيع قطع الغيار للمشروعات المائية الكبيرة محلياً، من اجل خفض نفقاتها في ضوء تماثل المعدات، والتنافس الاجنبي على تسويق وسائل الضخ والتقنية.

ودعت الدراسة الى انشاء شبكات محلية متكاملة وشبكة اقليمية لتوزيع المياه في دول المجلس، وتكثيف استخدام التقنيات الحديثة في التحلية، كالطاقة الشمسية، كما دعت الى تدارك الاخطار البيئية والجيولوجية لاستنزاف المخزون المائي.

من بين الدراسات التي اعدت للمؤتمر، دراسة حول جرّ الفائض المائي اللبناني الى دول الخليج، بواقع ٧٥٠ مليون متر مكعب سنوياً، وقد اعدها الهيدروجيولوجي فتحي شاتيلا، وتقول الدراسة ان لبنان سيحتاج خلال ربع القرن المقبل الى ١٩٥٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا، بينما يهطل عليه ٩٤٠٠ مليون متر مكعب من الامطار ولديه مخزون مائي ضخم من المياه الجوفية، ومياه الامطار وتهدر من مياهه في البحر ١٦٤٥ مليون متر مكعب.

وتقول دراسة شاتيلا ان في الامكان تمديد خط انابيب قطره ثلاثة امتار وبطول ١٥٠٠ كيلومتر يجري بمحاذاة خط «التابلاين» النفطي لايصال مياه لبنان الى دول الخليج العربية.

يذكر ان تركيا ودولاً غربية كانت اقترحت في السابق تمديد خطوط مياه تركية الى دول الخليج، والاردن ايضاً، كجزء من مخطط التعاون الاقليمي بهدف احلال السلام الشامل في المنطقة.

واكدت للمؤتمر ايضاً دراسة للمهندس مصطفى النحاس علي عبد العزيز، الخبير في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، حول تحلية المياه في منطقة الخليج، وقالت الدراسة ان شبه الجزيرة العربية تضم ثلاثة احواض رئيسية للمياه الجوفية، هي: حوض الربع الخالي، ويبلغ حجمه ١٤٥٠٠ كيلومتر مكعب، وحوض النفود، وحجمه ٥٠٠٠ كيلومتر مكعب، وحوض الرياض وحجمه ١٥٠٠ كيلومتر مكعب.

ويضع الباحث ثلاثة سيناريوهات متفائلة وواقعية، واكثر تحفظاً، بشأن قدرة دول الخليج على تحقيق اكتفاء في احتياجاتها المائية.

ويقول ان السيناريو المتفائل يتوقع ان يتحقق للفرد في الخليج عام ١٩٩٧، حجم مائي قدره ٢٧٥ متراً مكعباً سنوياً، اذا تطور الانتاج الحالي بمعدل ١١٦٪ سنوياً، مما يعني مضاعفة الانتاج من الآن وحتى ذلك العام بنسبة ٣٢٤٪، ليصل الى ٦٦٧٢ مليون متر مكعب من المياه المحلاة سنوياً.

اما السيناريو الاكثر احتمالاً فيضع العام ١٩٩٩، عاماً محتملاً لتحقيق احتياجات الفرد على امل تطور الانتاج بنسبة ١٢٪ سنوياً، ليصل الى ٧٠٦٨ مليون متر مكعب سنوياً، لكن السيناريو المتحفظ لا يتوقع الاكتفاء قبل العام ٢٠٠٣، وبمعدل نمو ٨٪ سنوياً، حيث سيبلغ الانتاج ٧٩٣٩ مليون متر مكعب.

ويعني ذلك مضاعفة الانتاج عن العام ١٩٩١، بنسبة ٣٨٥٪ علماً ان الطاقة الانتاجية المتوفرة حاليا مستغلة في العام ١٩٩٢ بنسبة ١٠٠٪. ■

أبوظبي ـ عبد العزيز الصديقي

المصدر : المساء
التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وزير الأشغال :

مصر بعيدة عن خطر الجفاف

سوهاج ـ محمد مطاوع :

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية انه ليست هناك اية مشاكل فى امدادات المياه خلال الفترة القادمة .. وان المياه الموجودة خلف السد العالى مطمئنة .. مما يؤكد ان مصر بعيدة عن خطر الجفاف الذى يجتاح بعض مناطق افريقيا .

جاء ذلك فى لقاء الوزير .. مع اعضاء مجلسى الشعب والشورى ولجنة الرى بمجلس محلى سوهاج .

وافق الوزير على اقامة ٤ كبارى جديدة لخدمة طريق سوهاج ـ البحر الاحمر و٧ كبارى اخرى بمراكز المحافظة ..



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٢

مليون جنيه من كندا لدعم نظم إدارة وتطوير الموارد المائية

كتب : أحمد نصر الدين :

وافقت وزارة الاشغال العامة والموارد المائية على قبول منحه كندية تبلغ مليون جنيه لدعيم نظم إدارة وتطوير الموارد المائية من خلال اتفاقية تم توقيعها مع الحكومة الكندية ومعهد البحوث المساحية .

صرحت بذلك الدكتورة المهندسة منى القاضي رئيسة المعهد عقب عودتها من كندا مؤخرا للاتفاق على توريد الاجهزة العلمية الحديثة التى تدعم انشطة المعهد والنظام الجغرافى الجديد لهيئته لتكوين اكبر مركز من نوعه فى هذا المجال البحثى التطبيقى فى الشرق الاوسط وبين الدول النامية وتم الاتفاق على اشتراك خبراء مصر وكندا لادارة المركز فى مراحل انشطته الاولى والتى بدات بالفعل بتطوير ترعة المنصورية والبيئة المحيطة بها فى محافظة الجيزة

واضافت الدكتورة منى القاضى ان المركز يتيح لمتخذى القرار فى مجالات الرى والهيدرولوجيا فى مصر قاعدة من احدث البيانات العلمية المؤكدة . بتحليل البيانات واستخراج النتائج لتحقيق النجاح لكافة المشروعات والاجراءات الخاصة بتطوير وادارة المياه .

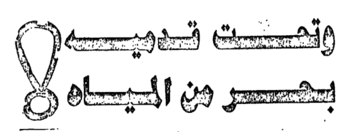
واشارت الى جهود الوزارة فى نفس المجال بتوقيعها لاتفاقية مماثلة ، مع برنامج الامم المتحدة للتنمية من خلال قبول مصر لمنحة قدرها ٦٥٠ الف دولار امريكى اضيفت لنحو مليون جنيه مصرى كمساهمة عينية من الوزارة لتدعيم مشروع الامن الانمائى خلال ٣٠ شهرا بدات فى اكتوبر ١٩٩٠ لتقدير احتياجات مصر من المياه حتى عام ٢٠١٠ □



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

عطشان



هل تعود الحياة لقناة خفرع؟
لتوفير المياه للوادى الجديد من النيل؟

هل نعيد حفر « قناة خفرع » القديمة لتوصيل مياه النيل للواحات .. ونزرع ملايين الافدنة ؟ هل نستخدم الطاقة الشمسية للوصول الى اعماق الخزان الجوفى العملاق ؟ كيف نطيل عمر « الوادى الجديد » بزراعات اكثر أم اقل ؟ ونكتفى بالنخيل والمراعى والغلال .. ونهتم بالصناعة والسياحة بجانب الزراعة .. فيطول عمر الوادى ٤ الاف سنة بلا عطش .. أسئلة تحتاج الى « حوار العلماء » .. حتى نعرف جيدا « نصف مصر » الذى نجهله .

هذه الجزر الخضراء الصغيرة الغارقة فى بحر من الرمال بالوادى .. تؤكد الابحاث الجيولوجية عنها .

● وجود خزان جوفى عملاق تحت قدميها .

● فى واحة الداخلة تجرى عيونه فى قنوات فياضة .

● ويتفجر بالفرافرة وسيوة نافورات .

● وفى الخارجة يهرب الى الاعماق السحيقة يتكلف حفر البئر فيها مايقرب من المليون !

●● ان كمية المياه النافرة من عيونها جميعا فى عام لاتتجاوز كمية المياه المخزنة فى كيلومتر من هذا الحجر .. وانه لابد من مضى ٣٠ الى ٤٠ قرنا لكى تستنزف هذه المياه .

● عمر الخزان الجوفى اذن طويل .. طويل يمتد اربعة الاف سنة قادمة .

وبقيت بعض الملاحظات ـ بغير ذكرها ـ تصبح احكامنا غير دقيقة .

● الفرس والرومان كانوا يحفرون العيون فى الواحات الخارجة على عمق لايتجاوز الاربعين مترا .. وان الاهالى حتى وقت قريب يحفرونها على عمق ٢٠٠ متر .. وكان تفتيش عام رى الصحارى يحفر البئر على عمق ٥٠٠ متر واصبح الآن يصل الى الف متر تقريبا !

● إن ماء العيون يهرب غالبا بعد حين حسب قوة الضغط بالبئر .

بمعنى ان العين تنفر بقوة تصرف هائلة ثم لاتلبث ان تهبط قوتها تدريجيا .

كانت هذه الظاهرة واضحة فى بداية القرن العشرين .. من آبار « شركة استغلال واحات مصر الغربية » فى عام ١٩٠٥ ومرورا بآبار « تفتيش عام رى الصحارى » والى الآن .

وهذا ما يشغلنا ويؤرقنا .. وهذا ما لحظناه فى زيارتنا الاخيرة للوادى .

ماذا يعنى ذلك ؟

●● الخزان الجوفى لن ينضب ماؤه لسنوات طويلة .

●● مياه متذبذبة ومتداخلة فى العيون .

●● وضرورة وضع سياسة علمية صارمة ملزمة للاجهزة التنفيذية ..

ولا يملك ذلك سوى علماء مركز بحوث الصحراء .. ومن أفنوا عمرهم فى صحارينا بحثا عن الحقيقة .. ولاشىء غير الحقيقة .

ونلتقى هناك بالدكتور ابراهيم حميدة حامل اول رسالة دكتوراه عن الوادى الجديد توصل فيها الى المحاذير العلمية التى تحيط استخدام الخزان الجوفى به .. وبعد ان مسحه شبرا شبرا .

السحب الآمن هو المهم

كل الدراسات القديمة والحديثة المصرية والاجنبية . آخرها تقارير اجهزة الاستشعار الامريكية .. تؤكد



المصدر : الأخبار



التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خزان الوادى .. فى رسالة دكتوراه

ضخامة المخزون المائى بالوادى ويقدرها البعض بألف ضعف حجم ماء بحيرة السد !!

●● لا مشكلة فى حجم المخزون .. ولكن المشكلة فى قدرتنا على السحب الآمن .

ويعنى ضمان تدفق المياه بشكل مستمر من البئر ورفعها واستمرار الرفع لعمر اطول .. وكلما كانت المياه عميقة كلما احتاجت الى طاقة اكثر تكلفة .. وبدون طاقة بديلة للكهرباء .. كالرياح والطاقة الشمسية .. يصبح استخدام الماء من البئر مكلفا من الناحية الاقتصادية ..

●● ومنذ البداية حذرنا المسئولون مبكرا .. ان المياه الغزيرة التى تتدفع من البئر بغزارة سوف تضعف بعد فترة بفعل انخفاض الضغط بالخزان والامر يتطلب من البداية وضع طلمبات رفع على الآبار لمواجهة المستقبل .. ولكن المسئولين رفضوا .. واعتبرونى متشائما !!

● وبالنسبة للمستقبل ؟

●● يضيف الدكتور ابراهيم حميدة .. ان الامر يتوقف على تضافر كل الجهود للاستفادة بمعطيات الطاقة الشمسية وتكثيف هذه الجهود لابتكار الاجهزة العلمية الملائمة للاستفادة بها فى رفع المياه من الآبار وكذلك الامر بالنسبة لطاقة الرياح .

مليون فدان تنتظر الحياة

ويذكرنا الدكتور سعد الدمرداش وكيل شعبة مصادر المياه بمركز بحوث الصحراء بحقيقة أخرى عندما التقينا به .

يذكرنا بانخفاض المساحة المزروعة بالوادى من ١٥٠ الف فدان فى نهاية الستينات الى ٥٠ الف فدان فقط حاليا .

●● وكانت نصف مليون فدان يوما ..

وهناك مليون فدان جنوب باريس تنتظر المياه !!

لقد اقترحنا فى السبعينات عمل احواض مقفلة لصرف المياه هناك ولم يؤخذ برأينا رغم احتياج الاراضى هناك بشدة لهذه المصارف .. والغريب انها نفذت فى صحراء « ايريزونا » بأمريكا منذ سنين !!

تحقيق :

سيد الجبرتى

احمد الشريف

لا تزرعوا الارز !

ويحتاج ايضا الى اعادة النظر فى التركيب المحصولى للوادى .

وينصح الدكتور ادريس عبدالواحد استاذ كيمياء الاراضى بمركز بحوث الصحراء بأهمية الاكثار من المراعى .. فتربية الحيوانات تساعد على تسميد الارض بالمخلفات الحيوانية .. وخاصة ان زراعات مثل البرسيم الحجازى نجحت هناك .. ومطلوب التوسع فيها ويتمتع الوادى كمزرعة لتربية الماشية بعزلتها الطبيعية بعيدا عن اوبئة الوادى القديم ووجود غابات النخيل ونوى البلح كعلف جاف يساعد على التربية الحيوانية المتعددة .

ويحذر الدكتور جمال نور رئيس قسم بحوث النبات بمركز بحوث الصحراء من زراعة الارز لشراهته للماء ويحتاج الى مصارف غير متوفرة مما يؤدى الى « تطبيل الارض » كما حدث فى واحة « سيوة » وزراعة الشعير والقمح والحفاظ على النخيل والزيتون اكثر ملاءمة .

●● وننتهز فرصة وجود شيخ الجيولوجيين فى مصر العالم الدكتور رشدى سعيد الخبير الدولى .. الذى قضى عمره يمسح مصر جيولوجيا يبحث عن ثرواتها الدفينة .. لنتحاور معه عن الوادى الجديد .. فيثير فيه الاحزان والذكريات .. والحلم .

الوادى كطفل صغير

●● للوادى ـ كجزء عزيز من ارض مصر ـ له مكانة خاصة عندى .. عشت فيه احلى أيام عمرى .. تجولت فيه شبرا شبرا .. بلغ غرامى به حد العشق .. فطلبت من صديقى العظيم المرحوم المهندس حسن فتحى ان يبنى لى بيتا فى الواحات .. وتم فعلا بناؤه .. لاقضى فيه بقية عمرى بعد احالتى للمعاش .. ولكن ظروف الحياة بمصر جعلتنى اهاجر الى امريكا !!

وتزداد نبرته حزنا .. وحدة ..

●● الوادى الجديد مثل الطفل يحتاج الى رعاية خاصة من الدولة .. ليعطى خيرا كما حدث عام ١٩٦٥ عندما بلغت الاراضى المستصلحة ١٥٠ الف فدان !!

●● ولكنه خرج من اهتمامات الدولة منذ السبعينات .. ومن دائرة الضوء !!

(بحسرة والم).. تخرج من الوادى معظم الكفاءات والخبرات التى تعمل فى السعودية وليبيا ويتباهون بها امام العالم .. لم يجدوا امامهم الا الهجرة خارج الوطن .. وما أحوجه اليها .

ونسأله ـ بعد أن خفت حدة الكلمات ـ نريد شهادتك عن هذا المشروع .

هذا المشروع من اعظم المشروعات فى تعمير الصحراء فى العالم الثالث .. لقد اهمل طويلا ولكن نحمد الله ان دبت فيه الحياة مرة اخرى مع بداية الثمانينات .

ما مستقبل الحياة هناك .. ما مصير الخزان الجوفى بالوادى ؟

●● الخزان الجوفى ضخم هذا مؤكد .. ولاينفذ .

● ويؤكده مركز الاستشعار الامريكى .

ويضيق صدرا بهذا التعليق ويستفزه كعالم مصرى .

●● لا نحتاج الى خبرات أجنبية لتعرفنا بما لدينا من ثروات .. عندنا ما لا يقل عن ٣٠ الف من حملة الدكتوراة فى جميع التخصصات وتنظيمهم والاستفادة من خبرتهم يغنينا عن اللجوء الى الاستشارات الاجنبية بالاضافة الى دراسات الجدوى الاقتصادية فنحمل اقتصادنا بالملايين .

وبالنسبة للمشاكل العاجلة ـ كانخفاض منسوب المياه ـ كيف نواجهه بسرعة ؟

مثل هذه المشاكل كلها لها اجابات علمية .. وفى مركز بحوث الصحراء الكفاءات والدراسات التى تنقذ الوادى الجديد .. وتطيل عمره .

●● ولكن المشكلة فى بلدنا هى كيفية

الحل عند خفرع

هل نجد الانقاذ لآلاف الافدنة عند قدماء المصريين .. فى « قناة خفرع » لتمد الواحات العطشى بمياه النيل .. من بحيرة السد عند « توشكى » .. كانت حلما يوما للمهندس عبداللطيف واكد وسجلها فى كتبه .. وكانت مشروعا للمهندس عبدالعظيم ابو العطا وزير الرى الاسبق واراد ان يطلق عليها « قناة السادات » .

قلت لعبد الناصر

ولكن لشيخ مهندسى الرى ابراهيم زكى قناوى وزير الرى الاسبق رأى أخر كرأى شيخ الجيولوجيين رشدى سعيد .. وبكلمات واضحة ..

●● لو حفرت هذه القناة افتراضا .. فلن تصل اليها مياه البحيرة الا اذا ارتفع منسوب المياه الى (١٨٥ مترا) واقصى ما وصل اليه هذا المنسوب ١٧٨مترا .. هو مجرد مشروع مستقبلى على المدى البعيد .. ان المبالغة والتضخيم فى المشروعات يضر بنا .. فالمبالغة فى استزراع مساحات كبيرة .. غير علمى .. قلت للرئيس عبدالناصر ان التريث فى الاستزراع واجب حتى لاتحدث نكسة .. وهذا ما حدث فعلا بالوادى بالاضافة الى عدم وجود مصارف حتى لاتقتل الاملاح الزرع ..

نصف مصر المجهول

ماذا بعد ؟

يجمع خبراؤنا على عدة امور بالغة الاهمية

● ملف « الوادى الجديد » يجب ان يحتل المكانة الجديرة به من اهتمامات الدولة .. وكانت زيارات بعض الوزراء مؤخرا لمنجم ابو طرطور تمهيدا لزيارة متوقعة وملحة للرئيس حسنى مبارك لنصف مصر الذى لانعرفه .

● استخدام الطاقة الشمسية لتخفيض ميزانية رفع مياه الابار

● ادارة مياه الابار ادارة علمية .. ريا وصرفا

● تركيب محصولى ملائم محوره .. (النخلة .. المرعى .. القمح) .

● زراعة اقل لسنوات اطول محورا للسياسة الزراعية .

● تنفيذ مشروع تصنيع سعف النخيل خشبا .. والذى دعت اليه الاخبار

● الاستفادة من ثروات الوادى الطبيعية .. كما حدث لفوسفات ابو طورطور

● الاهتمام بالسياحة الداخلية والخارجية للوادى والرحلات المدرسية له ..

الاستفادة من الرأى العلمى فى التطبيق !!

قناة خفرع

بعض الآراء تنادى بفتح قناة من توشكى على حدود بحيرة السد العالى وعند اربعين كيلومترا الى الوادى الجديد . بهدف توصيل ما يفيض من البحيرة الى الواحات .. فى نفس المكان الذى حفرت فيه « قناة خفرع » التى حفرها قدماء المصريين فى نقل حجارة الاهرامات . فما رايكم فى هذا المشروع ؟

●● هناك بعض الحقائق تغيب عن اصحاب هذا الرأى .

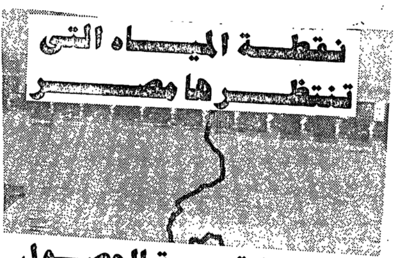
● فالنيل لم يكن يمر يوما بأرض الوادى .. ويمكن ان يحدث فى وقت الفيضانات العالية فيفيض النهر فتصل مياهه الى « محاجر خفرع » فتاتى السفن الشراعية بالاحجار الى منطقة الاهرامات .. لقد أثير هذا الموضوع فى السبعينات تخوفا من ارتفاع منسوب بحيرة السد العالى اكثر من ١٧٨ مترا فيتم تسريب هذه الزيادة خلالها .. وقراءتنا لتاريخ النيل تؤكد ان هذا الخطر غير وارد ولذا لا أؤيد انشاء مثل هذه القناة .. فما نملكه من ماء النهر يكفى بالكاد أرض الوادى القديم .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١١ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



خطـــة قوميـــة للحصـــول على ٢٨ مليار متر مكعب من المياه

متى نبدأ تنفيذها؟



المصدر : الأهـــــــــرام
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اذا كان نصيب مصر من مياه النيل لا يتعدى ٥٥,٥ مليار متر مكعب تغذى كل مظاهر الحياة فوق ارض بلادنا .. فان في مقدور مصر ان تزيد نصيبها من المياه بمقدار ٢٨,٥ مليار متر مكعب سنويا بكل ما يعنيه الرقم من معان اقتصادية خطيرة عندما يسهم هذا القدر الهائل من المياه في اضافة مزيد من الارض الخضراء

ويصبح التساؤل القومي : كيف يتم تحقيق هذه الزيادة التى يؤكدها الخبراء .. ومتى نبدا في التنفيذ ؟

وتستقبل مصر الآن نصيبها من مياه الفيضان التى تصل تباعا امام السد العالى والتى تمثل رصيدها طوال عام باكمله .. وتقول اخر التقديرات ان منسوب المياه خلف السد قد وصل الى ارتفاع ١٦٦,٦٠ متر وان محتويات البحيرة بلغت ٨٣,٧٨٠ مليار متر مكعب حتى امس كما ان التقارير الواردة من الخرطوم الى وزارة الرى والموارد المائية تؤكد ان منسوب النيل في الخرطوم قد حقق ارتفاعا بلغ ١٦,٦٨ متر مقابل ١٦,٠٤ متر في نفس الفترة من العام الماضى وحتى يمكن تحديد درجة الفيضان بصفة نهائية فان ذلك لن يتم قبل منتصف الشهر القادم بعد وصول اخر قطرة من فيضان هذا العام .

واذا كانت مصر تترقب بكل اهتمام كل نقطة مياه تصل الى ارضها عبر النهر العظيم .. فان التساؤلات القومية المطروحة تطرح مناقشة اخطر قضية في حياة مصر ..

ماهو الطريق الى تحقيق ارتفاع في نصيب مصر من الماء .. في اعالى النهر .. او حتى داخل البلاد ؟

وامام الوزير المسئول عن المياه والرى في مصر طرحت هذا التساؤل القومى الهام :

ويجيب المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية تعتبر مصر من المناطق الجافة وشبه الجافة ولذلك فان اعتمادها الاساسى على مياه النيل يدعونا الى تعظيم الاستفادة بالمياه واستخدامها الاستخدام الامثل والحد من الفواقد الى اقصى درجة وفي هذا الاطار فان الوزارة تعمل من خلال عدة محاور لتعظيم الاستفادة بالمياه وتنمية مواردها على النحو التالى .

الحفاظ على مخزون السد العالى وتنظيم السحب منه وفق الاحتياجات الفعلية دون اسراف او تقتير وعدم تجاوز الحصة المقررة لمصر من مياه النيل .. بل ان السحب من السد العالى في السنوات الماضية كان اقل من حصتنا المقررة .

● السعى الدائب والمستمر مع السودان الشقيق لاستكمال قناة جونجلى للحصول على موارد مائية نيلية اضافية لكلا البلدين تقدر باربعة مليارات متر مكعب .

● الاسراع بمشروعات الافادة بخزانات المياه الجوفية في وادى ودلتا النيل للحصول على حوالى ٥,٠٠ مليار متر مكعب سنويا (المستخدم حاليا حوالى ٢,٦ مليار) وكذلك خزانات المياه الجوفية العميقة الموجودة بالحجر الرملى النوبى في الصحراء الغربية للحصول على حوالى ٣,٠٠ مليارات متر مكعب (المستخدم حاليا حوالى نصف مليار) بالاضافة الى الخزانات السطحية والعميقة بشبه جزيرة سيناء مع الافادة من مياه بمياه الامطار والسيول عن طريق السدود والخزانات سواء بالتخزين المباشر او تغذية الخزان الجوفى السطحى .

● ضرورة اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى ذات النوعية المناسبة لاعمال الاستزراع لكافة المحاصيل وبطبيعة الحال غير الملوثة والتى تعمل الوزارة من خلال كافة الاجهزة على رفع كافة صور التعدى والتلوث لهذه الثروة المائية والتى تصل الى ٧,٠٠ مليارات متر مكعب وهو رصيد هائل لابد من الحفاظ عليه وحمايته وتوجيهه إلى اغراض التنمية الزراعية .. وذلك بالاضافة الى ما يمكن استخدامه من مياه الصرف الصحى المعالجة وفق المعايير الصحية للقاهرة الكبرى والتى تقدر بحوالى ١,٥ مليار متر مكعب .

● الافادة التامة بمياه السدة الشتوية وفترة اقل الاحتياجات والتى تقدر بحوالى ٣,٠٠ مليارات متر مكعب وهى المياه التى تصرف لاغراض الملاحة على طوال النهر

● والحفاظ على التوازن الملحى لشمال الدلتا والاغراض الاستهلاكية الاخرى للمياه .. وذلك بتخزين جزء منها يعاد استخدامه في فترة اقصى



المصدر : الأهـــــــرام
التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رياض توفيق

الاحتياجات مع استخدام الجزء الاخر فى الرى المباشر لبعض المحاصيل الشتوية قصيرة العمر كالقمح والشعير بالساحل الشمالى الغربى والشرقى بشمال سيناء .

● العمل على تطوير نظم الرى فى اراضى الوادى والدلتا القديمة وزيادة كفاءة الرى والحد من الفواقد واستقطاب حوالى ٥,٠٠ مليارات متر مكعب من المياه المستخدمة حاليا فى اغراض الرى .

وعن الجهود التى تبذل الان للارتفاع بنصيب مصر من المياه (٥٥,٥ مليار متر مكعب) سواء مشروعات اعالى النيل او تطوير النظام الرش ؟

قال المهندس عصام راضى

كما سبق وان ذكرت هناك مشروع قناة جونجلى (المرحلة الاولى) لتوفير ايراد مائى لمصر والسودان يبلغ ٤,٠٠ مليارات متر مكعب .. واذا امكن اتمام هذا المشروع فانه يمكن تطوير هذا المشروع كمرحلة ثانية لمزيد من المياه .. كما ان هناك بعض مشروعات اخرى مثل مشروعات مشار وحوض بحر الغزال وهذه المشروعات وغيرها تحتاج الى اتفاق بين الدول المعنية وتسعى جميع هذه الدول الى تعظيم الاستفادة بالامكانيات المائية لمياه نهر النيل لصالح دول الحوض جميعا وذلك فى اطار الحقوق التاريخية المكتسبة والمعاهدات والاتفاقيات والقواعد الدولية .

وعن شكوى بعض الزراعات الصيفية من قلة مياه الرى ؟

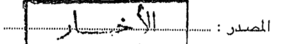
يقول وزير الرى

الواقع ان المياه التى تصرف من السد العالى ويتم توزيعها على جميع المحافظات والترع العامة والمساقى الخاصة وفق التركيب المحصولى واطوار نموه تتفق والاحتياجات الفعلية للرى ولايمكن رد اى شكوى الى قلة مياه الرى .. وان ما يحدث فى الواقع هو عدم تنظيم المزارعين لعملية الرى وتجهيز الارض والاعداد لاستقبال ادوار المياه بالاضافة الى المنازعات والتكالب على الرى نهارا وعدم القيام باعمال الرى ليلا .. كما ان هناك شيئا هاما للغاية وهو ضرورة اهتمام المزارعين بتطهير وصيانة المساقى ومجارى الرى الخصوصية لضمان وصول المياه من بداية نوبة الرى حتى نهايتها فى هذه المساقى لاتمام رى الاراضى المجهزة للرى .

وماذا عن برنامج تطوير تخزين مياه النيل فى بحيرة السد العالى وتطوير طرق سحبها ومعالجة ظواهر الاطماء ؟

يضيف الوزير المسئول : السد العالى درس وخطط له وصمم على اساس التخزين المستمر طويل المدى او ما يطلق عليه التخزين القرنى (العمر الاقتصادى لايقل عن قرن اى مائة عام) .. ولم يحظ سد او خزان فى العالم بدراسة متانية ومتعمقة مثل السد العالى الذى استمرت دراساته الشاملة من النواحى المائية والهيدرولوجية وموقع ومواد وطرق الانشاء والسعة الفضلى للبحيرة واسلوب التخزين والسحب وكافة المعايير والعوامل البيئية وكفاءة السد واساليب رقابته ومتابعة كافة الظواهر ومقارنتها بمعايير التصميم وقواعد التشغيل .. وقد كانت ظاهرة حجز المواد العالقة بمياه الفيضان وترسيبها امام السد ببحيرة التخزين من الامور التى اخذها مخطط ودارس السد العالى فى الاعتبار منذ البداية .. وهذا فى الواقع امر طبيعى وبديهى لجميع الخزانات التى تنشا على الانهار وليس السد العالى بدعا بين جميع سدود وخزانات العالم التى يحدث امامها اطماء وخلفها نحو باعتبار ان هذه ظاهرة طبيعية تحدث باحباس النهر المختلفة عقب اقامة منشات مائية كبرى عليها والعبرة فى النهاية هى المحصلة الاساسية والفائدة الاكبر والاهم والاشمل لجدوى هذا المشروع ولن نتحدث هنا عن الفوائد والمكتسبات الكبرى للسد العالى كركيزة اساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لمصر كلها سواء فى المياه او الكهرباء او غيرهما ويكفى ما تراه من اشباح الجفاف فى دول عديدة لم نكن نحن بعيدين عنها خلال فترة الجفاف الماضية لولا مخزون السد العالى باعتباره خزانا مستمرا طويل المدى .

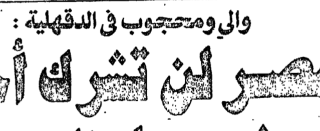




المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

والي ومحجوب في الدقهلية :



مصر لن تشرك أحدا في مياه النيل

٥٠ الف فدان سنويا لاستيعاب ١٠ الاف خريج

١٤٠ مليون جنيه لترميم المساجد بالمحافظات

كتب هشام العجمي وحازم نصر

اعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وامين عام الحزب الوطني ان مصر ليست على استعداد لاشتراك اى من جيرانها فى مياه النيل . وقال ان مصر قد استفادت كثيرا من الادارة الامريكية السابقة بفضل حكمة الرئيس مبارك وثقل مصر فى المنطقة حيث تم اسقاط الدين العسكرى الكبير الذى كان سيبلغ عام ٢٠٢٠م « ٢٥ مليار دولار » بالاضافة الى اسقاط ½ الديون المدنية على مصر . كما ان الادارة الجديدة برئاسة كلينتون لن تمس الدعم الذى يقدم لمصر . كما انها ستعمل جاهدة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط .

واكد الدكتور والى على متانة قوة مصر باشقائها العرب . وانها تتعامل مع الجميع من منطلق واجباتها القومية بغض النظر عن بعض المواقف .. فقد وافقت مصر على منح السودان تقاوى القمح والذرة مما سيؤدى الى زيادة إنتاج السودان من هذين المحصولين ضعفين ونصفا خلال العام القادم . واشار الى ان هناك خطة سيتم تنفيذها تهدف الى منح ١٠ الاف خريج ٥٠ الف فدان سنويا للقضاء على مشكلة البطالة . كما اشار الى ارتفاع انتاجية القطن هذا العام ـ رغم ما قيل عن سلبياته ـ الى ٥ ملايين قنطار حتى امس وان هناك دراسة مشتركة تجرى مع وزارة الاقتصاد لتنفيذ حرية تسويق القطن وإعادة نظام البورصة . كما تجرى دراسة اخرى مع وزارة التموين لرفع سعر أردب القمح الى ٨٠ جنيها لزيادة الكميات الموردة من المزارعين والتى وصلت هذا العام الى مليون طن مقابل ½ مليون فقط فى العام الماضى . كما وصل سعر الذرة الى ٥٢ جنيها للاردب .

واعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف تخصيص ١٤٠

مليون جنيه تحملتها الدولة لاصلاح المساجد المغلقة والمتهدمة من آثار الزلزال .. حيث أكد الرئيس مبارك على الا يبقى مسجد مغلق أو آخر معطل عن أداء رسالته فى المجتمع وضم ٥ الاف مسجد سنويا للوزارة

وأنه تقرر تعيين ١٠ الاف من خريجى جامعة الأزهر للعمل بحقل الدعوة والاوقاف لزيادة الوعى الدينى لدى المواطنين .. بالاضافة الى تسفير العلماء الى المراكز الاسلامية والثقافية بالخارج لأداء رسالة مصر على الساحة الاسلامية .وحذر الدكتور محجوب من إستغلال الدين لنيل المكاسب السياسية ، فالاسلام ليس حكرا على فئة أو حزب . وقال أن الاعتداء على السياحة عمل ليس من الاسلام فى شىء . فمصالح مصر وقوة إقتصادها عمل لا يمكن تحريمه .

جاء هذا أمس خلال المؤتمر الشعبى الكبير الذى عقد بالمنصورة وشهده اللواء مصطفى كامل محافظ الدقهلية وقيادات المحافظة . وأعلن الدكتور والى فى نهاية المؤتمر ان الحزب الوطنى يقوم الآن بدراسة جديدة لقانون الاسكان بحيث يتم تجريم الغش فى المبانى ومحاسبة المواطنين إذا ماقاموا بذلك .. وقال إن انتخابات المحليات قد فازت فيها بعض أحزاب المعارضة ونحن نرحب بذلك ونرحب دائما بالرأى الآخر اذا ما التزم بقانونيته .

□ فى اللجنة العربية للبرنامج المائى:

نصيب المصرى من المياه يقل بزيادة السكان

كتب - أحمد نصر الدين:

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية أن نصيب الفرد فى مصر من المياه يقل عن ١٠٠٠ متر مكعب سنويا ومن المقدر ان يصل الى ٣٥٠ متر مكعب فقط بحلول عام ٢٠٢٥ حيث سيصل عدد السكان إلى ١١٠ ملايين نسمة ويزيد عدد السكان فى الوقت الحالى على ٥٦ مليون نسمة.وقال الوزير اننا يجب ان نعى ان مصر تعتبر احدى دول المناطق الجافة وتشترك مع عدد كبير من الدول العربية فى محدودية الموارد المائية رغم مايبدو من ان نهر النيل هو مصدر للمياه بغير حدود!! وقال ان هذه القيود التى نواجهها حاليا بشأن ازمة المياه الدولية والمحلية تضع عبئا على الموارد المائية العذبة مما يستلزم ترشيد استخداماتها إلى اقصى حد ممكن مع التركيز على استخدامات المياه غير التقليدية من مياه الصرف الزراعى او الصحى وربما تحلية المياه المالحة. وهذا يستلزم الحذر الشديد لما قد تصاحبه هذه الاستخدامات البديلة من اثار سلبية صحية وبيئية.

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها المهندس جميل السيد وكيل اول وزارة الاشغال العامة والموارد المائية نيابة عن المهندس عصام راضى صباح امس فى افتتاح الاجتماع الخامس للجنة العربية الدائمة للبرنامج المائى والذى حضرته وفود تمثل ١٦ دولة عربية .وكان الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية ومقرر اللجنة القومية للهيدرولوجيا ورئيس الهيئة الدولية للموارد المائية قد اعلن ان الاجتماع سوف يتناول الخطط المائية للدول العربية حتى عام ٢٠٠٠ ودور التوعية والارشاد فى الاستثمار الامثل لموارد المياه والمحافظة عليها بالوطن العربى.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

صندوق عالمى لمواجهة الكوارث الطبيعية والحد من خسائرها

كتب ـ محمد مبروك :

طالب الدكتور عادل عز وزير البحث العلمي بانشاء صندوق تامين عالمى لمواجهة الكوارث الطبيعية ـ تشارك فيه جميع دول العالم بنسب من الدخل القومى، وفق متوسط نصيب الفرد منه ـ والحد من الخسائر المادية الناتجة عنها، واعرب عن امله فى انشاء صندوق عربى للتامين ضد الكوارث، يستهدف خدمة البحوث العلمية والتطورات التكنولوجيه فى الدول العربية.

واكد الوزير ـ فى افتتاح المؤتمر الدولى العربى، لخبراء النظائر المشعة فى مجال البيئة والمياه امس ـ ان قضية المياه فى مصر والمنطقة، هى قضية سلام او حرب، وان الصراعات فى القرن القادم ستكون بسبب المياه مشيرا الى ان الوزارة لاتدخر جهدا لتمويل اى بحث جاد فى مجال المياه، وتضعه فى اولويات موضوعاتها.

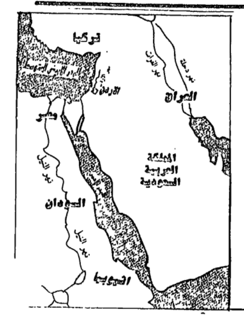


المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المياه في المفاوضات المتعددة الأطراف

فتحي على حسين

مع التسليم باهمية كافة القضايا الاقليمية المطروحة على جدول أعمال المفاوضات المتعددة الأطراف ، سواء البيئية او التسليحية أو الاقتصادية ، إلا أن قضية المياه ستبقى - في الحساب الأخير - من ابرز القضايا الشائكة التي يصعب الاقتراب منها او الابتعاد عنها . وقد لاناتي بجديد إذا قلنا ان استراتيجيات النزاع في الشرق الأوسط يجرى تشكيلها بعد حرب الخليج حول كيفية الحصول على الموارد المائية ومنابع الانهار الكبرى خاصة وان اغلب دول المنطقة على اعتاب مرحلة جديدة تواجه فيها نقصا حادا في مواردها المائية لأول مرة في تاريخها .

فالدول العربية ، مثلا ، تعاني من نقص قدره ٤٤ ٪ في تلبية احتياجاتها المائية في ظل تحكم ثماني دول غير عربية باكثر من ٨٥ ٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي وهي ، اثيوبيا واوغندا وكينيا وزائير وتركيا والسنغال وغينيا ، بجانب سيطرة اسرائيل على جزء كبير من الموارد المائية العربية وتطلعها - من جهة أخرى - لسلب المزيد لسد احتياجاتها المتزايدة الناتجة عن زيادة السكان الذين وصل عددهم حاليا إلى ٤,٥ مليون نسمة ، ويتوقع وصولهم في عام ١٩٩٥ إلى ٥,٢ مليون نسمة اثر تزايد هجرة اليهود الروس والاثيوبيين إليها ، وفي هذا السياق توقع تقرير اعدته لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصري ان اسرائيل ستكون في حاجة لتدبير ٢٦٨ مليون متر مكعب اضافية عام ١٩٩٥ .

اضافة إلى ذلك ان ورقة « المياه » بتركيبتها الاستراتيجية ثلاثية الاستخدام « الشرب ، الري ، توليد الكهرباء » تعد واحدة من اكثر المشكلات إثارة للجدل . فهي من جهة مشكلة اقتصادية تدخل في أساس عمليات التنمية والتطوير المجتمعي وهي ثانيا مشكلة سياسية تخضع للمساومات وتبادل المصالح ، وثالثا مشكلة قانونية يفترض أن يتم حلها طبقا لقواعد القانون الدولي وخاصة قواعد هلسنكي لعام ١٩٦٦ ، ورابعا مشكلة امنية استراتيجية تتعلق بحياة دول وشعوب المنطقة وخامسا واخيرا مشكلة « دور » حيث تطلع بعض الدول وهي تحديدا اسرائيل وتركيا الى لعب دور اقليمي من خلالها . هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية تبرز الطبيعة الجدلية للمياه في تاثيرها وتأثرها بغيرها من نزاعات - وهي عديدة - في الشرق الأوسط سواء كانت حدودية وتاريخية معقدة « الصراع العربي الاسرائيلي » أو متعلقة بالاقليات « الوضع في جنوب السودان ، ووضع الاكراد في سوريا والعراق وتركيا » ، أو نتيجة سياسات مستمدة من الشعور القومي المتزايد « اسرائيل وشعار من النيل إلى الفرات ارضك يااسرائيل » .



فضلا عن تباين درجات النمو الاقتصادى والاجتماعى ومعدل زيادة السكان بين دول منطقة الشرق الاوسط مما يفسح مساحة واسعة للخلاف ويجعل من مبدأ التوزيع العادل للمياه مصدرا للخلاف اكثر منه سندا لحل مشكلات الاستغلال .

ومن هنا نتوقع ان يظل ملف « المياه » محور الصراع العربى الاسرائيلى فى مرحلة مابعد مؤتمر السلام وسيتصدر قائمة مشاكل الشرق الاوسط فى الفترة القادمة ، وهو الامر الذى يجعل التفاوض حوله من أعقد واصعب عمليات التفاوض بين الاطراف المعنية ، ولعل فى عدم وصول مؤتمر موسكو إلى اتفاق بشان تاريخ ومكان عقد جلسات لجنة المياه ما يوضح ذلك .

وفى الحقيقة إذا كنا بصدد مخططات ونوايا اسرائيلية مبيته للاستيلاء على المياه العربية ، فاننا امام افكار متناثرة من جانب الدول العربية لمواجهة او حتى مجرد الرد على تلك المخططات ، ويتضح ذلك على النحو التالى .

اولا : اسرائيل والمياه العربية فى المفاوضات المتعددة :

تدخل اسرائيل مفاوضات السلام وهى معززة باستراتيجية واضحة المعالم تجاه مصادر المياه ، والحصة التى تنوى الاصرار عليها . فمع الاهتمام الدولى بمحاولة اقرار السلام فى المنطقة والبحث عن وسائل نزع فتيل التوتر المستمر الذى يسببه الاحتلال الاسرائيلى للأراضى العربية ، ترهن اسرائيل فى مشاريعها تحقيق السلام باتفاقيات اقليمية لتوزيع المياه يكون لها فيها نصيب الأسد وتحقق لها السيطرة القانونية جنبا الى جنب مع السيطرة الفعلية على مصادر الانهار العربية فى الاردن وهضبة الجولان السورية وجنوب لبنان ، ناهيك عن استغلالها للمياه الجوفية فى الضفة الغربية وتطلعها لمياه النيل فى مصر ومياه نهرى سيحان وجيجان فى تركيا .

(أ) اسرائيل والمياه اللبنانية :

يأتى اعتبار المياه على رأس قائمة اهتمام اسرائيل بلبنان . فمنذ بداية هذا القرن وضع اليهود أعينهم على الانهار اللبنانية خاصة نهر الليطانى مؤكدين فى مناسبات عدة مطامعهم بمياه هذا النهر ، نذكر مثلا ما جاء فى الرسالة التى وجهها « حاييم وايزمان » فى التاسع والعشرين من ديسمبر ١٩١٩ إلى « لويد جورج » رئيس الوزراء البريطانى - آنذاك - والتى نشرتها لأول مرة مجلة Jewish Observer فى ١٦/ ١٢/ ١٩٧٣ « ان مستقبل فلسطين الاقتصادى كله يعتمد على موارد مياهها للرى والقوى الكهربائية ، وتستمد موارد المياه بصورة رئيسية من منحدرات جبل حرمون ومن منابع نهر الأردن ومن نهر الليطانى .. وتضمن البند الثامن من طلبات الصهيونية المعددة فى تلك الرسالة النص التالى « لهذه الاسباب نرى من الضرورى ان يضم حد فلسطين الشمالى وادى الليطانى إلى مسافة نحو ٢٥ ميلا فوق المنحنى ، ومنحدرات جبل حرمون الجنوبية لضمان السيطرة على منابع الأردن واعادة تحريج هذه المنطقة .

وتورد اسرائيل على الدوام ادعاء مفاده ان مياه نهر الليطانى تذهب هدرا فى البحر وانها تزيد - حتى فى حال استغلالها - عن حاجة لبنان ، وذلك تبريرا لاطماعها بالاستيلاء على هذا النهر « خطة اسرائيل لنقل مياه الليطانى سنة ١٩٤٣ - مشروع هايز وسافيج مبعوثى الوكالة اليهودية سنة ١٩٤٨ لاستثمار وتحويل مياه الليطانى - مشروع كوتون سنة ١٩٥٤ الذى جاء بخطط مفصلة بالنسبة لليطانى كرد على مشروع جونستون » .

ومع تزايد الحديث عن السلام قدم « اليشع كالى » - العقل المدبر لمشروعات أسرائيل المائية - خطة يمكن من خلالها الاستيلاء على المياه اللبنانية ، فطرح صيغة اسماها بالتعاون الاسرائيلى اللبنانى بشان المياه تقوم على عنصرين :

١ - توليد الكهرباء .

٢ - نقل مياه لبنانية الى اسرائيل .

واوضح « كالى » أن العنصر الأول يتعلق بمياه نهر الحصبانى بصورة اساسية وبمياه نهر العيون بصورة جزئية وأن فائدة مثل هذا المشروع - على حد قوله - تنبع من امكان ايجاد مشروع اكثر نجاعة فى مجال الاستغلال الكهرمائى لمياه النهر إذا ما امتد المشروع فى أراضى الدولتين .

أما العنصر الثانى « نقل مياه لبنانية الى اسرائيل » فهو يكون قابلا للتحقيق - حسبما ذكر كالى - عن طريق تحويل مياه نهر الليطانى بوساطة نفق إلى نهر الحصبانى أو إلى نهر العيون ، وتصريف الجزء الأعلى من الليطانى مستغلا بواسطة بحيرة اصطناعية هى بحيرة القرعون . ويبقى للاستغلال فى إطار المشروع المياه المتدفقة فى الجزء المنخفض من الليطانى . وهذا ممكن فى إطار خزان الخردلى الذى يوجد مخطط لاقامته فى أعلى « بركة الليطانى » والذى يمكن تحويل المياه منه إلى اسرائيل .

(ب) اسرائيل ومياه المناطق المحتلة :

إذا كانت المياه العربية بصفة عامة فى نظر اسرائيل قابلة للمساومة فان مياه الضفة الغربية المحتلة على وجه الخصوص غير قابلة للمناقشة ما لم تحصل اسرائيل على بديل ملائم وكاف من الدول العربية الأخرى . وفى هذا السياق أعلن المتحدث باسم شركة « مكوروت » ، شركة المياه الاسرائيلية ، فى اكثر من موضع ان التخلى عن مياه الضفة الغربية معناه خنق اسرائيل والعودة الى آبار الجمع ، كما انبرى عدد من الكتاب الاسرائيليين يبررون هذا التوجه ، من بينهم على سبيل المثال يهودا ليطانى الذى كتب فى صحيفة هآرتس فى ١٩٧٨/١١/٢٧ يقول ان اسرائيل شكلت لجنة من الخبراء لتحديد موقف الحكومة الاسرائيلية بشان الحكم الذاتى ، وتوصل



هؤلاء الخبراء الى استنتاج مفاده ان على اسرائيل ان تواصل الاحتفاظ بالسيطرة على مصادر المياه فى المناطق المحتلة وذلك بسبب أزمة المياه داخل الخط الاخضر « الأراضى الفلسطينية المحتلة ١٩٤٨ » وكذلك لانه سيكون من المستحيل إقامة مستوطنات جديدة فى المناطق بدون السيطرة على مصادر المياه - ومن جهته اكد موشى دايان وزير الخارجية الاسرائيلى اثناء مفاوضات كامب ديفيد فى تصريح له للصحفيين فى مطار بن جوريون فى النصف الثانى من ابريل ١٩٧٩ « ان اسرائيل سوف تستمر فى السيطرة على مياه يهودا والسامرة - الضفة الغربية - التى تشكل المورد الاول للسهل الساحلى ولن يحصل العرب فى يهودا والسامرة من المياه اكثر من الكمية التى يحصلون عليها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تساوم اسرائيل على مياه المناطق المحتلة بضرورة الحصول على مياه من الدول العربية المجاورة ففى تقرير المعهد جافى للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب الصادر عام ١٩٨٩ اوضح انه يمكن أن تكون هناك تسوية مقبولة إذا حصلت اسرائيل على كميات من المياه من مصادر خارجية سواء كانت هذه المصادر طبيعية أم اصطناعية وإذا لم توافق الدول العربية على التعاون الكامل مع اسرائيل فانه سينتج عن حل مشكلة المياه فى المناطق المحتلة تقليص كميات المياه التى تأخذها اسرائيل من الضفة الغربية ، الامر الذى قد يستوجب إحداث تغيير فى بنية الزراعة الاسرائيلية لأن أثر تقليص المياه سيكون له انعكاسات اقتصادية تفوق سعر هذه المياه ، أما إذا وافقت اسرائيل على إمداد الضفة الغربية بالمياه فانه يتوجب عليها ان تحصل على كميات اضافية من المياه من مصادر خارجية مثل الليطانى أو نهر النيل ..

(جـ) اسرائيل ومياه الأردن وهضبة الجولان :

تعتبر مرتفعات الجولان المصدر الأول للمياه فى فلسطين المحتلة حيث تسقط من أحواض جبل الشيخ امطار سنوية تتراوح بين ١٥٠٠ - ١٧٠٠ ملم يفوت معظمها فى الارض ، مشكلا الينابيع التى تتدفق عبر الانفاق الارضية التى تكون فيما بعد منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاث : البانياس والحصبانى والدان ، وتقدر امطار منطقة الجولان السورية بحوالى ١,٢ مليار متر مكعب من الماء ، وهكذا فان حوالى ٣٠ ٪ م كميات المياه المستهلكة فى اسرائيل تاتى من مرتفعات الجولات .

ولاشك ان اسرائيل وهى تتفاوض على الجولان ستحاول الخروج بأفضل الشروط الممكنة على صعيدى الأمن العسكرى والاحتياجات المائية وهذا ما يفسر قرار الكنيست الاسرائيلى الذى صدر بعد اقل من اسبوعين من انعقاد مؤتمر مدريد للسلام باعتبار الجولان منطقة اسرائيلية غير قابلة للتفاوض .

وإذا كانت الخطوط العريضة للترتيبات الأمنية التى يمكن التوصل إليها ليست خفية ، حيث أنها ترتكز على مناطق منزوعة السلاح على جانبى الحدود ومراكز مراقبة وتحذير الكترونى بين الجانبين ، إضافة الى قوات دولية يمكن الاتفاق على تركيبتها تبقى الترتيبات المائية من ابرز المسائل الشائكة بين سوريا واسرائيل . فقد خططت اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ للاحتفاظ بهضبة الجولان من اجل حماية انظمة سحب وضخ المياه من طبريا ، وكذلك لاجهاض اية محاولة عربية لتحويل نهر الأردن أو تطوير نهر اليرموك ، إضافة إلى ان احتلال الجولان اتاح لاسرائيل السيطرة على منابع بانياس ، كما تعتبر الجولان نقطة الانطلاق الى نهر الليطانى وفى هذا السياق وابتداء من عام ١٩٧١ بدأت السلطات الاسرائيلية الاستغلال المركز لمياه الجولان مع وضع الخطط الخمسية ، وقامت شركة « ميكروت » بحفر مجموعة من الآبار الارتوازية لصالح المستوطنات الاسرائيلية هنا ، كما اقامت الشركة نفسها محطة لضخ المياه من بركة رام التى تقع على اقدام جبل الشيخ وتصل طاقتها السنوية الى ٩,٥ مليو م^3 ، كذلك اقامت الشركة ذاتها خزانات للمياه بالقرب من مستوطنة « رامات هجشتيم » تجمع سنويا ما مقداره ٣ ملايين م٣٢ من المياه .

أما بالنسبة لمياه نهر اليرموك فان اسرائيل استطاعت من ناحية عرقلة مشروع سد الوحدة الأردنى السورى المشترك بسبب نفوذها لدى البنك الدولى ، ومن ناحية اخرى استطاعت اسرائيل ان تستغل نحو ١٠٠ مليون م^3 من مياه النهر بسبب احتلالها لـ ٦ كم من مجرى النهر الذى يبلغ طوله ٧٠كم .

على صعيد آخر وإذ يتزايد عجز المياه فى كل من الأردن واسرائيل تطرح الأخيرة مخططات مائية للتعاون مع ! ! - التحكم فى - الأردن ترى أنها ضرورية خاصة فى اوضاع السلام من اهمها :

- نقل مياه من مصر ولبنان الى الأردن عن طريق اسرائيل .
- اقامة مشروعات مشتركة تتعلق باستمطار الغيوم او استغلال طاقة البحر الميت الكهربائية من خلال نقل المياه من البحر الابيض المتوسط أو البحر الأحمر الى البحر الميت لتوليد الكهرباء .
- التعاون فى ادارة الخزانات الجوفية .
- اتفاق عملى - يستند الى مشروع جونستون - على تقاسم مياه حوض الأردن ومياه اليرموك بحيث يكون لاسرائيل ٤٠ ٪ من مياه الحوض وللأردن ٤٥ ٪ والباقى ١٥ ٪ لسوريا لبنان . واوضح خبير المياه الاسرائيلى اليشع كالى ان مصلحة الأردن فى التعاون مع اسرائيل فى هذا المجال تنبع من ان البديل الاسرائيلى أقل تكلفة من اى بديل آخر للتعاون سواء مع سوريا لبناء سد المقارن او مع العراق للاتفاق على نقل مياه من نهر الفرات إذ قد تبلغ تكلف نقل م^3 من مياه الفرات إلى الأردن حسب



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......السياسة الدولية

التاريخ : ......ابريل ١٩٩٢

تقدير كالى نصف دولار فى الشرق ونحو دولار واحد فى الغرب فى حين ان تكلفة نقل م^3 من مياه اليرموك المختزنه فى طبريا لاتتعدى بضع عشرات فى المائة من ذلك .

وارتأى كالى أن هذا المشروع من الأمور الايجابية للسلام حيث انه سيشكل بالنسبة للاردن عنصرا رادعا يحول دون انضمامه الى المغامرة وذلك بانه اذا فشل للشروع أو جرى افشاله عمدا فان الأردن سيكون المتضرر الرئيسى .

(د) التصور الاسرائيلى لكيفية الحصول على مياه النيل :

يذهب المنطق الاسرائيلى فى هذا الخصوص الى أن كميات ضئيلة لا تشكل عنصرا مهما فى الميزان المائى المصرى وغير مستهلكة اليوم يمكن نقلها بصورة مجدية اقتصاديا فى اتجاه الشمال الى قطاع غزة والنقب الاسرائيلى ، كما يمكن نقلها ـ ضمن شروط محددة ـ حتى الى الضفة الغربية والاردن . وتستطيع هذه الكميات ان تشكل فى هذه المناطق عنصرا حاسما فى القطاع المحلى للمياه . وتسوق اسرائيل عددا من الادعاءات لتبرير هذا المطمع من اهمها :

١ ـ ان كميات من المياه فى مصر تقدر بمليارات الأمتار المكعبة سنويا ، ترى اسرائيل انها كميات صغيرة بالمعايير المصرية وضخمة بالمعايير الاقليمية على حد قول اليشع كالى ، تتجه الى البحر فى شهرى الشتاء « ديسمبر ويناير » وتفيض عن حاجات الرى . وفى امكان هذه الفوائض تغذية المشروع المطروح !

٢ ـ تخطط مصر لنقل المياه الى سيناء وانشاء مشاريع رى فيها ، وفى هذا الاطار من المفروض ان تنقل قناة مصرية مياه النيل على امتداد شاطىء البحر الابيض المتوسط ، وبناء على ذلك فان المشروع المطروح فى رأى اسرائيل سيشكل توسيعا وتمديدا للمشاريع المصرية وسيسمح للمشروعين باستغلال فائض الكمية الكبيرة .

٣ ـ ان تزويد النقب الاسرائيلى بمياه النيل اقل تكلفة من تزويده بمياه بحيرة طبريا ، ويمثل هذا الامر فى رأى اسرائيل خلفية فائدة تبادل المياه ، إذ تحصل اسرائيل على مياه النيل من أجل النقب ، وفى المقابل تنقل المياه من بحيرة طبريا الى يهودا والسامرة « الضفة الغربية »

البديل التركى :

من الملاحظ ان اسرائيل لجأت الى تركيا منذ اواخر العقد الماضى من اجل الحصول على امدادات المياه التركية ، واثير هذا الموضوع فى اوائل اكتوبر ١٩٨٨ فى الاجتماع الذى عقد بين شيمون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلى انذاك ونظيره التركى مسعود يلماظ فى نيويورك حيث اوضح الاخير ان خط انابيب السلام قد لاينفذ لان السعودية والاردن سوف تعترضان على استخدام اسرائيل له .

وفى مطلع عام ١٩٩٠ اصبحت تركيا اكثر استعدادا لنقل مياهها الى اسرائيل والسير فى اتجاه توقيع اتفاق بهذا الخصوص ، وقد عقدت جلسة المحادثات التركية الاسرائيلية فى أنقرة فى منتصف مارس ١٩٩٠ ووافق الجانب التركى على مد اسرائيل بنحو ٢٥ مليون م^3 من المياه سنويا لسد عجزها فى المياه . واتضح من سير المحادثات ـ كما جاء فى جريدة دافار فى عدد ١٦ مارس ١٩٩٠ ـ ان عملية نقل المياه ستتم من خلال الاستعانة بالبالونات الخاصة التى انتجتها شركة كندية وأن كان اوكتى اكسوى السفير التركى لدى الاردن قد سارع الى القول ان اتفاقية تزويد اسرائيل بمياه الشرب من نهر « منبغات » التركى تمت بين شركة تركية كندية واسرائيل وليس على شكل اتفاقية بين الحكومة التركية واسرائيل .

ولم تكتف اسرائيل عند هذا الحد بل تعمل جاهدة على ضرورة ان يمر خط انابيب السلام ، الذى اقترحته تركيا ، عبر اراضيها . ففى ٨ ابريل ١٩٩١ التقى الرئيس التركى تورجوت اوزال مع زعيم حزب العمل الاسرائيلى شيمون بيريز فى امستردام اثناء حضورهما ندوة نظمها مركز الابحاث الاوروبى لمناقشة القضايا الدولية فى مرحلة مابعد الحرب الباردة ، وصرح الاخير فى ختام اللقاء بان الرئيس اوزال ابدى استعداده لانشاء خط مياه يصل من تركيا ويمر عبر الدول المجاورة ، وهو بحق « خط السلام » لان الحرب القادمة فى الشرق الاوسط قد تنشب بسبب المياه وليس الأرض ، وتركيا هى الدولة الوحيدة المتمتعة بفائض مياه فى المنطقة ، والى جانب المفاوضات السياسية بخصوص السلام فى المنطقة ينبغى ايضا تبنى خطة اقتصادية للتنمية يمكن لها ان تبدأ بتنمية الموارد المائية ويمكن لمشروع مياه السلام « الانبوب الغربى » أن يمتد حتى الضفة الغربية لنهر الاردن . وفى السياق نفسه حاولت اسرائيل الاشتراك فى مؤتمر المياه الذى كان مزمعا عقده باستانبول فى نوفمبر الماضى وهو الأمر الذى اعترضت عليه سوريا على اعتبار ان اسرائيل لم تدخل بعد فى سلام مع دول الطوق العربى ، ونتج عن ذلك فى النهاية ولاعتبارات سياسية اخرى تأجيل المؤتمر .

من ناحية اخرى يلاحظ تزايد حديث القيادة التركية فى الفترة الأخيرة عن اهمية مشروع مياه السلام فى تحقيق السلام فى الشرق الاوسط وضرورة توسيع نطاق المشروع ليشمل اسرائيل فى حالة السلام ، وفى هذا الصدد يمكن الاشارة الى ماذكره تورجوت أوزال فى ٢٨ مايو ١٩٩١ « هناك مشكلة مياه فى فلسطين واسرائيل والاردن وشبه الجزيرة العربية ، وتركيا هى المصدر الوحيد للمياه فى الشرق الأوسط ، ولهذا نادينا باقامة مشروع مياه السلام ، سنبيع المياه للدول العربية والخليجية ، اما اسرائيل فيمكن ان نبيع لها المياه ولكن مقابل السلام .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٩٢

ثانيا : ماذا تقول الافكار العربية ؟

من خلال استعراض وجهة النظر الاسرائيلية بشأن المياه يتضح لنا انها تسعى الى ان تكون الدولة الاولى بالرعايا بشأن التعاون فى مجال المياه ، فهى بذلك ترفض قيام تعاون اردنى عراقى فى مياه الفرات بحجة أن ذلك اكثر تكلفة للاردن فى حالة قيام تعاون اردنى اسرائيلى مشترك . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فهى ترفض قيام ، بل تعمل على اعاقة ، اى مشاريع مائية عربية مشتركة دون ان تكون طرفا فيها ، مثال ذلك اعاقة قيام سد الوحدة الذى تم الاتفاق عليه بين الأردن وسوريا ، فى ٤ يونيو ١٩٥٣ حيث تهدف اسرائيل الى الحصول على حصة اكبر من مياه اليرموك والاشتراك فى اى مناقشات خاصة بالسد . كما تصدت اسرائيل فى اوائل الستينات بالوسائل العسكرية لمحاولة سوريا لتحويل منابع نهر الاردن « الحصبانى والوزانى » باتجاه الشرق ودمرت جميع المنشآت واعتبرت ان عمليات التحويل هذه عدوان عليها . ومن ناحية ثالثة تسعى اسرائيل الى تقنين الاوضاع التى كرسها الاحتلال سواء بعد حرب ١٩٦٧ أو اثر اختراقها لجنوب لبنان فى ١٩٧٨ واحتلالها له فى ١٩٨٢ . وفى الوقت نفسه تعمل على الحصول على مياه من انهار بعيدة عنها غير مراعية فى ذلك سوى مصلحتها ، فهى مثلا بالنسبة لنهر النيل لا تراعى ان مصر دولة مصب وليست دولة منبع ، وان حصة مصر فى مياه النيل محكومة باتفاقيات مع باقى دول الحوض ، اضافة الى ان تلك الحصة تكاد تكفى بالكاد الشعب المصرى ان لم يكن هناك عجز فى المستقبل .

والغريب فى الأمر هو غياب رد عربى متكامل على ماتطرحه اسرائيل من مخططات للحصول على حق فى المياه العربية . وان كانت هناك افكار عربية فى هذا المجال فهى متناثرة ويغلب عليها طابع الاستكانة والتبعثر اكثر منها طابع الحركة والتنسيق . فالأردن مثلا يطالب بان يكون مشروع استغلال روافد نهر الاردن الذى وضعته الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٥٣ اساسا مبدئيا لاى مفاوضات تجرى بين العرب واسرائيل حول اقتسام المياه ، وهو المشروع الذى وضعه المبعوث الامريكى السابق اريك جونستون ويعطى للاردن حق استغلال ٥٠٠ مليون م^3 سنويا و ٢٢٠ مليون م^3 للضفة الغربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ و ٣٩٤ مليون م^3 لاسرائيل و ٤٥ مليون م^3 لسوريا و ٣٥ مليون م^3 للبنان .

وسوريا اعلنت انه لا يوجد امل يذكر بشأن احراز تقدم فى المفاوضات الاقليمية بصفة عامة ومسألة المياه بصفة خاصة دون تحقيق سلام شامل . ولا تعول دمشق كثيرا على قدرة الجانب العربى على اشتراط التوصل لاى اتفاقات فى المفاوضات المتعددة الاطراف بتحقيق تقدم ملموس فى المفاوضات الثنائية بسبب الضغط الدولى الكبير نحو اقرار اتفاقات تفتح المجال أمام تقديم دعم اقتصادى الى بعض دول المنطقة

وفى الوقت نفسه ترى سوريا ان بحث مستقبل نهر الاردن بين اسرائيل والاردن غير ممكن دون مشاركتها وذلك بسبب العلاقة بين مستوى مياهه وبين تدفق نهر اليرموك الذى ينبع من سوريا وتحتل اسرائيل ستة كيلو مترات من اصل ٧٠ كم هى طوله الكامل قبل ان يصب فى نهر الاردن بجنوب بحيرة طبريا . كذلك فان بحيرة طبريا تتأثر بمستوى مياه نهر بانياس ودان فى الجولان المحتل ولايمكن لاسرائيل ان تتخذ قرارا نهائيا فى هذا الشأن مع الاردن قبل معرفة سيطرتها على هذه الانهر .

اما بالنسبة للبنان ، فقد اثبتت الاحداث ان عدم مشاركة سوريا فى المفاوضات المتعددة الاطراف يعنى ايضا غياب لبنان الذى يخشى - فى الحقيقة - ارغامه على تقاسم مياه الليطانى ، الذى يجرى كليا فى أراضيه ، مع اسرائيل فالحكومة اللبنانية رفضت - مؤيدة بذلك الموقف السورى - المشاركة فى تلك المفاوضات التى تدور حول المسائل الاقليمية ومن بينها المياه طالما لم تحصل على تطبيق للقرار ٤٢٥ الذى ينص على انسحاب غير مشروط لاسرائيل من اراضيها ويخشى بعض المسئولين اللبنانيين على غرار الوزير السابق ميشال إدة من أن تفرض اسرائيل - رغم ان ليس لها اى حق - اتفاقا لاستغلال جزء من مياه نهر الليطانى مقابل انسحابها .

يأتى هذا فى الوقت الذى تعلن فيه وزارة المياه اللبنانية ان الليطانى حيوى للبنان لانه يسقى ستة الاف هكتار ويؤمن العمل لثلاث شركات لتوليد الطاقة الكهربائية ، والخوف الا يلبى الليطانى الاحتياجات المائية اللبنانية فى المستقبل وان مائة مليون م^3 اضافية يتعين ايجادها .

على صعيد اخر ينوى لبنان المطالبة بنصف مياهه من نهر الحصبانى ورافده الوزانى ويبلغ منسوب المياه فيهما ١٦٠ مليون م^3 وهما ينبعان من لبنان ويصبان فى بحيرة طبريا واسرائيل التى تستغل مياههما حاليا .

اما مصر - مبارك فهى ترفض حتى الان اى حديث عن امكانية تزويد اسرائيل بمياه النيل او حتى مجرد التفكير فى مناقشة هذا الموضوع وهذا ما اعلنه الرئيس مبارك فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى يناير الماضى ، كما اعلنه السيد عمرو موسى وزير الخارجية غداة انعقاد مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية باديس ابابا فى ٢٢/فبراير ١٩٩٢ وايضا ماصرح به المهندس عصام راضى وزير الرى فى بدء جلسات المؤتمر القومى للمياه فى ٢٣/فبراير ١٩٩٢ . وذلك انطلاقا من اعتبارات خاصة بحياة ومستقبل الانسان المصرى قبل اى شئ اخر .

المياه فى سيناريو المفاوضات المتعددة الاطراف :

بداية يمكن القول ان المفاوضات المتعددة الاطراف بشكلها الراهن غير جدية مالم تشارك كل من سوريا ولبنان فيها خاصة وان أهم قضيتين وهما نزع السلاح



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والمياه لايمكن حسمهما دون مشاركة البلدين على التوالى . هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فى حالة اشتراك جميع الاطراف المعنية بنزاع الشرق الاوسط فى المفاوضات المتعددة الاطراف وتلك الرامية الى انسحاب اسرائيل من الأراضى العربية المحتلة فان موضوع المياه يعد حجر عثرة ، اذ من المتوقع ان يتسم الموقف الاسرائيلى بالتشدد ازاء تلك القضية وستحاول اسرائيل الاحتفاظ بما تحت يديها من مصادر مياه عربية انطلاقا من الاعتبارات التالية :

١ ـ احد الاهداف الاساسية لاسرائيل من الدخول فى المفاوضات المتعددة الاطراف تقنين بل تامين الاوضاع بشان مصادر المياه التى بحوزتها لارتباطها بمحورى الاستيطان والهجرة اللذين يعنيان المال والارض والمياه

٢ ـ ان اسرائيل تعلق على استغلال عنصر المياه اهمية كبيرة خاصة فى الزراعة التى تحقق لها هدفين اولهما عقائدى مبنى على الفلسفة اليهودية التى تؤمن بوجوب عمل اليهودى على الارض حتى يكون اكثر التصاقا بها ، وثانيهما استراتيجى لكفاية الأمن الغذائى لاسرائيل وقت الأزمات .

٣ ـ تزايد حاجة اسرائيل المائية الناجمة عن تزايد الهجرة اليها وتصاعد سياسات الاستيطان .

وعليه ، فانه فى حالة شعور اسرائيل بعدم امكانية الحصول على قدر كاف من المياه العربية خلال المفاوضات فانه من المتوقع ان تلجأ الى واحد من خيارين :

اما العمل على عرقلة الحل السلمى واجهاض المحاولات الرامية الى استرداد الأراضى العربية ، وبالتالى استمرار سيطرتها على مصادر المياه بالقوة . أو الدخول فى عملية السلام وقبول الانسحاب المشروط ـ فى احد بنوده ـ بتزويدها بمياه عربية من ناحية والدخول كطرف اساسى فى مشروع خط انابيب السلام التركى من ناحية اخرى .

نحو استراتيجية مائية عربية :

فى الواقع مالم تتوافر لدى العرب استراتيجية واضحة المعالم محددة الأبعاد تجاه مطالب « الغير » المائية فانهم سيجدون انفسهم غير قادرين على المناورة والحركة . وتتطلب تلك الاستراتيجية ـ أول ماتتطلب ـ اجراء تقييم دقيق للوضع المائى العربى من خلال دراسة علمية وموضوعية تتناول ملف « المياه » من مختلف جوانبه الفنية والاقتصادية والقانونية والسياسية الراهنة والمستقبلية ، مع ضرورة العمل ـ من ناحية ـ على تفعيل الاستفادة العربية بالمياه من خلال اقامة السدود والقنوات المشتركة ، ومن ناحية اخرى تسوية المشاكل والنزاعات المائية العربية وفصلها عن أى خلافات سياسية بين الاقطار العربية إذ أن من شان ذلك ان يسهم فى تقريب وجهات النظر العربية حول كيفية معالجة المشاكل المائية ويعزز الموقف العربى الجماعى لمواجهة المخططات المائية الاسرائيلية أو غيرها .

ويرتبط بذلك اتخاذ الخطوات اللازمة لانشاء مركز للدراسات المائية العربية يتبع جامعة الدول العربية تكون مهمته مراقبة تبنى وتنفيذ المشروعات المائية سواء العربية أو الاجنبية ذات الصلة بموارد المياه العربية ، وتقديم التوصيات اللازمة ـ أولا بأول ـ للحكومات العربية ، وفى هذا السياق يمكن الاشارة الى ضرورة تجميع معلومات اكثر دقة عن ظروف تركيا المائية ومالديها من فائض حقيقى من المياه والمشروعات التركية على منابع نهرى الفرات ودجلة اللذين يمران بالعالم العربى ، وتاثير هذه المشروعات على موارد المياه العربية ودراسة خط انابيب السلام التركى وتوضيح الجوانب الايجابية والسلبية للمشروع ، وماهى المطالب التركية فى مقابل الامداد بالمياه فى ظل تحكمها فى منطقة المنبع ووقوع باقى الدول فى منطقة المصب ، وهل سيكون هذا الخط ضمن اطار الانهار الدولية والاتفاقيات التى تحدد استغلالها ام انه سيخضع لاتفاقيات معينة ؟ !

يضاف الى ماسبق العمل على تقوية الموقف التفاوضى للدول العربية باستخدام سلاح قواعد القانون الدولى فى مواجهة الاطماع الاسرائيلية .وتوضيح ـ بل فضح ـ ابعاد المخططات الاسرائيلية الرامية الى التوسع والاستيطان والهجرة و ـ بالتالى ـ المزيد من الماء . يأتى ذلك جنبا الى جنب مع المحافظة على التوازن الاستراتيجى مع دول الجوار باعداد قوة عسكرية قادرة على ردع اى عمل من شانه المساس بحصص المياه العربية التى كفلها القانون الدولى واستقرت ضمن مبادئه . □



المصدر : آخـر سـاعـة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

أزمة المياه تدق ناقوس الخطر

حصة مصر من مياه النيل لاتكفى .. وما هى الحلول ؟

● الحرب القادمة تدور حول المياه .

. والسدود الجديدة تثير المشاكل !

● ضياء عبدالحميد

● سندخل هذا العام تحت حزام شحيح للمياه .. ومن غير المحتمل حتى اوائل القرن القدم زيادة الموارد المائية بالنسبة لمصر .. والمقدرة حاليا بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب .. فى حين الاحتياجات الفعلية تتطلب ٦٠ مليار سنويا .. وانه بعد عام ٢٠٠٠ ليس امام مصر بديل أخر سوى استخدام المياه غير التقليدية !

هذه صورة حقيقية لخريطة المياه فى مصر .. وما تؤكده : الدراسات والأبحاث فى مجالات الرى والزراعة بوزارة الأشغال والموارد المائية ووزارة الخارجية والمعاهد البحثية ..

ومن ناحية اخرى .. تؤكد الدراسات المستفيضة على مستوى المنظمات العالمية .. انه ليس مصر فقط تعانى من أزمة المياه ، بل العالم العربى عامة ، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة .. سوف تعانى بالفعل من مشكلة حادة فى ندرة الموارد المائية خلال السنوات القادمة .. وان مستقبل هذه الدول يرتكن على الماء اكثر منها على البترول .. حتى أن سياسيى العالم يعتقدون ان الحروب القادمة ستكون حروب المياه !!

لذلك كانت « ازمة نقطة الماء » هى محور اهتمام جمعية مهندسى الرى بجمعية المهندسين المصريين هذه الايام ، خاصة ونحن نناقش القضايا الاقليمية بالشرق الأوسط فى المرحلة التالية فى مؤتمر السلام وعلى قمتها مشكلة توزيع المياه ..

وفى هذا التحقيق تحاول « آخر ساعة » أن تتعرف على حجم خطورة نقطة المياه فى مصر بين دول حوض النيل التسع خاصة وفى الوطن العربى عامة .. وماذا عن حجم وخطورة الصراع فى منطقة الشرق الأوسط حاليا فى ازمة المياه ؟ وما هى الخطط المطروحة لزيادة الموارد المائية باستخدام التكنولوجيا الحديثة ؟



في البداية اجمع كل المتخصصين عن الري على نقطتين هامتين .. أولا ان موارد مصر المائية ثابتة ، وان احتياجاتنا سوف تزداد في المستقبل ، وانه يجب ترشيد استخدام الموارد المائية الحالية مع استخدام مياه الصرف والصرف الصحى بعد معالجتها لانه بعد عام ٢٠٠٠ ليس امام مصر بديل اخر غير استعمال المياه غير التقليدية ..

كما انه يجب ان نفرق بين مصر ضمن دول شمال افريقيا ، وكونها من دول الشرق الاوسط .. او بمعنى اصح ان منطقة شمال افريقيا والتى تشمل دول حوض النيل التسع تختلف عن دول الشرق الاوسط وهى الاردن وسوريا والعراق وتركيا ولبنان واسرائيل .. لان لكل منطقة انهارا خاصة ، وتتحكم فيها مصادر مختلفة ..

وقد تحدث عن الأزمة المهندس عصام راضى وزير الأشغال والموارد المائية فقال ان الحصة المقررة لمصر من مياه النيل تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنويا وان هذه الكمية سوف لا تكفى في الفترة القادمة لاحتياجات الدولة المتزايد في التنمية ، وخاصة الزراعة ، وان هناك تناقصا حادا في المياه العذبة بصورة واضحة على مصر بعد عام ٢٠٠٠ ، حيث تعتبر مصر من البلاد شبه الجافة مائيا إذا ما قورنت بنصيب الفرد من المياه في باقى دول حوض النيل التسع .

واكد المهندس عصام راضى ان مصر لا تملك حق التصرف في مياه النيل خارج حدودها او حدود حوض النيل .. مشيرا إلى ان نهر النيل لا دخل له بالشرق الأوسط .. فالنهر مقتصر على دول حوض النيل فقط .. ويجب ان يكون هذا واضحا للجميع وخاصة بالنسبة للذين يطالبون بتوزيع مياه النيل في الشرق الأوسط ، لان ذلك سابقة خطيرة مخالفة للاتفاقيات المائية ..

وقال انه يتم الآن استراتيجية جديدة لتنظيم الاستفادة من الموارد المائية المتاحة محليا عن طريق الحد من الفواقد المائية التى تصرف في البحر باطالة السدة الشتوية . كما ان هناك اتفاقيات مع الاشقاء الافارقة لزيادة حصتنا من مياه النيل لتوفير المياه لزراعة ٩ ملايين فدان من الاراضى الجديدة ومواجهة سنوات الجفاف ..

واكد المهندس عصام راضى ان الوزارة تتعامل مع الموارد المائية السطحية والجوفية بحرص تام .. وانه نظرا لقلة حصة مصر سوف يتم تغطية الاستفادة من مياه الصرف التى تبلغ حاليا ٤,٦ مليار سنويا لتصل إلى ٧ مليارات سنويا ، لاستخدامها خلال الخطة القادمة .

كما يتم وضع خريطة جديدة لخزانات المياه الجوفية في الوادى والدلتا لرفع كفاءة استخدام هذه المياه إلى ٢,٦ مليار متر سنويا ويجرى الآن دراسة لمد المياه للصحراء الغربية وشبه جزيرة سيناء لسحب المياه الجوفية والاستفادة من السيول باقامة سدود جديدة في سيناء .. بالاضافة إلى الاستفادة من مياه الخزان الجوفى النوبى التى تزيد كميتها على ٣ مليارات سنويا في شبه جزيرة سيناء والصحراء الغربية مع تطوير نظم الرى القديمة وتسويتها ، ورفع كفاءة الرى الحقلى ..

قضية المياه .. ومؤتمر السلام

ثم قام المهندس حامد القداح بالقاء رؤية تاريخية لقضية المياه وكشف خطورتها فقال : ان مجريات الامور تقول ان مشكلة المياه من اهم موضوعات مؤتمر السلام للشرق الأوسط في المفاوضات متعددة الأطراف ، واخشى ما اخشاه ان تخرج اسرائيل بحصة الأسد من المياه العربية .. ونخرج نحن العرب صفر اليدين في الموضوعات الأخرى ..

وقال ان هناك نظرة تاريخية للمياه ، وهناك دراسات منذ عدة سنوات .. او تحديدا منذ أواخر الاربعينات اى قبل وجود اسرائيل وكلها تتوقع ما سوف يحدث فلم يكن هذا الموضوع الذى نتحدث عنه اليوم غائبا عن المؤتمرات التى عقدت منذ عام ٤٥ .. كما ان مشروعات الصراع حول المياه لم تكن غائبة عن اذهان المهندسين فقد كانت موجودة بالفعل ، ثم ناتى اليوم ونتحدث فيها من جديد .. فعلى من تقع المسئولية الآن ؟ !

● وعلى سبيل المثال في المؤتمر الهندسى العربى الثانى في دمشق عام ٤٧ ، وقبل قيام اسرائيل ناشد الحكومات العربية الاهتمام باستثمار المياه السطحية والجوفية بالاقطار العربية واستغلالها في تامين مياه الشرب ، وعمليات الرى وتوليد القوى الكهربائية فيما يتعلق بالأنهار المشتركة بين عدة اقطار كالفرات .. واوصى جميع الحكومات العربية بضرورة العناية بالارصاد المائية على الانهار والمنابع والمياه الجوفية ، واكد المؤتمر على اهمية استثمار مياه نهر الشريعة بفلسطين والحيلولة دون استغلالها من قبل الهيئات الصهيونية ، هذه التوصية قبل اسرائيل ، كما يلفت المؤتمر انظار الجامعة العربية الى الوضع الشاذ في المغرب الاقصى العربى لاتخاذ التدابير لحفظ ابناء البلاد في استثمار الموارد المائية ..

● ويقول المهندس حامد القداح أن هذه المواضيع استمرت من المؤتمر الهندسى الثانى الذى عقد بالقاهرة ، وحتى المؤتمر الخامس عشر في عام ١٩٨١ .. وكان امام الدول العربية الفرصة التى تعالج مثل هذه المشاريع .. ولكن استمرت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

المؤتمرات فى اصدار التوصيات حتى بعد قيام اسرائيل ..

ولكن فى عام ١٩٤٨ زرع الجسم الغريب « اسرائيل » ذلك السرطان فى الجسم العربى .. وعندما بدانا نتكلم عن اسرائيل وسرقة المياه وخلافه حدثت المحنة الكبرى ، وتحركت دولة عربية وفكرت فى بناء سد وسموه سد خالد بن الوليد ، ضربته اسرائيل ، ثم جاءت حرب ١٩٥٦ واخذت اسرائيل المياه .. وانتهت المشروعات التى كانت قائمة على سد الليطانى .. وحرمنا من المياه فى الوقت الذى تقوم فيه اسرائيل باعداد المخطط وتمويله من هيئة الامم المتحدة ، ثم حدثت الكارثة الكبرى عام ٦٧ وانتهت العملية .. واصبحت اسرائيل تستفيد من ٨٠ فى المائة من المياه العربية سواء من الاردن وطبرية او الليطانى كيف تشاء ..

● ويتساءل المهندس حامد القداح .. هل قصر المهندسون ؟ .. لا لم يقصروا اطلاقا فى القيام بواجبهم .. واؤكد ايضا انه كانت هناك فرصة امام الجامعة العربية والدول العربية فى ان تتلافى الكارثة التى نحن فيها الآن .. وبالنسبة لمصر لا استطيع الكلام فى وجود اقصار الرى ولكن اضيف انه لا يوجد اكثر من ٥٥,٥ مليار م٣ فقط ، إلى ان ناتى الى مشروع جونجلى هذا بمعنى اننا ننحت فى الصخر بعد ان تم ثلث المشروع وتوقف .. ولا زلنا نقول سوف ..!!

وهذا حلم حتى مشاريع القرن او التخزين فى البحيرات اصبحت الآن لا تواجد لها ، فالمياه الجوفية قد تكون قديمة او متجددة ، ولكن ليس عندنا سيول ضخمة تعمل على تجديد المياه الجوفية وهى عبارة عن قليل من السيول ياتى منها مليار م٣ وعندما نخرج منها الفاقد لا يبقى اكثر من ربعها .. كما ان الساحل الشمالى الذى كان يزرعه العرب بالشعير لا يزرع الآن ..

تدهور الموارد المائية

اما الدكتور محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية فيرى : ان الدول العربية تشهد فى السنوات الاخيرة تدهورا ملحوظا فى مواردها المائية من حيث الكمية والنوع .. وذلك نتيجة لكثير من العوامل المتداخلة بعضها اجتماعى واقتصادى والبعض الاخر بسبب البيئة .. وقد ترتب على ذلك وجود فجوة بين ماهو متاح من موارد مائية متناقصة .. وما هو مطلوب لسد الاحتياجات المتزايدة .

● والاخطر من ذلك ان هذه الفجوة تزداد اتساعا عاما بعد عام ، وقد تنبهت الدول العربية لخطورة هذا الوضع ، وبدات منذ سنوات فى اتخاذ الخطوات الايجابية فى سبيل وضع استراتيجيات العمل بهدف التعرف على امكانياتها المائية وتنميتها فى ضوء احتياجاتها المالية والمستقبلية ، ولكن لابد ان نؤكد على حقيقة وهى ان هذه القضية مصيرية للوطن العربى ، خاصة وان هناك صراعات سياسية او اقليمية او دولية تريد ادخال مشكلة المياه اقليميا للاستفادة منها .. لذا فالحرص يجب ان يتجه نحو عدم انجاح هذه الروابط الدخيلة والاحتفاظ بالقضية بعيدا عنها ..

● وعن الموقف المائى بالوطن العربى يقول الدكتور محمود ابو زيد : ان الدراسات تدل على تعدد المصادر المائية بالوطن العربى ، متمثلة فى احواض الانهار الكبرى التى تقع منابعها خارج الاقطار العربية ، وفى احواض مياه جوفية ممتدة ـ وفى احواض داخلية تسقط عليها امطار متراوحة فى الكثافة والمكان .. ولكن بالاوضاع السائدة فى اسلوب استثمارها يتضح ان هناك عجزا فى الوقت الحالى ، وسوف يتصاعد هذا العجز مع الزمن ما لم نبادر باصلاح المسار .. فالمصادر المائية بالوطن العربى متمثلة فى انهار كبرى كالنيل والفرات والدجلة والاردن .. وهذه لم تنلها بالقدر الكافى فى اعمال التهذيب او اقامة مشروعات اقليمية كبرى ، وكذلك فى احواض مياه جوفية عميقة وسطحية بعضها لم تتحدد معالمها الهيدرولوجية ، وبعضها الاخر تفتقر إلى الادارة المائية السليمة لاستثماره ..

مياه غير مستغلة

هذا بالاضافة الى ان كميات كبيرة من احواض مياه الامطار تضيع فى البحر او بالبخر نتيجة لضآلة كفاءة وسائل حصادها وكذلك محدودية استثمار مياه الصرف الصحى والزراعى والذى يمكن ان تشكل كمياته الضخمة موردا مائيا هاما إذا ما تدعمت وسائل معالجته ..

وتشير المعلومات المتوافرة عن الامكانات المائية المتاحة فى الوطن العربى إلى انه :

● بالرغم من أن كميات الامطار الهاطلة بمعدل اكثر من ٣٠٠ مم فى العام وهو المعدل الذى يسمح بالتنمية عن طريق الخزن ، يصل فى مجموعه إلى حوالى ١٥٠٠ مليار م٣ سنويا .. فإن حصيلة المياه السطحية والجوفية المتاحة لا تتعدى ٣٥٢ مليارا اى بمتوسط ٢٣ فى المائة من مجموع المياه المتاحة ، إلا ان ما يستثمر لا يتعدى فى المتوسط ١٧٠ مليار متر مكعب سنويا .. بمعنى ان اكثر من نصف المياه المتاحة بالوطن العربى غير مستغلة ..

● تشكل المياه السطحية المتاحة والبالغة حوالى ٣٠٧ مليارات م٣ حصيلة ما يرد من داخل وخارج الوطن العربى .. حيث يصل إلى نهر النيل من خارج حدود مصر والسودان حوالى ٧٥ مليارا ،



ويصل نهرى دجلة والفرات من خارج حدود سوريا والعراق حوالى ١,١ مليار ، ويتضح من ذلك ان صافى ايراد المياه السطحية من داخل الوطن العربى لا يتعدى فى المتوسط ١٥١ ملياراً سنويا .. اى ما يعادل ١٠ فى المائة من كمية الأمطار ..

وعلى الرغم من ان كميات المياه المخزونة فى الطبقات الحاملة للمياه بالوطن العربى ارقام كبيرة تصل لحوالى ٧٧٠٠ مليار ، إلا ان ما يستثمر يعتبر ضئيلا جدا .

● تعتبر كميات المياه المعالجة والمحلاة والتى لا تتعدى ١٠ مليارات سنويا رقما متواضعا جدا إذا ما قورن بكميات الصرف الصحى والزراعى ..

وبالتالى تكون هناك كمية من المياه تقدر بحوالى ٣٨ مليار متر مكعب سنويا .. اى بمعدل ٢١ فى المائة تعتبر فى حكم المهدرة او مستخدمة فى اغراض اخرى كالترفيه ورى الحدائق .

كيف نتفادى الأزمة ؟

ويقول الدكتور محمود ابو زيد : ان الاحتياجات المائية سوف تزداد بلا شك مستقبلا ..

نظرا لازدياد معدلات السكان .. فالتعداد السكانى الذى وصل عام ١٩٩٠ إلى حوالى ٢٢٦ مليون نسمة سوف يرتفع فى الوطن العربى إلى حوالى ٧٥٨ مليون نسمة فى عام ٢٠٣٠ .. وعلينا ان نتخيل حجم المشاكل المترتبة على هذا التزايد الرهيب من نواحى تدبير الاحتياجات المائية اللازمة للشرب والغذاء والصناعة ..

وعلى اساس هذه المعدلات تبين ان كمية المياه المطلوبة للوفاء بالاحتياجات المستقبلية لعام ٢٠٣٠ سوف تصل إلى ٧١٠ مليارات م^3 سنويا ، اى ما يعادل ضعف مجموع موارد المياه المتاحة فى الوطن العربى .

ويرى الدكتور محمود ابو زيد : ان هناك ضرورة حتمية لتنمية الموارد المائية لامكان تفادى الازمة وذلك عن طريق :

● تنمية كافة المياه المتاحة ، دون هدر او تلوث ، وذلك فى الفترة من الآن وحتى عام ٢٠٠٧ ، وبفرض ان هناك تنمية مائية جارية منذ عام ٨٥ فانه يترتب عليه ضرورة تنمية مايعادل ١٢٠٠ مليار م^3 اى بمعدل ٧٠ مليارا سنويا ..

● ثانيا : ضرورة تدبير موارد مائية جديدة من خلال استكشافات جديدة او اقامة مشاريع مشتركة خارج حدود الوطن العربى وغيرها فى الفترة من عام ٢٠٠٧ حتى عام ٢٠٣٠ وما بعدها .. بحيث نحصل منها على ٤٠٠٠ مليار م^3 اى بمعدل ١٧٠ مليار م^3 سنويا ..

وتعرض الدكتور عبدالوهاب عامر استاذ ورئيس قسم الرى والهيدروليكا بكلية الهندسة جامعة القاهرة لقضية المياه فى الشرق الأوسط وبوادر الأزمة فقال : إذا نظرنا إلى منطقة الشرق الأوسط نجد انها مقبلة على ازمة مائية كبيرة ، سوف تزداد حدتها فى المستقبل القريب .. مما ينبىء بحدوث صراعات بالغة التعقيد ، إلا إذا تحركت الدول المعنية بصورة جماعية لمواجهة الأزمة قبل انفجارها ..

وقد ظهرت فى السنوات الأخيرة بوادر واحداث تشير إلى ان المياه العذبة ستصبح مع بداية القرن الحادى والعشرين سلعة استراتيجية قد تتجاوز فى اهميتها النفط .. فمن هذه الاحداث قيام تركيا بحجز مياه الفرات فى بحيرة سد اتاتورك ووقف سريان مياه النهر نحو سوريا والعراق لمدة شهر كامل ..

كما ان هناك اقوالا بان بعض الخبراء الاسرائيليين يقومون باجراء دراسات فى اثيوبيا للبحث عن امكانية اقامة مشروعات على روافد النيل الأزرق كما اقترح رئيس جامعة تل ابيب السابق فى ندوة التعاون الاقتصادى لدول الشرق الأوسط عام ١٩٨٩ ان تقوم مصر بمنح اسرائيل حصة من مياه النيل ..

هذه الأحداث الثلاثة مرتبطة ببعضها البعض فيما نسميه الصراع على المياه فى الشرق الأوسط - وهو ليس جديدا على المنطقة حيث بدا خلال العقود القليلة الماضية ..

ومن ناحية اخرى فقد نظم مركز الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الأمريكية ثلاثة مؤتمرات شارك فيها مسئولون من وزارتى الدفاع والخارجية ومن اسرائيل وتركيا وبعض الدول العربية - مصر والاردن والعراق - لبحث مشكلة المياه فى احواض انهار الاردن والفرات ودجلة والنيل ، وقد اصدر المركز فى ختام المؤتمر تقريرا بان منطقة الشرق الاوسط تقف على حافة ازمة موارد مائية حادة يمكن ان تؤدى إلى نزاع قبل نهاية القرن الحالى ..

ومن هنا اجمعت مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية على التاكيد على انه فى ظل مرور ٦٧ ٪ من موارد المياه العربية فى اراضى اجنبية ستصبح المياه فى الشرق الأوسط اعتبارا من عام ٢٠٠٠ سلعة استراتيجية تتجاوز فى اهميتها

اهمية النفط .. وقد تدق طبولها لحرب جديدة في الشرق الاوسط بتعدد حلقاتها ومناطق صراعها في المحاور المائية الساخنة مثل النيل والفرات والليطاني ..

ثم تناول الدكتور عبدالوهاب عامر مشكلة عدم كفاية موارد المياه لسد الاحتياجات في دول المنطقة والتي تضم دولا عربية وغير عربية فقال : يعتبر حوض نهر النيل من أهم انهار العالم ٦٨٢٥ كم .. وله منابعه المعروفة ، منابع الهضبة الاستوائية ، وهضبة الحبشية - وحوض بحر الغزال ، وتقدر نسبة مساهمة منابع الهضبة الاستوائية في مياه النيل الرئيسي عند اسوان بحوالي ١٥ في المائة من المياه ، بينما ياتي الباقي من هضبة الحبشة .. ومن المعروف انه تشترك في حوض نهر النيل تسع دول هي مصر - السودان - اثيوبيا - اوغندا - كينيا - تنزانيا - زائير - رواندا - بوروندي .. إلا ان جميع هذه الدول بها مصادر اخرى للمياه العذبة غير مياه النيل بجانب سقوط امطار عالية عليها .. ما عدا مصر وشمال السودان .. حيث الجفاف الدائم طوال العام ..

لذلك فإن اية تعديلات على تصرفات النيل تجرى في اثيوبيا ستؤثر دون محالة على كميات المياه التي تصل مصر والسودان ، والشيء اللافت للنظر في هذا الموضوع أن اثيوبيا لا تزال ترفض العضوية الكاملة في منظمة دول حوض النيل المسماه منظمة « اندوجو » والتي تعمل على وضع خطط العمل المشترك في المجالات الاقتصادية والمائية ..

وقد قامت اثيوبيا حتى الآن بانشاء ٣٤ سدا منها اربعة سدود كبيرة على النيل الأزرق مما اثر بطبيعته على تدفق المياه في المصبات .

نهر الفرات .. وسدود تركيا

● ثم انتقل الدكتور عبدالوهاب عامر لحوض دجلة والفرات الذي تشترك فيه تركيا وسوريا والعراق والتي يشوب علاقتها مع بعضها البعض شيء من التوتر لأسباب مختلفة .. خاصة مع تنفيذ تركيا لمشروعاتها القاضية ببناء سد اتاتورك سلسلة اخرى من السدود سبعة على نهر الفرات الذي تنبع ٩٠ في المائة من مياهه جنوب شرق جبال تركيا . وستة في حوض دجلة ..

وكان تقاسم مياه نهر الفرات بين كل من تركيا وسوريا والعراق موضع سوء تفاهم منذ اكثر من ٣٠ عاما ، حيث تؤكد تركيا ان قضية مياه نهر الفرات قضية تقنية وليست سياسية .. وتمتنع تركيا عن وضع معاهدة تنظم العلاقة والحصص وكيفية استغلال نهر الفرات باعتباره نهرا دوليا .. وتدعي بانه مبرر لعقد مثل هذه الاتفاقيات ..

وتتاثر سوريا عن العراق كثيرا من جراء اقامة سدود على نهر الفرات في الاراضي التركية ، لانه لدى العراق نهر دجلة الى جانب نهر الفرات ، وتعتمد ٨٠ في المائة من الزراعة في سوريا على مياه الأمطار في حين أن الباقي وهو اكثر من مليون هتكار يعتمد على مياه الانهار وقد قامت سوريا بمد خطوط انابيب ضخمة لنقل المياه من النهر لتغذية مدينة حلب ، ولكن سياسة تركيا المائية ادت إلى انخفاض الطاقة وشح المياه . وقد تاثر الاقتصاد السوري بسبب ايقاف مياه الفرت لمدة شهر في مطلع عام ٩٠ .. وعانت البلاد من مشكلة الجفاف .

نهر الأردن .. وبؤرة الصراع

ثم تطرق الدكتور عبدالوهاب عامر لنهر الأردن واليرموك والليطاني فقال : ان منطقة فلسطين وما جاورها تعتبر بؤرة صراع حول مياه تلك الانهار الثلاثة والتي تشترك فيها سوريا ولبنان والأردن واسرائيل .. ويعتبر اليرموك اهم روافد نهر الاردن ، حيث يصب في بحيرة طبرية بنحو ٦ كم من الشرق ، وينبع اليرموك من عيون تاتي من الاراضي السورية والأردنية .. ويكون جزء من مجراه حدا سياسيا بين سوريا والأردن ، ولكن في مارس عام ١٩٢٦ حصل يهود فلسطين من الحكومة البريطانية على امتياز لمدة ٧٠ عاما لاستغلال مياه نهر الأردن واليرموك لانارة فلسطين من مساقط هذه المياه .. وهو ما يعرف بمشروع « روتنبرج » وطبقا لهذا المشروع فان مياه نهر الأردن وفقا للمشروع لا يحق للاردن الاستفادة منها إلا بموافقة اليهود ..

وقد كانت هناك زيادة في كمية المياه المتاحة لاسرائيل في منتصف الستينات إلا انه مع تزايد الاستهلاك لاغراض الزراعة .. واختلاف التوزيع النسبي لمختلف المصادر هبطت نسبة تغطية نهر الأردن إلى ٤٦ ٪ من اجمالي الطلب الاسرائيلي على المياه وتشير الدلائل الى انها ستكون في موقف عجز خطير مع احتمال نضوب المياه الجوفية علاوة على تعرض الآبار للتملح قبل نضوبها .. وسوف يصل العجز الاسرائيلي في المياه العذبة عام ٢٠٠٠ الى ٨٠٠ مليون متر مكعب سنويا .

أما المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة الاسبق وعضو مجلس ادارة جمعية المهندسين المصرية فيرى : أن نصيب الفرد حاليا من المياه



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السطحية والجوفية فى العالم العربى يبلغ ١٥٥٠ مترا مكعبا سنويا وهى تكفى لاحتياجاته لو استغلت بالكامل ، اما فى عام ٢٠٠٠ فسيبلغ نصيب الفرد ١٢٠٠ متر مكعب فقط وهى تكفى بالكاد .. وقد تم وضع تصور لعام ٢٠٣٠ على اساس تزايد تعداد السكان فوجد ان هناك عجزا فى الموارد المائية قدره ١٣٢ م٣ بعد الاستفادة بكافة السبل المتاحة وقد تزداد المشاكل تعقيدا مما يتطلب تخطيطا لمواجهة الازمة ..

● وعن سنوات العجاف التى تواجه مصر قال المهندس وليم نجيب سيفين : ان مصر واجهت سنوات عصيبة من سنة ٧٩ الى سنة ١٩٨٨ حين عجز ايراد النيل عن سد الاحتياجات واذا اجرينا مقارنة بين مخزون السد العالى عبر السنوات المختلفة والمناسيب المقابلة لوجدنا الحجم الضخم المسحوب من مخزون المياه امام السد العالى لسد العجز .. ولولا العناية الالهية وذلك العملاق الرابض على مشارف اسوان لحدث مالايحمد عقباه .

وان كانت حصة مصر من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب الا ان الاحتياجات الفعلية تصل إلى ٥٩ مليارا موزعة كالتالى :

- ٤٩,٩ مليار احتياجات الزراعة
- ٣,٣ مليار احتياجات مياه الشرب
- ٢,٥ مليار احتياجات الصناعة
- ٣,٠ مليارات احتياجات الملاحة والموازنة

ولكن وزارة الاشغال والموارد المائية استطاعت ان تغطى هذا الرقم ووفرت الكثير امام ازمة المياه .. ولكن لابد ان نراعى فيما بعد هذه الامور عن طريق الاستفادة من المياه المهدرة فى السدة الشتوية ، والاستفادة بمياه الخزانات الجوفية فى حدود امنة ، وتطوير تكنولوجيا رفع المياه حتى نكون قادرين على استخدام المخزون العميق من المياه .

مع التنبيه الى المخاطر المجاورة للوطن العربى اذ ان اسرائيل ستسعى للسيطرة على منابع اخرى من المياه العربية سواء كان ذلك بصورة مباشرة او غير مباشرة خاصة مع تزايد السكان عن طريق الهجرة .. مع النظرة الموضوعية مع الوطن العربى وبحث الرؤية المستقبلية خاصة بالنسبة للانهار التى تنبع من دول غير عربية .



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ٢٠ أبريل ١٩٩٢

مفاوضات السلام والمطامع الاسرائيلية في المياه العربية

٢٧ بالمائة من المياه التي تستهلكها «اسرائيل» تأتي من الضفة الغربية المحتلة

والصهاينة رتبوا أوراقهم للمساومة على المياه العربية خلال المحادثات

رسالة فلسطين المحتلة

خاص بـ الرياض

تعرب «اسرائيل» من حين لآخر عن رغبتها في السيطرة على مصادر المياه الجوفية في الاراضي المحتلة سواء انسحبت منها في اطار تسوية سلمية كتلك التي يتحدث عنها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ او ضمن اي تسوية اخرى، وهذه السياسة ليست جديدة بل سياسة قديمة سبق ان دعا اليها موشيه دايان في اثناء مفاوضات كامب ديفيد سنة ١٩٧٩م. ومؤخراً كرر هذه الدعوة البروفيسور يهوشع بن الفرات احد خبراء الامن المائي في «اسرائيل» مؤكداً ضرورة الاحتفاظ بالسيطرة على اجزاء من الارض تختزن في تقديره ٤٧٠ مليون متر مكعب من المياه الجارية نحو الغرب وتساوي هذه الكمية في تقديره ما نسبته ٢٧٪ من استهلاك «اسرائيل» المائي. ويزعم ان هذا جزء لا يمكن الاستغناء عنه ولا السماح ببقائه تحت سيطرة معادية في حال قيام كيان فلسطيني يتحكم بمصادر المياه.

وثمة اجماع في «اسرائيل» حول هذا الموقف مما يجعل مهمة الوفد الفلسطيني المفاوض صعبة للغاية لان «اسرائيل» ستصر على هذا الموقف. وكان عمير شابيرا قد كتب في صحيفة «عل همشمار» بتاريخ ٢٠ حزيران ١٩٧٨م يقول «ابلغ خبراء المياه الاسرائيليون دوائر سياسية عليا بشان مسالة احتمال ان تفقد «اسرائيل» في اطار الحكم الذاتي في الضفة الغربية السيطرة على الموارد المائية، وحذروا من الا تقوم «اسرائيل» بوضع استراتيجية امنية لتامين نفسها من احتمال نقل هذه الأراضي الغنية بالمياه الجوفية لسيطرة فلسطينية ويقول ايشالوم غينات في جريدة «حوتام» بتاريخ ١٩٧٩/٤/٥م ان موشيه دايان في احدى مراحل المفاوضات المصرية - الاسرائيلية قال في مطار اللد: ان «اسرائيل» ستواصل السيطرة على موارد المياه في الضفة الغربية التي تشكل المورد الرئيسي لمياه الساحل.

ودعا مايكل غبرتي في جريدة هارتس ١٩٧٨/١١/٣٠م الى وضع تعريف اكثر دقة لسياسة «اسرائيل» المائية. فالمسالة السياسية التي يتعين على «اسرائيل» مواجهتها هي: كيف سيتم الحفاظ على السيطرة فيما يتعلق بحفر الآبار الارتوازية ؟ وهل سيتم التوصل لاتفاق على موضوع ادارة الحكم الذاتي ام انه يتعين على «اسرائيل» ان تحتفظ بسيطرة فعلية مباشرة على الموارد المائية الموجودة في يدها ؟، الامر الذي يتطلب ابقاء جهاز عسكري في المناطق المحتلة بعد الانسحاب.

ومما قاله أمون ماغين في صحيفة دافار بتاريخ ١٩٧٨/١١/٢٦م حول موضوع المياه: إن الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين زراعة غير متطورة، وتعتمد على مياه الأمطار ولذلك من الضروري - في رايه - ايجاد ترتيبات امنية تحتفظ «اسرائيل» بمقتضاها بالسيطرة على مصادر المياه الجوفية والاستمرار في حفر الآبار وتزويد «اسرائيل» بالمياه. ومنع الفلسطينيين من استخدام المياه الجوفية للأغراض الزراعية. ويحدد مائير احد المفاوضين السابقين للمياه في «اسرائيل» في محاضرة القاها بتاريخ ١٩٨٩/٧/٥م استراتيجية «اسرائيل» المائية بقوله: إن امكانات المياه الصالحة للاستعمال بين البحر المتوسط ونهر الاردن تقدر بنحو ٢ مليار متر مكعب تستهلك الضفة الغربية منها نحو ١٣٠ مليون متر مكعب وقطاع غزة نحو ١٢٠ مليون متر مكعب. واضاف: على «اسرائيل» ان تزيد من كميات المياه المتاحة بغض النظر عن الأحواض المائية القائمة في الضفة والقطاع المحتلين ويجب ان تعتبر احواض الضفة والقطاع المحتلين جزءاً من الاحتياط المائي المضمون «لاسرائيل».

وقالت صحيفة القدس بتاريخ ١٩٩١/٨/١٨م ان عدداً من الخبراء المائيين يشاطرون مائير هذه النظرة، ومن هؤلاء الأستاذ



المصدر : الرياض

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

شوفال هيلل من الجامعة العبرية الذي يزعم ان مياه الضفة الغربية المحتلة شيء لا يمكن التفاوض عليه فهو حاجة ملحة جداً «لاسرائيل». ولابد في رايه من وضع تصور او لي لحل اقليمي لمشكلة المياه. اما الرئيس السابق لقسم التخطيط الاستراتيجي في شركة «تاها» وهي الشركة الاساسية في التنقيب عن المياه فهو متحمس كثيراً لحل هذه المشكلة مع الجيران العرب ويؤمن بضرورة الاحواض المشتركة «لاسرائيل». وهذه الآراء والمواقف تؤيدها قطاعات كاملة في الحكومة الاسرائيلية. وقد نشرت وزارة الزراعة الاسرائيلية في صحيفة «الجيروساليم بوست» بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٠م اعلاناً في صفحة كاملة موقعاً من وزير الزراعة ويدعو هذا الاعلان الى السيطرة الكاملة والضرورية على جبال الضفة الغربية لانها المورد الرئيسي للمياه الجوفية في «اسرائيل». ويقول اسحق شامير في تصريح له نشر بعد نشر الاعلان بسنة واحدة ١٩٩١/٨/١٧م «ليست المشكلات السياسية بيننا وبين العرب هي التي تتطلب الحل ولكن ثمة مشكلة اخرى وهي النقص الخطير في المياه الامر الذي يعرض اقتصاد «اسرائيل» للخطر ويطرح فكرة الحل الاقليمي مجدداً.

وعلى ضوء هذه الاراء والمواقف، سواء ما صدر منها عن خبراء في المياه، او عن مسئولين في الوزارة «الاسرائيلية»، فإن من الواضح والمتوقع ان تكون مسالة المياه من اعقد المسائل في المفاوضات وسوف تكون هذه المشكلة هي العمود الفقري لكثير من الحلول السياسية التي تتعلق بالبعد الجغرافي. ويبدو ان الطرف «الاسرائيلي» قد رتب اوراقه المائية في حقيبة المفاوضات في غيبة كاملة لهذا الموضوع عن انتباه الوفود العربية. فالاطراف العربية لن تجد لديها اجوبة كافية ومقنعة لكثير من الاسئلة التي ستطرح حول هذا الموضوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

خيبة أمل فلسطينية في مفاوضات واشنطن واللبناني يركز على المقاومة

الوفد الاسرائيلي يريد "قيادة بديلة" من المنظمة والاردني ناقش "حقوق المشاركة" في المياه



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ لم تصمد «الهدنة الاعلامية» التي سعت اليها ادارة الرئيس جورج بوش بين الاطراف العربية والاسرائيلية في الجولة الخامسة من المفاوضات الثنائية اكثر من ٢٤ ساعة، اذ استانفت هذه الاطراف خصوصاً الجانب الاسرائيلي «الحرب» عبر وسائل الاعلام. وظهر ذلك في شكل واضح في المسار الفلسطيني - الاسرائيلي والمسار اللبناني - الاسرائيلي ناهيك عن الجبهة الاميركية - الاسرائيلية خصوصاً بالنسبة الى معارضة اسرائيل مشاركة فلسطينيي الشتات والمجموعة الاوروبية في المفاوضات المتعددة المقبلة.

وفي حين اعتبر الناطق باسم الوفد الاسرائيلي نائب وزير الخارجية بنيامين نتانياهو ان الهدف من اقتراح الدولة العبرية اجراء انتخابات بلدية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين هو السعي الى قيام «قيادة بديلة» من منظمة التحرير الفلسطينية تكون قادرة على الانفصال عنها، اعتبرت الناطقة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي ان الاقتراح الاسرائيلي ليس اكثر من «علاقات عامة» بهدف نقل «معركتهم الانتخابية الى واشنطن». واكدت ان هذه الفكرة لا تنسجم مع متطلبات عملية السلام وشروطها، معلنة ان الاسرائيليين لم يقدموا اي اقتراحات جديدة في الوثيقة التي طرحوها على طاولة المفاوضات. واضافت ان الوفد الفلسطيني يشعر بخيبة امل ازاء سير المفاوضات خصوصاً ان لا علاقة لفكرة الانتخابات البلدية بموضوع الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية وبالانتخابات التي دعي الى اجرائها لاختيار ممثلي هذه الحكومة. واكدت ان الجانب الفلسطيني قدم للاسرائيليين مزيداً من التفاصيل عن اقتراحه اجراء الانتخابات العامة من اجل البدء في عملية نقل السلطات نهاية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وتحدثت عشراوي بالتفصيل عن عمليات الاغتيال التي تنفذها الوحدات الاسرائيلية الخاصة ضد الفلسطينيين، مؤكدة ان ١٣ الف فلسطيني معتقلون في المعسكرات الاسرائيلية، وان الدولة العبرية لم تقدم اي مبادرة حسن نية تظهر جديتها والتزامها عملية السلام.

الى ذلك اعتبرت الاوساط العربية ان الجانب الاسرائيلي باشر اعتماد اسلوبين مختلفين: الاول هادئ ومرن داخل قاعات المفاوضات والثاني يرتكز على «الخداع» الاعلامي في نقل انصاف الحقائق كي يظهر الاسرائيلي انه راغب في السلام لكنه متصلب في مواقفه المبدئية غير مستعد لتقديم اي تنازلات. واشارت الاوساط ذاتها الى ان الاسرائيلي اعتمد اسلوباً للعرب وآخر للاميركيين وغيرهم. وظهر هذا الموقف بوضوح في المسار اللبناني - الاسرائيلي اذ خرج الاسرائيليون على القاعدة المتفق عليها بالامتناع عن نقل وقائع ما يجري داخل قاعات المفاوضات، بل حوروا ما جرى حسب تعبير رئيس الوفد اللبناني السفير سهيل شماس، وكلف الوفد الاسرائيلي واحداً من اعضائه بالادلاء بتصريح عن مجرى المفاوضات بالعربية. فركز عضيض لوزوراري في بيان له بعد انتهاء جلسة مفاوضات الثلثاء على النقاط الآتية:

● محاولة لاثارة بلبلة بين اللبنانيين حين اشاد بالسفير شماس لقوله انه معني بتحقيق الاستقرار في جنوب لبنان، لكن لوزوراري حمل على الحكم اللبناني معتبراً ان موقفه لا يتناسب مع ذلك.

● اتهم الحكومة اللبنانية بالتغاضي عن «النشاطات الارهابية لحزب الله» والفئات الاخرى في الاراضي اللبناني بما في ذلك الاماكن التي ينتشر فيها الجيش اللبناني. وخص بالذكر الوجود المشترك في اقليم التفاح لوحدات من الجيش وعناصر من الحزب.

● اعتبر ان ذلك يعرض الجيش اللبناني للخطر، ويطرح اسئلة عن مدى جدية الحكم اللبناني في «مقاومة الارهاب».

● اكد ان قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ لا يجدي «بل يشبه عملية زرع الريح التي لا تبشر الا بحصد العاصفة».

ورد السفير شماس فعرض النقاط الآتية:

● ان التصريح الاسرائيلي لا يعكس حقيقة ما جرى داخل قاعة المفاوضات، وأعد قبل بدء التفاوض صباح الثلثاء.

● ان رئيس الوفد اللبناني معني طبعاً بالجنوب «فالجنوب في مقدم الاولويات اللبنانية، وتحريره هو الاول في سلم هذه الاولويات».

● اكد شماس داخل قاعة المفاوضات وخارجها الموقف الرسمي اللبناني من المقاومة ضد الاحتلال. وقال انه ابلغ اوري لوبراني رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض للوفد اللبناني «ان ما تصفه باعمال ارهابية هو مقاومة وطنية، وحق لكل لبناني في مقاومة احتلالكم ما دام هذا الاحتلال مستمراً».

● شدد شماس على القول للوبراني: «اذا كنتم تقترحون تحويل المخيمات الفلسطينية مراكز اعتقال وسجوناً للشعب الفلسطيني فلن يحصل ذلك». واكد ان الجيش اللبناني يعمل على فرض سلطته في ضوء المصلحة اللبنانية العليا.

● كرر ان الوفد اللبناني ملتزم موقفاً واضحاً ذا شقين: «تنفيذ القرار ٤٢٥ وتحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلي، وثانياً تامين الاجواء للبنان كي يكمل مساهمته في عملية السلام. وبدا واضحاً ان مواقف الجانبين اللبناني والاسرائيلي بقيت مختلفة، الامر الذي اكده شماس. وبالنسبة الى المسار السوري - الاسرائيلي قالت الناطقة باسم الوفد السوري السيدة بشرى كنفاني ان الجانب الاسرائيلي قدم وثيقة عن الجوانب القانونية والسياسية لقرار



مجلس الامن الرقم ٢٤٢. ووصفت الوثيقه بانها ليست سوى تكرار للمواقف الاسرائيلية السابقة ولم تتضمن اي افكار جديدة. واكدت ان الخلافات بين الطرفين لا تزال كبيرة حيال تفسير القرار ٢٤٢. واعـــترفت بان الجـــانبين الســـوري والاسرائيلي بدأ في بحث المسائل الجوهرية، فيما اعتبر رئيس الوفد السوري السفير موفق العلاف ان ما قدمه الاسرائيليون هو «لا ورقة» في شان مفهومهم للقرار ٢٤٢»، وانهم يحاولون فيها «تبرير احتلالهم لاراضينا وللاراضي العربية.

ووصف الناطق باسم الوفد الاسرائيلي نتانياهو قبول الوفد السوري بتسلم الوثيقة الاسرائيلية بانه انجاز. وعلى صعيد المفاوضات الاردنية - الاسرائيلية قال الناطق بإسم الوفد الاردني الدكتور مروان معشر ان الجانبين واصلا البحث في جدول اعمال المفاوضات وتطرقا الى البحث في مسائل المياه والبيئة والطاقة. واضاف: «بحثنا في موضوع المياه في شكل جدي خصوصاً الحقوق والمشاركة في مياه حوض نهر الاردن».



كراسات استراتيجية

□ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ـ الأهرام

لم يكن صدور سلسلة « كراسات استراتيجية » ، احدث اصدارات مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية « بالاهرام » ، مع بداية عام ١٩٩١ مصادفة ، فقد شهدت المنطقة والعالم كله ، منذ الاحتلال العراقي للكويت (اغسطس ١٩٩٠) تطورات وتداعيات درامية عنيفة ، لم تعد المنطقة ولا العالم كله بعدها مثلما كان قبلها ـ وقدمت هذه التطورات ـ حسب افتتاحية العدد الثاني من الكراسات ـ فرصة لم يكن يتصور ان يتجاهلها المركز كي يستكمل بالفعل سماته « كمركز للدراسات الاستراتيجية » بان يضيف الى جهده العام الذى بدأ قبل مايقرب من ربع القرن (١٩٦٨) ، جهدا آخر يتجه الى صانعى القرار السياسى والدوائر المؤثرة عليه ، عن طريق تكثيف المعلومات بصدد قضية استراتيجية بعينها ، سواء كانت داخلية او خارجية ، وعرض الآراء المطروحة بشانها ثم وضع تصور تفصيلى للخطوات المتصورة لمواجهة هذه القضية على المدى القصير والمتوسط ، برؤية علمية استراتيجية

وتترجم الأعداد السبعة التى صدرت حتى الآن من « كراسات استراتيجية » هذا المعنى جيدا فقد سجلت الكراسة الاولى والمعنونة بـ « نحو نظام عربى جديد بعد ازمة الخليج » للدكتور محمدالسيد سعيد (يناير ١٩٩١) سبق المركز لطرح هذه القضية الاستراتيجية ، وحسب د سعيد فان انشاء نظام عربى جديد تماما وفقا للافكار الراديكالية والثورية لايبدو ممكنا ، وانما من الممكن « اصلاح » النظام الحالى عن طريق تعديل ميثاق جامعة الدول العربية ومشروع بروتوكول ضوابط العمل العربى المشترك ، باضافة ثلاث وثائق جديدة وهى معاهدة جديدة للدفاع العربى المشترك ، واتفاقية حقوق الانسان العربى ، واعلان خاص بالسياسة الخارجية العربية نحو دول الجوار الاقليمى . والمحور الثانى تجديد معادلات تبادلية المصالح المتضخمة فى النظام العربى ، عن طريق مبادلة الامن بالدعم الاقتصادى والثالث تقوية مؤسسات النظام العربى .

اما الكراسة الثانية والمعنونة بـ « الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة التدمير الشامل » للعميد مراد ابراهيم الدسوقى (مارس ١٩٩١) ، فهى تطرح اهم قضية يجب ان يتضمنها اى مشروع لمستقبل الامن والسلام فى المنطقة ، وحسب الدسوقى فان جميع المحاولات والجهود المصرية فى سبيل بناء المنطقة منزوعة السلاح النووى فى الشرق الاوسط ، اصطدمت دائما بالموقف الاسرائيلى المتعنت والملتوى ، وعلى ذلك فلم يبق امام الدول العربية ـ برايه ـ الا احد تصورين الاول محاولة الحصول على افضل النتائج الممكنة عن طريق التفاوض طويل الامد مع اسرائيل فى ظل مؤتمر دولى للسلام توحد فيه الدول العربية مواقفها ، وبذلك تصبح اسلحة الدمار الشامل غير ذات قيمة والثانى ، الاصرار على امتلاك اسلحة التدمير الشامل للوصول الى مرحلة القدرة على الردع المتبادل .

وتعالج الكراسة الثالثة موضوع « العرب والنظام العالمى الجديد الخيارات المطروحة » للدكتور عبد المنعم سعيد (مايو ١٩٩١) وبرايه ان ازمة الخليج مثلت قمة جبل الثلج لتغيرات عميقة فى النظام العالمى تجعله بالفعل « جديدا » وهى الثورة الصناعية الثالثة ، التحول من القطبية الثنائية الى نظام القطب الواحد ، ظهور التكتلات الاقتصادية ، عالمية الاتصال الدولى ، « وتهميش » العالم الثالث ، تغير مفهوم الامن الدولى ، وهذه التغيرات الستة تطرح على العالم العربى فرصا يتعين عليه انتهازها ومخاطر ينبغى عليه تجنبها ويتوقف ذلك على اربعة شروط : توافر سوق واسعة ومتكاملة ، قدرة على خلق التكنولوجيا ، توافر نظام راسمالى واقتصاديات السوق ، والديمقراطية كنظام سياسى .

اما « تسوية الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعد ازمة الخليج » . فقد اختصت به الكراسة الرابعة (يوليو ١٩٩١) لوحيد عبد المجيد الذى تناول بالتحليل الانواع الثلاثة الرئيسية للمشكلات التى تواجه عملية التسوية وهى المشكلات المتعلقة بمدى استعداد اطراف الصراع لهذه التسوية بما تفترضه من تنازلات متبادلة . وماتقتضيه من قدرة على تحمل الاعباء الضرورية للانتقال من الحالة الصراعية الى الحالة السلامية ـ المشكلات الاجرائية الخاصة بالآلية المناسبة لهذه التسوية ، اى الاطار الذى تجرى من خلاله المفاوضات ـ المشكلات الجوهرية المرتبطة بمضمون التسوية ، اى الناتج النهائى لها والاوضاع الجديدة التى تترتب عليها .

وقد اتجهت الكراسة الخامسة الى الداخل والى اولويات التغيير والاصلاح فى مصر فعالج د صديق محمد عفيفى قضية « التخصصية واصلاح الاقتصاد المصرى » (سبتمبر ١٩٩١) وهى قضية « استراتيجية » من الدرجة الاولى وهذه الكراسة محاولة لتقديم برنامج متكامل فى اطار التصحيح الاستراتيجى لادارة الاقتصاد القومى . ويعنى هذا البرنامج بالتحول الى القطاع الخاص والية السوق والمنافسة كحل استراتيجى لقضية التنمية وللمشكلات المزمنة فى اقتصادنا الوطنى

اما الكراسة السادسة فقد عالج فيها د . طه عبد العليم طه موضوع « ادارة السيطرة على النفط العربى » (نوفمبر ١٩٩١) حيث كشفت حرب الخليج ـ برايه ـ عن استحالة استخدام النفط كسلاح سياسى وتهديدى فى سياق التوازنات السائدة بعد نهاية الحرب الباردة . كما ادت الى ان اصبحت القيود على بناء القوة العربية الشاملة اشد بيد انه اكد بالارقام والاحصائيات امكانية تحسن موازين القوى النفطية لصالح العرب فى عقد التسعينات ومابعده ، بالمقارنة بالموقف فى الثمانينات .

وقد اهتمت الكراسة السابعة بمعالجة « مشكلة المياه ، فى المنطقة والمفاوضات متعددة الاطراف ، (يناير ١٩٩٢) ، حيث يعرض مجدى صبحى الموقف الاساسى لقضية المياه فى احواض انهار النيل والفرات ودجلة ، كما يعرض لطبيعة الموقف المائى بشكل مختصر فى كل من الاردن واسرائيل والضفة الغربية وغزة ، وذلك للوقوف على حقيقة الموقف فى المفاوضات متعددة الاطراف مع تقديم بعض التوصيات العامة . وبرايه ان رفض المشروعات الاسرائيلية المقترحة فى هذا الصدد لابد وان يقابله التوصية بمشروعات بديلة ، واهمها ماسبق ان طرحته تركيا تحت اسم « انابيب السلام » ولابد وان يسبق تبنى هذا الاقتراح التوصل الى اتفاقية بين تركيا وسوريا والعراق حول مياه نهر الفرات الذى تتحكم فيه تركيا □

عصام عبد الله



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

سفير النمسا فى القاهرة لـ «العالم اليوم»:

مصر أعلنت رفضها إدراج نهر النيل فى المباحثات المتعددة فى «فيينا»

□ القاهرة – خاص:

صرح «بيتر برامبرجر» سفير النمسا فى القاهرة بأن الحكومة المصرية أبلغت النمسا انه لن يتم بحث أية قضايا تتعلق بنهر النيل خلال اجتماعات لجنة المياه التى ستعقد فى العاصمة النمساوية «فيينا» يوم الأربعاء القادم فى إطار المباحثات متعددة الأطراف لإحلال السلام فى الشرق الأوسط.

وأكد «برامبرجر» فى تصريحات خاصة لـ «العالم اليوم» ان مياه نهر النيل لن تكون على الاطلاق محل تفاوض بين الأطراف المشاركة فى اجتماعات اللجنة خاصة اسرائيل وتركيا.

وأوضح ان مسئولين مصريين اكدوا له ان القاهرة تعتبر ان المفاوضات ينبغى ان تقتصر فقط على بحث مشكلة المياه فى الأراضى العربية المحتلة والمناطق المحيطة بها وهى منطقة محددة جغرافيا وبعيدة تماما عن نهر النيل. وأشار إلى انه سيتم خلال هذه المباحثات مناقشة كيفية معالجة مشكلة المياه فى منطقة الشرق الأوسط والتى قد تكون احد أسباب زعزعة الاستقرار والأمن فى المنطقة، وكذلك بحث سبل التعاون بين الدول العربية واسرائيل وتركيا فى استغلال موارد المياه المتاحة وتبادل المعلومات والخبرات فى هذا المجال.

وألمح السفير النمساوى إلى ان هناك تلازما وثيقا بين سير المفاوضات الثنائية ومتعددة الأطراف – سلبا وايجابا – مشيرا إلى ان احراز تقدم فيما يتعلق بقضايا مثل المياه سيؤدى إلى تقدم مماثل فى المحادثات الخاصة بالمسائل السياسية محل الخلاف والعكس صحيح.

وقال إنه لايزال من المبكر الحديث عن مشروعات محددة للتعاون بين الأطراف المعنية فى مجال المياه موضحا ان اجتماعات فيينا مجرد بداية ستعقبها جولات ومؤتمرات عديدة فى العاصمة النمساوية أو أية عاصمة أخرى يتم الاتفاق عليها.

وأضاف «برامبرجر» ان المجموعة الأوروبية كانت قد بذلت جهودا مكثفة خلال الاجتماعات الخاصة بتنشيط الحوار الأوروبى العربى لدفع موضوع التعاون بين جميع الأطراف فى مجالات الكهرباء والماء.

من ناحية أخرى أشار السفير النمساوى إلى ان بلاده سلمت دعوات المشاركة فى المباحثات إلى كل من مصر ولبنان وسوريا، ووفدين أردنيين فلسطينيين مشتركين، أحدهما جميع أعضائه أردنيون باستثناء فلسطينى واحد والآخر جميع أعضائه فلسطينيون فيما عدا أردنى واحد، فضلا عن ممثلين لدول مجلس التعاون الخليجى الست ودول المغرب العربى ودول المجموعة الأوروبية وممثل عن كل من كندا والصين واليابان.



مصادر أمريكية لـ الشرق الأوسط

الفلسطينيون أبدوا مرونة ملحوظة في قضايا أساسية كالأرض والمياه

لندن: من هدى الحسيني

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر امريكية ان الفلسطينيين بداوا في الجلسات الاخيرة التي عقدت في واشنطن بابداء بعض المرونة ذات الدلائل اللافتة، اذ تراجعوا بعد تدخل من وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عن طلبات اساسية مثل السيادة الفلسطينية على المياه والارض في الضفة الغربية وغزة المحتلتين، ووافقوا على ان تطرح هذه الموضوعات ضمن عملية المفاوضات بشكل شامل.

من جهة اخرى ورغم ارتياح الامريكيين لهذا الأمر، فانهم لم يتوقعوا مثل هذه «التنازلات» قبل الانتخابات الاسرائيلية في يونيو (حزيران) المقبل، مما جعلهم يتساءلون عن السبب الذي يدفع الفلسطينيين لمساعدة اسحق شامير على الادعاء بانه حقق تقدما في عملية السلام، الامر الذي يعني وضع نهاية حقيقية للانتفاضة، دون ان يعطي شيئا في المقابل. وتوقيت الاعلان عن هذه «المرونة» في نظر الامريكيين يشير الى ان الفلسطينيين مهتمون بما هو ابعد من الانتخابات الاسرائيلية، رغم ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قال في مجلة «نيوزويك» في عددها الاخير انه: «عملياً يفضل شامير لانه الانعكاس الحقيقي للتعنت الاسرائيلي».



المصدر : الشرق الاوسط (المدينة)

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتعددة تبدأ التعامل مع القضايا الأصعب في فيينا و أوتاوا

ثلاثون دولة تفتح ملفي المياه واللاجئين

اوتاوا ـ فيينا ـ طوكيو ـ وكالات الانباء: شرعت لجنتان من لجان المفاوضات المتعددة أمس في التعامل مع اثنتين من اعقد مشاكل المنطقة في اوتاوا وفيينا حيث يبحث المفاوضون ملفي اللاجئين الفلسطينيين والمنافسة المتزايدة على موارد المياه الشحيحة.

وتبدأ لجنة البيئة عملها في طوكيو الاثنين المقبل، وكانت لجنتا التنمية و ضبط التسلح قد اختتمتا الجلسات في بروكسل و واشنطن، على التوالي، و بذلك تكون اللجان الخمس المنبثقة عن افتتاحية موسكو في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي، قد باشرت أعمالها في المواعيد المقررة لها.

فقد افتتحت في اوتاوا، العاصمة الكندية، امس اعمال لجنة اللاجئين التي قاطعتها اسرائيل احتجاجا على حضور وفد فلسطيني يضم في عضويته ممثلين عن اهل الخارج على النحو الذي حدث مع لجنة التنمية في بروكسل.

وحاولت الولايات المتحدة ودول اخرى ارجاء بحث القضايا المثيرة للجدل والتركيز على خطوات متواضعة وعملية لجمع معلومات وتحديد المشاكل وربما حشد تأييد لبعض المشروعات التجريبية الصغيرة.

لكن هذه الاستراتيجية تتعرض لمخاطر في اوتاوا حيث قال العرب انهم يزمعون اثارة حق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم في اسرائيل والأراضي المحتلة.

وصرح جواد العناني رئيس الوفد الاردني في المحادثات الخاصة باللاجئين لوكالة «رويتر» ليلة امس بان وزارة الخارجية الامريكية ارسلت الى العرب رسالة في مطلع الاسبوع تطلب منهم فيها عدم اثارة حق العودة.

وقال العناني «لكننا لا نزال نشعر انه يجب التأكيد على حق العودة كما نص عليه قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٩٤. انها قضية فنية الى حد كبير وثمة مجال لبحثها».

وقد اغضبت الولايات المتحدة اسرائيل ليلة امس عندما قالت انها تؤيد قرارا للامم المتحدة صدر عام ١٩٤٨ يقضي بأن من حق الفلسطينيين العودة الى ديارهم او الحصول على تعويضات.

لجنة المياه

وفي فيينا، اجتمع مندوبون من اكثر من ثلاثين دولة ليبحثوا في جلسات مغلقة مسالة توزيع امدادات المياه في الشرق الاوسط.

ويعتقد الخبراء أن النزاع حول حقوق المياه القائم منذ عشرات الاعوام في الشرق الاوسط سيتفاقم خلال الاعوام العشرة المقبلة حيث يتنافس السكان الذين يتزايدون على امدادات المياه الآخذة في التناقص.

ومن المرجح ان تركز محادثات المياه على النزاعات بين اسرائيل والاردن وسورية بشأن حق الحصول على مياه من الانهار التي تتدفق عبر حدود اكثر من دولة.

ووصف منظمو اللقاء بانه اجتماع عمل لن يسفر عن اي وثيقة رسمية ولكنه يشكل نقطة الانطلاق في نقاش متعدد الاطراف حول مشكلة المياه الملحة في المنطقة.

وقال الكسندر كريستياني رئيس الوفد النمساوي للصحافيين «نحن نحاول بشكل واقعي وضع هذا الشيء على المسار الصحيح».

وقال «نأمل الا تخيم عليه البيانات السياسية للاطراف المختلفة ونأمل ان تتجاوز الارادة السياسية تكرار المواقف العقيمة».

واكدت الكلمات الافتتاحية في اللجنة على الحاجة لتبادل المعلومات واستثمارات رأس المال في المنطقة.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

وقال مندوبون في وقت لاحق ان المناقشات تتركز حول منازعات بين اسرائيل والاردن وسورية بشأن حق استغلال مياه الانهار المارة عبر اكثر من دولة وحول ايجاد مصادر بديلة للمياه.

ومن المتوقع ان يثير المندوبون الفلسطينيون الذين يشكلون وفدا مشتركا مع الاردن مسألة استغلال اسرائيل لموارد المياه المحدودة في الاراضي المحتلة.

واسرائيل متهمة باستنزاف موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باقصى طاقتها. ويقول مندوبون ان اسرائيل التي تعتبر كل المعلومات بشأن المياه سرا عسكريا منذ عام ١٩٦٧ نادرا ما تسمح للفلسطينيين بحفر ابار بديلة في حين تحفر الآبار بانتظام من اجل المستوطنات الاسرائيلية الجديدة.

ويصل معدل ما يستخدمه الفرد الواحد من المستوطنين الاسرائيليين الى سبعة امثال ما يستخدمه الفلسطيني ولكنه يدفع عنه ربع ما يدفعه الفلسطيني.

وتستغل اسرائيل موارد المياه في الأراضي المحتلة باقصى طاقة لها حيث يتم توجيه ٨٣ في المائة منها الى اسرائيل والمستوطنين الاسرائيليين و١٧ في المائة فقط الى السكان الفلسطينيين.

وفيما تتجادل اسرائيل والاردن وسورية بشأن حقوق المياه في نهري الاردن واليرموك، يقول الاردن انه يواجه ازمة مياه قاسية بسبب الجفاف وزيادة عدد السكان بعد قدوم نازحين نتيجة لحرب الخليج وبسبب احتياجات الزراعة.

وتستمر اجتماعات لجنة المياه يومين، ولا يتوقع صدور اي قرارات حاسمة خلال هذه الاجتماعات التي تأخذ اساسا شكل استعراض للقضايا.

وقد جعل الصراع العربي - الاسرائيلي من المتعذر حتى الآن وضع استراتيجية على المدى الطويل لمسألة امدادات المياه في الشرق الاوسط.

ومن بين المشاركين في هذه الاجتماعات اسرائيل والوفد الاردني - الفلسطيني. واختارت سورية ولبنان الامتناع عن المشاركة قائلتين ان المشاركة في هذه المحادثات امر لا معنى له في ضوء الافتقار الى احراز تقدم في المفاوضات الثنائية ولم توجه الدعوة الى كل من العراق وليبيا وايران.

وتعقد هذه الاجتماعات في اطار عملية تهدف لدعم واستكمال محادثات السلام العربية الاسرائيلية الرئيسية التي بدأت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في مدريد واختتمت في الآونة الاخيرة الجولة الخامسة منها دون تحقيق تقدم معلن.

لكن اشراك فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة في اثنتين من مجموعات المحادثات الاقليمية الخمس وهما المجموعة الخاصة بالتنمية الاقتصادية في بروكسل والخاصة باللاجئين في اوتاوا ادى الى مقاطعة اسرائيل للاجتماعين.

وتقول اسرائيل ان التعامل مع فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة يفتح الطريق امام بحث حقهم في العودة الأمر الذي «يهدد وجود اسرائيل في المستقبل».

وبالاضافة الى مقاطعة سورية ولبنان لجلسات المحادثات الخمس فإن غياب اسرائيل يسلط الضوء على المصاعب التي تحيط بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي بروكسل حيث اختتمت المحادثات التي استمرت يومين بشأن التنمية الاقتصادية امس الاول اكد الوفد الفلسطيني على نقطة رئيسية. وقال في بيان «ان مفتاح باب التعاون الاقليمي المغلق حاليا يمكن ان يتوفر فقط كنتيجة لنجاح المحادثات الثنائية».

٤٠١ أ

المصدر : الأهرام
التاريخ : 10 مايو 1992



اختتام مفاوضات واشنطن واستمرار لجنتي اللاجئين والمياه

واشنطن ـ اوتاوا ـ فيينا ـ مراسلو الاهرام ـ اختتمت امس فى واشنطن ، مفاوضات لجنة نزع السلاح والامن الاقليمى ، بينما دخلت مفاوضات لجنتى اللاجئين فى اوتاوا والمياه فى فيينا يومها الثانى ، وتعقد هذه المفاوضات ، فى اطار المباحثات المتعددة الاطراف ، الخاصة بعملية السلام

وفى فيينا توصلت الوفود المشاركة فى لجنة المياه الى اتفاق مبدئى لتبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه فى الشرق الاوسط وذلك خلال الجلسة الموسعة التى عقدت صباح امس واوضح الدكتور رياض الخضرى رئيس الوفد الفلسطينى فى اللجنة ان الفلسطينيين يرغبون فى التعاون للتوصل لحل لمختلف المشكلات ومنها مشكلة المياه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

يطالب بضمان تنفيذ قرار عودة اللاجئين
الوفد الفلسطيني في اجتماعات أوتاوا

اتفاق في اجتماعات فيينا على تبادل المعلومات عن مصادر المياه في المنطقة

■ اوتاوا، فيينا، نيقوسيا، واشنطن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر، ا ب - طالب الوفد الفلسطيني الى اجتماع لجنة اللاجئين في اوتاوا بضمان تنفيذ قرارات الامم المتحدة خصوصاً القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق الفلسطينيين في العودة، معتبراً ان قضية اللاجئين تشكل «جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي».

وفي فيينا تم امس في المؤتمر الدولي عن المياه في الشرق الاوسط اتفاق على تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في المنطقة.

وتقاطع اسرائيل وسورية ولبنان مفاوضات اوتاوا التي تستمر حتى اليوم الجمعة والقى امس ١٩ وفداً كلماتهم بعد ان كان ١٦ وفداً فعلوا ذلك اول من امس الاربعاء، وذلك قبل الدخول في «المناقشات الجوهرية» كما صرح رودني مور الناطق باسم وزارة الخارجية الكندية.

واعتبر الوفد الفلسطيني في بيان لرئيسه ايلي صنبر (من الشتات) خلال الاجتماع «ان الاطار القانوني الاساسي لحل مشكلة اللاجئين يكمن في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨» ولفت الى ان «قبول اسرائيل في الامم المتحدة كان مشروطاً بقبولها تنفيذ القرارين ١٨١ و١٩٤».

وقال ان قضية اللاجئين «شكلت وتشكل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي وان بقاءها من دون حل يشكل مصدراً اساسياً لعدم الاستقرار في المنطقة وهو عدم استقرار ناتج من اصرار اسرائيل على رفض قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين وصمت المجتمع الدولي على استمرار تجاوز الشرعية الدولية».

واضاف ان «الوقف الفوري لسياسة الاستيطان هو شرط لنجاح عملية السلام».

واكد انه «لا يمكن ان يكون هناك اي سلام بين العرب والاسرائيليين الا بعد الاعتراف بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم».

واضاف: «من دون الاعتراف الجاد بحق اللاجئين في العودة فإن حياة الشعب الفلسطيني وكذلك شؤون المنطقة لا يمكن ان تعود الى طبيعتها».

واتهم صنبر اسرائيل «بخلق مشكلة اللاجئين باستخدام العنف ضد المدنيين وقت الحرب وسرقة ارضهم وقت السلم».

وقال «ان جميع الفلسطينيين الذين طردوا من ديارهم او اجبروا على مغادرتها اعتباراً من تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ هم لاجئون وليس فقط المليونين ونصف مليون شخص الذين يعيشون في مخيمات اللاجئين او المسجلين لدى الامم المتحدة».

وهاجم الناطق باسم الوفد الفلسطيني الاميركي الجنسية السيد محمد الحلاج اسرائيل امام الصحافيين واتهمها بعدم اخذ مشكلة اللاجئين «على محمل الجد» ورأى ان مقاطعتها اجتماعات اوتاوا «تظهر انها غير مستعدة لمعالجة جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي وهو حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم».

وقال الحلاج «ان اسرائيل قبلت حق العودة كتابة عندما تقدمت اصلاً بطلب الانضمام الى الامم المتحدة بعد انشائها في العام ١٩٤٨» وجادل بان «هذا الحق طبيعي وثابت ولا يمكن تجاهله ابداً».

ووصف مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الكندية السيد حسن عبدالرحمن اجواء المفاوضات الخاصة باللاجئين بانها «جيدة خصوصاً ان جميع الوفود المشاركة ابدت مبدأ حق العودة للفلسطينيين وان احداً من هذه الوفود لم يتحد هذا المبدأ او يشكك فيه خصوصاً لجهة دعم قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة ١٩٤».

واوضح عبدالرحمن ان هناك اختلافاً في تصور الوفود المشاركة على تطبيق مبدأ حق العودة والتعويض في اطار عملية السلام «وان الجانب الفلسطيني مصر على ان هذا الحق هو حق مبدئي ومهما حصل فانه يجب ان يرتكز الى قرارات الامم المتحدة ويكون منسجماً معها». واصر على ان حق الفلسطينيين في العودة هو حق سياسي ووطني وان المطلوب التعاطي معه على هذا الاساس. وليس كما يدعي الاسرائيليون بأن القضية انسانية يجب حلها من جانب الدول العربية والمجموعة الدولية».

المياه

وفي فيينا، صرح الرئيس النمسوي للمؤتمر الدولي عن المياه في الشرق الاوسط الكسندر كريستياني ان «اتفاقاً على تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط تم صباح امس في الجلسة الموسعة التي عقدت في اليوم الثاني من المؤتمر».

وقال كريستياني ان «جميع الاطراف اقترحت تبادل معلومات عن مصادر المياه ستشكل قاعدة عمل للقاء مقبل» وان «المحادثات التي تجري في جلسة سرية كانت جيدة نسبياً وان جميع الاطراف كانوا متعاونين».

وذكر ناطق باسم الوفد الاسرائيلي ان «اسرائيل اقترحت انشاء بنك اقليمي للمعلومات عن مصادر المياه يمكن ان يطلع عليها جميع الاطراف وكذلك المنظمات الدولية».

واوضح ان هذا البنك سيتضمن معلومات عامة عن مصادر المياه وشبكة الانهار والجداول والمناخ ونتائج الدراسات المتعلقة بتقنيات استغلال مصادر المياه واستخدامها.

وقال الناطق الاسرائيلي ان «البلدان العربية اخذت على اسرائيل انها تريد المضي بسرعة عبر البحث في مشاكل تقنية ملموسة فيما لم تحل المسائل السياسية».

وكان هذا سبباً من ناحية ثانية لرفض الفلسطينيين مساء الاربعاء مواصلة الاعمال الخميس ضمن مجموعات كما كان مقرراً في الاساس وطالبوا بجلسة موسعة جديدة.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني رياض الخضري من ناحيته ان «الفلسطينيين موافقون مبدئياً على تبادل المعلومات». واضاف «نرغب في التعاون ونحن مستعدون للنقاش للوصول الى حل» لكن وطالما ان «شعبنا محروم من مصادر المياه فلا يمكننا البحث في مشكلة المياه».

وقال كريستياني ان المباحثات ستستأنف امس الخميس وربما اليوم الجمعة حتى يتفق الاطراف على مكان الاجتماع المقبل وتاريخه وجدول الاعمال.

وقال مروان حداد الناطق باسم الوفد الفلسطيني الى الصحافيين ان «وضع المياه في الاراضي المحتلة يقترب من مرحلة حرجة تهدد الحياة اليومية للسكان الفلسطينيين وتعرقل بدرجة اكبر التنمية الاقتصادية».

واضاف «موارد المياه في المنطقة شحيحة ومحدودة».



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

وقال «تاتي اسرائيل بموجات جديدة من المستوطنين اليهود ولكن احداً منهم لا يحضر معه برميل مياه».

ويقول الفلسطينيون انهم لن يفصلوا مشكلة المياه عن قضية الحقوق الفلسطينية، ولن يوافقوا على التركيز على الامور الفنية للمشاركة في المياه الى ان تتم معالجة القضية السياسية الرئيسية.

وتساءل كبير المندوبين الفلسطينيين رياض الخضري بقوله «المشكلة بالنسبة الينا هي ان نحصل على حقوقنا لانه ان لم تكن لنا ارض ولا مياه معترف بملكيتنا لها فهل نجلس لنناقش المشاركة في المعلومات والمياه؟ في رايي ان هذا هراء».

وتواجه اسرائيل نقصاً في المياه على المدى البعيد برغم وفرة الامطار بشكل استثنائي هذا الشتاء. وهي متهمة بإستنزاف موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باقصى طاقتها مع تخصيص ٨٣ في المئة منها لاسرائيل والمستوطنين الاسرائيليين و١٧ في المئة فقط للسكان الفلسطينيين.

ويقول مندوبون ان اسرائيل التي تعتبر كل المعلومات في شان المياه سراً عسكرياً منذ عام ١٩٦٧ نادراً ما تسمح للفلسطينيين بحفر ابار بديلة في حين تحفر الابار بانتظام من اجل المستوطنات الاسرائيلية الجديدة.

ويصل معدل ما يستخدمه الفرد الواحد من المستوطنين الاسرائيليين الى ٧ امثال ما يستخدمه الفلسطيني ولكنه يدفع عنه ربع ما يدفعه الفلسطيني.

وتواجه اسرائيل مشاكل مع مصدري المياه الرئيسيين الاخرين لديها حيث استنزف خزانها الجوفي الساحلي على مدى سنوات ما ادى الى انخفاض جودة المياه المستخرجة منه.

وكان مستوى المياه في بحيرة طبرية التي يغذيها نهر الاردن ومصارف مرتفعات الجولان المحتلة منخفضاً الى حد الخطر حتى هطلت امطار هذا العام الغزيرة.

وتتنازع اسرائيل والاردن وسورية حقوق سحب المياه من نهر الاردن ورافده نهر اليرموك.

ويقول مسؤولون اردنيون ان اسرائيل وسورية تحصلان على اكثر من «نصيبهما العادل» من مياه نهر اليرموك.

—

٤١٠٥



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

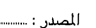
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

▶ واشنطن ترفض إثارة مسألة عودة اللاجئين في المتعددة

خلافات اسرائيلية ـ فلسطينية حول طريقة بحث المياه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  صوت الكويت

التاريخ : 15 مايو 1992

واشنطن، اوتاوا، فيينا ـ «صوت الكويت»، وكالات: اعتبرت واشنطن انها تعطي مع عدوتها السابقة موسكو «المثل الصالح» لما يمكن للعرب والاسرائيليين ان يفعلوه لضمان الامن في الشرق الاوسط.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر اول من امس «اننا نشكل مثلا صالحا لما يمكن فعله وكذلك لما يمكن تجنبه». وكانت تتطرق الى الدروس في نزع السلاح التي تعطيها واشنطن وموسكو منذ الاثنين الماضي الى المشاركين الـ ١٩ في المفاوضات متعددة الاطراف حول الامن في الشرق الاوسط.

وتدخل هذه المفاوضات في اطار نقاشات حول مسائل اهتمام مشترك بالنسبة الى دول الشرق الاوسط. وهي تكملة للمفاوضات الثنائية العربية ـ الاسرائيلية حول السلام واعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

من جانب آخر، طالب الوفد الفلسطيني الى اجتماع لجنة اللاجئين في المفاوضات الاقليمية متعددة الاطراف الذي بدأ اول من امس في اوتاوا، بضمان تنفيذ قرارات الامم المتحدة لا سيما القرار ١٩٤ الذي يؤكد حق الفلسطينيين في العودة، معتبرا ان قضية اللاجئين تشكل جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي.

واعتبر رئيس الوفد الفلسطيني الياس صنبر (من الشتات) في كلمة خلال الاجتماع الذي عقد بمشاركة وفد فلسطيني من الاراضي المحتلة ومن الشتات ان «الاطار القانوني الاساسي لحل مشكلة اللاجئين يكمن في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨» ولفت الى ان «قبول اسرائيل في الامم المتحدة كان مشروطا بقبولها تنفيذ القرارين ١٨١ و١٩٤».

وقال ان قضية اللاجئين «شكلت وتشكل جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي وان بقاءها من دون حل يشكل مصدرا اساسيا لعدم الاستقرار في المنطقة، وهو عدم استقرار ناتج عن اصرار اسرائيل على رفض قرارات الامم المتحدة الخاصة بفلسطين وصمت المجتمع الدولي على استمرار تجاوزالشرعية الدولية».

واضاف ان «الوقف الفوري لسياسة الاستيطان هو شرط لنجاح عملية السلام».

ويذكر ان اسرائيل قاطعت الاجتماع بسبب حضور وفد فلسطيني من الشتات. وكانت الناطقة باسم وزارة الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر صرحت الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة تؤيد مجددا قرار الامم المتحدة الرقم ١٩٤ الذي يؤكد حق العودة للفلسطينيين الذين اجبروا على النزوح من اراضيهم بسبب الحرب العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٤٨. وقد اثار هذا التصريح «قلق» المسؤولين الاسرائيليين و«دهشتهم».

ولكن واشنطن عادت واعلنت مساء الاربعاء انها ترفض التطرق الى مسالة عودة اللاجئين الفلسطينيين الى اراضيهم خلال المفاوضات متعددة الاطراف. وقالت تاتوايلر «قناعتنا هي ان هذه المشكلة ينبغي الا تطرح في اطار متعددة الاطراف».

واضافت ان هناك اتصالات جارية مع الحكومة الاسرائيلية اثر التصريح الذي ذكر بتاييد الولايات المتحدة لقرار الامم المتحدة الذي يقر بهذا الحق، والذي استعادته الصحف الاسرائيلية بطريقة «مبالغ فيها».

وامس قال السفير الاسرائيلي لدى واشنطن زلمان شوفال، ان التوضيحات الاميركية حول دعم الولايات المتحدة لحق الفلسطينيين في العودة غير كافية.

وردا على سؤال للاذاعة الاسرائيلية، اكد شوفال ان «التوضيحات الاميركية حول حق الفلسطينيين في العودة غير كافية. اكدوا لي شفهيا ان الولايات المتحدة لا تساند القرار ١٩٤ ولكن على المسؤولين في واشنطن ان يؤكدوا علنا ان هذا القرار لا علاقة له ابدا بالسياسة الحالية للولايات المتحدة».

ومن اوتاوا وواشنطن الى فيينا، حيث تتواصل المحادثات المتعددة في شأن المياه في الشرق الاوسط، فقد ظهرت خلافات حول طريقة بحث المسالة، التي تعتبر احد اكبر رهانات النزاع العربي ـ الاسرائيلي، بين الاسرائيليين والفلسطينيين اول من امس في اليوم الاول من المفاوضات متعددة الاطراف حول هذا الموضوع في فيينا.

وقال الرئيس النمسوي للجلسة الكسندر كيستياني ان النمسا والولايات المتحدة اللتين تتقاسمان رئاسة الجلسة اكدتا ان المصادر المائية التي تعاني من نقصها جميع بلدان الشرق الاوسط باستثناء تركيا تشكل «احد اهم اسباب التوتر» في المنطقة.

واضاف انه وعلى الرغم من الخلافات «كان الجو جيدا». وتعقد الاجتماعات في جلسات سرية.

وذكر كريستياني ان اسرائيل ترى انه «ينبغي بحث بعض المسائل في اطار المفاوضات الثنائية على ان تبحث سلسلة من المشكلات التقنية في الاجتماع متعدد الاطراف»

واضاف ان الفلسطينيين الذين يشكلون وفدا مشتركا مع الاردن، اكدوا ان اسرائيل التي تحرم الفلسطينيين من حق تقرير المصير وتقوم ببناء المستوطنات، تحرم الفلسطينيين من «الثروات الطبيعية» بما فيها المياه.

وقدم الوفد الفلسطيني احصائيات افادت بأن ستة في المئة فقط من الاراضي الزراعية الفلسطينية مروية مقابل ٧٠ في المئة من الاراضي الاسرائيلية.

وقال كريستياني من ناحية ثانية، استنادا الى الارقام الفلسطينية ان خمسين في المئة من المنازل الفلسطينية محرومة من المياه الجارية وان الاسرائيليين يستهلكون من اربعة الى ستة اضعاف ما يستهلكه الفلسطينيون من المياه، والمستوطنون من ستة الى ثمانية اضعاف.

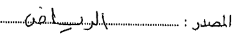
واضاف كريستياني ان الاسرائيليين اكدوا ان النقص في المياه سيستمر حتى بعد التوصل الى حل سياسي.

واتهمت مصر والاردن اسرائيل بخرق اتفاقية جنيف عبر حرمان الفلسطينيين من المياه.

وقال كريستياني ان مؤتمر فيينا يمكنه ان يحقق نجاحا ان توصل المشاركون الى تحديد المشكلات والاتفاق حول الطريقة التي يمكن من خلالها الوصول الى اقامة تعاون اقليمي حول مصادر المياه.

وفي غياب سورية ولبنان المعنيين مباشرة بالموضوع، شارك ٣٨ بلدا ومنظمة من الشرق الاوسط ومن المجموعة الاقتصادية الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة وكندا وروسيا واوكرانيا وتركيا والصين واليابان في الاجتماع الذي يعقد في جلسات مغلقة.



المصدر : 

التاريخ : 15 مايو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«اتفاق» على تبادل المعلومات حول المياه.

بريطانيا تؤكد اعترافها بالقرار ١٩٤ و«اسرائيل» تعتبر التوضيح الامريكي «ناقصاً»

اوتاوا، واشنطن، تل ابيب ـ وكالات الانباء:

استؤنفت اعمال اللجنة الخاصة باللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف التي بدات اجتماعاتها اول من امس في اوتاوا في غياب (اسرائيل) وسوريا ولبنان.

وطالب رئيس الوفد الفلسطيني الياس صنبر وهو من فلسطينيي الشتات في افتتاح اعمال اللجنة بتطبيق قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة مشيراً إلى ان «شعبنا رفض على الدوام خطط التوطين والتجنيس في الدول المضيفة».

واضاف في كلمته ان «قضية اللاجئين شكلت وتشكل جوهر النزاع العربي ـ الاسرائيلي وان بقاءها دون حل يشكل مصدراً اساسيا لعدم الاستقرار في المنطقة».

واتهم المتحدث باسم الوفد الفلسطيني الامريكي الجنسية محمد الحلاج (اسرائيل) امام الصحافيين بعدم اخذ مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على محمل الجد.

ورداً على سؤال بشأن قرار سوريا ولبنان مقاطعة المتعددة الاطراف اوضح الحلاج ان الفلسطينيين يشاطرون «مخاوف الذين يخشون» عدم احراز اي تقدم في المتعددة الاطراف بدون تحقيق تقدم في المفاوضات الثنائية.

وتدخل هذه المحادثات المتعددة الاطراف في اطار مناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك لدول الشرق الاوسط والتي تكمل المفاوضات الثنائية بين العرب و«اسرائيل» حول السلام واستعادة الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل.

«التتمة صفحة ١٨»



المصدر : الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ مايو ١٩٩٢

اتفاق على تبادل المعلومات

وتتعلق هذه المحادثات المتعددة الاطراف بقضيتي التسلح والتنمية الاقتصادية اللتين اختتمت مناقشاتهما الثلاثاء في بروكسل ومشكلة المياه التي بحثت أمس الاول في فيينا وقضية اللاجئين التي تبحث في اوتاوا وقضية البيئة التي تناقش في طوكيو.

وتقدر وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطيبيين (اونروا) عدد اللاجئين الفلسطينيين بـ ٢,٦ مليون موزعون بين الاردن وسوريا ولبنان والاراضي المحتلة: بينما يقول الفلسطينيون ان عددهم يصل إلى اربعة ملايين.

واوضحت واشنطن أول من امس انها لن تقبل بحث مسألة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة خلال المحادثات المتعددة الاطراف مؤكدة في الوقت نفسه تأييدها للقرار ١٩٤.

وعبر المسئولون الاسرائيليون امس عن استيائهم في اعقاب التوضيحات الامريكية حول مساندة الولايات المتحدة لحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة ورأوا ان هذا الملف لم يسو بعد.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن سفير الكيان الصهيوني في واشنطن زالمان شوفال ان «التوضيحات الامريكية غير كافية» وقال «على الرسميين الامريكيين ان يؤكدوا علناً» ان قرار الامم المتحدة رقم ١٩٤ «لا صلة له على الاطلاق بالسياسة الامريكية الحالية وإلا فانهم يسيئون لعملية السلام» ـ على حد تعبيره.

ويذكر ان القرار الذي اقر العام ١٩٤٨ يمنح مئات الالاف من الفلسطينيين الذين اضطروا إلى النزوح عن ارضهم بسبب العدوان اليهودي حق العودة. وقالت المتحدثة باسم الخارجية الامريكية مارغريت تاتوايلر الثلاثاء الماضي ان الولايات المتحدة ساندت دائماً هذا القرار.

وقال شوفال «امل الا يكون هذا الكلام حلقة اخرى في سلسلة الصعوبات الاسرائيلية ـ الامريكية. ان حق العودة للفلسطينيين اسلوب بديل تبناه العرب لتدمير اسرائيل» ـ على حد زعمه ـ.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في حديث تنشره صحيفة (هآرتس) اليوم انه «توجد علاقة سببية بين تصريحات تاتوايلر وبين رفض اسرائيل الاشتراك في اللجنتين متعددة الاطراف حول التنمية الاقليمية والبيئة بسبب اشراك فلسطينيين من الخارج في هاتين اللجنتين».

وكان شامير اعرب مساء الاربعاء خلال لقاء انتخابي عن الامل في ان «توضح الولايات المتحدة موقفها سريعاً لأن حق العودة إلى ما وصفه ارض (اسرائيل) لا يملكه سوى الشعب اليهودي ولا يستطيع اي شعب اخر التعدي عليه» ـ على حد توهم رئيس الوزراء الصهيوني.

ورداً على سؤال للاذاعة الاسرائيلية اعتبر اسحق شامير زعيم حزب العمل المعارض ان «القرار ١٩٤ الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ ٤٤ عاماً لا يتفق مع الواقع الحالي».

وكان حزب العمل اصدر أول من امس بياناً رفض فيه بشدة حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة مؤكداً انه «سيكون من المستحيل احراز ادنى تقدم في مفاوضات السلام إذا طالب الفلسطينيون بتطبيق هذا الحق».

● في لندن، أكدت بريطانيا امس انها لاتزال تعترف بالقرار الدولي /١٩٤/ الذي يؤكد حق اللاجئين الفلسطينيين للعودة لاراضيهم.

وقال المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية في تصريح للصحافيين امس ان بريطانيا مثلها في ذلك مثل الولايات المتحدة صوتت في شهر ديسمبر من العام ١٩٤٨ لصالح هذا القرار الذي يؤكد على حق العودة أو التعويض المالي للاجئين الفلسطينيين.

واضاف ان الحكومة البريطانية كانت اعادت التأكيد بعد حربي عام ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ على تمسكها بهذا القرار والقرارات الدولية الاخرى المتعلقة بالمشكلة الفلسطينية.

واوضح انه بالنظر لحساسية هذه القضية في هذه المرحلة فإن الحكومة البريطانية تعتقد انه ينبغي ان تحل المشكلة في اطار المفاوضات الجارية الآن بين العرب واسرائيل، مشيراً في الوقت نفسه إلى انه ليس من المفيد في هذه الآونة ان يتقدم الآخرون ممن ليست لهم علاقة مباشرة بالمشكلة بتصوراتهم الخاصة بشأن كيفية تنفيذ القرار ١٩٤.

● في فيينا، قال الرئيس النمساوي للجنة المياه الكسندر كريستياني في فيينا امس ان «اتفاقاً» حول تبادل المعلومات المتعلقة بمصادر المياه في الشرق الاوسط تم صباح امس في الجلسة الموسعة التي عقدت في اليوم التالي من المحادثات.

وقال كريستياني ان «جميع الاطراف اقترحت تبادل معلومات حول مصادر المياه ستشكل قاعدة عمل للقاء مقبل» وقال ان المباحثات التي تجري في جلسة سرية كانت جيدة نسبياً وان جميع الاطراف كانوا متعاونين.

وذكر متحدث باسم الوفد الاسرائيلي ان «اسرائيل اقترحت انشاء بنك اقليمي للمعلومات حول مصادر المياه يمكن ان يطلع عليها جميع الاطراف وكذلك المنظمات الدولية».

واوضح المتحدث ان هذا البنك سيتضمن معلومات عامة حول مصادر المياه وكذلك حول شبكة الانهار والجداول وحول المناخ ونتائج الدراسات المتعلقة بتقنيات استغلال واستخدام مصادر المياه.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

٤٠ في المائة من سكان الأرض يعانون من شح الموارد

المياه شرارة النزاع في حروب المستقبل في الشرق الأوسط ومناطق أخرى حول العالم

لندن ـ «الشرق الأوسط»
صوفيا انتيبولي (فرنسا) ـ ر:

بالتوازي مع لجنة المياه المتعددة المنعقدة في فيينا لبحث الضامين الاقليمية لمشكلة المياه في الشرق الأوسط كرافد في عملية السلام الأشمل، حذر خبراء من أن الحروب ستندلع في المستقبل ـ عالميا ـ بسبب صراعات حول موارد المياه اذا لم يواجه زعماء العالم بسرعة الاخطار الناجمة عن التلوث والانفجار السكاني والنفايات.

وقال روجر بيرثلوت المستشار لدى برنامج الامم المتحدة للتنمية «لن يحل السلام في العالم ما لم نستعد الآن لمواجهة مشاكل المياه التي تصل الى حد الكارثة في بعض المناطق».

وكان بيرثلوت يتحدث في مؤتمر دولي في صوفيا انتيبولي في فرنسا، وقال أمامه خبراء آخرون إن ندرة المياه ستكون واحدة من القضايا الملحة في القرن الواحد والعشرين حين يزيد الطلب على الارجح الى عشرة امثال ما هو عليه الآن. ويعاني ٤٠ في المائة من سكان العالم من نقص المياه وينتشر ٩٠ في المائة من الامراض في العالم الثالث بسبب عدم وجود مياه نظيفة والنقص في موارد المياه وكانت الامم المتحدة قد ذكرت في تقرير نشر أخيرا ان نحو ١.٥ مليار شخص لا تتوفر لهم مياه شرب نظيفة.

وقال بيرثلوت ان نزاعات مريرة ستثور في مختلف انحاء افريقيا حيث يواجه ١٤٠ مليون شخص الموت في مجاعات سببها الاساسي الجفاف.

المياه في الشرق الاوسط

ومن بين القضايا التي تتركز عليها محادثات السلام في الشرق الاوسط حقوق مياه نهر الاردن الذي يمر عبر الاردن وسورية واسرائيل والضفة الغربية المحتلة. ومن المسائل المتنازع عليها ايضا مصادر المياه الجوفية المتدفقة من مرتفعات الضفة الغربية الى الاراضي المنخفضة في اسرائيل التي تستخدم ٨٠ في المائة من هذه المياه.

ولاول مرة منذ احتلت اسرائيل الضفة الغربية عام ١٩٦٧ سيجري خبراء فلسطينيون واسرائيليون محادثات مباشرة حول هذه المشكلة في بيت لحم في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال هيليل شوفال في الجامعة العبرية في القدس المحتلة الذي يشارك في رئاسة المحادثات المنتظرة «ان حروب المياه قد تصبح عقبة رئيسية امام السلام في هذه المنطقة».

وقال شوفال «ولكن التوصل الى حل شجاع وعادل يلبي المطالب المشروعة للطرفين قد يوفر دافعا مهما للسلام». وفي فيينا حاليا يجتمع مندوبون من أكثر من ثلاثين دولة ليبحثوا في جلسات مغلقة مسألة توزيع امدادات المياه في الشرق الاوسط.

ويعتقد الخبراء ان النزاع حول حقوق المياه القائم منذ عشرات الاعوام في الشرق الاوسط سيتفاقم خلال الأعوام العشرة المقبلة حيث يتنافس السكان الذين يتزايدون على امدادات المياه الآخذة في التناقص.

وتركز محادثات المياه على النزاعات بين اسرائيل والاردن وسورية بشأن حق الحصول على مياه من الانهار التي تتدفق عبر حدود اكثر من دولة. ووصف منظمو لجنة فيينا اللقاء بأنه اجتماع عمل لن يسفر عن اي وثيقة رسمية ولكنه يشكل نقطة الانطلاق في نقاش متعدد الاطراف حول مشكلة المياه الملحة بالمنطقة.

وقال الكسندر كريستياني رئيس الوفد النمساوي للصحافيين «نحن نحاول بشكل واقعي وضع هذا الشيء على المسار الصحيح».

واكدت "الكلمات الافتتاحية" في حجة على الحاجة لتبادل المعلومات واستثمار رأس المال في المنطقة.

وقال مندوبون في وفد لاحق ان المناقشات تتركز حول منازعات بين اسرائيل والاردن وسورية بشأن حق استغلال مياه الأنهار المارة عبر اكثر من دولة وحول ايجاد مصادر بديلة للمياه.

واسرائيل متهمة باستنزاف موارد المياه في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين باقصى طاقتها ويقول مندوبون ان اسرائيل التي تعتبر كل المعلومات بشأن المياه سرا عسكريا منذ عام ١٩٦٧ نادرا ما تسمح للفلسطينيين بحفر ابار بديلة في حين تحفر الآبار بانتظام من أجل المستوطنات الاسرائيلية الجديدة. ويصل معدل ما يستخدمه الفرد الواحد من المستوطنين الاسرائيليين الى سبعة امثال ما يستخدمه الفلسطيني ولكنه يدفع عنه ربع ما يدفعه الفلسطيني.

وتستغل اسرائيل موارد المياه في الاراضي المحتلة باقصى طاقة لها حيث يتم توجيه ٨٣ في المائة منها الى اسرائيل والمستوطنين الاسرائيليين و١٧ في المائة فقط الى السكان الفلسطينيين وفيما تتجادل اسرائيل والاردن وسورية بشأن حقوق المياه في نهري الاردن واليرموك. يقول الاردن إنه يواجه ازمة مياه قاسية بسبب الجفاف وزيادة عدد السكان بعد قدوم نازحين نتيجة لحرب الخليج وبسبب احتياجات الزراعة.

وقد جعل الصراع العربي الاسرائيلي من المتعذر حتى الآن وضع استراتيجية على المدى الطويل لمسألة امدادات المياه في الشرق الاوسط.

ويمثل حوض نهر "النيل" منطقة حرجة من مناطق الارض وهو حدود



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أفقر مناطق العالم حيث يهبط متوسط دخل الفرد في بعض دوله الى ١٢٠ دولارا في العام وفي منطقة تندر فيها المياه بصورة حادة تثار اسئلة معقدة بينها هل تعود ملكية مصدر المياه المتنازع عليه للدولة التي تسقط عليها الامطار أم للدولة التي تحفر فيها الآبار أم للدولة التي ينبع منها النهر أم للدولة التي يمر عبرها ؟

وتتباين الاجابات على مثل هذه الاسئلة في النزاع القديم بين تركيا وسورية والعراق. اذ ينبع نهرا دجلة والفرات من تركيا ولكنهما يمثلان مصدر مياه رئيسيا لسورية والعراق

وتخشى دمشق وبغداد من أن تتمكن انقرة بسبب السدود التي تبنيها من التحكم في حوضي النهرين

ومن الامثلة الصارخة على القحط في افريقيا جفاف نهر السنغال المطلوب منه ان يوفر مياه الري في السنغال وموريتانيا ومالي في غرب القارة

وفي بعض القرى في منطقة الحدود بين الدول الثلاث رحل ٤٠ في المائة

[illegible] مسألة ندرة المياه باهمية كافية [illegible] الذي يعقد في [illegible] الشهر المقبل [illegible] انها مسكلة قديمة [illegible] الاعلام [illegible]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

□ وزير الرى فى النادى السياسى :

ميـاه النيل خـارج أيـة مباحثات فى الشرق الأوسط

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى ان مياه نهر النيل خارج اية مباحثات تجرى حول المياه فى الشرق الاوسط ، اذ تنظمها اتفاقية بين دول حوض النيل .



في النادى السياسى للحزب الوطنى :

عصام راضى : مياه النيل خارج مباحثات السلام بالشرق الأوسط

البنبى : ١١ مليار جنيه لمشروعات البتروكيماويات

عادل عز : استكمال مدينة مبارك العلمية واقامة ٤ معاهد متخصصة

كتبت قمر شاه ذو الفقار :

اعلن المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية ان مشكلة الملاحة للمراكب السياحية فى مجرى النيل ستنتهى مع بداية العام القادم بعد الانتهاء من هويس نجع حمادى الذى ينتهى العمل منه خلال اغسطس القادم وهويس اسنا المنتظر الانتهاء منه فى يناير القادم .

وقال فى اجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى اول امس انه سيتم فى الخطة الخمسية القادمة انشاء سدود تعويق وحفر ابار الصحراء سيناء تتكلف ١٠٠ مليون جنيه لزراعة الاف الافدنة

وردا على سؤل حول ماذا كانت مياه النيل بندا فى المباحثات الجارية للسلام فى الشرق الاوسط .. قال المهندس عصام راضى ان مياه النيل خارج اى مباحثات خاصة بالشرق الاوسط .

واعلن حمدى البنبى وزير البترول والثروة المعدنية ان الخطة الخمسية القادمة تتضمن ١١ مليار جنيه لمشروعات تعمل فى مجال البتروكيماويات لتحسين البنزين والعائد من الزيوت المرتجعة الى جانب تحسين مواصفات السولار كما تم اعتماد ١٦٥ مليون جنيه للغاز الطبيعى . واعلن ان نتيجة الحفر والبحث والتنقيب فى شرق الدلتا ومدينة دسوق اظهرت وجود غاز طبيعى بكميات معقولة تشجع على المزيد من البحث والتنقيب لاكتشاف ابار جديدة .

وقال الدكتور عادل عز وزير البحث العلمى ان الخطة الخمسية القادمة تركز على اقامة ٤ معاهد تقنية متخصصة وهى معهد الليزر وسيتم اقامة هذه المعاهد بمنح لاترد من هيئة المعونة الامريكية . وقال انه سيتم خلال الخطة الخمسية القادمة استكمال مدينة مبارك للأبحاث العلمية وتشرف عليها هيئة عامة تحت اسم الهيئة العامة لمدينة مبارك للابحاث العلمية .

واعلن انه تم تخصيص ٣ ملايين ونصف مليون جنيه لتطوير مرصد القناية .

وصرح الدكتور احمد سلامة وزير مجلسى الشعب والشورى ان هناك عددا من مشروعات القوانين ستطرح امام مجلس الشعب خلال الدورة البرلمانية الحالية ومنها قانون الادارة المحلية المالك والمستأجر وتطوير سوق المال ومشروع البنوك .



المصدر : الحيــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفاوضات الشرق الاوسط لاتطاول مياه النيل

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن وزير الاشغال والموارد المائية المصري المهندس عصام راضي ان مياه نهر النيل «خارج اي محادثات خاصة بالشرق الاوسط».

وقال امام النادي السياسي للحزب الوطني الحاكم في مصر اول من امس ان «هيئة مياه النيل المشتركة بين مصر والسودان ستعقد اجتماعها المقبل في حزيران (يونيو) المقبل في القاهرة في اطار الاجتماعات الدورية التي تعقد كل ثلاثة اشهر للبحث في كل مشاريع الري المشتركة».

خطة خمسية

وعن العمل في قناة جونقلي قال راضي: «ان العمل في المشروع سيبدا بعد استقرار الاوضاع في جنوب السودان». واشار الى موضوع تعديل مجرى ترعة السلام قائلاً ان الترعة اقيمت على فرع سابق للنيل وتحويل مسارها سيؤدي الى ارتفاع كلفة الانشاء ٤ اضعاف النفقات المحددة.

واكد ان الخطة الخمسية المقبلة تتضمن انشاء سدود وحفر آبار في صحراء سيناء ستكلف ١٠٠ مليون جنيه لزرع مساحات تقدر بآلاف الفدانات.



المصدر : الشعب

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المياه والحرب

اكثر ما تركز عليه إسرائيل فى اجتماعات اللجان المنبثقة عن المحادثات متعددة الأطراف هو لجنة شئون المياه... لا يخفى على أحد أن اسرائيل تعانى من قلة مصادر المياه، ولولا موسم الأمطار الوفير فى الشتاء المنقضى لشهدت مصادر المياه الاسرائيلية تدهورا شديدا.. وقد أعدت إسرائيل برنامج عمل مكثفا فى مجال محادثات لجنة المياه، يعتمد فى أساسه على رفض وثيقة (حقوق المياه للفلسطينيين) التى تدعو إلى المحافظة على مصادر المياه الفلسطينية، وكذلك الانهار العربية التى تسيطر عليها اسرائيل فى الأردن وسوريا ولبنان.. كما تعتمد الاستراتيجية الاسرائيلية فى هذا الشان على القيام بحملة أعلامية ودعائية عالمية ضد ما يقوله العرب عن فقر فى مصادر المياة فى الشرق الاوسط. وستركز إسرائيل على أن العرب يبذرون ويسرفون فى كميات المياه بسبب الأساليب المتخلفة فى نظم الرى وعدم استغلال مصادر المياه بأسلوب حديث، مما يؤثر على النظم الزراعية، ونقص المواد الغذائية فى الشرق الاوسط.. وسوف تطرح إسرائيل فى حملاتها الدعائية مقترحات تقضى بان تصبح هى الجهة المهيمنة على مصادر المياه فى المنطقة لترشيدها استهلاك المياه، وفى المقابل، تمد دول المنطقة بما تحتاجه من أسمده متطوره وأساليب حديثة فى الرى والتخطيط الزراعى، أى أن تقدم إسرائيل العلم والامكانيات التكنولوجية كى تتوافر المياه والطعام والارض، ولكن إذا سادت التيارات (الدينية الاصولية)، فإن المنطقة لن تعانى فقط من نقص فى المياه، بل إن مظاهر الحياة فى الشرق الأوسط ستصبح أمام علامة استفهام وقد قررت إسرائيل أن تعلنها صراحة.. اما أن تصبح لها اليد العليا على مقدرات المياه فى المنطقة، أو أن تواصل احتفاظها واستغلالها لمصادر المياه فى المناطق التى تحتلها.. ونذكر فى هذا الشأن ما قالة الصحفى اريين اسار بجريده دافار يجب أن تعتمد إسرا ئيل على خبرتها الدعائية والتى استخدمتها منذ أيام الانتداب- أى نقول نحن هنا لنحمى اليهود ونوفر لهم ملاذا، كما أننا نحمل لاهالى المنطقة كل عناصر التقدم والرفاهية.. عليهم فقط أن يتركونا نعمل والا.. كانت حرب جديده من أجل المياه..

عادل مصطفى



أزمة المياه تضعف فرص السلام بالشرق الأوسط

اسرائيل ماضية فى ارتشاف المياه العربية حتى القطرة الاخيرة

لم تعد الأرض هى القضية المحورية التى يمكن أن تثير الصراع فى منطقة الشرق الأوسط بل مصادر المياه، والسبب فى ذلك تضاؤل هذه المصادر مع التزايد السكانى المستمر بالمنطقة.

وفى الضفة الغربية يدور صراع متواصل بين العرب والإسرائيليين حول الموارد المائية، فقد سيطر الإسرائيليون على مصادر المياه الجوفية فى الوقت الذى يحاول فيه الفلسطينيون ممارسة حياتهم اليومية بصعوبة بالغة نظراً لنقص المياه.

وهناك خلاف آخر يدور بين الأردن وسوريا حول اقتسام المياه بينما فشلت الخطة التى وضعت منذ عشرات السنوات للتعاون فى المجال المائى، وفى الوقت نفسه يتصاعد النزاع بين سوريا وتركيا والعراق بشأن حصة كل من هذه الدول فى مياه نهرى دجلة والفرات.

وحلاً لهذا النزاع اقترح الرئيس التركى تورجوت أوزال إنشاء شبكة مكونة من خطوط أنابيب لنقل المياه بتكلفة قدرها ٢١ مليار دولار، وأطلق عليها اسم «خط السلام»، ولكن هذه الخطة التركية تعرضت لانتقادات من جانب سوريا والعراق اللتين أكدتا أن هذه الخطة من شأنها أن تعطى تركيا اليد العليا فى إمدادات المياه بهذه الشبكة التى تبدأ من تركيا التى تتمتع بفائض مائى ثم تمر بدول المنطقة التى بحاجة إلى مياه، وهو مشروع يحقق مكاسب اقتصادية لتركيا.

فى ضوء ذلك تصبح قضية المياه التى بدأت المحادثات بشأنها فى فيينا فى ١٣ مايو الحالى بحضور إسرائيل والأردن والفلسطينيين وغياب سوريا ولبنان محكا أساسيا لإقرار السلام بالمنطقة.

وتثير مسألة المصادر المائية والسيطرة عليها جدلاً واسع النطاق فى مختلف المناطق فى إسرائيل والضفة الغربية، وأيضاً فى المنطقة التى تشترك فيها سوريا مع الأردن فى نهر اليرموك، وكذلك فى المدن التركية شمال سد أتاتورك الضخم وفى المناطق الزراعية فى سوريا والعراق، ويبحث المواطنون فى هذه المناطق مع حكوماتهم سبل استخدام المياه فى ظل المشروعات المنافسة للدول المجاورة.

وتشكل هذه المسألة اتجاهاً اجتماعياً يسيطر على سلوكيات العرب والإسرائيليين فى الضفة الغربية، وتعترف إسرائيل بأن مستوطنيها بالضفة الغربية يستخدمون ثلاثة أضعاف مايستخدمه المواطنون العرب من المياه، ويرجع ذلك إلى سعى إسرائيل الدائب إلى تحويل المناطق الصحراوية إلى مزارع منتجة بهدف التوسع فى تصدير الحاصلات الزراعية إلى الخارج.

وتشكل المياه بالنسبة لإسرائيل مركز القلب فى مفاوضات السلام فى الوقت الذى ترى فيه الأطراف العربية أن إسرائيل تسلبهم موارد المياه التى هى من حقهم أساساً خاصة مع عدم وجود قانون دولى ملزم فى هذا الصدد مع ضعف النظريات الخاصة بالمياه والتى لاتخرج عن كونها بنوداً يصعب إلزام الأطراف بها ويمكن أن تستخدم هذه البنود كمادة للجدل.

ومن الملاحظ أن الأطراف العربية لم تتنبه بنفس القدر الكبير الذى توليه إسرائيل لأحكام السيطرة على المياه، وذلك القول تؤكده الحرب التى شنتها إسرائيل على العرب عام ١٩٦٧، والتى استهدفت فى جزء منها مصادر المياه فى الضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية والتى أصبحت تحت السيطرة الإسرائيلية، وصارت إسرائيل تعتمد على هاتين المنطقتين فى ثلثى استخداماتها من المياه.

كما أصبح لإسرائيل وجود عسكرى قوى فى الجنوب اللبنانى منذ عام ١٩٧٨، ومن هنا بات لديها إمكانات قوية للمساومة بشأن ضمان عدم انقطاع تدفق مياه ينابيع الوزانى ونهر الحصبانى إليها غير أن لبنان تخشى أن تتحكم إسرائيل فى نهر الليطانى الذى ينبع من المنطقة الجبلية بوسط لبنان ويصب فى البحر المتوسط على بعد ٤٠ ميلاً جنوبى بيروت.

ومن هنا فإنه عندما تبدأ المساومات الجادة بين الأردنيين والفلسطينيين والإسرائيليين حول مستقبل الضفة والقطاع، فسوف تطرح مسألة المياه نفسها بشدة، ويمكن تحديد شكل المناقشات بشأن المياه من المواقف التى اتخذها الفلسطينيون والإسرائيليون حول هذه القضية أثناء الاستعداد للمفاوضات حول الحكم الذاتى، حيث يعارض اسحاق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلى بشدة إعادة تقسيم موارد المياه المحدودة بالمنطقة والتى تسيطر عليها إسرائيل، بل رفضت إسرائيل بشدة - وسط استياء الفلسطينيين - إجراء محادثات بشأن المياه حتى بعد انقضاء ثلاث سنوات من المرحلة المؤقتة المقترحة حول الحكم الذاتى.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية، قد أكدت مؤخراً فى تقرير لها أن نقطة البداية فى طريق السلام بالمنطقة هى استعادة الفلسطينيين لمصادر المياه فى الأراضى المحتلة، ويذكر أن سكان الضفة الغربية من العرب قد تضاعف عددهم منذ آخر إحصاء أجرى عام ١٩٦٧ والذى قدرهم بنحو ٥٩٦ ألف نسمة، ويشكو الفلسطينيون من أن القيود الإسرائيلية على المياه قد حدت بشدة من التوسع الفلسطينى فى استخدام المياه.

□ عن «الواشنطن بوست»



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

أزمة المياه

في الشرق الاوسط في مؤتمر دولي بكندا

إسرائيل تحصل على ثلث مياهها من الضفة وغزة

تحقيق من كندا يكتبه :

. مصطفى سامى

طوال سنوات الصراع العربى الاسرائيلى ، كانت الارض هى بؤرة ومركز الصراع ، أما الآن فقد اصبح هناك تركيز اكبر على المياه التى تحت هذه الارض . وبالنسبة لاسرائيل فان هذه المسالة كانت شاغلها منذ سنوات طويلة لتطلعها لمصادر المياه الموجودة فى الاراضى التى احتلتها بعد حرب ١٩٦٧ . وقد ظلت المياه دائما قضية متفجرة فى المنطقة ، نظرا لندرتها فى الوقت الذى يزداد فيه السكان زيادة كبيرة . وكانت قد انتهت منذ يومين محادثات لجنة المياه فى فيينا ، وهى احدى اللجان الخمس التى تتكون منها المفاوضات متعددة الاطراف بين العرب واسرائيل . إلا ان الشكوك احاطت بمحادثات هذه اللجنة نظرا لتغيب سوريا ولبنان عنها .

وقد صدرت مؤخرا تحذيرات من عديد من الخبراء والمتخصصين تدور حول ان موضوع المياه هذا يمكن ان يفجر حروبا جديدة فى المنطقة . ويشيرون الى ان الجدل يدور الآن فى كل مكان بالمنطقة ، فى اسرائيل ، وفى الضفة الغربية ، وفى العراق وسوريا حيث يتضرر الزارعون بمشروع سد اتاتورك الذى اقامته تركيا على نهرى دجلة والفرات .

وبالنسبة لاسرائيل فان المياه التى تستخدمها ياتى ثلثاها من الضفة الغربية المحتلة والجولان المحتل ، وهكذا فان الصراع على الماء هو محور كل شىء : الحرب والسلام . ويرفض رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير تحديد مصادر المياه . حيث انهم فى اسرائيل يعتبرون ذلك من الاسرار العسكرية ! ويقول خبراء اسرائيليون ان اسرائيل والاردن والضفة الغربية سيضطرون ـ بصرف النظر عن وجود سلام أم لا ـ لاستيراد الماء . ويرى العرب ان اعادة الارض العربية المحتلة ـ أو جزء منها ـ يعنى فى طياته اعادة المياه العربية .

ولعل فيما كشفته اسرائيل بنفسها مايلقى الضوء على عمق هذه الازمة المتعلقة بالمياه بين اسرائيل والعرب . حيث اعلن الجنرال فريدى زاخ ـ نائب المنسق العام الاسرائيلى للاراضى المحتلة ـ ان المواطن الفلسطينى لايحصل الا على ١١٩ مترا مكعبا سنويا من المياه بينما يزيد مايحصل عليه المستوطن اليهودى بالاراضى المحتلة على ٣٥٤ مترا مكعبا !

٤٠٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

من اجل ازمة المياه فى الشرق الاوسط ، اجتمع هذا الاسبوع فى مدينة «واترلو» بكندا مائتا استاذ وباحث وخبير فى المياه ، يبحثون عن حل لهذه الازمة الخطيرة التى اصبحت تهدد الحياة فى عدة دول بالمنطقة ، بل وتنذر بان العرب - اذا لم ينتبهوا لحجم هذه الكارثة - سيواجهون جفافا سيقضى على حياة الانسان والحيوان والنبات .

علماء وباحثون من مختلف انحاء العالم جاءوا يبحثون - على مدى ثلاثة ايام - فى «مياه الشرق الاوسط» من مختلف جوانبها : السياسية والاستراتيجية والاجتماعية والاقتصادية والسكانية والبيئية .. ومن جامعات الولايات المتحدة وكندا واوروبا وتركيا وفلسطين المحتلة وسوريا ولبنان والاردن ، ومن البنك الدولى للانشاء والتعمير .

لكن اسرائيل ، الطرف الرئيسى فى المشكلة ، والسبب الاول فى خلقها غابت عن الحضور فى «واترلو» ، كما غابت عن الاشتراك فى اجتماعات لجنة اللاجئين فى اوتاوا - فى نفس الاسبوع - لكن غيابها عن المؤتمر جاء فجاة وبلا اعتذار بالرغم من ان الوفد الفلسطينى فى «واترلو» لم يكن من خارج الاراضى العربية المحتلة .. !

تصور الاسرائيليون ان غيابهم سيؤدى الى فشل المؤتمر ، لكن المؤتمر انعقد ، وتحقق الهدف منه ، وجرت المناقشات فى هدوء وموضوعية - وبشهادة الحاضرين - كان من انجح المؤتمرات العلمية التى انعقدت حول الشرق الاوسط ، وكفانا الاسرائيليون شر ابتزازهم السياسى والاعيبهم ، وادعاءاتهم بالحقوق التاريخية فى المياه .. ! باختصار .. اراحونا واستراحوا - واليكم ماحدث فى واترلو ..

فى اسبوع واحد ، تركزت الاضواء حول كندا عندما استضافت فى عاصمتها - اوتاوا - اجتماعات لجنة اللاجئين ، التى حضرتها ٣٥ دولة ليس من بينها اسرائيل - السبب الرئيسى فى المشكلة ، ثم استضافت فى مدينة واترلو - على بعد مائة كيلو متر غرب تورونتو - مؤتمرا علميا عن «ازمة المياه فى الشرق الاوسط» ، غابت ايضا عنه اسرائيل ، العامل الاول فى خلق هذه الازمة .

لكن غياب اسرائيل عن اجتماعات اللاجئين فى اوتاوا ، اذا كانت له مبرراته «غير الموضوعية» ، فقد كان غيابها عن واترلو بلا اى مبرر ، سوى محاولة افساد المؤتمر .. لكن محاولتها فشلت ، ونجح المؤتمر

والواقع ان اجتماعات اللاجئين فى اوتاوا ومؤتمر المياه فى واترلو وزيارة اربعة وزراء كنديين لمصر ولدول الشرق الاوسط خلال الشهر الماضى ، «يعكسان اهتمام كندا المتزايد بما يجرى فى الشرق الاوسط ، ومحاولتها القيام بدور ايجابى يتناسب مع حجمها فى الصراع العربى الاسرائيلى ، كما قالت لى السيدة مونيك لاندرى وزيرة العلاقات الخارجية التى افتتحت مؤتمر ازمة المياه ، وكنت قد التقيت بها قبل ٢٤ ساعة من انعقاد المؤتمر بمكتبها فى اوتاوا .

استخدام أزمة المياه للتعاون بين دول الأقليم

فى كلمتها التى افتتحت بها السيدة «مونيك لاندرى» المؤتمر قالت ان هناك عملية تجرى الآن لبناء سلام فى الشرق الاوسط ، وهذا المؤتمر هو محاولة اخرى فى طريق تحقيق هذا السلام .. ومشكلة المياه من اكثر القضايا الحيوية بالاقليم يجب استخدامها لاتاحة قدر من التعاون بين مختلف الاطراف لايجاد حل لها ...

وقالت السيدة لاندرى : ان كندا سوف تعبىء مختلف اجهزتها الفنية الحكومية والخاصة للمساهمة فى حل مشكلة مياه الشرق الاوسط ، وضربت مثالا بالدراسات التى يقوم بها الكنديون مع الخبراء المصريين فى نهر النيل منذ عام ١٩٨٨ ، لتطهير مجرى النهر ، والاستفادة الكاملة بامكانياته فى الرى والملاحة الداخلية ثم اضافت : ان الصراع العالمى القادم سوف ينحصر على المياه ، وان الجنرال ماكنوتون وزير الدفاع السابق لكندا اعلن فى احد الاجتماعات : انه اذا قامت حرب بين الولايات المتحدة وكندا وفى اى وقت ، فسوف يكون سببها الوحيد هو المياه ؛ ... وختمت مونيك لاندرى كلمتها بالآية الكريمة «وخلقنا من الماء كل شىء حى» صدق الله العظيم .

الجذور التاريخية للأزمة

عرض جون كولرزك ورقة البحث التى بدأ بها اعمال المؤتمر «الجذور التاريخية لأزمة المياه فى الشرق الاوسط» ، وتناولت الجوانب الاتية :

١ - صيحة الانبياء فى الصحراء القاحلة
٢ - احتمالات قيام حرب حول المياه
٣ - البحث عن حل للازمة
٤ - تاريخ النزاع حول المياه فى المنطقة
٥ - حلول خلاقة وموضوعية .

ودون دخول فى تفاصيل ماتضمنه البحث من وقائع تاريخية ، فقد اكد الباحث اهمية وخطورة هذه المشكلة التى يمكن - اذا لم تتضافر جهود الدول الاطراف فيها - ان تؤدى الى حرب جديدة فى الشرق الاوسط ، ورجع الى مجموعة من الابحاث التى تساند رايه بان الصراع على المياه بين دول المنطقة سوف يتصاعد ، ثم اشار الى البرنامج الخاص الذى اذاعه التليفزيون البريطانى منذ ثلاث سنوات بعنوان : «انهار النار» ، وقد اعتبره انحيازا ونوعا من تصفية الحسابات السياسية ، فقد اشار الى تركيا التى تملك الانهار بكثرة بانها سوف تستخدم المياه كسلاح من خلال تحكمها فى ينابيع الفرات . ثم اشار الى عدد من الاقتراحات التى يرى انها تساهم فى حل المشكلة وتحويل الصراع الى تعاون بين الدول عبر خطوط من الانابيب تمنح المياه من الاغنياء الى الفقراء ... ومن هذه الخطوط ، انابيب تمتد من الفرات بالعراق الى عمان بالاردن ، وخط اخر من الموصل الى الكويت .. خط من ايران الى البحرين ، وخط من الامارات العربية المتحدة الى الاردن ، وخط انابيب من سلطنة عمان ياتى بالمياه بعد معالجتها واستخراج الاملاح التى بها عبر المحيط الهندى الى السعودية .. وجميع هذه الاقتراحات - فى راى الباحث - بالاضافة الى المشاريع القديمة بمد خطوط انابيب من الليطانى الى سوريا والاردن ، يجب ان ننظر اليها على انها افكار تدعو الى السلام والى حل مشكلة خطيرة من الممكن ان تفجر نيران الصراع بين دول المنطقة فى اى وقت .

قدم احمد عامرى وعاطف القبرصى الاستاذان بجامعة ماكماستر هذه الدراسة حول ندرة المياه فى لبنان خاصة فى اقليم البقاع وفى منطقة الجنوب التى تعتمد بالكامل على نهر الليطانى والبحيرات التى تتفرع منه ، وهى اراض تمثل ٦٥٪ من



المصدر :


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

مساحة لبنان . وتعتمد اقتصاديا على الزراعة ، وتعد افقر اقاليم لبنان ، ومعظم سكانها من الشيعة .

انتقل الباحثان بعد ذلك الى دور اسرائيل في تعميق المشكلة ، فاشارا الى ان المياه كمصدر طبيعي ، غير قابلة للاتجار، ولاتنطبق عليها مايحكم اسعار السلع في الاسواق . ولاسباب خاصة بجغرافية ومناخ الشرق الاوسط فان المنطقة تعاني من ندرة في المياه ، وتزداد حدة هذه المشكلة مع تطور ونمو اسرائيل : فهي تحصل الآن على اكثر من ثلث حاجتها من المياه من الضفة الغربية وغزة ، وهي الأراضي التي احتلتها اسرائيل بعد حرب الايام الستة في يونيو عام ١٩٦٧ ... ومع نقص المياه ، وخطط اسرائيل في تحقيق النمو الاقتصادي ، فقد اتخذت مشكلة المياه بعدا جديدا في العداء القائم والكراهية التي تطفو على المناخ السياسي لدول الشرق الاوسط . ويؤكد عدد من الدراسات ان ندرة المياه ، هي الدافع وراء تحرك اسرائيل لشن حرب ١٩٦٧ ، فمنذ ذلك الوقت وهي تعتمد على مصادر المياه التي تستولى عليها من الضفة الغربية وغزة ، واحتلال اسرائيل لجنوب لبنان حيث الفرع الغربي لنهر الليطاني يثير اكثر من سؤال ، ويشير باصابع الاتهام ، التي ارتفعت منذ ٢٥ عاما نحو اسرائيل عندما احتلت الضفة الغربية وغزة .

ودراسة احمد عامر وعاطف القبرصي هي في تقديري بمثابة دعوة للامم المتحدة وإلى دول العالم لايقاف الجريمة المستمرة والمنظمة لهؤلاء الفلول المهاجرة لاسرائيل ، التي ينذر وصولها الى الدولة اليهودية بمزيد من استهلاك المياه ، وتصاعد للصراع . ويأس من الوصول الى اى تسوية سلمية .

الصهيونية ، والزراعة

اشارت دراسة الباحثين - وهما كنديان - من اصل عربي - الى حقيقة تاريخية ترتبط بطبيعة الأيديولوجية الصهيونية التي تتخذ من الزراعة قاعدة تعتمد عليها في تعميق دعوتها . فالصهيونية تهدف الى ان يشعر المهاجرون الجدد بان لهم جذورا قوية في باطن الأرض الجديدة التي هاجروا اليها ، واسرائيل في محاولاتها لتامين حدودها ، تسعى باستمرار لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطعام لسكانها ، ولمد سيطرتها على اراض جديدة تسمح باستقبال مزيد من المهاجرين .

وهذه الاهداف الاسرائيلية قد تحققت كلها على حساب اقتصادها وحقوق جيرانها من الدول العربية . والمزارعون في اسرائيل هم الفئة التي تتمتع بتملك ارض رخيصة ، واعفاء من الضرائب ، وتسهيلات في القروض ، ومساعدات لتصدير الانتاج الزراعي . وبالاضافة الى ذلك فان سعر مياه الري مدعم الى حد كبير من الحكومة . وخلال السبعينات كانت اسعار المياه للمزارعين ارخص بمقدار ثلث قيمة المياه المستخدمة في اى قطاع اقتصادي آخر . مع ملاحظة ان الري في اسرائيل يستهلك ٦٧٪ من جملة المياه المتاحة لاسرائيل حتى اواخر عام ١٩٩١

ويرجع الباحث « راتي ا . جالفور » الباحث الامريكي الذي اصدر عام ١٩٨٠ كتابا بعنوان «صناع سياسة المياه في اسرائيل » والذي اكد فيه ان تخطيط سياسة المياه في اسرائيل تقودها الدعوة الصهيونية بدقة ، والتي اصبحت سياسة عملية مع دور الوقت «فالايديولوجية هي التي تملي السياسة وتقوم بالتخطيط لمؤسسات المياه في اسرائيل ، ولم ترفض الحكومة حتى الآن اى خطة لاقامة مستعمرة زراعية بسبب الارتفاع الباهظ في تكاليف المياه » . وينتهي جالفور الى ان السياسة غير الاقتصادية التي تخضع لافكار الصهيونية والتي تؤدي الى دعم الحكومة الكامل لسعر المياه ، سوف ينتج عنها حاجة ملحة ومستمرة لاستهلاك المياه .

وبالطبع فان هذه الحاجة للمياه ، قد دفعت الاسرائيليين للبحث عن وسائل جديدة تسد حاجاتها المتزايدة . وتذكر دراسة اخرى ان اسرائيل - على سبيل المثال - حاولت استخلاص الاملاح من مياه البحر ، ولكن تبين ان هذه الوسيلة غير اقتصادية ، لكنها نجحت في اعادة استخدام الفاقد من المياه ، وحققت نتائج دفعت دولا اخرى لمحاولة نقل هذه التكنولوجيا .. وتمثل هذه المياه التي اعيد استخدامها الآن جزءا هاما من الخطة القومية للمياه . وفي عام ١٩٨٠ اعيد استخدام ٢٠٪ من مياه المدن ، ونقلت الى القرى لاغراض الري .

لكن اعادة استخدام المياه ايضا لها مساوئها ، فهذه العملية التي تتلخص في ترشيح المياه التي سبق استعمالها داخل احواض كبيرة تؤدي الى تلوث هذه الاحواض ، وينتقد بعض الباحثين هذه الطريقة التي ينتج عنها اصابة العاملين بامراض الحساسية ، بالاضافة الى ان هذه المياه لاتصلح للشرب ، كما ان احتمالات اصابة المحاصيل الزراعية التي تروى بهذه المياه ببعض الآفات الزراعية قائمة بالاضافة الى التاثير على خصوبة الارض نتيجة عدة عوامل بعضها غير معروف .

اقتسام المياه بين الدول

هناك ثلاثة ينابيع يعتمد عليها نهر الاردن في جريان مياهه وهي : الحصباني في لبنان والدان في اسرائيل وبانياس في الاراضي السورية التي تخضع للاحتلال الاسرائيلي . وهذه الينابيع الثلاثة تمتد مع بعضها داخل اسرائيل لتشكل الجزء العلوي من نهر الاردن . واسرائيل تستخدم كل كمية المياه من نهر الاردن العلوي - وتقدر بـ ٦٥٠ مليون سم مكعب - مما يتسبب في عدم جريان المياه العذبة الى بحيرة طبرية - الاردن الجزء العلوي الى اسفل النهر .

ولاتوجد اتفاقية بين الأردن واى من الدول المجاورة لتتقاسم معها المياه . وهناك اتفاقية قد وقعت بين الأردن وسوريا عام ١٩٥٣ لاستخدام بعض مياه نهر اليرموك . وبسبب ندرة المياه في الاردن يمثل نهر الاردن الصغير شريانا حيويا للمياه بالنسبة للمدن التي تقع على ضفافه .

ودون الدخول في تفاصيل الارقام والمعادلات ، ومع زيادة النمو السكاني في الاردن بنسبة ٣,٦٪ فالدولة مطالبة بمضاعفة مواردها من المياه لسد حاجة مواطنيها في عام ٢٠٠٠ !

ونتيجة لحرب الخليج ، عاد الى الاردن اكثر من ٣٠٠ الف اردني وفلسطيني من العاملين في الكويت وبعض دول الخليج بالاضافة الى ١٠٠ الف عراقي مما ادى الى زيادة في السكان بلغت ١٣٪ في اقل من اربعة اشهر وهذه الهجرة المفاجئة اضافت عبئا جديدا على استهلاك المياه في دولة تعاني من نقص كميات المياه .

واسرائيل التي تعاني هي الاخرى من نقص المياه ، تحصل على ثلث حاجتها منها من نهر الاردن ، وثلث آخر من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة ، ووصول ٣٠٠ الف يهودي سوفيتي الى اسرائيل خلال العامين الماضيين سيزيد من حدة المشكلة ، وليس امامها بعد ذلك من مصادر سوى استيراد مياه من خارج اراضيها او تحلية مياه البحر ، وهي الوسيلة التي سبق ان حاولت القيام بها



المصدر : الأهرام



التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

لماذا المياه قضية مطروحة فى المفاوضات متعددة الأطراف ؟

المياه مشكلة سياسية أمنية ترتبط بالمشاكل الرئيسية وهى حقوق الفلسطينيين

رسالة فيينا :
يكتبها
مصطفى عبدالله

كان وراء حروب اسرائيل تخطيط للسيطرة على اكثر من ٨٠٪ من موارد مياه المنطقة



كان لتسمية لجنة خاصة باسم «لجنة المياه» في «الشرق الأوسط» مدلولات كبيرة على المستوى السياسي والاقتصادي والأمني . ويحمل لنا التاريخ العربي والاسلامي الكثير من الصور عن اهمية المياه ، التي تسببت في وقوع الحروب والاضطرابات من اجل الماء والكلأ .

وتبعا للمشاكل البيئية التي تعاني منها منطقة الشرق الأوسط ، فان المياه تشكل العقبة الرئيسية امام الاستقرار الأمني والسياسي في المنطقة نتيجة لتراجع حجم الموارد المائية في المنطقة وازدياد عدد السكان ، وزيادة مخاطر التصحر التي باتت تهدد شعوب المنطقة .

وقد ساهمت سياسات اسرائيل غير المنطقية مع العرب في اساءة استغلال الموارد المائية ، وخفض الاحتياطي الكلي من المياه لاسيما الجوفية الى اقل معدلاتها حيث لجأت اسرائيل إلى سباق غير متكافىء مع موارد المياه ومنعت الفلسطينيين من حفر الآبار بأعماق كافية . ووضعت عدادات على الآبار لقياس معدل الاستهلاك . وحددت استهلاك اكثر من ٢,٥ مليون نسمة بـ ٢١٠ ملايين متر مكعب سنويا من المياه الصالحة للشرب إي مايعادل اقل من ٢٠ ٪ من الموارد المائية الحقيقية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وبموجب هذه الإجراءات التعسفية فان اقل من ٦ ٪ من الأراضي الزراعية في الأراضي المحتلة الفلسطينية قابلة (للري) علما بان الاراضي العربية المحتلة من قبل المستوطنين اليهود تروى بمعدل ٧٠ ٪ مما سهل تحقيق حلمهم في تحويل الصحراء الى بساتين يانعة في الوقت الذي لايجد الفلسطينيون مياها كافية للشرب !

وتشير المعلومات المتوافرة إلى ان العديد من المواطنين الفلسطينيين لاسيما في الضفة الغربية يعانون من مرض الفشل الكلوي بسبب تلوث المياه الجوفية بالمياه المالحة التي تتسرب الى الآبار نتيجة انخفاض مناسيب المياه العذبة وقد كانت الحروب السابقة التي اندلعت في المنطقة بين اسرائيل والدول العربية في الحقيقة حروبا من اجل الماء ، لاسيما مياه الشرب نظرا لان اسرائيل تحتاج الى موارد مائية كافية لمئات الالوف من المستوطنين القادمين من شرق اوروبا وروسيا .

وهكذا خططت اسرائيل لسنوات بعيدة ودخلت حروبا كلفتها الكثير الا انها ضمنت لها السيطرة على اكثر من ٨٠ ٪ من موارد المياه في المنطقة .

ومما لاشك فيه ان مشكلة المياه كما اشار اليها رئيس الوفد الفلسطيني «رياض الخضري» في المباحثات المتعددة الأطراف المنبثقة عن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط ـ والتي عقدت في فيينا الاسبوع الماضي ـ هي مشكلة سياسية امنية هامة لجميع شعوب المنطقة لايمكن حلها بالطرق الفنية وانما حلها مرتبط بالمشكلة الرئيسية الا وهي حقوق الشعب الفلسطيني القومية والوطنية في اقامة دولته المستقلة على ارضه ووطنه والتحكم في ثرواته الطبيعية ومياهه .

ودعم هذا تأكيدات مصر على لسان رئيس الوفد المصري السفير فوزي الابراشي مساعد وزير الخارجية ، الذي اكد حقوق الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وحقوقه على مياهه بوصفها ثروات طبيعية واشار الى ان هناك قواعد للقانون الدولي يكفل لكل دولة حقوقها في استغلال مواردها الطبيعية والا يشاركها احد في استغلال هذه الموارد واذا كانت هناك مشاركة فلابد ان تتم برضاء الدولتين ، وليس بالاغتصاب او القوة والسيطرة واضاف ان بناء المستوطنات واستنزاف المياه العربية يمثل انتهاكا خطيرا لقواعد القانون الدولي واتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ وخاصة الاتفاقية الرابعة .

واكد ان حل مشكلة المياه بالمنطقة يتم على اساس حل القضية الفلسطينية حلا عادلا وشاملا .

وبعد ان انتهت اعمال مجموعة العمل الخاصة بلجنة المياه لم تسفر في جولتها الأولى عن نتائج محددة ، حيث اقتصر الأمر على تبادل وجهات النظر بين الوفود المشاركة . وطالبت الوفود العربية بضرورة اجراء تقدم في المحادثات الثنائية حتى يمكن أيضا التوصل الى تقدم مماثل في المفاوضات المتعددة الأطراف .

وقد تقرر عقد الجولة الثانية في واشنطن في اكتوبر من العام الحالي بناء على دعوة الولايات المتحدة الأمريكية وتأكيدها باستمرار التزامها بالعمل على تحقيق تقدم في المحادثات الثنائية والمتعددة الأطراف .

ويحذر خبراء عالميون من ان الحرب ستندلع حول مصادر المياه اذا لم يسارع قادة العالم بمعالجة التهديدات الناجمة عن التلوث ونقص المياه وأكد الخبراء في ندوة دولية عقدت ايضا في الأسبوع الماضي في فرنسا ان مشكلات المياه في بعض المناطق تعتبر كارثة وان ٤٠ ٪ من سكان العالم يعانون من نقص المياه بينما لايجد ١,٥ مليار نسمة مياها نظيفة للشرب .

فهل تنجح المفاوضات المتعددة الأطراف في حل مشكلة المياه في اجتماعها القادم ؟؟



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

قبل الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة

الأطراف العربية تبلغ واشنطن وموسكو رفضها «تمرير المياه» للأراضي الإسرائيلية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان الدول العربية ابلغت واشنطن وموسكو باعتبارهما راعيتي مفاوضات السلام، رفضها المشدد لأي محاولة اسرائيلية للحصول على المياه في المنطقة من خلال اطراف غير عربية.

وجاء الرفض العربي قبل انعقاد الجولة المقبلة للجنة الخاصة بالمياه، وهي احدى اللجان الخمس المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف.

ووصفت الدول العربية المشاركة في اجتماعات اللجنة المخطط الاسرائيلي بانه محاولة جديدة لاثارة الصراعات في المنطقة حول مصادر المياه.

واشارت المصادر الى ان سورية اعلنت رفضها الكامل لأية شروط اسرائيلية لتمرير المياه عبر اراضيها الى اسرائيل كشرط لقبول اسرائيل بخيار السلام.

واكدت الأطراف العربية بعدها كل البعد عن تحمل مسؤولية توفير المياه للمهاجرين اليهود الذين نزحوا لاسرائيل في اطار محاولات اسرائيل تغيير ديموجرافية وهوية الاراضي العربية المحتلة. واعلنت الدول العربية رفضها لاستمرار استيلاء اسرائيل على مياه انهار الاردن واليرموك والليطاني والمياه الجوفية. واكدت ان احتلال جنوب لبنان سمح لاسرائيل بالاستيلاء على اكثر من ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا من نهر الليطاني وتشترط اسرائيل حصولها على ٤٠٠ مليون متر مكعب سنويا من النهر، وهو ما يمثل ٥٥٪ من مياهه كثمن للسلام.

وجاء ذلك في الوقت الذي جددت فيه مصر رفضها الكامل لحصول اسرائيل على مياه النيل.

وقالت مصادر مصرية مسؤولة ان مياه النيل ليست طرفا في هذه المفاوضات على الاطلاق.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان الوفد الفلسطيني في الاجتماع الرباعي الذي سيعقد في العاصمة الاردنية عمان يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل، سيطرح اقتراحا بضم السعودية ومصر والمغرب الى اجتماعات التنسيق الخاص باطراف المفاوضات الثنائية العربية الاسرائيلية.

وقالت مصادر فلسطينية في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» إن المجلس المركزي الفلسطيني ... قرر في دورته الاخيرة بتونس ضرورة السعي لتحقيق التوازن في العلاقات الفلسطينية - العربية خاصة مع الدول المحورية في عملية السلام الجارية حاليا سواء المشاركة في المفاوضات الثنائية أو المفاوضات متعددة الاطراف وبصفة خاصة مصر وسورية.

وذكرت المصادر ان المجلس المركزي ايد اقتراح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بضرورة السعي لتوسيع نطاق التنسيق العربي الرباعي الذي يضم سورية والاردن ولبنان والمنظمة ليصبح تنسيقا عربيا سباعيا بعد ضم كل من مصر والسعودية والمغرب، نظرا للدور البارز الذي تقوم به الدول الثلاث سواء بالنسبة لدفع المفاوضات الثنائية او متعددة الاطراف.

واكد المراقبون السياسيون في العاصمة المصرية ان عرفات يسعى للتركيز على مشاركة مصر في التنسيق العربي نظرا للدور المصري المتزامن في توجيه عملية السلام وحماية المنظمة من اي ضغوط تتعرض لها، علاوة على دورها في اتمام عملية التنسيق الامريكي - الفلسطيني.

وتلقى امس وزير الخارجية المصري عمرو موسى تقريرا عن نتائج اجتماعات اللجان المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف والتي شاركت فيها مصر بوفود رسمية.

وتضمن التقرير المناقشات التي دارت حول القضايا الهامة في اجتماعات اللجان الخمس المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف، وفي مقدمتها الحد من التسلح والتعاون الاقتصادي والتعاون في مجال البيئة والمياه ومشكلة اللاجئين.

وذكر التقرير انه تم الاتفاق على استئناف اجتماعات اللجان الخمس في بداية الخريف المقبل حيث تكون الانتخابات الاسرائيلية قد انتهت.

وذكر التقرير انه من المنتظر ان تعقد اجتماعات اللجان الخمس بعد ان تكون المفاوضات الثنائية قد حققت تقدما يتيح للدول التي تخلفت عن الاشتراك في المفاوضات السابقة المشاركة في اعمال المرحلة القادمة من المفاوضات متعددة الاطراف.

جهود مكثفة لايجاد حلول دائمة لنقص المياه بالشرق الأوسط

□ لندن - «العالم اليوم»:

شهد ربيع العام الحالى جهودا مكثفة لايجاد حلول طويلة الامد لنقص امدادات المياه فى الشرق الأوسط. وكانت القضية مثار اهتمام كبير فى محادثات السلام المتعددة الأطراف التى عقدت فى شهر مايو كجزء من عملية السلام التى بدأت فى مؤتمر مدريد.

وأعلن الاسرائيليون والفلسطينيون وأكثر من ٣٠ وفدا آخرين ان المباحثات التى اجروها فى فيينا وانتهت فى ١٤ مايو حققت تقدما واتفقت هذه الوفود على استمرار المفاوضات فى وقت متأخر من العام.

وقالت الوفود انها اتفقت على جدول أعمال الاجتماع القادم الذى سيعقد فى واشنطن وسيناقش ٤ موضوعات وصرح منذر حدادين رئيس وفد الاردن فى محادثات المياه بان الوفود بذلت كل ما فى وسعها لوضع اساس لبناء متين من السلام فى الشرق الأوسط. وقال إن المحادثات القادمة ستركز على خلق أساس معلوماتى دولى حول المياه وسبل زيادة مصادرها وطرق إدارة المياه والتعاون المشترك بين الدول. ويعد هذا الاجتماع الذى رأسته الولايات المتحدة والنمسا واحدا من ٥ قضايا اقليمية عقدت فى إطار المحادثات المتعددة الأطراف. وقالت الوفود إن الوفد الفلسطينى مارس ضغطا من أجل حصول الفلسطينيين على حقوقهم السياسية قبل حل التفاصيل المتعلقة بتقسيم المياه.

وذكر الوفد الفلسطينى أن ٦٪ فقط من الاراضى الزراعية الفلسطينية فى غزة يمكن ريها بالمقارنة مع ٧٠٪ من الاراضى التى يمتلكها المستوطنون اليهود، وقال إن ٨٥٪ من الابار الجوفية التابعة للفلسطينيين مياهها غير صالحة للشرب. لقد أوضح تقرير للبنك الدولى صدر فى العام الحالى حجم مشاكل المياه التى تواجه الشرق الاوسط حيث قال إن حجم السحب من مياه المنطقة يدور حول ٧٣٪ واشار إلى انه لا توجد أى منطقة فى العالم تستخدم أكثر من ٢٠٪ من مواردها المائية كل عام. أن علاقة الناحية السياسية بنقص المياه تم التركيز عليه فى منتدى دولى للمياه رعته الأمم المتحدة وعقد فى فرنسا فى منتصف شهر مايو.

وأبلغ روجر بيرشلوت مستشار برنامج الأمم المتحدة للتنمية المنتدى بانه لن يسود السلام فى العالم إلا بحل مشاكل المياه والتى تمثل كارثة فى بعض المناطق.

ومن النماذج حول كون المياه اصبحت قضية حاسمة فى بعض المناطق حالة الجفاف فى نهر السنغال الذى تروى مياهه موريتانيا والسنغال ومالى وفى بعض القرى فى الدول الثلاث فإن ٤٠٪ من سكان هذه القرى غادروا أماكن اقامتهم.

وفى حوض النيل حيث يبلغ عدد السكان ٢٤٠ مليون نسمة ويتوقع أن يتضاعف خلال الجيلين القادمين فإن صراع المصالح احبط المحاولات للتعاون من أجل تنمية موارد المياه هناك. وقال بيرشلوت إن الخبراء الاسرائيليين والفلسطينيين عقدوا محادثات مباشرة حول القضية فى بيت لحم فى اكتوبر الماضى.

وقالت الوفود فى المنتدى انهم قلقون من أن ندرة المياه لن تلقى اهتماما كافيا فى مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية والبيئة الذى سيعقد فى ريو دى جانيرو بالبرازيل فى يونيو.

وقال جين فرانسوا دونيز مدير المكتب الدولى للمياه إن مشكلة المياه قديمة ولا تلقى اهتماما اعلاميا مثل قضية الاوزون وتدمير غابات الامازون واضاف إلا انها قضية حيوية فى المستقبل.

المصدر : المجلة

التاريخ : 9 مايو 1992

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مياه النيل خارج اطار المفاوضات المتعددة

نجح الوفد المصري خلال اجتماعات الجولة الاولى لمجموعة العمل الخاصة ببحث الموارد المائية في اطار المفاوضات متعددة الاطراف والتي شاركت فيها وفود تمثل ٣٨ دولة عربية واجنبية بالاضافة لاسرائيل على التصدي للمحاولات التي سعى اليها الوفد الاسرائيلي في ادخال موضوع مياه النيل ضمن عناصر التفاوض في لجنة الموارد المائية.

وقد اكد الوفد المصري خلال الاجتماعات في رده على المحاولات الاسرائيلية ان مياه خارج نطاق عمل تلك اللجنة وخارج إطار مفاوضات السلام بالشرق الاوسط وان مصر على استعداد لوضع خبرتها في مجال الموارد المائية تحت تصرف اللجنة دون طرح موضوع مياه النيل للتفاوض وحصل الوفد المصري على تأييد اغلبية الوفود المشاركة لهذا المطلب.

كما نجح الوفد المصري بالتنسيق مع باقي الوفود العربية المشاركة في مباحثات تلك اللجنة على رفض الدول المشاركة للمفهوم الاسرائيلي الذي طالب به وهو بحث زيادة المياه المتاحة لدول المنطقة والاستخدام الامثل لها بدلا من بحث حقوق الاطراف فيها الحصول على موارد المياه التي اغتصبتها من الانهار العربية وأيضا عدم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في موارد المياه بالاراضي العربية المحتلة خاصة بعد تشكيل السلطة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني.



المصدر : الصياد

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لبنان

الحكومة تواجه «القضايا الساخنة» بذهنية «ماشي الحال»

اميركا تعاقب لبنان على موقفه من المفاوضات واسرائيل تريد دوره المالي... والسياسي والمياه

الحكومة الجديدة نسخة طبق الاصل، لكنها منفتحة بعض الشيء عن الحكومة الجديدة، ورئيسها يسعى الى ان يكون صورة مناقضة لسلطة، الذي كان يعترف امام الجميع بعفوية انه لا يملك حلا للوضع الاقتصادي الخانق الذي يعيشه الشعب اللبناني.

ولذلك، فإن رئيس الحكومة الجديد، يردد بصورة دائمة ان كل الامور سائرة نحو الحل... وان لا مشكلة الا ولها حل... وعلاج. والرئيس رشيد الصلح أت الى الحكم من «تجربة مرة» تمرس بها، عندما الف حكومة له قبل عشرين عاما... وفي ايامها انفجرت المشاكل... واشتعلت الحرب على الساحة اللبنانية.

وطبعا ان «القضايا الساخنة» دهمت الحكومة الجديدة، وفي مقدمتها «الحرب» التي اضرمتها اسرائيل في الجنوب، تحت شعار «ضرب المقاومة الاصولية». وهو امر املى على وزير الخارجية دعوة نظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي لزيارة لبنان، في محاولة للتفاهم على «وضع المقاومة» في ظل الضغط الاميركي الذي يضع لبنان بين خيارين «الشرعية والميليشيات».

والمفارقة ان الشعب اللبناني يبدو للمرة الاولى موحدا ضد الحكم والحكومة... ومع المقاومة ضد اسرائيل، حتى تتحرر الاراضي اللبناني، فلا الحكم كسب مواطنا... الى جانبه... ولا الحكومة الجديدة ربحت مواطنا في صفوفها... الا ان اسرائيل كانت باعتداءاتها على الشعب اللبناني، عامل توحيد للبنانيين في معركة تحرير بلادهم. والرئيس الياس الهراوي شدد صراخه، على انه لا يريد نصائح من احد... ولا انذارات، واذا كانت اسرائيل تعمل على وقف عمليات المقاومة ضدها فما عليها الا ان تنكفىء من الاراضي اللبنانية، وتنفذ القرار ٤٢٥. وهو بذلك يرد على النصائح الاميركية التي تحث الحكم على وقف اعمال المقاومة، لتكف الدولة العبرية عن ضربها للقرى اللبنانية الآمنة، وتدميرها للمنازل والمنشات.

ولذلك فإن لبنان طرح العدوان الاسرائيلي من خلال التحرك في مجلس الامن الدولي، وعبر مشاركته في مؤتمر وزراء خارجية الطوق الذي التام في الاردن، وطلب منه دعم مطالبته في طرح قضيته على الشرق الاوسط.

ولبنان صاحب قضية. فهو عندما رفض على لسان رئيسه النصائح الاميركية، والانذارات الاسرائيلية، انما كان يطلب من الدولة التي تتفرد في زعامة العالم، ان ترسي النظام الدولي الجديد الذي تدعو اليه، على اسس الحق والعدالة، فلا تتجاهل مسالة تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي، وتجميد تنفيذ القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، بخروج اسرائيل من الجنوب، من دون اي شرط، مدة عشرين عاما، ولا «تتجاسر» على ربط تنفيذ القرار ٤٢٥، بتجميد عمليات المقاومة اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

والواضح ان اسرائيل تعتدي على الجنوب، وتذهب الى المفاوضات الثنائية، لتدفع لبنان الى توقيع معاهدة سلام معها... والعودة الى «اتفاق ١٧ ايار»، الذي اسقطه الشعب اللبناني، وهي بذلك تريد ان تضرب اكثر من عصفورين بحجر واحد.

فهي تريد ان تفصل لبنان عن سوريا، وان توقع بينه وبين اشقائه العرب، وان تحفر شرخا داخليا عميقا بين ابنائه... وهذه هي المؤامرة التي خططت لها ولا تزال، والتي لا يمكن ان تكتمل فصولا الا بمحاصرته سياسيا وعسكريا، حتى ينسلخ عن محيطه ويتفجر من الداخل، وينهار كوطن.

وهي تريد ان «تعاقبه» على مقاطعته للمحادثات المتعددة الاطراف، ولا سيما غيابه عن اللجنة التي تبحث موضوع اللاجئين، لتعمل بدورها على توطين الفلسطينيين في لبنان، من ضمن مخططها الرافض لاعادة الفلسطينيين الى ارضهم... ولاعادة اي ارض عربية محتلة الى اصحابها... بالرغم من ان الولايات المتحدة ترعى مؤتمر السلام، تحت عنوان «الارض مقابل السلام».

... وتريد ايضا ان تقاسم لبنان على مياهه، بذريعة ان ثروته المائية تهدر في البحر، وان «منطق العصر» يملي على الجميع، الافادة من المياه بدلا من الشكوى من شح المياه. وهذه قصة قديمة عند اسرائيل... منذ زرعت في قلب العالم العربي، ووضع المسؤولون الذين تعاقبوا على حكمها، عيونهم وانظارهم على مياه الليطاني والحاصباني وسواهما...

... وتريد ايضا ان تاخذ دور لبنان الاقتصادي في المنطقة، باعتباره وحده الذي يشكل نقيضها الحضاري ومنافسها في استقطاب رؤوس الاموال الخارجية، ولذلك كانت المؤامرة على هذا البلد، منذ قرابة عشرين عاما... لتدمير دوره المالي... وابقاء الفلسطينيين على ارضه... ولذلك ايضا فانها تعمل اليوم على عدم نهوض لبنان من كبوة الحرب، الى رحاب السلام، لئلا يستعيد هذا البلد دوره المالي والاقتصادي، ويستقطب رؤوس الاموال العربية والعالمية.

والمشكلة الكبرى ان هذه قضايا كبرى في ايد غير مؤهلة لمعالجتها وطرح الحلول الوطنية الناجعة لها، لان المطلوب لذلك حكم يتكىء على قاعدة كبرى تنهض لهذه القضايا الكبرى بصف واحد... وليس بحكومة عادية... وصف داخلي مشرذم.

والرئيس رشيد الصلح لا يخفي اعجابه بحكومته، لكنه، كلما طرحت امامه المصاعب الداخلية والمخاطر الداخلية، يردد «ماشي الحال... لا تخافوا»، ومثل هذا الكلام لا يمشي الحال... ولا يطرد القلق من النفوس.

والعالمون ببواطن الامور، يدركون ان الحلول التي سيقترحها وزير الاقتصاد الجديد، والمستوحاة من تقرير «لجنة الخبراء» الذي ساهم بوضعه، تتطلب اكثر من عام، لصيرورتها واقعا قائما... وحلا معمولا به... ومن الآن حتى عام، فإن المصاعب الداخلية والمخاطر الخارجية تتالب على الوضع اللبناني، وتمعن في دفعه الى الانهيار.

واذا كانت الحكومة السابقة قد استقالت تحت ضغط الراي العام اللبناني، فإن هذه الحكومة قد لا تستقيل، لكنها لن تكون الدواء الشافي والناجع، لمريض مطروح على فراش الموت... ويعاني من مرض عضال، يحتاج الى معجزة للشفاء.

ومن دون ان يفقد اللبنانيون ايمانهم بالله... وبوطنهم يأملون من حكومة الرئيس الصلح ان تكون حكومة... تتحسس المخاطر المحدقة بها.. وتستوعبها... لا ان تستسلم امامها وتستريح.■

فؤاد دعبول



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

« الانتخابات الإسرائيلية ومسيرة التسوية » « ٢ »

استراتيجية إسرائيل المائية تصادر على إمكانات التسوية فى المنطقة

مع تنحية الفروق الذاتية لحزب العمل جانبا نظرا لضالة تاثيرها على النتائج النهائية للعملية التفاوضية ، تلوح حقيقة اساسية مفادها تعقد الطابع البنيوى للصراع العربى الاسرائيلى ، ووجود العديد من القضايا الخلافية التى تهدد بتفجير مسيرة التسوية . وتتصدر قضية المياه تلك القائمة ، كنتيجة للتعارض بين متطلبات التنمية واستيعاب مئات الآلاف من المهاجرين ومحدودية الموارد المائية لاسرائيل .

وفى الواقع فان الاستراتيجية المائية التى اقرتها اسرائيل لحقبة التسعينات تحفل ببذور الشر اذا جاز التعبير ، حيث تصادر على امكانات التوصل الى تسوية سلمية فى المنطقة عبر تاكيدها على ضرورة نهب المزيد من مصادر المياه العربية . وعدم التفريط فى المصادر المتاحة حاليا سواء فى الجنوب اللبنانى او الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، ويمكن بلورة المرتكزات الرئيسية لهذه الاستراتيجية فى النقاط التالية :

٥٠٦



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

اولا : تطوير المصادر المائية المتوافرة حاليا ، وتتبع السلطات الاسرائيلية سياسة مزدوجة في هذا المجال تقضي بزيادة استغلال المياه الجوفية بواسطة ابار يصل عمقها الى ٦٠٠ متر ، ومن ناحية اخرى تسعى لترشيد الاستهلاك العام للمياه على حساب المواطنين العرب ، حيث لا يسمح للمزارع الفلسطيني ان يعمق بئره الى اكثر من ٦٠ ـ ٧٠ مترا على سبيل المثال ، اضافة الى الصعوبة القصوى التي يلاقيها في سبيل الحصول على تراخيص جديدة . وقد ذكرت منظمة العمل العربية في احد بياناتها في هذا الصدد انه قد تم منذ عام ١٩٦٧ حفر ٣٦ بئرا ارتوازية يضخ منها في المتوسط ١٦٤٠ مترا مكعبا في السنة وذلك لاستخدامات دولة اسرائيل ومستوطناتها ، مقابل حفر خمس ابار جديدة فقط يضخ كل منها ١١٥ مترا مكعبا في السنة للاستخدامات الفلسطينية .

ثانيا : ترميم العجز المائي الموجود من خلال مصادر مائية خارجية : سواء عن طريق نهب المزيد من مصادر المياه العربية ، او عبر استيراد مياه من تركيا ، ومن الجدير بالذكر ان المباحثات التي جرت فيما بين عامي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ بين كل من انقرة وتل ابيب قد تمحورت حول نقل نحو ٢٥٠ ـ ٤٠٠ مليون متر مكعب من المياه عبر بالونات او صهاريج بحرية من اجل تزويد المياه الجوفية الفلسطينية . باعتبار ان هناك عجزا يقدر بحوالي مليار متر مكعب في مجمعات المياه الجوفية على امتداد الساحل الفلسطيني . وقد تم تجميد هذه المباحثات مؤقتا لاسباب سياسية تتعلق من جهة بازمة الخليج واعادة فتح ملف التسوية ، ورغبة انقرة في الحصول على موافقة الدول العربية على مشروع انابيب السلام .

ثالثا : الاحتفاظ بمياه المناطق المحتلة في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة .

رابعا : محاولة البحث عن مصادر مائية مستحدثة كاستمطار الغيوم ، وتحلية مياه البحر .. الخ .

ويتضح من استقراء الاستراتيجية السابقة ان نوايا اسرائيل تتجه الى تصعيد الموقف في المنطقة كذريعة لاحكام سيطرتها على المزيد من مصادر المياه العربية او على الاقل الضغط على نظام الاسد السوري لارغامه على الموافقة على مشروع انابيب السلام التركي وهو ما يشكل في حد ذاته تهديدا مباشرا للامن العربي حيث يمنح تركيا سيطرة تامة على موارده المائية في المشرق . على ان الاستخلاص الاهم في هذا الموضوع يتمثل في طبيعة الازمة المائية والتي تهدد بتفجير المنطقة باسرها ، فالنهم الاسرائيلي للمياه ياتي كنتيجة حتمية لمخططاتها الرامية الى استيعاب المزيد من المهاجرين ، اضافة الى متطلبات النمو الاقتصادي ، وما لم يتم كبح تلك المخططات الاستيعابية فستشهد المنطقة حربا مائية في غضون السنوات المقبلة ، يكون جنوب لبنان مسرحا لعملياتها .

وقد ورد في دراسة للبروفسور (توماس ناف) في عام ١٩٩١ بعنوان (اسرائيل ومياه جنوب لبنان) ان اسرائيل لديها ثلاثة خيارات للتعامل مع ازمتها المائية ، وان جميع هذه الخيارات تؤثر على الوضع في جنوب لبنان وهي :

اولا : ان تعيد اسرائيل بناء اقتصادها بشكل تستغني فيه عن الزراعة المروية الاستهلاكية وتتحول الى الصناعات الخفيفة .

ويخلص البروفسور ناف الى ان

باهر شوقي

اسرائيل ستسعى بعزم للسيطرة على مياه جنوب لبنان وخاصة مياه الليطاني ، وانه من غير المتوقع ان تتخلى عن الحزام الامني دون الحصول على حصة كبيرة من مياهه في المقابل ، وهو ما يضع بالتالي قيودا مسبقة على مسيرة التسوية السلمية .

● الجولان وموقعها من عملية التسوية : على الرغم من تشابك ابعاد عملية التسوية في المنطقة الا ان الجولان تحتفظ بتميزها على مائدة المفاوضات ، نظرا لطبيعة الدور الاستراتيجي الذي تلعبه سوريا في المنطقة منذ بدايات الحرب العراقية ـ الايرانية ، اضافة لاهميتها الحيوية لاسرائيل ، وهو ما يفرض بالتالي على الاطراف المتفاوضة ضرورة تناولها بشكل مستقل عن مجمل العملية التسلومية .

وقد تجلى ذلك في العرض الذي تقدم به مؤخرا اسحاق رابين لتاجيرها من سوريا لمدة ٩٩ عاما ، ويمكن تناول الاهمية الاستراتيجية لهضبة الجولان في المحاور التالية :

اولا : محور الاستيطان : يتالف سكان الجولان من عرب يقيمون في عدد من القرى هي مجدل شمس ـ مسعده ـ عين قنيه ـ بقعاتا ، ومن يهود اسرائيليين يقطنون فيما يقرب من ثلاثين مستوطنة انشاتها ووسعتها الحكومة الاسرائيلية منذ عام ١٩٦٧ . وقد بلغ عدد سكان الجولان في ٣١ ديسمبر ١٩٨٩ حوالى ٢٥,٠٠٠ نسمة يتوزعون حسب الاحصاءات الاسرائيلية على النحو التالي ١٥,٠٠٠ غير يهودي ، ١٠,٠٠٠ يهودي اي بزيادة ٢,٧ ٪ لغير اليهودي ، وبنسبة ٤,٢ ٪ لليهود عن العام السابق ، الا ان الدراسة التي اجرتها وزارة الخارجية الامريكية قد قدرت عدد السكان اليهود في الجولان بنحو ١٢,٠٠٠ نسمة في مارس ١٩٩١ واوضحت انه يزيد بنسبة ١٠ ٪ سنويا منذ عام ١٩٨٨ ، الامر الذي يجد تفسيره في تزايد معدلات استيطان المهاجرين الجدد في هذه المناطق ، وتشجيع الحكومة الاسرائيلية فقد ورد في مقال نشر في صحيفة (الجيروزاليم بوست) في ٨ مارس ١٩٩١ ان التدفق الكثيف للمهاجرين الجدد الى اسرائيل ، يؤدي حاليا الى زيادة في عدد السكان اليهود في الجولان ، وانه من المقرر بناء ٦٠٠ وحدة سكنية من اجل هؤلاء الوافدين في عام ١٩٩١ ، اضافة الى ١٠٠٠ وحدة سكنية اخرى في العام المقبل تقرير مؤتمر العمل الدولي ، الدورة ٧٨ ـ ١٩٩١ ، وعلى هذا الاساس تمثل الجولان احدى المناطق الحيوية على خريطة استيعاب المهاجرين الجدد لاسرائيل .

ثانيا : محور المياه يؤمن للاحتلال الاسرائيلي لهضبة الجولان ما يزيد على ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا ، تاتيها من انهار اللوزاني والذي يقدم لها وحده نحو ٦٥ مليون متر مكعب اضافة الى بانياس ـ الحاصباني ـ الليداني ، حيث تنبع هذه الانهار من السفوح الغربية لجبل الشيخ ، وهو ما يفسر بالتالي ضم اسرائيل لهضبة الجولان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

ورفضها للانسحاب منها .

ثانيا : ان تتفاوض اسرائيل مع لبنان لمشاركته مياه الليطاني ،

ثالثا : ان تقوم اسرائيل بتحويل المجرى المائى لنهر الليطاني بالقوة ،

ثالثا : محور الامن الاستراتيجى : تمثل الجولان ضرورة حيوية لامن اسرائيل من وجهة نظر تل ابيب ، الامر الذى ينفى بالتالى اسس التفاوض او التسوية ، وهو ما عبر عنه (يوسى بن اهارون) رئيس الوفد الاسرائيلى المفاوض بقوله (لا مجال لاى حل وسط ، حيث تفيد التجربة انه يستحيل التلاعب بالسيادة على الارض ، ففى اللحظة التى تتنازل فيها عن سيادة وتدخل سيادة اخرى فان هذا سيؤدى الى احتكاكات حتمية وستنهار كل الضمانات والاتفاقات . وعلى الرغم من ان الدروس المستفادة من حرب الخليج قد اثبتت خرافة مقولة العمق الاستراتيجى ، وقللت بالتالى من اهمية هضبة الجولان ، الا ان تل ابيب تنظر اليها بوصفها الحامية لمنظمات فلسطينية تمثل تهديدا دائما لامن اسرائيل اضافة الى اهميتها لحماية حدودها الشمالية وموازنة الدور السورى فى لبنان ، وقد تركت هذه الابعاد بصماتها لهذا الاتجاه ببناء المزيد من المستوطنات ، جلية على كافة التصورات المطروحة لتسوية مشكلة الجولان ، حتى تلك التى تناولت امكانية الانسحاب من الهضبة .

فقد اشترطت ضرورة نزع سلاحها بالكامل مع تمركز مراقبين من الامم المتحدة فى نقاط مراقبة اسرائيلية ـ اضافة الى اقامة شبكة انذار الكترونى مبكر على طول المرتفعات مدعومة بطائرات استطلاع على ان يكون هذا الخط بمثابة حاجز امنى لا يجوز اختراقه ، مع بقاء المستوطنات الاسرائيلية ، بل ان بعض هذه التصورات ذهبت الى حد المطالبة بنزع السلاح حتى مشارف دمشق ، وان تقوم سوريا بنشر جيشها على الحدود مع العراق فقط وتتعهد بحل عدد من الفرق النظامية وتحويلها الى وحدات للاحتياط .

الحد من التسلح وطبيعة التسوية ،

تمكنت القيادة السورية عبر تبنيها لمشروع التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل من تحديث قدراتها العسكرية ، مستغلة فى ذلك تقاربها مع الاتحاد السوفييتى حيث بلغت ديونها العسكرية نحو ١٥ مليار دولار وفقا لاحصائيات عام ١٩٩٠ ، وقد قطعت دمشق شوطا مهماً فى هذه الصدد ، جعلها تمثل مصدر التهديد الوحيد المحتمل لاسرائيل خاصة بعد تدمير الآلة العسكرية العراقية وتحييد النظام المصرى عبر معاهدات السلام والتطبيع . اوعلى الرغم من ان تفكك الاتحاد السوفييتى قد سدد ضربة قاصمة لهذا المشروع ، الا ان دمشق لم تجد صعوبة حقيقية فى التوصل الى مصادر بديلة لامدادها باحتياجاتها ، الامر الذى اعتبرته اسرائيل تهديداً مباشرا لامنها ، لا يتسق والجهود المبذولة لانهاء الصراع فى المنطقة ، وهو ما عبر عنه رئيس الاركان الاسرائيلى يهود ابلراك بقوله (ان استعدادات الجيش السورى لم تتغير بعد مواقف رئيسه الاخيرة ، فهو ما زال يتدرب بصورة كثيفة للغاية حتى فى المجالات الهجومية ، كما انه منهمك فى شراء صفقة مؤلفة من مئات الدبابات من طراز تى ـ ٧٢ من تشيكوسلوفاكيا ، ويجرى اتصالات لشراء طائرات حربية حديثة من الاتحاد السوفييتى وصواريخ سكود ذات رؤوس دقيقة يبلغ مداها ٥٠٠ كم من كوريا الشمالية ، واذا كان الحد من انتشار الصواريخ واسلحة الدمار الشامل يمثل احد مرتكزات العملية السلمية فى المنطقة ، ويأتى على راس قائمة المفاوضات المتعددة الاطراف ، الا انه يمثل احد الموضوعات الشائكة نظرا لطبيعة المشروع القومى السورى والذى يعد المحور الرئيسى لشرعية النظام البعثى الحاكم ، اضافة الى ما يتضمنه من الاخلال بموازين القوى فى المنطقة لصالح اسرائيل ، فهى الدولة الوحيدة فى المنطقة التى تمتلك نظاما متكاملا من وسائل الردع الاستراتيجى الشامل ويشتمل على رؤوس نووية يتراوح عددها بين ٢٠ ـ ٢٠٠ راس نووى ، وهى قدرة ستظل بمنأى عن التفاوض او التدمير ، مما يؤدى لنسف معادلة الامن فى المنطقة ويتركها عزلاء تحت رحمة اسرائيل .

ومن خلال العرض السابق لتلك الابعاد الصراعية التى تحول دون الوصول لتسوية سلمية دائمة للصراع العربى ـ الاسرائيلى ، يثور تساؤل حول غاية العملية التفاوضية الدائرة حاليا بناء على ذلك ، على اعتبار ان الغرض النهائى من عملية السلام التى اطلقتها الادارة الامريكية عشية هزيمة العراق كان يرمى الى اجراء تغيير كيفى فى طبيعة النظام الاقليمى من خلال اقامة نظام شرق اوسطى تندمج فيه اسرائيل فى علاقات تبادلية مع دول الجوار ، وهو يتضمن بالتالى ضرورة نفى جذور الصراع فى المنطقة او ما يعنى بصيغة اخرى ووفقا للتصور العربى تطبيق قرارات مجلس الامن ومبدا الارض مقابل السلام ، وفى الواقع فقد ظلت هذه الاسس بمثابة مرتكزات عملية التسوية طوال فترة الرحلات المكوكية التى قام بها وزير الخارجية الامريكى جيمس بيكر لاقناع الاطراف العربية بالمشاركة فى مؤتمر السلام ، الا ان المنطقة العربية قد شهدت العديد من التغييرات منذ ذلك الحين ، وهى تغييرات تؤكد فى مجملها على الهيمنة الامريكية التامة ، وانتفاء عناصر التوتر من المنطقة سواء بهزيمة النظام العراقى ، او باعتماد نظام دمشق للنهج البراجماتى فى تعامله مع التطورات الدولية وهو ما اتضح عبر انضمامه للتحالف الدولى اثناء ازمة الخليج او السماح لليهود السوريين بالهجرة وغيرها ، اضافة الى تامين مصادر النفط الخليجية عبر المعاهدات الدفاعية التى عقدتها واشنطن مع امارات الخليج المختلفة ، وهو الامر الذى حرم عملية التسوية من قوتها الدافعة ، وتركها عرضة للتوازنات الحقيقية للقوى فى المنطقة ، وهو ما اتضحت بوادره من خلال الحملات المستمرة على سوريا والجنوب اللبنانى ، حيث عادت طلقات المدافع لتصنع التسوية فى المنطقة .

المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

جون ووتربرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة برنستون الأمريكية لـ « العالم اليوم » :

لامستقبل لمشروع انابيب السلام التركية قبل انسحاب اسرائيل من الاراضى المحتلة

وصف د. جون ووتربرى مدير مركز الدراسات الدولية التابع لجامعة برنستون الأمريكية التوقعات التي تتردد حول احتمالات حرب مياه في الشرق الأوسط بانها تتسم بـ«التهويل والمبالغة» حيث أعرب عن اعتقاده بأن «انهيار النيل والفرات ودجلة لا يمكن ان يصل النزاع حول مياهها إلي درجة الحرب» بل ووصف نهر النيل بأنه «اقل تلك الانهار عرضة للتسبب في نزاع دولى كبير او حرب» وعلق ووتربرى عما يذاع عن مشاريع السدود الاثيوبية على نهر النيل الأزرق بانها غير قابلة للتطبيق لأنها تحتاج إلى قروض كبيرة يصعب توفيرها حيث تنعدم الثقة الدولية في كفاءة الاقتصاد الاثيوبي فضلا عن المصاعب الفنية للمشروع ذاته.. وتوقع ألا يتحول هذا الموضوع إلى مشكلة قبل ٢٠ عاما عندما تواجه اثيوبيا بزيادة سكانية رهيبة تدفعها نحو محاولة استغلال موقع تجمع الأمطار الغربية.

أما مشاريع انابيب السلام التركية ـ في رأيه ـ فهي لا تحظى بدعم رئيس الحكومة الحالي سليمان ديميريل ولا يوجد مستقبل للمشروع قبل التوصل لتسوية سلمية لأزمة الشرق الأوسط.. ومن ناحية أخرى وصف المفاوضات العربية الإسرائيلية بشأن المياه والبيئة ونزع السلاح بأنها «مفاوضات غير مثمرة حيث تركز على الجوانب الفنية بينما تطغى المسائل السياسية علي اهتمام الطرفين» ولكنه مع ذلك اعرب عن اعتقاده من أن الإسرائيليين لن ينسحبوا من الضفة الغربية قبل الحصول علي بعض الضمانات الخاصة بالمياه. أما بقاء إسرائيل في الجنوب اللبناني يقول ووتربرى إنه لا يرتبط بمياه نهر الليطانى أكثر من ارتباطه بالوجود السورى في سهل البقاع.

وحول احتمالات التعاون بين دول «الاندوجو» لم يتوقع تحقق قدر كبير من التعاون بسبب عدم الاستقرار بالمنطقة حيث يمكن ان تتحول أثيوبيا إلي «يوغوسلافيا افريقية». بينما يبدو أن رواندا وكينيا مقبلتان على صراعات قبلية بينما اوغندا قد خرجت لتوها من حرب أهلية والسودان تعيش حالة هذه الحرب بالفعل.

حزب المياه.

○ يدعي البعض أن الحرب القادمة في الشرق الأوسط ستكون حرب مياه فما رأيك؟

■ يوجد في العالم العربى ثلاثة أنهار مهمة تمر في اكثر من دولة وهي أنهار الاردن ودجلة والفرات والنيل. واعتقد أن نهر النيل هو اقل تلك الانهار عرضة للتسبب في نزاع دولى كبير او حرب. وإذا قمنا بترتيب هذه الأنهار حسب احتمالات كل منها للتسبب في «حرب مياه» في الشرق الاوسط فإن نهر الاردن يأتي في المرتبة الاولى يليه الفرات ثم دجلة أما النيل فانا لا اظن أبدا انه يمكن أن يصل النزاع حول مياهه إلي درجة الحرب. وهناك عدة أسباب لذلك:

ولكننى اود أولا ان اشير إلى أن كل الكلام الذى يتردد حول حرب المياه في الشرق الاوسط يشوبه بعض المبالغة والتهويل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

والشيء المهم الذي يجب أن ندركه هو أنه في الشرق الأوسط وكما هو الحال في سائر انحاء العالم فإن الزراعة هي التي تستهلك أغلب الموارد المائية المتاحة وفي مصر مثلا فإن ٨٥٪ من مصادر المياه المتجددة تستخدم في الزراعة. لذا فإن مفتاح التعامل مع مشكلة المياه في المستقبل هو كيفية استخدامها في الزراعة أي مدى كفاءة الاستخدام وإمكانية تحقيق وفر كبير من خلال طرق الاستخدام. وإذا افترضنا مثلا أنه تم توفير ١٠٪ أو ١٥٪ مما يتم استهلاكه في الزراعة عن طريق استحداث طرق ري متطورة عندئذ لن يكون هناك أية مشاكل بالنسبة لكم المياه المتاحة لاستخدامات الصناعة والمدن وسوف يؤدي ذلك إلى تغيير جذري في أوضاع العرض والطلب على المياه.

ولكن الذي يحدث هو أن الناس يقولون إن معدل الزيادة السكانية في الدول العربية يبلغ ٢,٥٪ - ٣٪ سنويا واستهلاك المياه مرتفع جدا الأمر الذي ينبيء بمشكلة ضخمة في المستقبل.

وردي علي ذلك هو انه يمكن تفادي وقوع أزمة مياه في الشرق الأوسط إذا تعلم العرب أن يستخدموا المياه في الزراعة بشكل أكثر كفاءة أو إذا قامت الدول بالتحول بالاقتصاد نحو الاعتماد بدرجة اكبر على

أجرى الحوار:

محمد يحيى - عمرو الجويلى

قطاع الصناعة والخدمات بدلا من الزراعة وهذا ما اعتقد انه سيحدث في حوض نهر الأردن.

وقد بدأ الإسرائيليون يدركون أنهم لن يستطيعوا الاستمرار في اتباع نظامهم الزراعي الحالي والذي يعتبر جزءا من التزامهم الايديولوجي كصهاينة ولكن الكثير من الاقتصاديين الإسرائيليين يؤكدون الان أن إسرائيل لا يمكن أن تستمر في استهلاك المياه بهذا الاسراف لأن ذلك سيؤدي في المستقبل إلي عجز الموارد المائية عن الوفاء باحتياجات الزراعة ويرون أن الحل هو التحول في استخدام المياه نحو الأغراض الصناعية والمعيشية واعتقد أن ذلك سيحدث في الاردن وفلسطين أولا ثم بعد ذلك في مصر وفي حوض نهر الفرات. وفي الدول العربية فإن نظام الري في الأنهار الكبرى هو نطاق «الري السطحي» والذي يتم عن طريق غمر الأراضي الزراعية بالمياه بمعلات ثابتة بغض النظر عن نوع المحصول المزروع، ولكن بتخصيص أحجام كافية من الاستثمارات وتنظيم الدورات التدريبية اللازمة يمكن تخيل قيام نظام شديد الكفاءة ولكن ذلك لاشك سيكون أمرا مكلفا.

ويجب على العرب الان أن يتعاملوا مع المياه على اعتبار انها اداة استثمار بمعنى أن يسعوا للحصول على اكبر عائد ممكن من وراء استخدام المياه بدلا من التعامل معها كسلعة مجانية تستخدم دون تفكير أو تخطيط.

○ هناك قيد كبير على الزراعة في الدول العربية وهو «الأسعار العالمية» فإذا أضفنا إلى هذا القيد تكاليف استحداث نظم ري حديثة فهل سيكون ذلك مجديا من الناحية الاقتصادية؟

■ اعتقد أنه يمكن تحقيق وفر في المياه دون تحمل تكاليف كبيرة فأسعار الطاقة مثلا سوف ترتفع في مصر خلال الاعوام القادمة، لذا فإن تكاليف تشغيل مضخات المياه سترتفع بالنسبة للفلاحين وهو ما سيؤدي إلى الاقتصاد في ري الأراضي بالمياه وهكذا فإن كفاءة استخدام المياه قد تتحسن من خلال تعديل بعض الاسعار. فالحل الثاني هو أن يتم التحول إلي زراعة محاصيل مرتفعة الثمن في بعض المناطق من مصر مثل شمال الدلتا وسيناء وهي محاصيل تخصص للتصدير إلي الاسواق الشتوية في اوروبا الغربية وربما تستطيع هذه المنتجات يوما الدخول إلى أسواق أوروبا الشرقية. فإذا استقرت اقتصادات تلك الدول فإنه سيؤدي إلى فتح أسواق ضخمة جدا امام المنتجات الزراعية لدول جنوب البحر المتوسط في اشهر الشتاء.

سدود أثيوبيا

○ تقول إنك لا تتوقع ان يقع صدام عسكري بسبب الخلاف حول استغلال مياه النيل ولكن ماذا عن الخطط المقترحة لإقامة سدود على مجرى النيل في اثيوبيا وخاصة تلك التي تتضمن تمويلا من إسرائيل:

■ بالرغم من ان هذا الكلام يتم ترديده من ان لاخر، إلا انني لا اظن أن تلك الخطط قابلة للتنفيذ فاثيوبيا التي تعيش حالة سيئة جدا سياسيا واقتصاديا ونحن لا نعرف هل إذا كانت اثيوبيا ستستمر كدولة موحدة أو سيتم تقسيمها. واثيوبيا لا تستطيع اقتراض المبالغ الكبيرة التي تحتاجها مشاريع بناء السدود لأن الثقة الدولية في الاقتصاد الاثيوبي تكاد تكون معدومة.

واثيوبيا لم تنشيء مشروعات لاستغلال المياه في المناطق الغربية لعدة أسباب أهمها أنه من الصعب جدا تخزين المياه في هذه المناطق لأن انحدار الجبال حاد جدا وإذا تم بناء سدود فإنها ستمتلىء بسرعة بالطمي الذي يتدفق مع المياه المنحدرة بشدة والمكان الوحيد الى يصلح لبناء السدود هو منطقة «تانا» وهذه هي المنطقة التي تناولتها الشائعات الخاصة بالخطط الإسرائيلية التي تهدف إلى مساعدة الاثيوبيين علي بناء خزان مياه. وانا لا اظن انه توجد اى دلائل على وجود اتفاقات محددة بهذا الشأن. لاشك أن الطرفين تباحثا حول هذا الموضوع عبر سنوات طويلة ولكن الإسرائيليين لن يقوموا بتمويل مثل هذا المشروع والاثيوبيون لا يستطيعون اقتراض المبالغ اللازمة..قد يتحول هذا الموضوع إلي مشكلة بعد عشرين سنة مثلا إذا استقرت اثيوبيا نظرا لان تعداد سكان اثيوبيا ٥١ مليون نسمة وينمو بمعدل ٣٪ سنويا لذا فإن اثيوبيا ستواجه بزيادة سكانية رهيبة خلال عشرة أو خمسة عشر عاما سيدفعها نحو محاولة استغلال مواقع تجمع الأمطار الغربية، ولكني أظن انه ليس من الحكمة أن يحاول الاثيوبيون بناء السدود دون الاتفاق مع مصر.

○ ما رأيك في مشروع خط أنابيب السلام التركي وهل تتفق مع الرأي الذي يقول بان تركيا تحاول بناء نفسها كقوة إقليمية مؤثرة باستخدام هذا المشروع؟

■ اعتقد أن تركيا بالفعل قوة إقليمية مؤثرة وأنها تحاول أن تزيد من هذه القوة ولكن فيما يتعلق بخط أنابيب السلام فإن المشروع في الوقت الحالي يعتبر ميتا ويبدو انه في ظل الحكومة التركية الجديدة

برئاسة سليمان دميريل لن تكون هناك مساندة ودعم نشط للمشروع والذي يعتبر من افكار الرئيس تورجوت اوزال ولكن الآن وقد أصبح أوزال بعيدا عن السيطرة على الحكومة بشكل مباشر فإنه لن يستطيع دفع مشروع انابيب السلام نحو حيز التطبيق. النقطة الثانية هي أن الاتراك يدركون أن رد الفعل العربي لمشروع خط انابيب السلام هو أنه في صالح إسرائيل، ويسمح لها بإبقاء سيطرتها على الاراضي المحتلة، وبذلك فإن المشروع يمكن أن يدعم الاحتلال بدلا من السلام. فهذا المشروع سيؤدى إلى تخفيف الضغط على مصادر المياه فى إسرائيل مما سيقلل من الإحساس بضرورة وحتمية التفاوض حول انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة، الأتراك يدركون ذلك ولن يقوموا بممارسة ضغوط قوية لتنفيذ المشروع.

واظن أن مثل هذا المشروع يصلح لان يكون الخطوة النهائية فى عملية السلام فى الشرق الاوسط بعد اتمام الانسحاب من الاراضى المحتلة والتوصل إلى تسوية مقبولة.لانه عندئذ يمكن أن يمثل المشروع ضمانا وتاكيدا لاستمرار السلام.

○ ولكن البعض يقول إن إسرائيل لن تقبل بالتسوية السلمية إلا إذا ضمنت الحصول على الموارد المائية الكافية؟

■ قد يكون ذلك صحيحا ولكن ماذا لو قلنا إن الموارد المائية يمكن زيادتها بشدة من خلال مشروعات تهدف إلى الحصول على المياه من خارج إسرائيل ولكن ذلك لن يحدث إلا بعد التوصل إلى تسوية سلمية مقبولة تتضمن الانسحاب من الاراضى المحتلة.

ومن المؤكد أن الإسرائيليين لن يخرجوا من الضفة الغربية تحت الظروف الحالية إلا إذا حصلوا على بعض الضمانات الخاصة بالمياه فمشكلة الضفة الغربية بالنسبة لإسرائيل هى المياه الجوفية حيث إن الامطار تسقط فوق الضفة الغربية ثم تتسرب إلى طبقة المياه الجوفية.تحت الضفة الغربية ثم بالانحدار الطبيعى تسرى هذه المياه إلى المناطق المنخفضة فى إسرائيل وهكذا فإن السهل الساحلى فى إسرائيل يحصل على المياه الجوفية الناتجة عن سقوط الامطار فوق الضفة الغربية والزراعة على السهل الساحلي تعتمد بدرجة ما على هذه المياه.

لذا فإن الإسرائيليين لن يكونوا مستعدين للانسحاب من الضفة الغربية إلا إذا تم التوصل إلى الاتفاق على صيغة لضمان قدر معين من المياه.

اسرائيل والليطانى

○ إلى اى مدى يمكن تبرير الوجود الإسرائيلى في جنوب لبنان بحاجة إسرائيل لمياه نهر الليطاني؟

■ اعتقد ان احتمالات قيام إسرائيل بسحب كميات كبيرة من مياه نهر الليطانى ضئيلة. وما سمعت عنه حتى الان هو مشروعات صغيرة لإقامة سحارات «وهى عبارة عن انابيب من الصلب أو الخرسانة لنقل المياه إلي مجرى مائى اخر». بهدف الحصول على كميات صغيرة من المياه لاغراض محدودة، ولا أظن ان الاسرائيليين يريدون البقاء فى جنوب لبنان فقط لمحاولة السيطرة على نهر الليطاني.ولكن الإسرائيليين سيبقون في جنوب لبنان مادام السوريون باقين فى سهل البقاع.

○ ما هو تقييمك لاجندة التفاوض حول المياه في مباحثات السلام الحالية؟

■ لا أعرف تفاصيل المفاوضات لدى تحفظ حول منطق هذه المفاوضات واختلف فى ذلك مع الكثير من الناس فى واشنطن حيث يرون ان هذه المفاوضات الخاصة بالبيئة والمياه ونزع السلاح هى وسيلة لبناء الثقة بين العرب والاسرائيليين.

والمسائل التي تناقش فى لجنة المياه ليست فى لب الصراع بين العرب والفلسطينيين ولكن البعض يرى انه إذا بدأ حوار حول مسائل ثانوية فإن ذلك سوف يسهل الانتقال لبحث المشاكل الجوهرية ولكنى لا اعتقد ان ذلك سيثمر لانه فى كل المرات التي اجريت فيها محاولات للانتقال من الجانب الفني للمحادثات حول المياه إلى المسائل السياسية الجوهرية لم يتحقق ذلك. ولكن الذى حدث هو أن المسائل السياسية طغت على المحادثات الفنية وجعلت من المستحيل التوصل إلى اى صيغة للتفاهم حول المياه. وقد حدث ذلك خلال عامى ١٩٥٤، ١٩٥٥ عندما عقدت جولات طويلة من المفاوضات غير المباشرة بين الاسرائيليين والأردنيين والولايات المتحدة وكان من الممكن في ذلك الوقت من الناحية الفنية التوصل إلى حلول تخدم مصالح جميع الأطراف ولكن السياسيين لم يقبلوا بذلك لان الاعتبارات السياسية طغت بشكل حال دون تقديم اي تنازلات حول المسائل الاخرى.

حوض النيل

○ ما هو تقييمك لأشكال التعاون التى كانت بين دول وادى النيل مثل مجموعة «الاندوجو»؟ وما هى توقعاتك لمستقبل التعاون بين تلك الدول؟

■ اعتقد ان أهم الاتفاقيات النيلية هى اتفاقية عام ١٩٥٩ بين مصر والسودان تأسست بموجبها «اللجنة الفنية المشتركة الدائمة للنيل» وهى تعد الجهة المختصة بتطبيق اتفاقية عام ١٩٥٩ وقد عقدت اجتماعات هذه اللجنة بانتظام منذ عام ١٩٥٦ بمعدل اربع مرات كل عام وتضم اللجنة مهندسين من كل من مصر والسودان يقومون بمتابعة جميع المنشات المائية المقامة على مجرى النيل فى البلدين، واللجنة مسئولة ايضا عن إعداد الدراسات وصياغة العقود الخاصة باي مشروع مائى يقام فى اى من البلدين مثل مشروع قناة «جونجلى» والتي توقف العمل فيها بسبب الحرب الاهلية في جنوب السودان. واللجنة لها شخصية قانونية تتيح لها التوقيع باسمها على اتفاقيات للحصول على قروض.

ومن اهم ما يميز هذه اللجنة ان نشاطها لم يتاثر بتذبذب العلاقات بين مصر والسودان واستمرت فى اداء عملها وعقد اجتماعاتها. ومنذ اربعة أعوام مثلا عندما انخفض فيضان النيل ووصل منسوب المياه فى بحيرة السد العالي إلى مستوى خطير جدا اوشكت معه ان تتوقف توربينات السد العالي عن العمل عقدت اللجنة اجتماعات بهدف تقسيم الخسارة الناتجة عن النقص الشديد فى المياه لذلك فإننى اعتقد ان تلك الاتفاقية تعتبر من ابرز النماذج الناجحة للتعاون المائى في العالم، اما بالنسبة للاندوجو فانا ارى ان نشاطها اتسم بالبطء الشديد، السبب الاول انه توجد تسع دول واقعة في حوض النيل والمنافع التي يمكن ان تعود على كل من هذه الدول من وراء التوقيع على اتفاقيات حول استغلال مياه النيل تختلف بشدة من



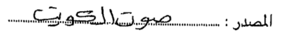
المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

يمكن تفادي وقوع أزمة مياه فى الشرق الأوسط إذا تعامل العرب والإسرائيليون مع الميـاه باعتبارها أداة استثمار

دولـه الي اخـرى ومصر على الارجـح هى اكبر دولـة مستفيدة من هذه الاتفـاقيات على الأقل على المستوى السيكولوجى لان اى اتفاقية تضم الدول التسع توفر لمصر ضمانا مستقبليا لاستمـرار تدفق الموارد المائية وفى الـوقت الحالى فإن مصر لم تـوقع على اتفـاقـات ملزمة غير اتفاقها مع السودان. من ناحية اخرى فإنه يجب على المصريين أن يـوفـروا لـدول مثل تنـزانيـا واوغندا مزايا ومنـافع تعود عليهم من وراء التعاون المائى لكى تتـوازن المنافع، ففى اوغنـدا مثلا تعتمـد الزراعة على الامطار لذلك فإن موضوع تخزين المياه قد لا يحظى منهم باهتمام كبير ولكن اذا تم ربط لبين المياه وبين فكـرة شبكة الكهربـاء التى تمتد من زائير حتى مصر وربما تصل الي اوروبا في يوم ما فإن ذلك سيشجع تلك الـدول على رفـع مستـوى التعـاون في مجال المياه، ولكنى اظن أن مثل هذه الفكرة لن تتحقق قبل ١٥ أو ٢٠ عـاما. اما عـن احتمالات التعاون على المدى القصير فإننى لا اتوقع أن تشهد دول الاندوجو قـدرا كبيراً من التعـاون قبـل تحقيق الاستقـرار السيـاسي بها فاثيـوبيـا مثـلا يمكن أن تتحـول الي يوغـوسلافيـا افريقية، واوغنـداً خرجت لتـوها من حـرب اهلية امـا رواندا فتبـدو انها مقبلة على حـرب اهلية وكينيـا تشهد قدرا كبيرا من الصراعـات القبلية ولذلك فـإن التعاون حـول استغلال مياه النيل هو فى ذيل قائمة اولويات تلك الدول.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

اكد لـ «صوت الكويت» ان المياه اللبنانية ليست سلعة للتفاوض

بويز: الجنوب يدفع ثمن الصراعات الدولية

القاهرة - فتحي حسين:

اكد وزير خارجية لبنان فارس بويز أن الجنوب اللبناني يدفع ثمن جميع الصراعات التي تدور في المنطقة. وان إسرائيل تعتدي على الجنوب اللبناني كلما احرجت سياسيا.

واشار في حديث خاص لـ «صوت الكويت» في القاهرة إلى أن مجلس الأمن ليس صالونا بل هو منظمة تتخذ قرارات لها صبغة التنفيذ. ووصف القرار رقم ٤٢٥ وملحقه ٤٢٦ بأنهما يتضمنان الية للتطبيق والتنفيذ واضحة، وان إسرائيل تمنع لبنان من استثمار ثرواته المائية في الجنوب، مؤكداً على ان المياه اللبنانية ليست سلعة للمفاوضة او للمتاجرة و«نرفض ان تكون موضع بحث في اي مؤتمرات دولية».

واضاف بويز ان دخول لبنان في المحادثات متعددة الأطراف مرتبط فقط بتقدم المحادثات الثنائية وان المقياس ليس في فوز اسحق رابين بل في مدى تعامل المجتمع الدولي بحزم مع إسرائيل لحثها على التجاوب مع هذه الظروف التاريخية.

وتابع قائلا: إن الاجتماع الطارئ الذي عقد اخيرا في القاهرة، لبحث وقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على لبنان طالب بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥. وتساءل لماذا تلك الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان؟ وما هي الآلية المثلى لتنفيذ القرار ٤٢٥؟

وقال: في الواقع إن الجنوب اللبناني يدفع ثمن جميع الصراعات التي تدور في المنطقة. فإذا اختلفت إسرائيل والولايات المتحدة، فانعكاس هذا الخلاف يحدث في الجنوب اللبناني، وكلما أحرجت إسرائيل من قبل الولايات المتحدة إحراجا سياسيا تقوم بالتصعيد في جنوب لبنان كي تحول هذا الضغط الاميركي من ضغط في العمق السياسي نحو مفاوضات على واقع امني معين. وإذا احرجت إسرائيل في مفاوضات السلام فهذا الإحراج ينعكس ايضا على الجنوب وعندما أحرج اسحق شامير انتخابيا في إسرائيل فقد لجأ إلى تصعيد الوضع في الجنوب وكانه يريد أن يثبت للشعب الإسرائيلي أن السلام لايزال بعيدا وان التهديد لأمن إسرائيل لايزال على الأبواب اي ان إسرائيل في نظره بحاجة إلى حكومة متطرفة وحكومة تؤمن حماية شعبها ومن هنا فإن إسرائيل تستغل الجنوب كثغرة، وكم من مرة قيل بانها هي التي تحرك الاضطرابات في الجنوب كي يبقى الجنوب ثغرة تستعملها لقلب طاولة المحادثات ولرفض ضغط المجموعة الدولية. اما الآلية التنفيذية لقرارات مجلس الأمن فقال إن المجلس ليس صالونا، بل هو منظمة تتخذ قرارات، وكل قرار يصدر عن مجلس الأمن له صبغة تنفيذية وهو معد للتنفيذ، ومن هنا فإنني لا أعتقد أن أي قرار يصدر عن المجلس هو مجرد تحليل او تنظير سياسي، اما القرار ٤٢٥ فهو يتضمن بملحقه القرار ٤٢٦ الية تطبيقية تنفيذية واضحة وهو ينص على كيفية استعادة لبنان سيادته الكاملة على ارضه ضمن حدوده المعترف بها دوليا وعلى كيفية انسحاب إسرائيل من تلك الأراضي اللبنانية التي تحتلها.

ورداً على سؤال لـ «صوت الكويت» بضرورة وقف الاعتداءات الإسرائيلية على المياه اللبنانية خاصة الليطاني والحاصباني اجاب ان الاعتداءات الإسرائيلية شاملة ومتنوعة. حيث تقوم إسرائيل بغارات جوية تصل إلى عمق البلاد كما تقوم أيضا بقتل الأطفال والشيوخ واعتقال المواطنين اللبنانيين، وهدم المنازل والمدارس والمستشفيات، وتقوم أيضا بمنع لبنان من استثمار ثرواته المائية في الجنوب.

وعن المياه قال بويز: ان اسرائيل تمنع الدولة اللبنانية من القيام بأي عمل لاستثمار هذه المياه، وتعرضنا دائما لغارات جوية متعددة ومتكررة وتحاول الآن منع توسيع رقعة الوجود الإسرائيلي في الجنوب عبر توسيع ما تسميه الشريط الأمني، كما أنها تقوم ايضا بربط الجنوب اللبناني بشبكات الكهرباء والهاتف والمياه في إسرائيل، وهذه أعمال تنذر بنوايا سيئة ويجب على المجتمع العربي بشكل خاص أن يتصدى لها. وأشار إلى ان المياه اللبنانية هي ملك للبنان وهي بالكاد تكفي لبنان، وهي من ثرواته الوحيدة التي انعم الله علينا بها.

وعن مطالب إسرائيل بأن يصل خط انابيب السلام التركي الذي يتردد الحديث عن إنشائه في المنطقة إليها .. هل لو تم إنشاء مثل هذا الخط سيسمح لبنان أن يمر هذا الخط عبر اراضيه الى إسرائيل؟

أجاب بويز أعتقد اننا مازلنا بعيدين كل البعد عن بحث موضوع كهذا. وربما في هذه اللحظات بالذات يتعرض الجنوب بأرضه وشعبه للاعتداءات الإسرائيلية . فلتتوقف أولا الاعتداءات الإسرائيلية ولتثبت الحكومة الإسرائيلية نيتها باتجاه السلام، وعندئذ نبحث في هذه الأمور التي نعتبرها أمورا تكميلية.

وعن أزمة بلاده في ظل التواجد السوري والاحتلال الاسرائيلي قال



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بويز أن من يشبه العلاقات الإسرائيلية اللبنانية بالعلاقات السورية اللبنانية إنما يتجنى على لبنان وعلى سورية وعلى العالم العربي. هنالك فارق كبير جدا بين الاحتلال الإسرائيلي الذي يحدث ضد إرادة أبناء لبنان والذي ينكل بلبنان وبين الوجود السوري الذي ساهم مرارا مساهمة فاعلة في إعادة بسط سلطة الدولة، وفي وقف التدهور العسكري وفي إنهاء حالة الحرب، وانني اعتقد أن اتفاق الطائف يتسم بالوضوح الكافي في هذا الشأن.

واضاف يبدو أن ذاكرة البعض ضعيفة إلى حد تجاهل الكلام الذي اعلنته خلال اجتماع جامعة الدول العربية وكنا اول من حذر من هذه المحادثات متعددة الأطراف ولدينا من المنطق ما يثبت أن المتعددة كان يجب ان تؤجل إلى حين المحادثات الثنائية لتكون المتعددة محادثات تكميلية لحالة سلام ومادامت هذه الحالة لم ترسم بعد ولم تتضح معالمها فمن المبكر الدخول في متعددة الأطراف، موضحا ان دخول لبنان في محادثات المتعددة يرتبط بمدى تقدم الثنائية.

وعن رؤيته لما يعلنه اسحق رابين بخصوص المرونة في محادثات السلام وإمكان إعطاء حكم ذاتي للفلسطينيين قال أن المقياس ليس الأشخاص في إسرائيل على قدر ما هو طريقة تعامل المجتمع الدولي مع إسرائيل. فحتى لو افترضنا أن الحكومة الإسرائيلية المقبلة هي أكثر انفتاحا وأكثر جدية تجاه السلام فإنني أعتقد أن تلك الحكومة لم تبلغ بعد درجة رغبة السلام الكافية ومن هنا فإن المراهنة هي على طريقة تعامل المجتمع الدولي بحزم وبدقة وبوضوح مع إسرائيل لحثها على التجاوب مع هذه الظروف التاريخية.

بعد نجاح رابين

ندرة المياه فى اسرائيل تدفعها للسلام!

تل أبيب مستعدة للمرونة فى كل شىء.. إلا الجولان!

منذ زمن طويل والمياه هى احد العوامل الرئيسية فى النزاع العربى الاسرائيلى ، فمن المعروف ان اكثر من ثلثى حجم الموارد المائية لاسرائيل يستمد من المياه الجوفية المتركزة خارج اسرائيل قبل عام ١٩٦٧ ، اى فى الضفة الغربية المحتلة وهضبة الجولان بصفة خاصة .

علي هاشم حسين

والحقيقة ان عددا كبيرا من الاسرائيلين وخاصة وزير الزراعة رافائيل ايتان ، يرون فى ذلك سببا هاما لعدم تنازل اسرائيل عن هضبة الجولان .

وجدير بالذكر ان موضوع الموارد المائية فى منطقة الشرق الاوسط كان قد ادرج فى جدول اعمال المفاوضات الاقليمية متعددة الاطراف التى اعقبت مؤتمر سلام مدريد ، ولكن دون ان يتم التوصل الى اتفاق حول هذه النقطة بالذات ، ويرى الخبراء ان المياه ستحل محل البترول كموضوع جوهرى للنزاع فى المنطقة قبل نهاية القرن العشرين ، ان لم يتم حل قضية الشرق الاوسط .

وبعد ثلاث سنوات من الجفاف ، لم يستطع الشتاء الممطر الذى مر على الشرق الاوسط فى هذا العام ان يحل مشكلة ندرة المياه فى هذه المنطقة ، تلك المشكلة التى تفاقمت بسبب الانفجار السكانى ، ويرى وان زاسلوسكى ، احد المسئولين الاسرائيليين عن مشكلة المياه انه يلزم ان تهطل الامطار لمدة عشر سنوات متصلة بمنسوب اعلى من المتوسط حتى يتسنى للمنطقة ان تستعيد احتياطها من المياه الجوفية .

ومن المعروف ان ثلث حجم المياه التى تستهلكها اسرائيل ياتى من بقعة المياة الجوفية الموجدة على جانبى الخط الاخطر الذى يفصل اسرائيل عن الضفة الغربية المحتلة .

لا يسرقون

واستنادا لذلك ينفى الاسرائيليون عن انفسهم تهمة انهم يسرقون المياه معللين دفاعهم بحجة ان هذه المياه تنساب طبيعيا نحو السهل الساحلى ولكن لكى تحقق اسرائيل حلم ، دولة اسرائيل الكبرى ، فرفضت قيودا حازمة على السكان الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧ حديث كانت تمنح لهم التصاريح بالقطارة لشق ابار جديدة وحتى عملية ضخ المياه كانت تتم طبقا لنظام توزيع الحصص الذى كان ولا يزال ظالما للعرب حيث تخصص كمية مياه للاسرة العربية تعادل ثلث الكمية المخصصة لاسرة يهودية مع عدم اعتبار لعدد افراد الاسرة العربية التى غالبا ما تكون ضعف الاسرة اليهودية الناشئة . والنتيجة قلة مساحة الاراضى الزراعية المروية فى الضفة ، فى حين تضاعف عدد المستوطنات اليهودية المزودة احيانا

المسئولون:
وفروا لنا الماء وخذوا ما تطلبونه

بحمامات السباحة (والتى تروى بسخاء : بشكل ملحوظ .

وكمية المياه التى تخصصها حكومة اسرائيل لنحو مليون فلسطينى يعيشون بالضفة لا تزيد على الكمية التى تمنح لمائة الف مستوطن يهودى استقروا فى هذه المستوطنات .

وفى غزة يتكدس اكثر من ٧٠٠ الف شخص فى مساحة ارض قدرها ٣٦٠ كيلو متر مربعا فإن الوضع اكثر سوءا وعلى وشك ان يتحول الى مشكلة صحية مؤسفة لان منسوب المياه الجوفية فى هذا القطاع انخفض لدرجة كبيرة ، وكثير من الآبار قد نضب ولا يوجد به الآن مياه والبقية اصبحت المياه فيها غير صحية لان مكوناتها قد تغيرت عن مكونات المياه الصالحة للشرب .

أبلا جدوى

واخر التقارير الاسرائيلية يؤكد ان المياه الجوفية التى كانت احد المصادر الهامة فى اسرائيل لتوفير المياه لم تعد الآن ذات جدوى بعد ان قل منسوبها بدرجة خطيرة وعلى اسرائيل ان تبحث عن موارد اخرى للمياه لتلبى حاجة شعبها وعليها ايضا ايقاف التوسع فى المشروعات الزراعية والكهربية التى تحتاج الى مياه كثيرة وان تتوقف ايضا عن بناء مستوطنات جديدة ، فالامر خطير للغاية .

وفى شمال اسرائيل كانت مشكلة المياه تشكل نزاعا دائما وخلافات خطيرة بين سوريا واسرائيل حول مياه نهر الاردن وكانت هذه المياه احد الموضوعات التى ساعدت على زيادة حدة التوتر بين البلدين قبل حرب الايام الستة .

وعندما استولت اسرائيل على هضبة الجولان اصبحت تتحكم فى رافدى نهر الاردن (الصحباني وبنياس) لذا فان مجرد التفكير فى رد هذه المرتفعات الاستراتيجية التى تهيمن منها اسرائيل على بحيرة طبرية سيعرض للخطر اهم مورد مياه رئيسى بالنسبة لاسرائيل .



وترى اسرائيل ان القضايا الاربع الاخرى التى يتم بحثها فى الموارثات متعددة الاطراف وهى القدس والاسلحة والبيئة والتعاون الاقليمى تتوقف على تسوية النزاع حول المياه .

ويقترح البروفسور هلل شوفان من جامعة القدس تنفيذ مشروع اقليمى واسع لبناء ما يطلق عليه مشروع قنوات السلام

الذى تلجا اسرائيل خلاله الى موارد مائية اخرى قادمة من تركيا ولكن يبدو ان هذا

المشروع الذى تتبناه ايضا الولايات المتحدة الامريكية تكاليفه باهظة ولا ينجح الا اذا تم حل المشكلة الفلسطينية نهائيا لانه مشروع

اقليمى كبيرة يحتاج الى مشاركة وتعاون من جانب العديد من الدول العربية التى لاتزال اطرافا هامة فى النزاع العربى - الاسرائيلى .

ويؤكد الخبير شوفان ان اسرائيل لديها الحاجة الماسة الآن لحل قضية الشرق الاوسط كى يتم توفير مصادر المياه اللازمة

للحياة من خلال تعاون اقليمى بناء بين كافة دول المنطقة وان الظروف حاليا اكثر من مهياة مع تشكيل حكومة جديدة من العمل

بزعامة رابين الذى يميل الى مواجهة الواقع والحقيقة بدلا من العند والكبر الزائفين اللذين كانا من صفات شامير .

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ آب ١٩٩٢



حقوقي سوري في كلمة امام معهد دراسات في واشنطن:

مرتفعات الجولان ليست للبيع او التأجير

□ واشنطن -
من حسن سندروسي:

■ اكد عميد كلية الحقوق في جامعة دمشق، المستشار القانوني السابق لوزارة الخارجية السورية الدكتور محمد عزيز شكري ان مرتفعات الجولان ليست موضوعاً قابلاً للتفاوض وان الامر الوحيد القابل للتفاوض هو اجراءات اعادة الاراضي المحتلة الى سورية. ولم يستبعد امكان توقيع معاهدة سلام بعد ذلك بين اسرائيل وسورية معتبراً انها ستدشن مرحلة جديدة تتضمن الاعتراف المتبادل.

ونقلت صحيفة «واشنطن تايمز» عن شكري قوله في كلمة القاها الخميس الماضي امام جمهور في «معهد واشنطن لدراسات سياسة الشرق الادنى»، وهو معهد دراسات مؤيد لاسرائيل، ان الامر الوحيد الذي يمكن ان تتاوفض عليه دمشق هو «اجراءات اعادة الاراضي المحتلة الى سورية وكيفية وموعد انسحاب القوات الاسرائيلية منها اضافة الى البحث في مصير المستوطنات اليهودية هناك». واضافت الصحيفة انه لم يستبعد امكان جعل منطقة الجولان منزوعة السلاح وانه تكلم بايجابية عن توقيع معاهدة سلام رسمية بين اسرائيل وسورية في نهاية المطاف.

وقال شكري: «مرتفعات الجولان كانت ولا تزال سورية ويجب اعادتها الى سورية (...) وليس اي شبر منها معروضاً للبيع او التاجير، ناهيك عن الضم. ولن يقبل الرئيس (حافظ) الاسد او اي زعيم سوري اخر بحل اخر».

واضاف ان الاسد مقتنع بان الحرب لن تحل قضية الجولان وانه مستعد ان ينظر في فكرة توقيع معاهدة سلمية. واعتبر ان الرئيس السوري «سياسي موضوعي يعرف انه ليس بالحروب تحل مشاكله، وانه لم يعد هناك اتحاد سوفياتي وان ترسانتنا من الاسلحة اصبحت قديمة». وزاد ان «معاهدة سلام ينبغي ان تدشن مرحلة جديدة تتضمن الاعتراف المتبادل وتبادل الديبلوماسيين والتعاون الاقتصادي والادارة المشتركة لمصادر المياه».

وتوقع شكري ان لا يتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين عملية السلام الى نهايتها المنطقية وقال: «سمعت كلاماً جميلاً من رابين ورايت ايماءات لطيفة». ولكنه حذر من انه «حين تصل المفاوضات الى مرحلة حرجة، فان رابين سيتراجع زاعماً ان عليه ان يدعو الى انتخابات جديدة».

٥٠٨



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ / ٢ / ١٩٩٢

ندرة المياه .. وقضية التسوية

ربع استهلاك اسرائيل من المياه ياتيها من المياه الجوفية بالاراضى العربية المحتلة .. ان اسرائيل لم تكن مهيمنة على مصادر المياه التى تحتاج اليها قبل حرب ١٩٦٧ كما تهيمن على هذه المصادر الان ، وهذا حافز بالغ الاهمية لعدم تخليها عن هذه الاراضى .

بقلـــم :

محمد سيد أحمد

ان اسرائيل بحاجة الى مياه وفيرة لا بوصفها دولة زراعية فى المقام الاول ، ولكن بوصفها دولة صناعية .. وكما هو معلوم ، فان المجتمعات الصناعية الحديثة تحتاج الى استهلاك كبير من المياه .

لذلك تصر اسرائيل على صيغة « للحكم الذاتى » الفلسطينى ، تحقق للفلسطينيين قدرا من « الادارة الذاتية » ، مما يزيل عنهم الصور الاكثر سفورا لعملية الاحتلال ، ولكن على ان تحتفظ اسرائيل بالسيادة على الارض ، وبالسيطرة على مصادر المياه ، مما يكفل لها الهيمنة على اوضاعها المائية .. وقد يقال ان هناك شواهد على ابداء حكومة رابين قدرا من المرونة فى مفاوضات السلام ، وقد لا تقصر حكومته «الحكم الذاتى » على « السكان » دون « الارض » ، ولكن مرونتها لن تتجاوز حدا معينا .

والحقيقة ان كلا من اسرائيل والضفة الغربية والاردن بحاجة ماسة الى مزيد من المياه ، فان نهر الاردن يمثل ٨٠ ٪ من الموارد المائية للبلدان الثلاثة ، رغم ان كمية المياه التى يحتويها النهر تمثل ٢ ٪ من حجم مياه النيل ، و ٦٪ من حجم الفرات ، و١٪ من حجم نهر الكونغو !

وقد تلقت اسرائيل منذ تاسيسها - ومازالت تتلقى - هجرة كثيفة من اليهود ، مما يزيد مشاكلها المائية تازما ، وقد ترتب على هجرة اليهود اليها هجرة افواج متتالية من الفلسطينيين الى الاردن ، ومعنى ذلك زيادة الضغط على مصادر المياه فى وادى الاردن عموما .

ثم هناك مشكلة التكاثر السكانى مستقبلا .. فلقد بلغ عدد سكان اسرائيل الان ٤.٢ مليون نسمة ، ومن المنتظر وصول هذا العدد الى ٦.٤ مليون نسمة فى عام ٢٠٢٠ ، ذلك مع استبعاد الهجرة اليهودية من روسيا واوروبا الشرقية المتوقع بلوغها مليون نسمة على الاقل . ويقدر الخبراء ان استهلاك اسرائيل السنوى من المياه سوف يزداد ، خلال السنوات الثلاثين القادمة ، بمقدار ٣٠٪ .

اما فى الاردن ، فان السكان يتكاثرون بمعدل ٣.٧٪ كل عام . ويبلغ عدد سكان الاردن حاليا ٢.٧ مليون نسمة . ومن المنتظر ان يصل عددهم الى ٦.٢ مليون نسمة في عام ٢٠١٠ .. ولن يتمثل الضغط على المياه فى مجرد زيادة عدد مستهلكيها ، بل ايضا بسبب تطلع جماهير عريضة الى مستوى معيشة افضل ، فضلا عن تعاظم ظاهرة « التمدين » (اى انجذاب السكان الى المدن -URBANIZATION) مما يعنى ، فى نهاية الامر ، ازمة مائية شاملة لابد ان تغذى اسباب النزاع فى المنطقة ، بدلا من تيسير عملية التوصل الى تسوية ، ولذلك ، فليس مصادفة ان تشكل مشكلة المياه احد ابرز الموضوعات فى المفاوضات المتعددة الجوانب المرتبطة بعملية السلام الراهنة .

وقد قيل ان المياه اذا ما شحت ، واعتمدت على نهر يشارك فى استخدام مياهه عدد من الدول ، فان الحاجة المشتركة الى المياه قد تصبح « عنصر تربيط » - لا عنصر تازيم - بين هذه الدول ، ولو لمجرد ان استمرار حالة النزاع خسارة للاطراف جميعا ، وتخطى اسباب النزاع مكسب لها جميعا فى امر يتعلق بصميم حياة المواطنين جميعا ، وليست حالة نهر الاردن هى الوحيدة بالشرق الاوسط . فان هناك ايضا حالة نهر الفرات الموزع بين تركيا وسوريا والعراق . ومن الممكن تحقيق فوائد جمة للاطراف المعنية الثلاثة اذا ما وضعت مخططا مشتركا للسدود والمحطات الكهرومائية التى تقيمها على الفرات، ولكن الخلافات الحادة بين العراق وسوريا حالت حتى الان دون التوصل الى اى اتفاق . ومؤخرا تحسنت العلاقات (او قيل انها تحسنت !) بين سوريا وتركيا ، مما قد يؤذن باستخدام اكثر رشدا للمياه بينهما ، ولكن الجدير بالملاحظة ان تعثر الحلول بشان المياه ليس قصرا على التعامل مع اسرائيل وحدها .

وقد حاولت الولايات المتحدة ابتداء من مشروع جونستون فى عام ١٩٥٣ ايجاد حلول لمشاكل مياه نهر الاردن على ان تشمل المفاوضات : الاردن وسوريا واسرائيل ، وبامل ان تكون حافزا لاتفاقات سلام اكثر شمولا .. وقد سلمت الاطراف الثلاثة بان المشروع الذى تقدم به جونستون صالح من الوجهة الفنية ، ولكن وقفت الخلافات السياسية عقبة كؤودا فى وجه التسوية .. وقد عاود فيليب حبيب الكرة - باسم الحكومة الامريكية - فى الثمانينات بشان مياه نهر اليرموك ، ولكنه فشل كما فشل جونستون قبله .



وقد عرض انور السادات عام ١٩٨١ على اسرائيل اقتراحا بتزويدها بـ ٣٦٥ مليون متر مكعب سنويا من مياه النيل مقابل حل للقضية الفلسطينية ومقابل تحرير القدس .. وقصد السادات بالعرض اظهار معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية على انها لم تكن اتفاقية منفردة ، بدليل ان مصر كفيلة ، وحتى بمعزل عن بقية العرب ، بان تحقق سلاما شاملا يتسع للقضية الفلسطينية ، لب النزاع وجوهره .

وقد ثبت ان مصر لم تكن تستطيع ان تفرط فى مياه النيل . فلقد برزت صعاب جسيمة تتعلق بمستقبل مياه النيل مع نهوض دول افريقية من حوض النهر بحاجة هى الاخرى الى مزيد من مياهه ، فضلا عن التعثرات الناجمة من الحرب فى جنوب السودان .. فهل بوسعنا تصور حل لندرة المياه يكون « للنفط العربى » دور اساسى فيه ؟ ذلك بأن تسهم دول النفط العربية فى تمويل محاولات لتحلية مياه البحر ؟ .. انه جهد لاشك ان الولايات المتحدة سوف تسنده ، كما انه من مصلحة اسرائيل ان تسخر له قدراتها العلمية والتكنولوجية .. على ان تكون مساهمة دول النفط مقابل نفس المطالب التى تقدم بها السادات ، اى مقابل حل للقضية الفلسطينية على اساس اعتراف اسرائيل بحق الفلسطينيين فى سيادتهم الوطنية . فضلا عن حل لمشكلة القدس يرضى المسلمين والمسيحيين لا اليهود وحدهم .. ومن المؤكد ان مردودات مشروع بهذا الحجم لن تقتصر على حوض نهر الاردن ، او حوض الفرات ، بل من شانه تحقيق فوائد جمة لصالح دول شبه الجزيرة العربية كلها .. اليست هذه فكرة جديرة بالدراسة المتمعنة ؟



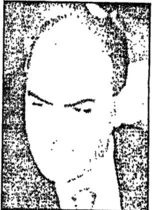
المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل اخبـــــــارى

الامـــــن المائى يحســـــم مستقبل الجنـوب اللبنـــانى



فارس بويز

بـدأت الجولـة السـادسـة من مفـاوضـات السـلام فى ظل وصـول حـزب العمل الاسرائيلى الى السلطة بعد غيـاب ١٦ عامـا ورغم ان جميع الحروب العربية الاسرائيلية تمت فى وجـود حـزب العمل فى السلطـة ومعـاهـدة السـلام الاسرائيليـة المصرية ابرمت مع حكـومة الليكود. الا ان هذا التغيير لا يخلـو من دلالات اسـاسيـة سـوف تعكس نفسهـا على المفاوضـات الدائرة الآن فى واشنطن. فإذا كان اختفاء تكتل الليكود – الذى بدأ هـذه المفاوضـات – يعنى حجب الخطاب الايديولـوجى الدينى الذى يقـوم على التمسك بـارض اسرائيل التـوراتيـة «الكبرى» فإن ذلك لا يعنى بالضرورة ان المفاوضات مع حزب العمل ستكـون اكثر سهولة.. فهذا الاخير ينطلق من اعتبارات بـراجماتية ومصلحية ومن ثم فانـه من الممكن ان تكون المفاوضات اكثر صعوبة خصوصا وان قضية الامن لدى حزب العمل لايمكن التفريط فيها ويدخل تحت عنوان الامن.

تعد قضية الامن المائى من مرتكزات الامن القومى الاسرائيلى، وترتبط هذه القضيـة ارتباطـا مبـاشرا بقضية الجنـوب اللبنـانى الذى تحتلـه إسرائيل ويجرى بشانه التفاوض الآن فى واشنطن.

وتشير التقارير إلى دخول إسرائيل مرحلة العجز فى الاحتياجات المائية منذ عـام ١٩٨٠ حيث بلغت نسبة العجـز ٨٠ مليون متر مكعب، ومن المتـوقع ان تصبح ٧٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥



السنة	٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥
الكمية المتوافرة	١٦٦٥	١٧٥٠	١٨٠٠	١٨٥٠
متوسط الطلب	١٧٤٥	٢٠٠٠	٢٢٠٠	٢٥٥٠
متوسط العجز	٨٠	٢٥٠	٤٠٠	٧٠٠

(الارقام بالمليون متر مكعب)

وبناء عليه فإن الوفد الاسرائيلي سيتمسك بعقد اتفاقات خاصة بموضوع المياه مع الجانب اللبناني خصوصا وانها تطالب بـ ٥٥٪ من مياه الليطاني.

ويرتبط بقضية المياه قضية الامن وهو مايتعلق مباشرة بالجولان حيث تمثل بالنسبة لإسرائيل النقطة الاستراتيجية التي تمكنها من السيطرة على منابع نهر الاردن والليطاني والحصباني وهو مايدخلها في نطاق امن استراتيجي.

ومن ناحية اخرى فإن الحدود اللبنانية / السورية الشرقية تعد من الوجهة السورية نقطة الضعف الرئيسية في الدفاعات السورية وهو ماثبت خلال حرب ١٩٧٣، وحرب ١٩٨٢ حيث انتهى القتال السوري الاسرائيلي الى خطوط تماس وهدنة في سهل البقاع وباتت إسرائيل على بعد ٢٧ كم من دمشق.

من هنا تتداخل قضية الجولان في المفاوضات مع قضية الجنوب اللبناني ومن ثم فإن أي اتفاقات تبرم مع لبنان لابد وان تحوز رضا الطرف السوري.

ومن ناحية اخرى فإن قضية الامن التي تعني «تحرير المستوطنات الشمالية» لابد وان تجعل إسرائيل تتمسك بمنطقة عازلة بعمق ٥٠ كم لابعاد اي تهديدات لهذه المستوطنات وخصوصا ميليشيات حزب الله الذي تدعمه إيران، والتي تعترض على عملية التسوية ولذلك فإن قضية الجنوب اللبناني – كما قال فارس بويز وزير الخارجية اللبناني المستقيل – يمكن ان تكون الفتيلة التي تنسف المفاوضات.

احمد طايع

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩٢

دمشق: اسرائيل تستخدم المياه للضغط على سورية عبر الاردن

□ دمشق -
من عبدالله الدردري:

■ تشير الانباء المتعلقة بموافقة اسرائيل على طلب الوفد الاردني الى المفاوضات الثنائية زيادة حصة الاردن من مياه نهر اليرموك بنحو ٨٠ مليون متر مكعب سنوياً الى تقدم المحادثات الاردنية - الاسرائيلية في مجال المياه خطوات مهمة.

ومن الواضح ان اسرائيل التي لم تستدرج سورية حتى الآن الى المفاوضات المتعددة الاطراف للبحث في قضايا تقاسم المياه معها تحاول الضغط على الموقف السوري في هذا الموضوع من خلال البحث في تفاصيله مع الاردن في المفاوضات الثنائية لمعرفتها بترابط المصادر المائية السورية والاردنية وعلاقاتها المعقدة بالنزاع العربي - الاسرائيلي.

ونهر اليرموك هو نهر دولي لأنه يشكل جزءاً من المنظومة المائية لنهر الاردن، لذلك فإن اي اتفاق على تقاسم المصادر المائية لهذه المنظومة يجب ان يتم بموافقة جميع الاطراف المتشاطئة عليه.

وتاتي الموافقة الاسرائيلية كمؤشر واضح على السياسة المائية التي تتبعها اسرائيل في مواجهة الحقوق المائية العربية، اذ ان اسرائيل وافقت على الطلب الاردني بينما وقفت عقبة في وجه تنفيذ مشروع «سد الوحدة»، وهو مشروع سوري - اردني تم الاتفاق عليه في العام ١٩٨٧ لاقامته على نهر اليرموك يصل حجم خزانه الى ٢٢٥ مليون متر مكعب في السنوات الرطبة.

وحسب الاتفاق فقد كان مقرراً ان يستفيد الاردن باكثر من ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً وربع الطاقة الكهربائية التي ينتجها السد، اي اكثر من كمية المياه التي اضطر الاردن الى طلبها من اسرائيل. لكن الاسرائيليين اوقفوا تمويل السد الذي كان سيكلف نحو ٤٥٠ مليون دولار في البنك العالمي على اساس ان اي استثمار لمصادر المياه المشتركة يجب ان يتم بموافقة جميع الاطراف. وكان الموقف السوري آنذاك ان العرب واسرائيل في حالة حرب ولا يوجد اعتراف متبادل. وان اسرائيل تحتل ١٢ كلم من مجمل مجرى النهر الذي طوله ٧٠ كلم في المنطقة التي تفصل سورية عن الاردن في مرتفعات الجولان المحتلة. لذلك لا يمكن البحث في تقاسم المياه معها في ظل الاحتلال لأن موقع الحدود الدولية هو الذي يحدد حصص وحقوق كل طرف في المصادر المائية المشتركة، وما دامت ترفض اسرائيل العودة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، يستحيل على الجانب العربي البحث في قضية مياه اليرموك معها.

وتتمسك سورية بهذا الموقف كاحد الاسباب التي تسوقها لمقاطعة المفاوضات المتعددة الاطراف قبل تحقيق تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية.

وتحاول اسرائيل الربط بين مياه الاردن وروافده، مثل اليرموك، بموضوع مياه الجنوب اللبناني حيث تطالب بحصة من مياه الجنوب في مقابل منح الاردن حصة أكبر من مياه الاردن واليرموك بينما تمنع اقامة سد الوحدة الذي من الممكن ان يؤمن هذه الحاجة الاردنية من دون الاعتماد على اسرائيل وتقوية مطالبها بمياه الجنوب اللبناني.

وكان اتفاق عام ١٩٨٧ بين دمشق وعمان حدد عدد السدود والخزانات المائية التي يمكن ان تقيمها سورية على ينابيع نهر اليرموك داخل الاراضي السورية وعلى ارتفاع يزيد عن ٥٠٠ متر فوق سطح البحر واشترط ان لا تزيد سورية من هذا العدد لضمان حصة الاردن من المياه التي كان من المقرر ان تتدفق على السد.

٥٦٦



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التخطيط المائى الشامل يتوقف على تحقيق السلام

د. إبراهيم رضوان الجندى ★

تعقد خلال الأيام القليلة القادمة الجولة الثانية من المفاوضات المتعددة المتعلقة بالمياه، ذلك المورد الحيوى الذى لايختلف أحد فى أهميته سواء على الصعيد العالمى أو على صعيد منطقة الشرق الأوسط.

الهدف من انعقاد جولة المفاوضات هذه إرساء دعائم تعاون إقليمى بين دول المنطقة، انطلاقاً من جو النظام العالمى الجديد، الذى أخذت رياحه تهب على استحياء على مناطق مختلفة من العالم.

لكن يبدو لى أنه من السابق لأوانه الحديث عن التخطيط المائى الشامل. أو وضع برنامج للتنمية المائية وإرساء قواعد إدارتها.. أو تشكيل فرق عمل فنية مشتركة تعمل بإشراف الامم المتحدة، وتتولى قياس كميات المياه المتاحة وتقسيمها، فقبل أن تتحول هذه الجولة كسابقتها إلى منبر لتسويق التكنولوجيا، وعرض الخبرة الفنية والإدارية، لإدارة الأنهار المشتركة، وتوزيع استغلالها بين الأطراف، أو البحث عن بدائل مستقبلية للتعاون فى مجال المياه، لابد من العمل على إرساء دعائم السلام العادل والدائم فى المنطقة، السلام الذى يضمن للشعب الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره وممارسة سيادته الوطنية على أرضه، وعندها يمكن خلق مناخ وأسس للتعاون المثمر البناء فى كل الميادين بما فيها المياه.

ومما يذكر أن المياه العربية بما فيها الفلسطينية، تشكل مطمعاً للصهيونية، وقد ظهر ذلك من خلال المذكرة التى تقدم بها حاييم وايزمان، فى التاسع عشر من ديسمبر عام ١٩١٩، باسم المنظمة الصهيونية العالمية إلى ديفيد لويس جورج، رئيس الحكومة البريطانية آنذاك، ويرفض فيها حدود فلسطين الشمالية، كما جاء فى اتفاقية سايكس ـ بيكو. ويطالب فى مذكرته بأن تضم إلى فلسطين موارد المياه، التى تشمل منحدرات جبل حدمون، ومنابع حوض الاردن، ونهر الليطانى. ومنذ ذلك الحين والمنظمة الصهيونية تعمل جاهدة للوصول إلى هذه المنابع من خلال إسرائيل.

ولعله من نافلة القول أن نشير إلى أن أطماع الصهيونية فى المياه العربية هى جزء من مفهومها الشامل للسيطرة على المنطقة واستغلال ثرواتها الباطنية، وتعمل على توظيف هذه الثروات بخدمة سياستها التوسعية الاستيطانية، ويؤكد ذلك ماتمارسه إسرائيل فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، إذ حرمت أهلها من استخدام مصادر مياههم السطحية، وأصدرت العديد من الاوامر العسكرية، تحرم بموجبها الفلسطينيين من القيام بأى نشاطات تتعلق بتنظيم مواردهم المائية ولم تكتف بذلك بل أعدت خطتها فى حذيران ـ يونيو ١٩٨٧ بموافقة وزير الدفاع الإسرائيلى وقتذاك إسحاق رابين وهو رئيس الوزراء حالياً، وتهدف هذه الخطة إلى سحب نحو ١٨ مليون متر مكعب سنوياً من المياه الجوفية الفلسطينية، وذلك بحفر آبار على أعماق سحيقة بالقرب من موقع «إيروديوت» الأثرى فى منطقة بيت لحم، حيث يوجد الخزان الجوفى للمياه الفلسطينية.



ولايخفى ماتخضع له منطقة غزة من استلاب مستمر لمياهها على أيدى سلطات الاحتلال، حتى أن أبارها أصبحت مالحة نتيجة لانسياب مياه البحر المالحة عليها. مما يهدد سكان قطاع غزة بوقوع كارثة خلال فترة زمنية محدودة. وهروباً من هذه المشكلة تطرح سلطات الاحتلال الان التنازل عن قطاع غزة لإدارة محلية فلسطينية.

ومما تجدر الإشارة إليه وجود خطر آخر يهدد المياه العربية، أقصد بها مياه نهرى دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا ويخترقان أراضى دولتين عربيتين هما سوريا والعراق. وعلى ضفافهما عاش منذ الأزل فلاحون من كل البلاد تعاقبت أجيالهم على العيش هناك، واستغلال مياه تلك الأنهار. وعاشوا حياة هادئة، لم يقلقها سوى قيام السلطات التركية بحبس مياه النهرين مؤخراً، رغم وجود بروتوكول موقع بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى عام ١٩٨٢، يحدد استخدام مياه النهرين بين الدول المذكورة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك بل هدد سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الحالى عند تدشينه لأول محطة لتوليد الطاقة الجديدة من مشروع «الجاب» بأن تركيا عازمة على استخدام مياه نهرى دجلة والفرات حتى آخر نقطة حدودية لها.

ومما يذكر أن مشروع «الجاب» التى أعدت تركيا خطته بكلفة تبلغ مبدئياً ٣٢ مليار دولار، وقوامها إنشاء ٢٢ سداً والعديد من المحطات لتوليد الطاقة الكهربائية العملاقة. وإقامة شبكات متكاملة للرى تستخدم مياه نهرى دجلة والفرات.

وإذا كانت تركيا تستعد لإقامة مثل تلك المشروعات رغم كلفتها العالية، والتى تفوق قدرتها المالية الحالية وربما المستقبلية، فهى تكشف فى ذلك عن دورها السياسى ومصالحها فى منطقة الشرق الأوسط. خصوصاً فى ظل عدم قبول المجموعة الأوروبية حتى الآن انضمام تركيا إليها. ولذا فهى تستعد لتسويق ثرواتها للدول العربية. وخاصة المياه الصالحة للشرب، فى ظل مشروع أنابيب السلام.

ولكن الأهم من ذلك أن تركيا أخذت تشهر سلاح المياه بحجة الدفاع عن أمنها القومى. وللضغط على دول الجوار للحصول على مكاسب سياسية ترمى للوصول إليها، أى أخذت توظف المياه توظيفاً سياسياً.

كل هذه المعطيات مطروحة أمام الجولة الثانية للمفاوضات المتعددة، ولابد من طرحها ومناقشتها. قبل الخوض فى مشاريع التعاون الإقليمى الخاصة بالمياه فى المنطقة التى لن ترى النور قبل عودة الحق إلى أصحابه الشرعيين.

★ كاتب وباحث فلسطينى

الفلسطينيون يطرحون في المفاوضات المتعددة خيارات لاقتسام المياه مع اسرائيل

□ عمان - «الحياة»:

■ قالت مصادر الوفد الفلسطيني الى المرحلة الثانية من المفاوضات المتعددة الاطراف التي ستبدأ اليوم في واشنطن ان الاحواض المائية في المنطقة المتاخمة للحدود الاسرائيلية ستكون الموضوع الاساسي الذي سيتم بحثه مع الجانب الاسرائيلي في لجنة المياه المنبثقة عن مؤتمر موسكو.

وأضافت المصادر قبيل مغادرة الوفد العاصمة الاردنية الى واشنطن السبت الماضي ان الاحواض المائية التي يقع معظمها في الضفة الغربية المحتلة تستنزفها اسرائيل التي تستغل المياه الفلسطينية في حل مشاكلها المائية.

وأوضحت مصادر الوفد الفلسطيني ان ورقة في هذا الشأن اعدها الوفد لاقتسام المياه مع اسرائيل في حال التوصل الى سلام عادل ودائم. واشارت الى ان الاقتسام قد يأخذ اكثر من شكل في اطار خيارات وردت في ورقة الوفد. وزادت ان اسرائيل تقيم الحواجز وتمنع المياه من الانسياب الى داخل قطاع غزة الذي يعاني الجفاف. وذكرت ان هذا الوضع يمكن ان يكون اساساً لحل يتفق عليه الطرفان لكنها ربطت التوصل اليه بالتوصل الى اتفاق او حدوث تقدم ملموس في المفاوضات الثنائية التي استؤنفت في العاصمة الاميركية امس.

وتوقعت المصادر ان تثير مسالة المستوطنات جدلاً واسعاً في المفاوضات المتعددة وفي اجتماعات لجنة المياه خصوصاً. وقالت ان «احدى الحقائق المؤلمة تتمثل في ان المستوطنين الاسرائيليين الذين لا يزيد عددهم على ١٢٠ الفاً يستهلكون من مياه الضفة الغربية ٨٠ في المئة بينما يستهلك نحو مليون فلسطيني هم سكان الضفة ٢٠ في المئة فقط».

واشارت مصادر الوفد الفلسطيني الى تعنت اسرائيل في مسألة المياه ومنع اي تقدم في المفاوضات بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني في العاصمة النمسوية في ايار (مايو) الماضي.

وعن مدى التنسيق بين الوفدين الاردني والفلسطيني في المفاوضات قالت المصادر ان الطرفين متفقان على ان التقدم في المفاوضات الثنائية شرط للتقدم في المفاوضات المتعددة، ومتفقان على ضرورة التوصل الى اقتسام عادل للمياه في المنطقة في حال التوصل الى سلام عادل وشامل. واكدت المصادر ان على اسرائيل التي استنزفت كثيراً من مياه الضفة الغربية ان تحتكم الى المواثيق الدولية التي تحدد كيفية الاستفادة من المياه المشتركة بين الدول المتجاورة.

■ فى ختام محادثات المياه :

مصر تؤكد حق الشعوب فى السيطرة على مواردها

واشنطن ـ من مكتب الاهرام ـ اختتمت لجنة المياه التى عقدت جلساتها بواشنطن على مدى اليومين الماضيين ، جلساتها امس ، وذلك فى اطار المحادثات المتعددة الأطراف .

وبحثت اللجنة التى شارك فى اعمالها ٣٦ دولة ، قضايا زيادة المعلومات الخاصة بالمياه ومصادرها ، وزيادة الموارد المائية فى الشرق الأوسط وأساليب ادارة المياه والتعاون الاقليمى بين الدول .

وأكد السفير فوزى الابراشى رئيس وفد مصر فى الاجتماعات موقف مصر الثابت من حق الشعوب فى امتلاك مواردها الطبيعية والسيطرة عليها . واعرب عن أمله فى ازالة الاسباب التى حالت دون حضور سوريا ولبنان جلسات اللجنة .

الصين تقاطع محادثات التسلح وتشارك في المتعددة الاطراف

الفلسطينيون يجددون المطالبة بحق ادارة مواردهم المائية واسرائيل ترفض اقتراحات مصرية لازالة اسلحة الابادة



□ واشنطن –
من عبدالله الدردري
وحسن سندروسي
□ موسكو – «الحياة»:

■ انتهت امس الاربعاء الجولة الثانية من المحادثات المتعددة الاطراف في شأن قضايا المياه في الشرق الاوسط في واشنطن، غير انها تحولت محادثات غير رسمية اخذت طابع حلقة دراسية تقود مناقشاتها الولايات المتحدة وروسيا اللتان ترعيان عملية احلال السلام في المنطقة. وفي موسكو افادت مصادر عربية «الحياة» ان اسرائيل رفضت اقتراحات مصرية متعلقة بتدمير اسلحة الابادة الجماعية وذلك في اطار اعمال لجنة الامن ونزع الاسلحة ضمن المحادثات المتعددة الاطراف.

وجدد الفلسطينيون في ختام اعمال لجنة المياه في واشنطن مطالبتهم بان يمنحوا حق ادارة مواردهم المائية، وفيما اكدت الصين مشاركتها في المحادثات المتعددة الاطراف، قالت انها ستقاطع محادثات بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ترمي الى الحد من مبيعات الاسلحة الى دول الشرق الاوسط.

وقام المشاركون في الجولة الثانية من المحادثات المتعددة التي اختتمت امس في واشنطن بزيارة الى هيئة مياه وادي تينيسي، وهي هيئة اتحادية تشرف على ادارة موارد المياه وتوليد الكهرباء في نحو سبع ولايات اميركية.

وتشمل المناقشات غير الرسمية تقديم اوراق عن تعزيز تبادل المعلومات، وزيادة موارد المياه وادارتها، والحفاظ عليها، وقضايا اخرى. وارسلت كل من الجزائر والبحرين ومصر واسرائيل والاردن وقطر والمملكة العربية السعودية وتونس وتركيا والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية ودولة الامارات العربية المتحدة والمغرب وسلطنة عمان خبراء لتمثيلها في المحادثات.

وشارك من الجانب الغربي ممثلون عن اليابان والمجموعة الاقتصادية الاوروبية والنمسا وكندا وبلجيكا والدنمارك وهولندا وفنلندا وفرنسا والهند والمانيا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ والبرتغال واسبانيا والسويد وسويسرا والبنك الدولي.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية اول من امس ان المندوبين قرروا اثر انتهاء المفاوضات الرسمية قبول دعوة من هيئة مياه وادي تينيسي ستتيح لهم فرصة تفقد مشروع ضخم لادارة موارد مائية مشتركة بين سبع ولايات اميركية.

وادلت المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني الدكتورة حنان عشراوي بتصريح جددت فيه مطالبة الفلسطينيين بان يسمح لهم بالتحكم في موارد المياه الخاصة بهم، وان تمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المحادثات. ودعت الى ارسال بعثة تقصي حقائق الى الاراضي المحتلة لتطلع بنفسها على الوضع المزري ميدانيا على ان تعود لتقدم تقريرا عن نتائج المهمة الى لجنة العمل الخاصة بموضوع المياه.

واحتجت عشراوي على استيلاء اسرائيل على اكثر من ٨٠ في المائة من المياه التي تضخ من الاحواض الجوفية في الاراضي المحتلة.

وقدم كل من مندوبي مصر والاردن والفلسطينيين اوراقا الى الدولتين العظميين اللتين ترعيان المحادثات المتعددة الاطراف تتناول قضية المياه.

علمت «الحياة» من مصادر ديبلوماسية في موسكو ان الاسرائيليين اقترحوا في مفاوضات لجنة الامن والرقابة على التسلح في اطار مؤتمر السلام للشرق الاوسط اقامة خط هاتفي ساخن بين اسرائيل وعدد من العواصم العربية في سياق اجراءات لتعزيز الثقة.

وكانت اللجنة واصلت اعمالها امس الاربعاء في جلسات سرية لم يعلن عن مضمونها، ولكن مصدراً مطلعاً ابلغ «الحياة» ان احد محاور النقاش الاساسية تمثل في مقترحات مصرية عن اتلاف اسلحة الابادة الجماعية ومنها النووية ورفضتها اسرائيل. وفهم ان عدداً من كبار اعضاء الوفد الاسرائيلي فشلوا في اقناع زملائهم بـ «تليين» الموقف من المقترحات. وثمة اتفاق بين المشاركين في المفاوضات على فرض تعتيم شديد عليها يتقيد به الجانب الروسي.

ولا يتوقع ان تتمخض اجتماعات اللجنة عن نتائج ملموسة خاصة في ضوء غياب سورية وهي طرف اساسي في قضايا الامن ونزع التسلح في المنطقة. ولم تحصل في المقابل موافقة على مشاركة وفد فلسطيني وصل برئاسة السيد يزيد الصايغ للمشاركة في اللجنة.

وقال ديبلوماسي عربي لـ «الحياة» ان «رؤساء الوفود العربية عقدوا اجتماعاً في سفارة تونس بهدف تأمين تحرك عربي داعم للمشاركة الفلسطينية ولكن من غير المتوقع ان يحضر الفلسطينيون اجتماعات موسكو المقرر ان تنتهي اليوم الخميس.

وفي القدس المحتلة (رويتر) قال وزير الخارجية الصيني كيان كيشين امس ان بلاده ستشارك في المحادثات المتعددة الاطراف لكنها ستقاطع محادثات تستهدف الحد من مبيعات الاسلحة الى بلدان المنطقة ستجريها الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي في موعد لم يتحدد بعد.

واوضح كيشين الذي وصل الى اسرائيل في اول زيارة يقوم بها مسؤول صيني كبير الى الدولة العبرية ان بلاده ستتخذ هذا الموقف ردا على قرار واشنطن بيع طائرات مقاتلة من طراز «ف – ١٦» الى تايوان.

وفي واشنطن («الحياة») قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية ان قرار بكين مقاطعة محادثات الحد من التسلح لا يعني انها ستستانف مبيعات الاسلحة الى دول المنطقة. ونسب الى مسؤولين اسرائيليين القول ان زيارة كيشين ستمهد الطريق امام اقامة علاقات تجارية مع اسرائيل وابرام اتفاقات تعاون علمي وتبادل الرحلات الجوية بين البلدين.

قالت مصادر عربية رفيعة المستوى في المفاوضات المتعددة الاطراف في شأن المياه ان الادارة الاميركية تضغط بقوة على الوفد الفلسطيني للقبول باقتراحها اقامة بنك معلومات اقليمي للمياه في الشرق الاوسط من دون وجود سلطة فلسطينية على المياه في الاراضي المحتلة كما يشترط الوفد الفلسطيني.



المصدر الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مـات

التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

واضافت المصادر ان لدى الجانب الاميركي رغبة كبيرة في تحقيق «انجاز ما» في محادثات لجنة المياه بسبب تراجع التفاؤل الاميركي بامكان تحقيق مثل هذا الانجاز في المفاوضات الثنائية. وتقول المصادر ان الورقة الاسرائيلية الى المفاوضات تجاهلت بشكل كامل اعتبار الفلسطينيين طرفاً متساوي الحقوق في ما يتعلق بالمياه. وعلى رغم اللغة التقنية للورقة فان مضمونها السياسي يتجاهل وصية السيطرة الفلسطينية على الارض ومصادر المياه التي ما زالت عقبة اساسية امام تقدم المفاوضات الثنائية في المسار الفلسطيني – الاسرائيلي والاقتراح الاسرائيلي موجه الى «الدول» وليس الى «الاطراف» كما كان الحال في الورقة الاسرائيلية الى اجتماع فيينا للجنة المياه في شباط (فبراير) الماضي، ما يعتبر تراجعاً عن مواقف وافقت عليها حكومة اسحق شامير.

وتسعى الورقة الاسرائيلية الى منح اسرائيل دوراً مركزياً في قضايا المياه الاقليمية من خلال اقتراح الاستفادة من التكنولوجيا الاسرائيلية في هذا المجال على نطاق اقليمي. كما ان الورقة تركز على ان الهدف من المفاوضات هو زيادة مصادر المياه في المنطقة، بينما يرى الجانب الفلسطيني ان المشكلة هي سوء التوزيع واساءة اسرائيل استخدام المياه.

ويشار الى ان معدل استهلاك الفرد الاسرائيلي للمياه يصل الى خمسة اضعاف المعدل في الدول المجاورة، اي ما يقارب ٥٠٠ متر مكعب سنوياً. كما ان المستوطنين الاسرائيليين الذين يقدر عددهم بنحو ١٢٠ الفاً في الضفة الغربية وقطاع غزة يستهلكون نحو ٧٥ في المئة من المصادر المائية للاراضي المحتلة، بينما يستهلك نحو مليونين فلسطيني ٢٥ في المئة من هذه المصادر. واشار الوفد الفلسطيني الى ان التعاون الاقليمي في مجال تبادل المعلومات يتطلب مساهمة جميع الاطراف بينما لا يستطيع الجانب الفلسطيني ذلك بسبب حرمانه من المعلومات المتعلقة بمصادر المياه الفلسطينية ولغياب اي سلطة مركزية فلسطينية تسيطر على هذه المصادر.

وتجدر الاشارة الى ان الاستغلال الاسرائيلي لمياه الاراضي المحتلة لا ينحصر في استهلاك المستوطنين بل يتعداه الى جر المياه الى حدود ١٩٤٨ اذ تؤمن مياه الضفة نحو ٤٠ في المئة من مجمل احتياجات اسرائيل بينما تؤمن منظومة نهر الاردن ٣٠ في المئة من هذا الاستهلاك الذي يصل الى بليوني متر مكعب سنوياً.

ويطالب الجانب الفلسطيني بالسيطرة على مصادر المياه الجوفية في الضفة والقطاع مثلما يطالب بحصته في مياه نهر الاردن باعتبار الكيان الفلسطيني المتوقع يتشاطا على هذا النهر مع الاردن واسرائيل. ويدعم الوفد الاردني هذا المطلب الفلسطيني. وتقول المصادر الفلسطينية ان غياب سورية ولبنان عن المتعددة يعتبر الورقة الاقوى في يد الجانب الفلسطيني في مقاومة الضغوط الاميركية للتوصل الى اتفاق على بنك المعلومات لان مثل هذا البنك لا يمكن ان يقوم بدور في غياب دولتين تتمعان بمركز جغرافي اساسي في قضايا المياه في المنطقة.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

فشل مباحثات المياه لغياب سوريا ولبنان

صعوبات تواجه التعاون الاقليمى بين العرب واسرائيل

عاد الى القاهرة صباح امس فوزى الابراشى مساعد وزير الخارجية ، ورئيس وفد مصر فى اجتماعات لجنة المياه المنبثقة من مفاوضات السلام المتعددة الاطراف فى الشرق الاوسط . وصرح السفير الابراشى ان جميع الوفود حضرت اجتماعات الدورة الثالثة للجنة المياه ، فيما عدا وفدى سوريا ولبنان والذى اثر على اعمال الدورة وادى الى عدم احراز تقدم فعلى . واشار الى ان سوريا ولبنان لم يحضرا الدورتين السابقتين ، اكد مساعد وزير الخارجية انه لا يمكن حدوث تقدم فعلى فى المفاوضات المتعددة الاطراف دون حدوث تقدم ملموس فى المباحثات الثنائية العربية الاسرائيلية ، وتحقيق السلام الشامل فى المنطقة .

واشار الى ان البند الرابع الخاص بالتعاون الاقليمى لاقى صعوبة اثناء المفاوضات ، لان وجهة نظر الوفود المشاركة ترى ان التعاون الاقليمى ياتى فى مرحلة لاحقة لتحقيق السلام وليس قبله .

وقال السفير فوزى الابراشى ان الوفد الفلسطينى اثار فى اجتماعات لجنة المياه موضوع ضرورة الاعتراف بحقوقه المشروعة فى السيطرة على ثرواته الطبيعية ، ومنها المياه واعتبر ذلك شرطا اساسيا لاحراز تقدم فى المفاوضات متعددة الاطراف . واوضح انه تم دعوة كافة الوفود العربية سواء الخليجية وشمال غرب افريقيا للوقوف على دورهم فى التعاون مع اسرائيل ، فى حالة حدوث سلام شامل فى المنطقة . واضاف ان النمسا عرضت استضافة ندوة عالمية حول تكنولوجيا استخدام المياه فى المناطق القاحلة ، وشبة القاحلة وتم تكليف المجموعة الاوروبية واليابان باعداد دراسة حول امكانية تنفيذ مشروعات نموذجية فى عملية تحلية المياه عالية الملوحة ومياه البحر .. وقال انه تم احالة بنود هذه الدورة الى الدورة القادمة التى ستتضيفها سويسرا ، وسيتم تحديد موعدها فيما بعد واشار الى ان البنود هى تبادل البيانات ، وزيادة المواد المائية للمنطقة ، وادارة الموارد المائية والتعاون الاقليمى . واضاف انه سيقدم تقريرا حول نتائج الدورة لعمرو موسى وزير الخارجية اليوم .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٣٠ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



نهر اليرموك بين الثنائية ومتعددة الاطراف

كشفت الصحف الاسرائيلية يوم السبت الماضى عن ان الوفد الاردنى فى مفاوضات السلام مع اسرائيل قد قدم طلبا للوفد الاسرائيلى للسماح لبلاده بسحب كمية اكبر من مياه نهر اليرموك وذكرت هذه الصحف ان النية فى الحكومة الاسرائيلية تتجه للسماح للاردن بذلك فيما تدعى تل ابيب انه بادرة حسن نية تجاه عملية السلام فى المنطقة . واكدت هذه الصحف ان ذلك يأتى لان الوفد الاردنى قد قدم مايفيد ان العاصمة الاردنية عمان وغيرها من المناطق تعانى من ازمة مائية شديدة لن يكون من السهل حلها سوى بزيادة السحب من مياه اليرموك .

اليرموك : تاريخ طويل للصراع

٦٢٢



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

الجمهورية العربية السورية
طرطوس
حمص
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
دمشق
درعا
السويداء
عمان
القدس

ويعد نهر اليرموك من بين الانهار الرئيسية التى تغذى الاردن وسوريا ، حيث يبلغ ايراد النهر السنوى نحو ٥٠٠ مليون متر مكعب ولم تكن اسرائيل من بين البلدان المتشاطئة Riparian States على النهر الا انها بعد احتلالها لهضبة الجولان السورية اصبح اليرموك يشكل خطا للحدود بين قوات الاحتلال الاسرائيلى والاردن بطول عشرة كيلو مترات . وحتى قبل احتلال اسرائيل للجولان اعاقت اسرائيل الخطط الاردنية ـ السورية لتطوير الاستفادة من مياه النهر وهو ماتعزز بالفعل مع وجود قوات عسكرية اسرائيلية على ضفاف هذا النهر .

وكانت خطط التطوير قد بدات بما اعده خبير امريكى يدعى «بونجر» فى عام ١٩٥٢ وذلك لانشاء سد على النهر . وفى ٤ يوليو ١٩٥٣ اتفقت كل من سوريا والاردن على انشاء السد لتنظيم جريان النهر وتوليد الكهرباء والانتفاع من مياهه فى زيادة رقعة مساحة الارض المروية فى الاردن . وقد قدرت تكلفة هذا السد بنحو ١٥ مليون دولار ، ومع ذلك لم تستطع كل من سوريا والاردن تدبيرا مثل هذا المبلغ على الرغم من ان وكالة غوث اللاجئين «الاونروا» ومشروع النقطة الرابعة الامريكية والحكومة الاردنية قد وفرت حوالى ٣,٥ مليون دولار لاجراء الدراسات الاولية التى استغرقت عامين واوصت ان تبلغ سعة خزان السد نحو ٥٠٠ مليون متر مكعب من المياه . ومرة اخرى عادت الاردن لاحياء المشروع فى عام ١٩٦٣ وقدرت التكلفة هذه المرة بـ ٥٧ مليون دولار ، وقدر ان ينتهى المشروع خلال فترة لاتزيد عن خمس سنوات . الا ان الصراع العربى الاسرائيلى كان قد تفجر فى تلك الاونة حول الخطط الاسرائيلية الرامية لتحويل مجرى نهر الاردن ، ثم ماتلى ذلك من العدوان الاسرائيلى فى عام ١٩٦٧ ليتم تعليق المشروع لفترة طويلة . وفى عام ١٩٨٧ اعادت الاردن من جديد احياء المشروع ، وتم التوصل لاتفاقية اردنية ـ سورية خاصة بذلك فى يوليو من نفس العام . واعيد تسميته السد تحت اسم سد الوحدة بدلا من سد المقارن . ونصت هذه الاتفاقية على تحمل الاردن لتمويل جميع مراحل الدراسة والانشاء . واقترح ان يتم تخفيض سعة السد لتصل الى ٢٢٠ مليون متر مكعب فقط .

واتفق على ان تحصل الاردن على معظم مياه المشروع ، بينما يكون من نصيب سوريا اغلب الطاقة الكهربائية المولدة من السد والواقع انه بينما كانت قدرات اسرائيل محدودة على اعاقة مشروع ... الستينات . فإنها رغم ذلك كانت موجودة فحينما تم الشروع فى اقامة السد عند موقع «المخيبة» بدات اسرائيل فى توجيه ضربات جوية لاعمال المشروع وهو مااضطر كلا من الاردن وسوريا الى نقل موقع المشروع الى منطقة المقارن ليكون بعيدا عن مجال الاعمال العسكرية الاسرائيلية . ولكن مع تغير السيطرة

مصطفى يوسف

على الجولان اصبحت القوات الاسرائيلية حتى مع نقل المشروع الى منطقة المقارن فى موقف يمكنها من وقف اية اعمال يمكن القيام بها على النهر . بل وعارضت فى ذلك جهود امريكية حيث كانت ادارة الرئيس كارتر قد رات ان سد المقارن لايعطى للاردن امكانية زيادة موارده المائية فقط ، بل هو علاوة على ذلك يوفر لاسرائيل وسوريا مزيدا من المياه على مدار السنة . وحاولت الادارة الامريكية عبثا للحصول على موافقة اسرائيل على بناء السد ، الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلى «مناحم بيجين» طلب ضمانا بان السد لن يضر بكمية المياه التى تجرى عند المثلث المتصل بالاراضى



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٣

التى تسيطر عليها اسرائيل من هذا النهر، وطالب بزيادة كمية المياه المخصصة لرى هذا المثلث من ١٧ مليون متر مكعب الى ٤٠ مليونا، وطالبت اسرائيل بان تخصص لها ١٤٠ مليون متر مكعب اخرى بدعوى انها بحاجة لها لرفع تصاريف نهر الاردن والاستفادة من ذلك فى رى اراضى الضفة الغربية وعلاوة على كل ماسبق فإن اسرائيل تعمدت وضع احجار فى طريق تدفق النهر وعدم السماح للاردن باجراء عمليات تنظيف مجرى النهر الا بعد وساطة امريكية فى عام ١٩٧٦. واشتكت الاردن فى عام ١٩٨٤ من ان اسرائيل تقوم بتحويل مياه نهر اليرموك للسماح بتدفق كمية اكبر من المياه لبحيرة طبرية وقدرت الاردن ان اسرائيل تسحب ماجملته ١٠٠ مليون متر مكعب سنويا، وهو مايتجاوز حصة اسرائيل التى كانت خطة «جونستون» الامريكية قد حددتها بنحو ٢٥ مليون متر مكعب، ولم تنف اسرائيل حصولها على اكبر مما حددته لها خطة جونستون، وذلك وفقا لتفسير اسرائيل يرى ان الخطة قد سمحت لها بسحب ٢٥ مليون متر مكعب فى فصل الصيف، بينما تسمح لها بسحب اى كمية تريدها فى فصل الشتاء الذى يزيد فيه ايراد النهر لانه الفصل المطير.

اسرائيل والنوايا الحسنة :

يبدو ظاهرا اذن ان اسرائيل تتوجه بخطة محكمة فى مفاوضاتها سواء الثنائية والجماعية. اذ ان مايذكر عن نوايا حسنة اسرائيلية لايعدو كونه السماح للاردن بالحصول على بعض من حقوقها ولتكون النوايا الحسنة اذن ليست اكثر من السماح ببعض الحقوق العربية الثابتة، مقابل حصولها على مزايا اخرى. بل يبدو أن اسرائيل تعمد الى خلط اوراق المفاوضات الثنائية بتلك الجماعية. فمن الامور الواضحة ان اسرائيل هى التى اصرت على فصل المناقشات الى ثنائية، وجماعية. ولذلك فقد نشات لجنة خاصة للمفاوضات الجماعية لمناقشة مشكلة المياه فى المنطقة، وهى لجنة تضم الى جانب الاطراف العربية والاسرائيلية اطرافا اخرى غير عربية ولكنها مهمة فى تقرر حل او تعقيد هذه المشكلة كتركيا مثلا. ومن هنا فمحاولة اسرائيل الاخيرة تهدف الى جذب اطراف عربية عبر مايسمى بحسن النوايا ودون ان تتكلف شيئا. مقابل الضغط على الاطراف العربية فى المفاوضات الجماعية واستنادا الى قوى اخرى غير عربية من اجل الحصول على مزايا هائلة. وتتعدد الامثلة على ذلك فى اكثر من مجال لايشمل قضية المياه وحدها على اهميتها البالغة. فقد تردد مؤخرا ان اسرائيل وبعد محاولات مستميته لتعويق اتمام الصفقة الامريكية لسبع طائرات «إف - ١٥» للمملكة العربية السعودية، عادت وابدت مايبدى عدم معارضتها.. وذلك انطلاقا من عدة حقائق اولاها هو حصولها على ضمانات القروض الامريكية بمقدار عشرة مليارات دولار، ثم وعد الرئيس الامريكى بضمان التفوق الاسرائيلى فى مجال التسلح على كافة دول المنطقة، ثم ياتى الامر الاكثر اهمية وهو مطالبة اسرائيل للولايات المتحدة بالضغط على المملكة السعودية من اجل انهاء مقاطعتها لاسرائيل. وذلك لمقابلة بادرة حسن النية الاسرائيلية ببوادر حسن نية اخرى. وبينما تبقى البادرة او البوادر الاسرائيلية مجانية فان العرب فى المقابل مطالبون بان يقدموا بوادر حسن نية يدفعون فيها الكثير. ليبدو من ثم ان المقابلة هى بين تنازلات وهمية لاتسمح للعرب سوى بالحصول على بعض حقوقهم المسلوبة، فإنها فى المقابل تحصل على الكثير من التنازلات الحقيقية. ويبدو فى الواقع موقف الطرف العربى حساسا، فالاردن على سبيل المثال لايتاح لها سوى ٧٥٠ مليون متر مكعب من المياه المتجددة سنويا، فإن اجمالى الطلب السنوى على المياه يقدر بحوالى ٨٠٠ مليون متر مكعب ومع معدل التزايد السكانى الذى يصل الى ٣,٨٪ سنويا، فإن الاحتياجات تتزايد سنويا بينما لاتستطيع الاردن تطهير مصادر المياه التى تجرى باراضيها، هذا مع الوضع فى الاعتبار ان الاوضاع وصلت الى نقطة حرجة فكمية المياه المطلوبة الان ليست لزيادة رقعة الارض المروية (لاتزيد جملتها عن ٧٪ من اجمالى الاراضى المزروعة) بل لتوفير مياه الشرب للعاصمة الاردنية وعدة مدن اخرى. حيث كانت الاردن قد اقدمت فى السنوات الاخيرة على خفض هذه المياه بل وقطع المياه بالكامل عن احياء العاصمة لعدة ايام وبشكل دورى بين هذه الاحياء وهكذا فبينما يبدو من المفهوم مغزى الطلب الاردنى اثناء المحادثات الاردنية - الاسرائيلية، فإن من المفهوم ايضا ان اسرائيل ستحصل على مقابل حسن نواياها، بتنازلات عربية غير مقصورة على الاردن وحده بل كافة الاطراف العربية وبينما نحن فى اطار تفاوض فعلى فليس هناك من حرج على الاقدام على التنازل، ولكن تكمن كل القضية فى طبيعة هذا التنازل ومداه والتنازل الذى حصل عليه العرب فى المقابل. وفى هذا المقام فإننا يساورنا الشك ان هناك تنسيقا عربيا فعالا فى مجال المفاوضات متعددة الاطراف تحديدا، ففى هذه المفاوضات فإن العرب يواجهون ليس الطرف الاسرائيلى وحده بل اطراف اخرى من الواضح انها تجرى تنسيقا عالى المستوى مع الحكومة الاسرائيلية ويصبح هذا التنسيق مطلوبا فى الواقع فى قضية المياه على سبيل التحديد، فلاشك ان نهر اليرموك ليس نهرا اردنيا داخليا، بل هو نهر ينطبق عليه ماينطبق على كافة الانهار الدولية. حيث انه نهر مشترك بين كل من سوريا والاردن. ومن هنا فليس بخاف ان سوريا التى تقاطع المفاوضات متعددة الاطراف، ستجد فى التصرف الاردنى فى اطار المفاوضات الثنائية ماقد يضر بموقفها واوراق الضغط التى تملكها ازاء اسرائيل. ومن ثم فإذا لم يكن هذا التصرف الاردنى الاخير قد تم بدون تفاهم اردنى - سورى مسبق، فإن نتائجه ربما تنعكس فوريا فى شكل خلاف عربى نحن فى غنى عنه لاسيما فى هذا التوقيت.



المصدر : الحياة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢٥/١/١٩٩٢

التصورات الاسرائيلية الراهنة للتعاون الاقليمي (٢ من ٢)

مشاريع كثيرة تركز على المياه والطاقة والزراعة والسياحة

ابراهيم عبدالكريم *

■ كان مؤتمر موسكو (نهاية كانون الثاني/ يناير الماضي) بمثابة باعث جديد لاستمرار الحلم الاسرائيلي بالوصول الى مرحلة التعاون الاقليمي بين دول المنطقة، نظراً لحجم المشاركة العربية والدولية فيه، ونظراً كذلك لطبيعة الفكرة الكبرى التي عقد المؤتمر على خلفيتها. واخذ الخبراء في اسرائيل يعلقون اهمية كبرى على مسالة التعاون المتصور بين اسرائيل والدول العربية، في ظل امتلاك اسرائيل التكنولوجيا المتطورة ووسائل البحث والتطوير، وامتلاك الدول العربية الاموال وبحثها عن الفرص التجارية. ولوحظ ان هؤلاء الخبراء كانوا يوصون بإمتناع الحكومات قدر الامكان عن التدخل المباشر، واعطاء الفرصة للمبادرين لتنفيذ اعمالهم.

بالمقابل، وخلال تقليب اوجه التعاون الاقتصادي، ظهر للاسرائيليين ان اختراق الحدود لا يضمن حدود تغيرات كبيرة بالنسبة للمصدرين من اسرائيل، اذ لا توجد لغالبية دول المواجهة اسواق لاستيعاب الصادرات المرتبطة عضوياً ببنية الاقتصاد الاسرائيلي وبنمطه الاوروبي... في حين اعتقد الخبراء الاسرائيليون ان الدول العربية تشكل سوقاً صناعية للمنتجات الاسرائيلية في ميادين الزراعة والاسمدة الكيماوية والمبيدات والادوية والالكترونيات. واعتبر هؤلاء انه لو نجحت اسرائيل في تغطية ولو جزء صغير من الاسواق العربية، فإن هذا سيكون انجازاً كبيراً.

ويذكر ان الدول العربية استوردت العام الماضي ما قيمته ٤٠ مليار دولار من البضائع، بينما وصلت قيمة كل الصادرات الاسرائيلية الى ١١ - ١٢ مليار دولار، ومن ثم اذا استوردت الدول العربية ١ في المئة فقط من استهلاكها من اسرائيل، فإن هذا سيشكل زيادة بحوالي ٣٠ في المئة في الصادرات الاسرائيلية. ولم تقتصر تصورات الاسرائيليين حول التعاون الاقليمي على الميزان التجاري، بل تعدته الى ميادين اخرى. ويظهر من المواد الاسرائيلية المنشورة ان هذه االتصورات اتصفت بالشمولية وخصوصاً مع انعقاد المؤتمر التحضيري للمفاوضات المتعددة الاطراف.

الاوراق الاسرائيلية في موسكو

ضمن الاستعدادات الاسرائيلية للمشاركة في مؤتمر موسكو، قام طاقم في وزارة الخارجية (برئاسة د. يعقوب كوهين/ نائب مدير عام الوزارة لشؤون الاقتصاد) ببلورة اقتراحات اقتصادية لتقديمها الى المؤتمر.

استندت هذه الاقتراحات الى الافتراض بان الافضليات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية تنبع من التعاون الاقليمي الذي يتجلى في التجارة والاستثمارات وتبادل المعلومات والتكنولوجيا، واقامة مشاريع مشتركة، وتعاون صناعي، الى تعاون في البحث والتطوير. وذكرت الصحف ان اسرائيل تركز على «مشروع مارشال جديد» للمساعدة الدولية لاعادة بناء الشرق الاوسط وتطويره، عن طريق انشاء بنك اقليمي، وذلك بموجب خطة بلورها منذ عدة سنوات أرنون غيفني (محافظ بنك اسرائيل السابق) وظلت حبيسة ادراج رئيس الحكومة ووزير الخارجية. وحسب تقدير غيفني، يستطيع البنك الاقليمي المقترح تجنيد نحو ٣٠ مليار دولار من الولايات المتحدة والمانيا واليابان والمنظمات الدولية.

واشار رئيس الوفد الاقتصادي الى المؤتمر يعقوب فرنكل (محافظ بنك اسرائيل حالياً) ان اسرائيل تقترح على العرب مشاريع متنوعة للتعاون الاقتصادي، منها: فتح انابيب النفط الى حيفا، واقامة محطات مشتركة لتوليد الكهرباء والطاقة، تشكيل منطقة تجارية حرة، تاسيس مراكز صحية مشتركة، فتح الحدود امام السياح وايقاف التشويش على الاجهزة الاعلامية.

وحمل الوفد الاسرائيلي معه اقتراحاً يدعو الى الشروع في التعاون الاقليمي بمواضيع الزراعة والمياه. واوضح دان زسلفسكي المسؤول عن هذا الامر، ان المقصود هو ايجاد مصادر مياه جديدة وليس تقاسم المصادر الحالية، عبر استخدام مشترك للتقنيات الحديثة وانتقال المعلومات بين دول المنطقة واعطاء اولوية لتطوير مصانع تحلية المياه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٥ ايلول ١٩٩٢

وعلى رغم السرية التي احيطت بها ورقة شؤون المياه الى مؤتمر موسكو، الا ان تقريراً صحافياً اسرائيلياً تحدث عن اخراج كثير من الخطط من ملفات الحكومة الاسرائيلية، لطرحها على المؤتمر، اهمها: مد انبوب مياه من تركيا عبر سورية الى المناطق الجافة في جنوب اسرائيل والاردن والمناطق المحتلة، بناء سد على اليرموك واستخدام بحيرة طبريا كخزان لتجميع فيضانات النهر في الشتاء ولتوزيعها بين سورية والاردن واسرائيل، شق قناة بين البحر الاحمر والبحر الميت لانتاج الكهرباء لمصر واسرائيل، نقل مياه النيل الى سيناء وغزة واسرائيل ومنطقة الخليل، بناء سد على الليطاني لتزويد جنوب لبنان ومنطقة اصبع الجليل بالمياه والكهرباء. وحسب التقرير ذاته، ان احد المقترحات الاسرائيلية (الجذابة) في مؤتمر موسكو يتحدث عن اقامة منشات مشتركة لتحلية مياه البحر على حدود ايلات - العقبة.

وفي مجال السياحة، حمل الوفد الاسرائيلي معه مقترحات اعدتها وزارة السياحة، بينها اقتراح للتعاون ضمن هذا المجال بين اسرائيل ومصر والاردن في منطقة خليج العقبة. وقد تم اختيار هذه المنطقة لوقوعها في نطاق حدودي بين اربع دول، ولصغر حجمها، فضلاً عن استخدامها حالياً كمركز سياحي يتمتع بسمعة عالمية، ويتحدث الاقتراح الاسرائيلي في هذا الشان عن ثلاث مراحل للتعاون الاقليمي، هي: ا - حرية الحركة للسياح الاجانب، وللحجاج، ولشركات تاجير السيارات. ب - تعاون متعدد الاطراف في التسويق السياحي المشترك. ح - سياحة داخلية حرة لمواطني الدول الاربع.

اكدت الورقة الاسرائيلية المتعلقة بموضوع السياحة ان التعاون في هذا المجال لا يتطلب استثمارات مالية كبيرة، مع امكان استغلال المنطقة السياحية المقترحة بمردود عال، عبر الدمج بين الفنادق التي بناها المصريون على طول شواطئ سيناء وبين المراكز السياحية الاسرائيلية والاردنية في ايلات والعقبة.

وبالنسبة لموضوع البيئة، ذكر اوري مرينون (المدير العام لوزارة شؤون البيئة انذاك) انه يحمل الى المؤتمر اوراق عمل تشمل سلسلة اقتراحات للتعاون مع دول المنطقة، منها اقتراح للتعاون مع الاردن ومصر والسعودية لمنع تلوث البيئة في خليج إيلات/ العقبة، وإقامة ادارة بيئة مشتركة، اضافة الى مشروع آخر يتعلق بتحسين الاجواء من اجراء ابحاث لدراسة التغيرات الاقليمية.

اما في موضوع الرقابة على الاسلحة والتسلح، فقد صرح دافيد عفري (المدير العام لوزارة الدفاع) ان التحضيرات الاسرائيلية للمؤتمر جرت من خلال التفاهم مع الدول العظمى بانه يجب التقدم بخطوات صغيرة، وتاجيل المباحثات والعمل بالمسائل الكبيرة والصعبة الى مراحل لاحقة (مثل اشتراك اسرائيل في اتفاقية عدم انتاج السلاح النووي وانتشاره). وبين المقترحات الاسرائيلية - حسب عفري - انشاء مركز للاعلام العسكري بين مراكز القيادة في المنطقة، لمنع التوتر بين دولها، ولمعالجة مشاكل الطائرات التائهة وانقاذ المصابين... الخ.

اكدت المداولات التي اجراها الاسرائيليون في مؤتمر موسكو، غالبية الأفكار التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية حول مواضيع التعاون الاقليمي. بيد ان هذه المداولات ظلت خارج نطاق العرض التفصيلي للتصورات الاسرائيلية المتعلقة بمسائل التعاون. ومع ان هذا المؤتمر كان يحمل طابع استكشاف الاطر العامة للامكانات المتاحة او المرشحة للاستغلال، فقد ارسى المؤتمر قاعدة اساسية محددة لمجالات التعاون الاقليمي، عبرت عن نفسها في التوزع على لجان عمل، كل منها تناقش موضوعاً خاصاً.

اللجنة الاقتصادية

تغيب الوفد الاسرائيلي عن اجتماعات لجنة التعاون الاقتصادي في بروكسيل (ايار/ مايو العام الجاري). لكن حكومة رابين اتخذت قراراً بالمشاركة في الجولة الثانية في باريس (تشرين الاول/ اكتوبر الجاري) وتراس الوفد الاسرائيلي يعقوب فرنكل (محافظ بنك اسرائيل).

احضر الاسرائيليون معهم الى اجتماعات هذه الجولة ورقة عمل مطولة اعدتها وزارة الخارجية، بالتعاون مع جهات لميركية معنية، واكدت الورقة ان التعاون يخدم مصالح دول المنطقة والمجتمع العالمي، وان المشاركة في المصادر سوف تتيح فرصة لاي دولة لتحقيق اقصى تنمية ممكنة. وبينت الورقة ان التعاون بين الدول عن طريق اجراء ابحاث مشتركة والمشاركة في التكنولوجيا سيخلقان اطارا من الاهداف والمصالح المشتركة، يمكن خلاله بناء قاعدة قوية للتطوير الاقليمي، وان العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول العربية يمكن ان تخدم السلام في مجالين، احدهما تحقيق المصالح المشتركة في مفاوضات السلام، وثانيهما الاطار المشترك الذي يؤدي الى دعم السلام والمحافظة عليه.

واكدت الورقة ان اشتراك قوى عاملة من الدول المجاورة والقيام بابحاث مشتركة وتبادل البرامج والمدرسين والمهندسين والعلماء والفنيين، يمكن ان يكون حافزاً للتنمية الاقتصادية. وان التعاون الاقتصادي الاقليمي قد يوسع السوق الاقتصادية لدول المنطقة، وهذا سيؤدي الى جذب الاستثمارات، وتشجيع الشركات المالية الدولية لاستثمار اموالها في تطوير البنية الاساسية لهذه المنطقة. وبعد ان تشير الورقة، الى ان تنوع المشاريع المشتركة متعددة الاطراف ستكون له فوائد متساوية للجميع، تلجأ الورقة الى تعداد بعض المجالات المرشحة للتعاون الاقليمي، ومنها:

ا - الزراعة، حيث يمكن تنفيذ مشاريع التطوير الزراعي في المناطق الجافة وشبه الجافة، على اساس ثلاثي او متعدد الاطراف.

ب - الطاقة، وثمة ضرورة هنا لدعم مشاريع الطاقة بإنشاء وحدة طاقة شمسية كبيرة في المنطقة، لتصدير الطاقة الى الدول التي تطلبها.

ج - خليج العقبة/ ايلات، ويمكن ان تكون المشاريع المشتركة في هذه المنطقة لمصلحة المدينتين القائمتين عليه، حيث يعتمد اقتصاد العقبة على البناء والمصانع الجديدة، اما اقتصاد إيلات فيعتمد على السياحة. ومن ثم هناك امكانية للتكامل بينهما، بشكل مترافق مع انشاء منطقة صناعية استثمارية حرة تكون محوراً لتنمية اقتصادية اقليمية. فضلاً عن الاهتمام بمواضيع البيئة وحماية الموارد الطبيعة والاقتصادية هناك.

د - برامج تحلية المياه، وهي برامج يمكن في اطارها انشاء مراكز في اماكن معينة لاستخدامها كمدارس تدريب متقدمة للمهندسين والفنيين، اما الجهد الرئيسي فيجب ان ينصبّ على مشاريع توليد الكهرباء (بالطاقة الشمسية او الغاز) من اجل تحلية المياه.

هـ - السياحة، وهذا مجال يخدم اقتصاديات الدول المتعاونة فيه، لذا يجب تشجيع الجهود المشتركة في الاستثمار، وفي انشاء مناطق سياحية مشتركة (مثل منطقة خليج العقبة)، وتنظيم رحلات مباشرة بين دول المنطقة، وانشاء هيئة سياحية مشتركة.

و - الخدمات الطبية، ويستدعي التعاون الاقليمي في هذا المجال، تحسين المستويات الصحية لجميع سكان المنطقة، وزيادة عدد المؤسسات الطبية وحجمها، وايجاد اتصالات مباشرة بين العلماء والاطباء. ومن المقترحات في هذا الخصوص: انشاء مركز اقليمي لمكافحة المخدرات، مركز اقليمي لصيانة المعدات الطبية المتطورة، توسيع المنشات الطبية للاطفال...الخ.

ز - ابحاث الزلازل، ويمكن لاسرائيل (التي تمتلك نظاماً متطوراً للابلاغ عن الزلازل) جمع بيانات كثيرة ذات اهمية للتخطيط والتطوير في الدول الاخرى المجاورة والموجودة على طول خط الانهدام السوري/ الافريقي.

ح - المواصلات، ويشمل التعاون في هذا المجال تجديد خط السكك الحديد بين اسرائيل ومصر وسورية ولبنان، كممر بري بين دول المنطقة، وترتيب خطوط جوية دولية وقارية بصيغة مشابهة تقريباً.

ط - تقفز الورقة الاقتصادية الاسرائيلية المقدمة الى اجتماعات باريس عن المشاكل السياسية بين العرب واسرائيل، لتطرح تصورات نظرية حول التعاون الاقليمي، ولتجعل من المشاكل الاقتصادية مركز استقطاب للاهتمام العربي - الاسرائيلي. ويلاحظ مرة اخرى، ان الصورة التي تقدم فيها اسرائيل نفسها من هذه الزاوية، هي صورة الجهة التي تمتلك افكاراً لحلول سحرية، تخلّص دول المنطقة من واقعها المؤلم، وذلك عبر صيغ عامة تحت ستار التعاون الاقليمي.

لجنة المياه

اشتركت اسرائيل في جولة الاجتماعات الاولى لهذه اللجنة في فيينا في ١١ ايار العام الجاري بوفد تراسه دان زسلفسكي (رئيس سلطة المياه الاسرائيلية). وعرض الوفد الاسرائيلي ورقة عمل تضمنت ما اسمته حلولاً لمشكلة المياه في المنطقة. وتحدثت الورقة عن تحلية مياه البحر، وعن تطوير مشاريع شاملة لتكرير مياه المجاري، وزيادة نسبة مياه الامطار بزرع الغيوم، وانشاء بنك للمعطيات الرقمية المتقدمة. وفي تصريح لرئيس الوفد زسلفسكي، اكد ان المباحثات يجب ان تتركز على المجال الفني، والبحث عن سبل الاستغلال الافضل للمياه في المنطقة. واشار الى ان اسرائيل معنية بالبحث عن مشاريع مشتركة لا تستطيع دولة بمفردها القيام بها مثل: استيعاب مياه الفيضانات التي تنحدر في نهر الاردن الى البحر الميت.

كما اشتركت اسرائيل في اجتماعات الجولة الثانية للجنة المياه في واشنطن ايلول (سبتمبر) الماضي وبوفد تراسه ابراهام كاتس عوز. وطرح الوفد الاسرائيلي عدداً من المقترحات التي تم التطرق سابقاً الى ذكرها، وركز على ضرورة ان يكون التعاون الاسرائيلي - الاردني بمثابة خطوة اولى للانطلاق في تجسيد مشاريع كبيرة على مستوى المنطقة. وطبقاً لمعلومات اوردها ابراهام تامير، سلمت اسرائيل الى الاردن مشروعاً يقترح انشاء قناة بين خليج ايلات والبحر الميت، تستخدم في منفذ خليج ايلات كقاعدة لميناء دولي مشترك بين البلدين، واقامة منشات مشتركة عند البحر الميت لتحلية المياه.

يلاحظ المراقبون ان الطروحات الاسرائيلية الخاصة بموضوع المياه تنطوي ليس فقط على فرض الامر الواقع المتمثل بالاستئثار بمياه نهر الاردن، وضخ نسبة من مياه اليرموك اكثر مما خصصه مشروع جونستون (١٩٥٢ - ١٩٥٣) لاسرائيل، وانما تنطوي ايضاً على محاولة اقناع الدول العربية بجعل اسرائيل وسيطاً لحل مشكلة المياه في المنطقة، سواء عبر مقترحات انشاء شبكة خطوط لنقل المياه من مكان الى آخر، او عبر توظيف الاموال المحلية والخارجية لزيادة مصادر المياه، مع الاحتفاظ لاسرائيل بدور الشريك الاول في الربح.

لجنة البيئة

شارك وفد اسرائيلي في اجتماعات الجولة الاولى لهذه اللجنة في طوكيو ايار الماضي وتراس الوفد اوري مرينوف (المدير العام لوزارة البيئة انذاك). وذكرت معلومات اسرائيلية عن ورقة العمل التي قدمها وفد اسرائيل انها وضعت قضية خليج العقبة على راس اهتماماتها. وقالت هذه المعلومات ان الورقة تضمنت مقترحات متعددة في هذا الشان، منها: ا - تقنية مشتركة لمراقبة ومنع تلوث المياه والشواطئ في المنطقة. ب - تعاون طبي لمنع الاوبئة. ج - الحفاظ على البيئة والطبيعة في هذه المنطقة.

وفي اجتماعات الجولة الثانية للجنة البيئة في لاهاي تشرين الاول الجاري قدم الوفد الاسرائيلي (برئاسة يسرائيل بيلج، المدير العام لوزارة البيئة الجديد) ورقة عمل تعطي بالمثل افضلية للتعاون الرباعي في منطقة خليج ايلات والبحر الاحمر، وطرحت الورقة افكاراً تفصيلية حول هذا التعاون، ووعدت باجراء دراسات مشتركة، وانتقلت بعد ذلك الى معالجة المواضيع المختلفة في نطاق الاهتمام الاقليمي والدولي بشؤون البيئة في مختلف ارجاء الشرق الاوسط. والتقدير الاسرائيلي السائد، ان موضوع البيئة يستقطب اهتماماً مشتركاً لدول المنطقة، ولا وجود فيه لنزاعات جوهرية بينها.

لجنة الاسلحة

مثل اسرائيل في الجولة الاولى لهذه اللجنة في واشنطن ايار الماضي وفد ضم عدداً من العسكريين والديبلوماسيين والخبراء برئاسة ديفيد عفري (المدير العام لوزارة الدفاع). وتضمنت ورقة العمل الاسرائيلية المقدمة الى الاجتماعات افكاراً تتعلق بالتوصل الى ترتيبات معينة في موضوع مراقبة انتشار الاسلحة. ولاحظ المراقبون ان اسرائيل امتنعت عن نشر معلومات كافية في هذا الخصوص، بسبب حساسية المسالة المطروحة للتفاوض.

كما تراس عفري وفد اسرائيل الى اجتماعات الجولة الثانية للجنة مراقبة الاسلحة والتسلح في موسكو ايلول الماضي، وسط تقديرات تفيد ان اسرائيل تتخوف من مواقف الدول الاوروبية، باعتبارها الممول المركزي للدول العربية بالاسلحة، وبسبب وجود خلافات بين اسرائيل وهذه الدول في قضية الاسلحة غير التقليدية. وهذه المرة ايضاً، لوحظ تعتيم اسرائيلي على المسائل التي عالجها وفد اسرائيل في اجتماعات اللجنة. اما المعلومات الصحافية المتفرقة فتحدثت عن اقتراح اسرائيلي

يتضمن البدء بخطوات لبناء الثقة، وايجاد «خطوط ساخنة» بين قيادات دول المنطقة، وتقديم تقارير متبادلة حول المناورات العسكرية، والكشف المسبق عن نشاطات الاسلحة غير التقليدية، وترتيبات للرقابة الاقليمية.

لجنة اللاجئين

لم تشارك اسرائيل في اجتماعات الجولة الاولى لهذه اللجنة في اوتاوا ايار الماضي، بيد انها غيرت موقفها بشأن الجولة الثانية في اوتاوا ايلول الماضي فتراس ديفيد كيمحي (المدير العام لوزارة الخارجية سابقاً) وفداً اسرائيلياً يضم خبراء في الشؤون السياسية والتاريخية والاقتصادية والقانونية وغير ذلك.

وتحدثت الورقة التي قدمها الوفد الاسرائيلي الى اجتماعات اللجنة عن ظروف ظهور مشكلة اللاجئين، حسب الزعم الاسرائيلي المعروف والقائل ان سبب هذه المشكلة رفض العرب والفلسطينيين قرار التقسيم، وشن الحرب على الدولة اليهودية. وبعد ان تشير الورقة الى هروب نحو ٦٩٠ الف يهودي من الدول العربية وعدد مماثل تقريباً من الفلسطينيين من اسرائيل الى المناطق المجاورة، تتحدث الورقة عن ضرورة حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عبر الاقتداء بالاستيعاب الاسرائيلي لليهود اللاجئين من الدول العربية، وعبر المساعدات التي تقدمها الهيئات الدولية، من اجل تحسين ظروف اللاجئين الفلسطينيين في اماكن اقامتهم. وابدت الورقة استعداد اسرائيل للمشاركة في الجهود الدولية والاقليمية الرامية الى حل هذه المشكلة.

يعتبر الموضوع الذي تعالجه لجنة اللاجئين، من اصعب المواضيع المطروحة في المفاوضات المتعددة الاطراف، بيد ان التصورات الاسرائيلية ترى، ببساطة، ان قرارات المستويات السياسية العربية هي نقطة الانطلاق الاولى في طريق حل المشكلة.

ويقدر الاسرائيليون ان صندوقا دوليأ يؤسس لمنطقة الشرق الاوسط كفيل بإنجاز خطوات كبيرة على هذا الطريق، عبر تخصيص قسم من امواله لغرض توطين اللاجئين في الدول العربية، وفي الضفة وقطاع غزة.

وهكذا، ان ما تقدم من عرض للطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالتعاون الاقليمي مع دول المنطقة، يتيح الاستنتاج بان اسرائيل تعنى في هذه المرحلة من تاريخها بإعطاء الفرصة للتوجهات الديبلوماسية والسياسية لكي تقود المنطقة الى واقع جديد، بعد ان جرى توفير فرصة لتوجهات الحرب والصراع التي عززت اسرائيل خلالها قدرتها الذاتية. وتنطلق التقديرات الاسرائيلية الراهنة من ان ظروف استيعاب الهجرة الجديدة، ومتطلبات الانخراط في النظام الدولي الجديد، والتردي الذي وصلته اوضاع المنطقة بعد اربعة عقود ونيف من الصراع، كل ذلك يستدعي التفكير بعقلية جديدة تسرّع من عملية تفسخ الصراع، لصالح انشاء بنى وتفاعلات مغايرة لما شهدته المنطقة.

في المقابل، ما دام الامر يتعلق بالدول العربية، كطرف ثان في التنظيم الجديد للمنطقة، ثمة ضرورة لتعزيز امتلاك هذه الدول القدرة التي تواجه بها التحديات المستقبلية. وبغير ذلك سيكون المجال مفتوحاً امام اسرائيل لتحقيق ما عجزت عنه قوتها العسكرية.

---

* باحث في مؤسسة الارض للدراسات الفلسطينية، دمشق.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ ...... ١٩٩٢

احذروا إسرائيل تستخدم المفاوضات المتعددة للسيطرة على المياه العربية

يعول الجانب الاسرائيلي في المحادثات المتعددة الاطراف أهمية خاصة على النتائج التي يمكن أن تترتب عليها، حيث ترى اسرائيل أن القضايا التي يجرى بحثها في تلك المحادثات سوف توفر لها الاجواء والظروف الملائمة لغرس وجودها بشكل دائم في المنطقة.. وإذا كانت بعض الأطراف العربية قد اندفعت إلى تلك المحادثات.. أو دفعت اليها - بتعبير أدق - على أمل إحراز بعض المكاسب على صعيد عملية التسوية الجارية بشكل متوازٍ في واشنطن.. فإن النظرة الاسرائيلية لما تأمله من تلك المحادثات تختلف تماماً عن النظرة العربية. فالمحادثات بالنسبة لاسرائيل هي استغلال ظرف

التردى العربي الراهن في فرض سيطرتها - بدعم أمريكي مباشر - على موارد المنطقة.. وفي مقدمة تلك الموارد التي تخطط اسرائيل للسيطرة عليها (المياه).. حيث تقوم مخططاتها في هذا الشأن على السيطرة واستخدام المياه في توليد الكهرباء، وكذلك تهديد بعض البلدان العربية المجاورة من خلال شق (قنوات) تتيح لها تكريس سيطرتها.

وفي هذا السياق تكشف وثيقة اسرائيلية خاصة عن خطة اسرائيل للسيطرة على مياه نهر الأردن، حيث تتضمن الوثيقة تحديداً لمشروعات متعددة تستهدف اسرائيل الوصول لاتفاقات بشأنها من خلال المحادثات متعددة الأطراف.

وتؤكد الوثيقة الاسرائيلية على أن الغاية الاساسية لتحقيق السلام مع الأردن تكمن في امكانية استغلال مياه نهر الأردن، وتشير إلى أن اسرائيل كانت قد طرحت عدة مشروعات بهذا الشأن، مثل إنشاء (وكالة كبرى لوادى الأردن لرى الأراضي القاحلة في اسرائيل، وانتاج الطاقة الكهربائية عند المنحدر العميق لنهر الأردن)..

وعبر هذا المشروع، يتم تعويض النقص في مياه البحر الميت عبر تحويل مياه نهر الأردن العذبة ونقل فائض المياه الناجم عن التحويل إلى صحراء النقب، وبالتالي فإن هذا المشروع سيؤدى إلى زيادة الاستيعاب

تقرير: محمود بكرى

الاسرائيلي للمهاجرين اليهود، كما أن اسرائيل تأمل من خلال الاستفادة من مياه نهر الأردن رى حوالى (٦٠٠) الف دونم من الأراضي.

ويذكر أن تنفيذ هذا المشروع سوف يترتب عليه تحويل مياه نهر اليرموك إلى الجنوب عبر قناتين، الأولى تشق في الجانب الشرقي، وتشق الثانية في القسم الجنوبي، على أن تستعمل بحيرة طبريا لتخزين المياه الفائضة.

سدود لتوليد الطاقة

ومن المشروعات الأخرى التي تستهدف اسرائيل انجازها، مشروع يقضى بالاستفادة بـ ٩٠٠ مليون متر مكعب من مياه نهر الأردن وروافده، ووفق هذا المشروع يتم إنشاء سد على نهر الحاصباني لتوليد الطاقة، وانشاء سدين على نهرى بانياس، وتل القاضي، مما يوفر رى مناطق داخل إسرائيل من خلال عدة قنوات عبر مياه الحاصباني.

وتذهب بعض المشروعات الاسرائيلية الأخرى إلى التخطيط لتحويل مياه نهر الاردن عند كوبرى جسر بنات يعقوب، حيث تأمل الحصول على (٥٠٠) مليون متر مكعب من المياه، إضافة إلى توفير (٧٠) مليون متر مكعب من المياه عبر تحويل المياه من بحيرة طبريا من خلال قناة بيسان، ويقضى هذا المشروع كذلك ببناء محطة ضخ عند الرأس الجنوبى الغربى لبحيرة طبريا بهدف توصيل المياه في قناة تصل إلى داخل الاراضى (الاسرائيلية).

ومن الأفكار الاسرائيلية في هذا الشأن - كما تحددها الوثيقة تحويل مياه الينابيع المالحة من بحيرة طبريا لتجرى في النهر، مما سيوفر حوالى (٣٥) مليون متر مكعب من المياه. ووفق هذا المشروع، فإن اسرائيل ستكون قد استولت على ٥٦٪ من مياه نهر الأردن، وسيؤدى ذلك إلى زيادة المساحات المزروعة داخل (اسرائيل) إلى مرتين ونصف عما هو قائم حالياً.

مشروع توصيل البحرين

وعودة إلى المشروع القديم والذى يقضى بشق قناة توصل البحرين المتوسط بالميت والتى وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحم بيجين أساسه في ٢٨ مايو ١٩٨١، فإن اسرائيل تطالب الاردن بالموافقة عليه، حيث تستهدف حفر قناة بطول (٤٥) ميلاً تبدأ من البحر المتوسط إلى البحر الميت عبر قطاع غزة، ووفقاً للمشروع فسوف تمر القناة لمسافة (٢٢) ميلاً ابتداء من ساحل البحر المتوسط، ثم تسير مسافة الـ (٢٣) ميلاً الباقية في نفق تحت سطح الأرض، حيث تنحدر المياه لدى وصولها الى البحر الميت بحوالى (٤٥٠) متراً.. وتسعى إسرائيل وراء ذلك استغلال هذا الانحدار لاقامة

تـوربينات لتـوليد الكهـرباء. ووفقـاً للمشروع الإسرائيلى، فإن عمق هــذه القنـاة يبلـغ مـا بين (٥٠ - ٦٠) متراً. وتستطيع اسرائيل استغلال المياه من مخرج القنـاة وتمدهـا الى المفـاعـلات النووية الاسرائيلية فى صحراء النقب.. وهى المفـاعـلات التى تمثل خطـراً مباشراً على الأمن الأردنى وأمن الدول العربية الأخرى.

وتـزعم اسرائيل فى دراساتها أن هذا المشروع سوف يولد طاقة كهربية لا تتجاوز الـ (٢٥٠) ميجاوات مـن المحطة الهيدروكهربائية، غير أن العديد من الـدراسات العلميـة أكدت أن هـذا المشروع سيـولـد (٦٥٠) ميجاوات تضــاف إلى (٢٠٠٠) ميجــاوات

من محطتين للطاقة النووية

أغراض اسرائيل الحقيقية

تلك المشروعـات الاقتصـاديـة والعلميـة تـوظفهـا إسرائيل لتحقيق أهدافها السياسية، ومن هنا فإنه ليس غـريبـاً مـا تكشـف عنـه الـوثيقـة الاسرائيلية من أن مشروعات المياه هى التى ستمثل الحدود الامنيـة الفاصلـة بينها وبين الأردن، وبحيث تدخل هذه المشروعـات فى نطـاق الحدود الاسرائيليـة، ومن ثم يتـم الـربط بين قضيـة الحدود الامنة التى تطـالب بها اسرائيل فى المحـادثات الجاريـة، وبين مـوافقة الأردن على مشروعـات الميـاه الاسرائيليـة، ومن ثـم فإن القنـوات المائية المقترحة من الجانب الاسرائيلى فى البحر الميت ونهر الأردن سوف تكون خـاضعـة لـلاشراف الاسرائلى بشكل كامل.

ويشكل هذا الاتجاه خطورة بالغة على الأمن العـــربى، حيث ستشرع اسرائيل - وفقـاً للـوثيقـة ذاتها - فى استخـدام البحـر الميت كمقـر رئيسى للسفن العسكـريـة الاسرائيليـة والتى ستشق طريقها إلى مياه البحر المتوسط وتهديد أمن أى دولة عربية متوسطية من خـلال البحـر.. إضـافـة إلى تلك المخـاطر، فإن تنفيـذ تلك المشروعـات، وكما تـؤكـد المعلـومـات سيـؤدى إلى القضـاء على الصناعـات التعدينيـة فى الأردن، وسيقضـى كـــذلـك على المشروعـات الأردنيـة الخاصـة باستخراج الملح الصخـرى والبوتاس الصنـاعى والنحاس ومـواد صناعـة البناء.

تلك فقط بعـض المخـاطـر التى سيتعـرض لها الأمن القومى العـربى والصنـاعـات العـربية اذا مـا تـركنـا اسرائيل تنفـرد بكل دولـة عربيـة على حدة فـارضة شروطهـا تحت الحراب الأمريكية.. وهو ما يتطلب موقفاً عربياً تضـامنياً لمواجهـة المخاطـر المحدقـة بأمتنا.

٦٠٠



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوطن العربي

الليبيون يجيبون عن السؤال الصعب:
المثالية حقيقة أم حلم؟

«كومبونات» النهر العظيم

طرابلس: عبد الله المسلاتي

■ في السبعينيات، عندما كشف العقيد معمر القذافي عن النظرية التي توصل اليها والتي ترمي الى اقامة نظام جديد في العالم، واطلق عليها «النظرية العالمية الثالثة»، تساءل البعض من سياسيين ومفكرين وفلاسفة واصحاب مدارس ونظريات في الحكم: هل هي فكرة عبقرية تقبل أن تكون حقيقة أم حلم؟.

هذا السؤال تكرر اكثر من مرة طيلة العشرين سنة الماضية.

ففي ايلول/ سبتمبر ١٩٨٣ اعلن العقيد القذافي عن مشروع لشق نهر صناعي ضخم مؤكداً «ان مشروع النهر كان حلما منذ مدة طويلة لنقل المياه الرابضة تحت رمال الصحراء الى اراض اخرى داخل ليبيا حيث يمكننا ان نصنع الحياة والتقدم». وفي ذلك اليوم اعيد طرح السؤال ذاته.

في الفترة الفاصلة بين طرح السؤال للمرة الاولى، واعادة طرحه مجددا حدثت تطورات كثيرة وخطيرة، داخل الجماهيرية الليبية وحولها، لكن كل هذه التطورات لم تمنع الجماهيرية من الاستمرار في عملية تراكم الانجازات الاقتصادية، الصناعية والزراعية في الداخل، ومواجهة مؤامرات سياسية من الخارج لم تهدأ، بل وصلت هذه المؤامرات الى درجة لم تكن متوقعة على الرغم من قناعة القيادة في الجماهيرية الليبية ان اي مساهمة عربية في مجالات العلم والتطور والتقدم سيواجه بعملية قمع، على نطاق شامل، من خصوم الامة العربية الذين يعملون على ان يبقى العرب امة تابعة سياسيا واقتصاديا.

وفي ذروة الحصار، وما رافقه من عمليات تشويه وتشويش على الجماهيرية الليبية، كان الليبيون يعملون بصمت ليقدموا الاجابة الصحيحة عن ذلك السؤال الكبير.

اولى الاجابات

قبل اكثر من سنة، في «الذكرى الثانية والعشرين لقيام الثورة الليبية» جاءت الاجابة على ارض الواقع. فقد تم افتتاح «النهر العظيم» لري الصحراء الليبية.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

والذين طرحوا السؤال راوا الاجابة وسمعوها، بحضور عدد من الزعماء والقادة العرب والاجانب. ديفيد وليامس وهو مدير عام لشركة مشاريع بريطانية قال «يمكن للمرء ببساطة مقارنة المشروع بالاهرام من حيث الضخامة». واوضح «ان معدل تدفق النهر يبلغ مليوني متر مكعب من المياه يوميا، وان هناك مياها تكفي اكثر من ٤٠٠ سنة».

هذه اجابة. اما اجابة العقيد القذافي، صاحب الفكرة وراعيها، فقد جاءت امام زواره «انظروا ما يمكن ان يحققه الخيال العربي ان المياه المجلوبة من بحيرات طبيعية تحت الارض ستحول الصحراء الى جنة عدن» معيدا الى الاذهان الايام التي كان فيها شمال افريقيا المركز الصناعي لمدينة قرطاجة القديمة.

اخرون، من الذين شاهدوا افتتاح المرحلة الاولى من النهر العظيم قالوا ان العقيد القذافي حقق حلمه بضمان امدادات كافية من المياه لبلاده حتى بعد نضوب مواردها النفطية، وبتحويلها ارض وفرة زراعية قادرة على تصدير المواد الغذائية والماء الى الدول العربية

كل هذا، الا يكفي للاجابة عن السؤال الذي حمل الكثير من التشكيك في قدرة الشعب العربي على تحقيق طموحه.. واحلامه؟!.

تحقيق الحلم

مرة اخرى يوم ١٨ تشرين الاول/ اوكتوبر الماضي اجاب العقيد معمر القذافي عن السؤال ثانية.

فقد اعلن ان بلاده حققت ما كان يعتبر مجرد حلم للفلاسفة امثال افلاطون، باقامة انظمة حكم مثالية.

هذا الكلام جاء في لقاء مع مثقفين واساتذة جامعيين وادباء وكتاب حول النظام الجديد في ليبيا الذي يقسم الجماهيرية الى ١٥٠٠ كومبونة (وحدة جماعية).

وقال قائد ثورة الفاتح من سبتمبر/ ايلول، «ان هذا منعطف تاريخي للعالم، اذا استطعنا نحن ان ننجح في تحويل ما حلم به الفلاسفة وتخيلوه وفشلوا في تحقيقه .. اذا نجحنا في تحويله الى واقع ملموس وممارسة عملية سنكون قد حققنا للبشرية مكسباً كبيراً».

واوضح «ان النظام الجديد يبدو كانه اداري من الناحية الصورية، ولكن له معنى فلسفيا عميقا، خصوصا عند مقارنته بالمدارس الفلسفية المعروفة مثل الماركسية والفوضوية او المدارس التي تخيلت المدينة الفاضلة في جمهورية افلاطون وكذلك الفارابي»

هذه احدى مراحل النظرية العالمية الثالثة التي قدمها العقيد القذافي كبديل اصيل وثوري للانظمة الشيوعية، وقد انهارت، والانظمة الرأسمالية، التي تواجه متاعب الانهيار، والديمقراطية النسبية المضطربة في اكثر من مكان في العالم

وافضل الاجابات، وادقها، هي الحقائق التي تاتي من النتيجة النهائية للعمل. وللبشرية انجازاتها الحقيقية، وهي الجواب عن السؤال عبقرية ام حلم؟ ■■

بحث استخدام الوسائل الووية في تحديد المياه الجوفية بالوطن العربي

تعقد اليوم بمقر جامعة الدول العربية ندوة تناقش استخدام الوسائل النووية فى تحديد المياه الجوفية فى الوطن العربى ونوعيتها وأفضل الطرق لاستخدامها وستقدم كل دولة عربية تشترك فى الندوة ورقة عمل ع المياه الجوفية بها ومصادرها وكمياتها وطرق استخدامها والابحاث التى تجرى فيها باستخدام النظائر المشعة باعتبارها دقيقة ورخيصة. شارك فى الندوة خبراء ٧ دول عربية والوكالة الدولية لطاقة الذرية وهيئة الطاقة الذرية المصرية ومركز الشرق الأوسط الإقليمى للنظائر المشعة للدول العربية .

مصر و ٣ دول تتولى تقييم الخزان النوبى الجوفى

كتب ـ عصام عبدالكريم:

اوصت ندوة الخزانات الجوفية فى افريقيا والوطن العربى فى ختام اعمالها بضرورة تنفيذ مشروع مشترك بين مصر وليبيا والسودان وتشاد، لدراسة وتقييم خزان الحجر الرملى النوبى وفقا للبرنامج الذى قدمته اللجنة المصرية القومية لرصد الساحل والصحراء. اعلن ذلك الدكتور عادل البلتاجى رئيس مركز البحوث الزراعية، واضاف ان جامعة برلين ابدت استعدادها للمساهمة فى تنفيذ المشروع بتمويل مبدئى مليون مارك، وناشدت المنظمات الدولية تقديم المعونة لهذا النشاط.

واكد الدكتور محمد عثمان رئيس مركز بحوث الصحراء والمشرف على الندوة انها اوصت بالربط بين الدول المشتركة فى خزان جوفى واحد، وتنظيم استخدامه بحصة معينة توافق مساحة الخزان فى اراضى كل دولة مع دراسة امكانيات السحب المامون لهذه الخزانات. واضاف رئيس مركز بحوث الصحراء ان خزان الحجر الرملى النوبى يغطى مساحة مليونين و٤٠٠ الف كيلو متر مربع وان كمية المياه المخزونة فيه تقدر بنحو ٦ مليارات متر مكعب مما يجعله قادرا على انشاء مجتمعات جديدة فى الصحراء حاليا ومستقبلا. واكد الدكتور عثمان انه لن يخشى على المخزون المصرى من جراء هذا المشروع، وانه ينبغى وضع الضوابط لاستغلال المياه الجوفية وتنميتها بالحفاظ على مياه الامطار واتباع اساليب السحب الآمن



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يونيو ١٩٩٢

كلنا نعرف ان الارض تحت اقدامنا فى اى مكان تحتوى على الماء عند اعماق تختلف كثيرا من مكان لاخر، ونسميه الماء الجوفى او الباطنى لوجوده فى باطن الارض او فى جوفها . ويعتبر هذا الماء مصدرا هاما فى الاستخدامات الانسانية المختلفة مثل الشرب والرى والصناعة .. الخ ، ووسيلة الحصول عليه هى حفر الابار بانواعها المختلفة خاصة فى المناطق التى ليس بها مصادر مياه اخرى . لذلك وجب علينا الوعى بقدر من المعلومات عن هذا الماء الجوفى ، ليس بهدف المعرفة البحتة بقدر ما هو واجب للحفاظ على هذا المصدر واستغلاله الأمثل لصالحنا ولصالح ابنائنا و احفادنا ، وحتى لاندمره كما نفعل الان مع نهر النيل . ولتحقيق هذا الوعى لابد اولا من معرفة مصدر هذا الماء ، ثم معرفة نقطتين رئيسيتين فيما يختص باستغلاله وهما : وفرته وجودته .

ثروتنا من المياه الجوفية

كيف نحافظ عليها ؟

بقلم :

د . ممدوح عبد الغفار حسن

ويتكون الماء الجوفى من خلال دورة الماء بين البحار واليابسة ،

والتى نعتبر بدايتها من تصاعد بخار الماء من المسطحات المائية مثل البحار وغيرها تحت تاثير اشعة الشمس ، وتكثفه فى طبقات الجو العليا على هيئة سحب ثم هطوله وتساقطه على سطح الارض على هيئة امطار او ثلوج ، وهذه تاخذ لها ثلاثة مسارات : اما تجرى على الارض على هيئة انهار لتعود وتصب فى المحيطات ، او تتبخر وتعود الى الجو مرة اخرى ،

او تتسرب فى الفجوات والمسام الصخرية وفى التربة لتتجمع بعد ذلك فى خزانات طبيعية تحت السطح يسميها الجيولوجيون مكامن المياه الجوفية حيث يختزن فيها الماء الى ما شاء الله حتى يكتشفها الانسان ويستغلها ليحصل منها على الماء لاغراضه المختلفة . قد يتوقف الماء لفترة ما على سطح الارض خلال هذه الدورة ، وذلك على هيئة بحيرات او مثالج ، ولكنها تعتبر محطات مؤقتة من وجهة نظر التاريخ الجيولوجى . ويقدر الجيولوجيون المختصون بالمياه الجوفية ان كمية الماء العذب المختزن فى هذه المكامن لعمق ٨٠٠ متر تحت سطح الارض تبلغ عشرين ضعف كل الماء العذب الموجود فى جميع الانهار والبحيرات العذبة والمثالج ، معنى ذلك ان الماء الجوفى يمكن ان يكون مصدرا هاما للشرب والزراعة وكافة الانشطة الانسانية الاخرى ، خاصة فى المناطق التى ليس بها مصادر مياه اخرى مثل معظم اراضى مصر وكثير من الدول العربية الاخرى . وفى بعض الحالات يسيل الماء من مكامنه تلقائيا على هيئة ينابيع او نافورات طبيعية ، ولكن فى معظم الحالات يستلزم الحصول على الماء الجوفى حفر الابار التى قد تصل الى مئات الامتار عمقا وضخ المياه منها ، وهذه بالطبع عملية طويلة لابد ان تسبقها دراسات متعددة فى تخصصات مختلفة ، وهنا يجب ان يتدخل الوعى الجيولوجى لكى يحدد الاسلوب الامثل لاستغلال ابار المياه الجوفية لكى نحصل منها على اعلى عائد باقل تكلفة ، وفى هذا يجب اخذ نقطتين اساسيتين فى الاعتبار .

النقطة الاولى : هى الحفاظ على مكمن الماء الجوفى من الدمار نتيجة زيادة كمية الماء المسحوبة منه عن معدل انسياب الماء اليه ، والذى يطلق عليه الجيولوجيون معدل التغذية او معدل التجديد . ويمكن تشبيه ذلك باختصار برصيد مالى فى حساب جار فى بنك ، حيث يتم السحب منه من ناحية والايداع فيه من ناحية اخرى ، فاذا زاد معدل



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢

السحب عن معدل الايداع ، تناقص الرصيد بالتدريج ،حتى يتلاشى . ولهذا يكون الاستغلال الامثل لهذا الرصيد هو السحب بقدر الايداع ، واذا زاد السحب فى فترة ما لظروف خاصة فانه يتوقف تماما لفترة اخرى حتى يرتفع الرصيد الى ماكان عليه . المهم فى الموضوع ان يظل الرصيد كما هو اويسمح بتغييره فى حدود معروفة ومحكومة منعا من الوصول الى حالة الافلاس . فمكمن الماء الجوفى يتغذى باستمرار من مصدر ما ،سواء من الامطار او من نهر او بحيرة .. الخ ، ويتجمع هذا الماء فى المكمن الى ان يتشبع فيتوقف انسياب الماء اليه ، وقد يكون هذا المصدر على مئات الكيلو مترات ينساب خلالها الماء خلال الصخور فى الخفاء .

وعند ضخ الماء من المكمن من خلال الابار يعود الماء الى الانسياب مرة اخرى من المصدر الى المكمن ليعوض الكميات المسحوبة ، ولذا يجب حساب التوازن فى هذه العملية بدقة حتى نحافظ على استمرارية ادرار الابار .

والحكمة التى يجب الالتزام بها هنا هى « على قد لحافك مد رجليك » بمعنى ان الضخ من البئر لايجب ان يزيد على معدل انسياب الماء الى المكمن ، وهذا يستوجب دراسات مائية جيولوجية مكثفة مع المتابعة المستمرة . وهناك حالات كثيرة نشات فيها مشاكل مستعصية نتيجة ضخ الماء من الابار دون حساب معدل التجديد ، ولذا يجب على كل من يستصلح ارضا صحراوية اعتمادا على المياه الجوفية ان يعى هذه النقطة جيدا ولاياخذه الحماس عندما يحفر بئرا ويجد ادرارهاوفيرة فيضخه بدون وعى ويتوسع فى الزراعة دون حساب لان ذلك قد يوصله الى حالة تناقص ادرار البئر الى معدلات غير مجدية او الى هبوط مستوى الماء الى اعماق يصعب الوصول اليها او الى زيادة ملوحة المياه الى الحد الضار مما يجعلها غير صالحة للاستخدام ، وهذه مشاكل قد تكون مستعصية يستحيل علاجها اويكون علاجها باهظا ، والوقاية من البداية خير من العلاج بعد الوقوع فى المشكلة .

اما النقطة الثانية التى يجب مراعاتها عند استخدام الماء الجوفى : فهى صلاحيته للاستخدام فى الاغراض ، المختلفة من ناحية نسبة الاملاح والمواد الاخرى الذائبة فيه ومدى تفاوته . فالماء الجوفى ، حتى وان كان خاليا من اى املاح فى الاصل ، الا ان تسربه خلال الصخور وبقاءه فى مكامنه لفترات طويلة يسمح له باذابة بعض الاملاح من الصخور ، واهم هذه الاملاح هى كلوريدات وكربونات وبيكربونات وكبريتات الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنسيوم بالاضافة الى الحديد والمنجنيز والسيليكا ، ودائما ماتذكر نسب هذه الاملاح على زجاجات المياه المعدنية المتداولة فى الاسواق وتحدد جودتها على اساس تلك النسب . والماء الصالح للشرب لايجب ان تزيد فيه نسبة هذه الاملاح على ١٠٠٠ مليجرام فى اللتر « يحتوى ماء النيل على حوالى ٤٠٠ مليجرام فى اللتر » ، وقد يتحمل الانسان حدا اقصى من الاملاح فى ماء الشرب فى حدود ٤٠٠٠ مليجرام فى اللتر ، ولكن الزارعة لا تتحمل ذلك . وقد حدث فى بعض الابار الصحراوية ان زادت ملوحة المياه من حوالى ٦٠٠ ملليجرام فى اللتر الى ٢٧٠٠ على مدى ٦ سنوات نتيجة الضخ الزائد فى غياب الوعى الجيولوجى . ليس هذا فحسب بل يجب معرفة تركيز بعض العناصر الضارة التى قد تتسرب الى المياه الجوفية نتيجة التلوث ومنها الرصاص والكادميوم والزرنيخ وغيرها وكذلك بعض المركبات الكيميائية الاخرى ، وغالبا مايكون مصدر هذه الملوثات هو الصرف الناتج عن الانشطة الصناعية فى غياب الوعى الجيولوجى فيؤدى ذلك الى اختلاط هذا الصرف بمصادر او مكامن المياه الجوفية . اما غياب الوعى الجيولوجى فى اعمال الصرف الصحى ، وخاصة اذا صحبه الاهمال واللامبالاة فانه يؤدى الى اختلاط مياه « المجارى » - والعياذ بالله - بالمياه الجوفية ، وتزويدها بحصيلة لاباس بها مما يحمله من الملوثات العضوية وغير العضوية ، وقل ما شئت عن الاضرار الصحية التى يمكن ان تنشا عن ذلك ، فقد يكون ماء البئر شفافا نقيا رائقا باردا مستساغا للشرب ولكنه متخم بالبكتريا والطفيليات التى اكتسبها من اختلاطه بماء الصرف الصحى . وفى الوادى قد نستغنى عن الابار بماء الصنبور فيما يختص بالشرب ، اما فى المناطق الصحراوية حيث ياتى ماء الصنبور ايضا من الابار فيجب ان نتلافى اختلاط الصرف الصحى بالماء الجوفى ، وذلك يستلزم وعيا جيولوجيا .

الاجتماع السنوي للمعهد البريطاني في عمان للاركيولوجيا والتاريخ

انظمة تخزين المياه في الاردن

□ لندن - من عمار الجندي:

■ عقد «المعهد البريطاني في عمان للاركيولوجيا والتاريخ» الاسبوع الماضي اجتماعه السنوي الثاني عشر في لندن، بحضور حوالي الخمسين من الاعضاء والمدعويين الذين اتخذوا مقاعدهم في احدى قاعات الاكاديمية البريطانية قبل ان يفتتح الجلسة رئيس المعهد سير جون موبرلي مرحباً بالحضور وداعياً الاميرة سمية الى تلاوة رسالة حملّها اياها راعي المعهد والدها ولي العهد الامير حسن بن طلال الذي اعتذر عن عدم حضوره بسبب مشاغله.

حيّا الامير حسن العاملين في المعهد مشيداً بما حققوه من نجاحات ميدانية، واثنى على تعاونهم مع جامعات وجهات اردنية اخرى بغية الكشف عن ثروات المنطقة التي تمثل وثائق اثارية مهمة في تاريخ الانسان. وبعد الاستماع الى الرسالة واصل الاجتماع اعماله المعتادة التي تضمنت انتخاب اعضاء لشغل ثلاثة مقاعد شاغرة في مجلس المعهد.

وكان المعهد الذي يتلقى الدعم المالي من «الاكاديمية البريطانية» اقيم في ١٩٧٨ بغرض «تشجيع» دراسة الاركيولوجيا والتاريخ والحضارة والبيئة في الاردن والدول العربية المجاورة (سورية ولبنان). ومنذ تاسيسه ساهم ومول مشاريع عدة منها البحوث التي تركزت على الصحراء الاردنية الشرقية وبيئتها في مراحل ما قبل التاريخ ما ادى الى التعرف على واحد من اقدم مراكز تدجين الحيوانات واستنبات النباتات في التاريخ. كما ساعد ايضاً في اجراء تنقيبات اثرية في مستوطنات اقيمت بوادي الاردن خلال العصرين البرونزي والحجري، وفي «تل النبي مند» (قادش القديمة)، وهو من اهم التلال السورية تاريخياً نظراً الى غناه بمخلفات واثار تعود الى عدد من العصور القديمة.

اما مشاريع السنة الماضية وحدها، فبلغت ثمانية يصفها مدير المعهد في تقريره بالتفصيل. كان اولها الحفريات الاثرية في خربة فارس حيث عثر على مخلفات تلقي الضوء على تاريخ المنطقة الغامض اواخر الفترة البيزنطية وبداية العصر الاسلامي، واخرها دراسة النباتات في وادي حسبان. عدا عن هذا وذاك استمرت عمليات التنقيب في وادي فيضان وشمال شونا.

وتوصلت البعثة العاملة في الموقع الثاني الذي كان نقطة تقاطع رئيسية الى معرفة المزيد عن تطور المنطقة وطبيعتها اثناء العصر الحجري. واجرى ايضاً مسح لصحراء رويشيد اضاف الى المعلومات المتوافرة عن استخداماتها القديمة. وساهم المدير الحالي للمعهد في عمان وليم لانكستر وزوجته فيدليتي في مشروع خربة فارس اذ درسا كيفية استثمار ارض المنطقة قديماً وحديثاً، واقتصادها وتاريخ القبائل التي عاشت عليها، كما حصلا على معلومات انثروبولوجية تتعلق بهضبة الكرك.

وقام الاثنان بإجراء بحث ميداني اخر في منطقتي حارة/ حماد كان احد محاور محاضرة عن «الانظمة القديمة لتخزين المياه في البادية الاردنية» القاها مدير المعهد في ختام الاجتماع السنوي ورافقها عرض للصور. وتناول الباحث الانثروبولوجي (امضى ما لا يقل عن ٢٠ سنة في بلاد الشام متحرياً تاريخ اهلها واعراقهم) في محاضرته ثلاثة نماذج لانظمة تخزين مياه الامطار كانت شائعة قديماً في شمال شرقي الاردن وسورية والعراق والسعودية، ولا يزال بعضها صالحاً للاستعمال.

النماذج

اول هذه النماذج «الغدير»: وهو مجرى مائي يتراوح طوله من ٢٠ - ٣٠ متراً الى بضعة كيلومترات وقد يصل عمقه الى ٣ امتار. النموذج الآخر «المحفور» شديد الاختلاف عن سابقه فطوله قد يصل الى ٦٠ او ٧٠ متراً الا إنه ذو فائدة محدودة لتبخر مياهه بسرعة بسبب ضآلة عمقه الذي لا يتجاوز عادة بضعة سنتيمترات.

وقريباً من «المحافير» المبعثرة في الحماد والحارة (شمال شرقي الاردن) عثر على فخاريات مختلفة تعود الى فترة تمتد من اواخر العصر الروماني واوائل المرحلة البيزنطية الى اواسط العهد الاموي. ويعتقد ان «المحافير» شُقت قبل ذلك بزمن طويل.

اما النموذج الثالث فهو «بير الجمع» الذي ينتشر في هضبة الكرك (الاردن) وحوران وسفوح جبل العرب حيث يتم توجيه مياه الامطار من على بعد مسافة تبلغ احياناً كيلومترات عدة الى بئر تتخذ شكل الزجاجة: فتحة صغيرة تفضي الى جوف واسع عرضانياً يكون قعره طبقة عميقة. استخدمه العرب، وما يزالون، لتخزين الحبوب. وهناك وسائل تضمن تنقية الماء في منطقة الجمع (بمساحة ثلث هيكتار، احياناً). خصوصاً حول الآبار التي تحيط بالقرى حيث يكثر استهلاك الماء.

عرض خصائص هذه النماذج وتاريخها وتوزعها استخلص لانكستر مجموعة من النتائج وطرح تساؤلات عدة لم يجد لها بعد اجوبة شافية. وقال المحاضر: «هذه النماذج محلية تماماً لم ياخذها اهل المنطقة عن شعوب اخرى وانما ابتكروها، باستثناء «الغدير» فهذا وسيلة طبيعية لتخزين مياه الإمطار». ومع انها تستند الى تقنيات بسيطة، فقد كانت هذه النماذج - وبعضها يعود الى العصر الحجري - ذات اهمية بالغة في حياة الانسان، اذ وفرت له الماء. وهي لم تلفت نظر الرحالة وعلماء الآثار الاوروبيين الذين جابوا بلاد الشام وبقيت خافية الا عن اهل المنطقة، على رغم «انتشارها الواسع» الذي يؤكد ان الفضل في وجودها «لا يعود الى حكومة او سلطة مركزية قديمة». ولا بد انها كانت ثمرة لجهود البدو ابناء المنطقة ممن «شقوا هذه الاقنية وحفروا تلك الآبار وتمتعوا بالضرورة بخبرة واسعة بالمنطقة لا يمكن ان تتوافر لأية سلطة مركزية

آنذاك». ويدل توزع ما يزيد عن «مئة من الاقنية المتشابكة في شمال شرق سورية» مثلاً على ان حياة البدو كانت «لا تقل تعقيداً عن حضارة اهل المدينة».

استهلك «الانسان والحيوان» حضراً، هذا المخزون من المياه الذي لم يستخدم لاغراض زراعية». واذا كانت ندرة الامطار او صعوبة التنبؤ به سبباً لكثرة الاقنية والآبار، فانها لا تكفي بحد ذاتها لتفسير الظاهرة. ويبدو من الاستهلاك الكبير للماء الذي تدل عليه وفرة انظمة التخزين ان حيوانات المنطقة كانت اكثر عدداً من اصحاب البشر، ما يوحي بوجود استخدامات عسكرية او تجارية لهذه الحيوانات. فهل احتاجوا هذه الاعداد الكبيرة من الجمال والخيول الخ... بسبب حروبهم وحملاتهم العسكرية، ام انهم دابوا على تصديرها الى مناطق مجاورة؟ لا يملك لانكستر الاجوبة، وهو بانتظار ان يشمّر المؤرخون وعلماء الآثار عن سواعدهم ويحاولوا فك اللغز القديم!


Bibliotheca Alexandrina
0457830